كنز العمّال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الرابع عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة — بيروت — شارع سورية — بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١ – ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم

أويس بن عامر القَرَني رضي الله عنه

٣٧٨٢٣ ـ عن أُسَيْر بن جابر قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا أتى عليه أمدادُ أهل اليمنِ سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويسٍ فقال : أنت أويسُ بنُ عامر ؟ قال : نعم ، قال : مِنْ مُرادٍ ثم من قَرَنٍ ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برصٌ فبرأت منه إلا موضعَ درهمٍ ؟ قال : نعم ، قال : لك والدةٌ ؟ قال : نعم ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويسُ بن عامر مع أمدادِ أهل اليمن من مراد ثم قَرن ، كان به برصٌ فبرأَ منه إلا موضعَ درهم ، له والدةٌ هو بها برٌ ، لو أقْسَمَ على الله لأبرَّهُ ! فإن استطعت أن يستغفرَ لك فافعل ، فاستغفِرْ لي ، فاستغفرَ له ، فقال له : أين تريدُ ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتبُ لك إلى عاملِها فيستوصي

بك قال : لا أكونُ في غُبَّرِ[1] الناس أحبُّ إليَّ ، فلما كان من العامِ المقبلِ حجَّ رجلٌ من أشرافِهم فوافقَ عمر فسأله عن أويس كيف تركتَهُ فقال : تركتُه رثَّ البيتِ قليلَ المتاعِ ، قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : يأتي عليكم أويسُ بن عامرٍ مع أمدادِ أهل اليمن من مرادٍ ثم قرَنٍ ، كان به برصٌ فبرأَ منهُ إلا موضع درهم ، له والدةٌ هو بها برٌّ ، لو أقسمَ على الله لأبرهُ ! فإن استطعتَ أن يستغفرَ لك فافعل ، فأتى أويساً فقال : استغفِرْ لي ، قال : أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالحٍ فاستغفر لي ، قال : استغفِرْ لي ، قال : لقيتُ عمر ؟ قال نعم ، فاستغفرَ له ، ففطِنَ له الناسُ فانطلقَ على وجهِه (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروياني ، ع ، حل ، ق في الدلائل)[2].

---

(١) غُبَّر : غُبَّرُ كل شيء : بقيته وآخره . المعجم الوسيط ٦٤٦/٢ . ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في فضائل أويس القرني رقم (٢٢٥) .

وتوسع ابن الجوزي في ترجمة : أويس بن عامر القرني توسعة ممتعة وسرد الأحاديث الواردة في فضله . صفة الصفوة ٤٣/٣ .

وهكذا ترجم له صاحب الحلية أبي نعيم ترجمة واسعة (٧٩/٢) وقال أويس بن عامر القرني سيد العباد وعلم الأصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . ص

٣٧٨٢٤ ـ عن أسير بن جابر قال : كان محدّثٌ بالكوفةِ يحدثُنا فاذا فرَغ من حديثِه تفرقوا ويبقى رهطٌ فيهم رجلٌ يتكلمُ بكلامٍ لا أسمعُ أحداً يتكلمُ كلامَه فأحببتُه ففقدتُه ، فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالِسُنا كذا وكذا ؟ فقال رجلٌ من القومِ : نعم أنا أعرفُه ، ذاك أويسٌ القَرني ، قلت : فتعلمُ منزلهُ ؟ قال: نعم ، فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حجرتَه فخرجَ إليَّ قلتُ : يا أخي ؟ ما حبسَك عنا ؟ قال : العُرْي ، وكان أصحابي يسخرون به ويؤذونَه ، قلت : خذ هذا البرْدَ فالبسْه ،قال : لا تفعلْ ، فانهم إذاً يؤذونني إن رأوْهُ عليَّ ، فلم أزل به حتى لبسَه فخرج عليهم فقالوا: من ترونَ خدعَ عن بُردِه هذا ؟ فجاء فوضعهُ وقال : ألا ترى ! فأتيتُ المجاس فقلتُ : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتُموه ، الرجلُ يَعرى مرة ويكْتَسى مرة ، فأخذتُهم بلساني أخذاً شديداً ، فقضي أن أهلَ الكوفة وفدوا إلى عمر فوفدَ رجلٌ ممن كان يسخَرُ به فقال عمر : هل ههنا أحدٌ من القرَنيين ؟ فجاء ذلك الرجلُ ، فقال : إن رسول الله ﷺ قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أويسٌ لا يدعُ باليمنِ غيرَ أمٍ له ، وقد كان به بياضٌ فدعا الله فأذهبهُ عنه إلا مثلَ موضعِ الدرهم ، فمن لقيهُ منكم فمروه فليستغفرْ لكم . قال :

فقدِمَ علينا ، قلت : من أينَ ؟ قال : من اليمنِ ، قلتُ: ما اسمُكَ ؟ قال : أويس ، قلتُ : فمن تركت باليمنِ ؟ قال : أماً لي ، قلتُ : أكان بك بياضٌ فدعوتَ الله فأذهبَهُ عنك ؟ قال : نعم ، قلتُ : استغفر لي ، قال : أو يستغفرُ مثلي لمثلِك يا أميرَ المؤمنين ! قال : فاستغفر له ، قلت له : أنت أخي لا تفارقُني ، فاملس[1] مني ، فأنبئتُ أنه قدم عليكم الكوفةَ ، قال : فجعل ذلك الرجلُ الذي كان يسخرُ به ويحقرُه يقول : ما هذا فينا وما نعرفُه ، فقال عمرُ : بلى إنه رجلٌ كذا ـ كأنه يضعُ من شأنه . قال : فينا يا أمير المؤمنين رجلٌ يقال له « أويسٌ » نسخرُ به ، قال : أدْرِكْ ولا أراكَ تدركُ ، فأقبل ذلك الرجلُ حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال له أويسٌ ما هذه بعادتك ! فما بدا لك ؟ قال : سمعتُ عمر يقولُ فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويسٌ ! قال : لا أفعلُ حتى تجعل لي عليكَ أن لا تسخرَ بي فيما بعدُ ولا تذكرَ الذي سمعتَه من عمر إلى أحدٍ ، فاستغفرَ له ، قال أسيرٌ : فما لبثتُ أن فشا أمرُه في الكوفة فأتيتُه فدخلتُ عليه فقلتُ له : يا أخي ألا أراكَ العجبَ ونحن لا نشعرُ ؟ قال : ما كان في هذا ما أتبلغُ به في الناس وما يُجزى كل عبدٍ إلا

---

(١) فامَّلس : تملّس من الأمر : تخلص وأفات . المعجم الوسيط ٨١٤/٢ . ب

بِعَمَلِه ، ثم امَّاسَ منهم فذهب (ابن سعد ، حل ، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٥ ـ عن محمد بن سيرين قال : أمرَ عمرُ بن الخطاب إن لقيَ رجلاً من التابعين أن يستغفر له قال محمد قال فأُنبِئتُ أن عمر كان ينشده في الموسم ـ يعني أويساً (ابن سعد ، كر).

٣٧٨٢٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن صعصعة بن معاوية قال : كان أويسُ بن عامر من التابعين رجلٌ من قَرنٍ ، وإن عمر بن الخطاب قال : أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ مِن قَرنٍ يقالُ له أويسُ بن عامر ، يخرجُ به وضَحٌ فيدعو الله أن يذهبَهُ فيقول : اللهم ! دَعْ لي في جسدي منه ما أذكرُ به نعمتك عليَّ ، فيدعْ له في جسده ما يذكرُ به نعمته عليه ، فمن أدرك منكم فاستطاع أن يستغفرَ له فليستغفرْ له (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٧ ـ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله ﷺ ذات يومٍ : يا عمرُ ! فقلتُ : لبيكَ وسعديكَ يا رسول الله ! فظننتُ أنه يبعثني في حاجةٍ ، قال : يا عمرُ ! يكون في أمتي في آخر الزمان رجلٌ يقال له أويسُ القَرَني

يُصيبه بلاءٌ في جسده فيدعو الله فيذهبُ به إلا لمعةً في جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل ، فاذا لقيته فأقرئه مني السلام وأمره أن يدعو لك ، فانه كريمٌ على ربه ، بارٌّ بوالدته ، لو يُقْسِمُ على الله لأبرَّه ، يشفع لمثل ربيعة ومضرَ ، فطلبتهُ حياة رسول الله ﷺ فلم أقدر عليه ، وطلبته خلافة أبي بكرٍ فلم أقدر عليه ، وطلبتُه شطراً من إمارتي فبينا أنا أستقرئ الرفاق وأقولُ : فيكم أحدٌ من مُرادٍ ؟ فيكم أحدٌ من قَرنٍ ؟ فيكم أويسٌ القَرني ؟ فقال شيخٌ من القوم : هو ابن أخي ، إنك تسألُ عن رجل وضيعِ الشأن ، ليس مثلُك يسألُ عنه يا أميرَ المؤمنين ! قلت : أراكَ فيه من الهالكين ، فردَّ الكلام الأولَ . فبينا أنا كذلك إذ رُفعتْ لي راحلةٌ رثَّةُ الحالِ عليها رجل رثُّ الحال فوقع في خلدي أنه أويسٌ ، قلت: ياعبد الله أنت أويسٌ القَرني ؟ قال نعم ، قلت : فان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ، فقال : على رسول الله السلامُ وعليك يا أمير المؤمنين ! قلت : ويأمرُك أن تدعو لي ، فكنتُ ألقاه في كل عامٍ فأخبرُه بذاتِ نفسي ويخبرني بذاتِ نفسِه (أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي في فوائده ، خط في ... كر وقال : هذا حديث غريب جداً).

٣٧٨٢٨ ـ عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : يدخل بشفاعةِ

رجلٍ من أمتي الجنةَ أكثرُ من ربيعة ومضر ، أما أُسمِّي لكم ذلك الرجلَ ؟ قالوا : بلى ، قال : ذاك أويس القرني ، ثم قال : يا عمرُ ! إن أدركتَه فاقرئْه مني السلام وقل له حتى يدعوَ لك ، وأعلم أنه كان به وضَحٌ فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فردّ عليه بعضَه ، فلما كان في خلافة عمرَ قال عمرُ وهو بالموسم : ليجلسْ كلُّ رجلٍ منكم إلا من كان من قَرَنٍ ، فجلسوا إلا رجلاً ، فدعاه فقال له : هل تعرفُ فيكم رجلاً اسمُه أويسٌ ؟ قال : وما تريدُ منه ؟ فانه رجلٌ لا يعرف يأوي الخربات لا يخالطُ الناس ، فقال : اقرئْه مني السلام وقل له حتى يلقاني ، فأبلغه الرجلُ رسالة عمر فقدمَ عليه ، فقال له عمرُ : أنتَ أويسٌ ؟ فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين ! فقال : صدق الله ورسوله هل كان بك وضَحٌ فدعوت الله فرفعهُ عنك ثم دعوتَه فردَّ عليك بعضَهُ ؟ فقال : نعم ، من أخبرك به ؟ فوالله ما أطلع عليه غيرُ الله! قال : أخبرني به رسولُ الله ﷺ وأمرني أن أسألكَ حتى تدعوَ لي وقال : يدخلُ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من ربيعة ومضرَ ثم سمّاك ، فدعا لعمرَ ثم قال له : حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن تكتُمَها عليَّ وتأذن لي في الانصراف ، ففعل ، فلم يزل مستخفياً من الناس حتى قُتل يوم نهاوند فيمن استُشهِدَ (كر).

٣٧٨٢٩ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى يا أهل قَرَنَ ! فقام مشايخُ فقالوا : نحنُ يا أمير المؤمنين ! قال : أفي قَرَن من اسمهُ أويسٌ ؟ فقال شيخٌ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمُه أويسٌ إلا مجنونٌ يسكُنُ القفارَ والرمال ولا يألفُ ولا يُؤْلَفُ ، فقال : ذاك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسول الله ﷺ بشرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرنٍ فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوهُ سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ ، فقال : أعرفني أميرُ المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ، وهامَ على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثرٍ دهراً ، ثم عاد في أيامِ عليٍّ فقاتل بين يديه فاستُشْهِدَ في صِفّين (كر) .

٣٧٨٣٠ - عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمرُ بن الخطاب يسأل وفدَ أهلِ الكوفةِ إذا قدموا عليه : تعرفون أويسَ بن عامرٍ القَرَني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويسٌ رجلاً يلزمُ المسجدَ بالكوفةِ فلا يكادُ يفارِقُه وله ابنُ عمٍّ يَغْشى السلطان ويؤذي أويساً ، فوفد ابنُ عمه إلى عمر فيمن وفدَ من أهلِ الكوفة ، فقال عمرُ : أتعرفون أويسَ بن عامرٍ القَرَني ؟ فقال ابنُ عمه : يا أميرَ المؤمنين ! إن أويساً

لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسانٌ دونَ وهو ابنُ عمي ، فقال له عمرُ : ويلك هلكتْ ! إن رسول الله ﷺ حدثنا أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسٌ بن عامر القَرَني ، فمَن أدركه منكم فاستطاعَ أن يستغفِر له فليفعل ، فاذا رأيتَهُ فأقرِئْهُ مني السلام ، ومُره أن يفدَ إليَّ ، فوفدَ إليه ، فلما دخل عليه قال أنت أويس بن عامر القَرَني ؟ أنت الذي خرجَ بك وضحٌ من برصٍ فدعوت الله أن يُذْهبه عنك فأذهبه ؟ فقلت ؛ اللهم ! أبقِ لي منه في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ؛ قال : وأنَّى دريتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ والله إنْ أطلعتُ على هذا بشراً ! قال : أخبرني به رسول الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويس بن عامر القَرَني ، يخرجُ به وضحٌ من برصٍ فيدعو الله أن يُذْهبهُ عنه فيفعل ، فيقول : اللهم اترك في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ، فيفعلُ ، فمن أدركَه فاستطاع أن يستغفر له فليفعل ، فاستغفِرْ لي يا أويسُ ! قال : غفرَ الله لك يا أمير المؤمنين ! قال : ولك يغفرُ اللهُ يا أويسَ بن عامر ! فقال الناسُ : استغفِرْ لنا يا أويسُ ! فراغَ (١) فما رُئِيَ حتى الساعة (ع وابن منده ، كر).

(١) فراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سراً وحاد . المختار ٢١٠ . ب

٣٧٨٣١ ـ عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: مكثَ عمر يسألُ عن أويسٍ القرني عشر سنين فذكر أنه قال: يا أهل اليمن! من كان من مرادٍ فليقُمْ، فقام من كان من مرادٍ وقعد آخرون، فقال: أفيكم أويسٌ؟ فقال رجلٌ: يا أمير المؤمنين! لا نعرِفُ أويساً ولكن ابن أخٍ لي يقال له أُويسٌ هو أضعفُ وأمهنُ من أن يسأل مثلُك عن مثلِه، قال له أبحرَمِنا هو؟ قال: نعم، هو بالأراك بعرفة يرعى إبل القومِ فركب عمرُ وعليٌّ رضي الله عنهما حمارينِ ثم انطلقا حتى أتيا الأراكَ فاذا هو قائمٌ يُصلي يضربُ ببصرهِ نحو مسجده وقد دخلَ بعضُه في بعضٍ، فلما رأياه قال أحدُهما لصاحبِه: إن يكُ أحدٌ الذي نطلبه فهذا هو، فلما سمعَ حِسَّهما خففَ وانصرفَ، فسلما عليه فردَّ عليهما: وعليكُما السلام ورحمة الله وبركاتُه، فقالا له: ما اسمُك رحمك الله؟ قال: أنا راعي هذه الإبل، قالا: أخبرنا باسمِك، قال: أنا أجيرُ القوم، قالا: ما اسمُك؟ قال أنا عبد الله، فقال له علي: قد علمنا أن مَنْ في السماوات والأرض عبد الله فأنشدك بربِّ هذه الكعبةِ وربِّ هذا الحرمِ ما اسمُك الذي سمَّتك به أمُّك؟ قال: وما تريدان من ذلك؟ أنا أويس بن عامر، فقالا له: اكشِفْ لنا عن شِقِّك الأيسرِ،

فكشف لهما ، فاذا لمعةٌ بيضاءُ قدرَ الدرهم من غير سوءٍ ، فابتدرا يقبلان الموضعَ ثم قالا له : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نُقرئك السلام وأن نسألك أن تدعوَ لنا ، فقال : إن دعائي في شرقِ الأرض وغربِها لجميع المؤمنين والمؤمنات ، فقالا : ادعُ لنا ، فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات ، فقال له عمرُ : أعطيك شيئاً من رزقي أو من عطائي تستعينُ به ! فقال : ثوْباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي أربعةُ دراهم ولي فضلةٌ عند القوم ، فمتي أُفني هذا ! إنه من أمَّلَ جمعةً أمَّلَ شهراً ومن أمَّلَ شهراً أمَّلَ سنةً ، ثم ردَّ على القوم إبلَهم ثم فارقهم فلم يُرَ بعدَ ذلك (كر) .

٣٧٨٣٢ ـ عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال : انتهى الزهد إلى ثمانيةِ نفرٍ من التابعين : عامر بن عبد الله القيسي ، وأويسٍ القَرني ، وهرمِ بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري ، وأبي مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، فأما أويسٌ القرني فان أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على باب دارهم ، فكان يأتي عليه السنةُ والسنتان لا يرون له وجهاً ، وكان طعامُه مما يُلتقطُ من النوى ، فاذا أمسى باعه لإفطاره ، وأن أصاب حَشَفةً (١)

(١) حشفة : الحَشَفُ : أردأ التمر . المختار ١٠٥ . ب

خبأها لإفطاره ، فلما ولِيَ عمرُ بن الخطاب قال : يا أيها الناس !قوموا بالموسمِ ، فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من أهلِ اليمن ، فجلسوا فقال : ألا!اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من مرادٍ ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من قَرَنٍ ، فجلسوا إلا رجلٌ وكان عمٌ أويسٍ ، فقال عمرُ له : أقرِني أنت ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف أويساً ؟ قال : وما تسألُ عن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ما فينا أخفٌ منه ولا أجنٌ منه ولا أهوجَ منه ! فبكى عمرُ وقال : بك لا به ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة بشفاعتهِ مثلُ ربيعةَ ومضرَ (كر)[1].

الخضر رضي الله عنه[2]

٣٧٨٣٣ ـ عن أبي الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطوله في ترجمة أويس (٣/٤٢) بدون عزو للحديث كمادته . ص

(٢) الخضر : صاحب موسى عليه السلام اختلف في نسبه وفي كونه نبياً وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بعده فهو داخل في تعريف الصحابي على أحد الأقوال .

ويقول ابن حجر في الاصابة : ٣/١٠٠ ولغاية صفحة ١٤٧ وقد جمعت من أخباره ما انتهى إليّ علمه مع بيان ما يصح من ذلك وما لا يصح . فتوسع رحمه الله وأطال نفسه في ترجمته . ص

عمن حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلي على جنازة إذا بهاتف يهتفُ مِنْ خلفه : لا تسبِقْنا بالصلاةِ يرحمكَ الله ! فانتظره حتى لحق بالصفِّ ، فكبر عمرُ وكبرَ معه الرجلُ فقال الهاتفُ : إن تُعذبه فكثيراً عصاكَ وإن تغفرْ له ففقيرٌ إلي رحمتِك ! فنظر عمرُ وأصحابُه إلى الرجل ، فلما دُفِنَ الميتُ وسوّى الرجلُ عليه من ترابِ القبرِ قال : طوبى لك ياصاحبَ القبر إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً ! فقال عمرُ : خذوا لي الرجل نسألُه عن صلاته وكلامه هذا ومن هو ، فتوارى عنهم ، فنظروا فاذا أثرُ قدمه ذراعٌ ، فقال : هـذا والله الخِضرُ الذي حدثنا عنه النبي ﷺ (كر).

إلياس رضي الله عنه (١)

٣٧٨٣٤ ـ ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ حدثني أبي

---

(١) أورد ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٣٧) قصة الياس إلياس بن العازر ابن العيزار بن هارون بن عمران وكان ارساله إلى أهـل بعلبك غربي دمشق فدعاهم الى الله . ص

حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة الأنصاري حدثنا هانيء بن الحسن حدثنا بقية عن الأوزاعي عن مكحول قال سمعتُ واثلة بن الأسقع قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كُنا في بلادِ حذام في أرضٍ لهم يقال لها الحوزةُ وقد كان أصابنا عطشٌ شديد فاذا بين أيدينا آثارُ غيثٍ ، فسرنا ملياً فاذا بغدير وإذا فيه جيفتان وإذا السباعُ قد وردتِ الماء فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء ، فقلنا : يا رسول الله ! هذه جيفتان وآثارُ السباعِ قد أكلت منهما ، فقال النبي ﷺ : نعم ، هما طهوران اجتمعا من السماء والأرض لا ينجسهما شيء ، وللسباعِ ما شربت في بطونها ولنا ما بقي ، حتى إذا ذهب ثلثُ الليل إذا نحن بمنادٍ ينادي بصوتٍ حزينٍ : اللهم اجعلني من أمةِ محمدٍ المرحومة المغفور لها المستجاب لها المباركِ عليها ! فقال رسول الله ﷺ : ياحذيفة! ويا أنسُ ! ادخلا إلى هذا الشّعْبِ فانظرا ما هذا الصوتُ ، قالا : فدخلنا فاذا برجلٍ عليه ثيابٌ بيضٌ أشدُ بياضاً من الثلجِ وإذا وجههُ ولحيتُه كذلك ، ما أدري أيّهما أشدّ ضوءاً ثيابُه أو وجهُه ، فاذا هو أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثةٍ فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام ثم قال : مرحباً ! أنتُما رسُلِ رسول الله ﷺ ؟قالا : فقلنا : نعم ، قالا :

فقلنا : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا إلياسُ النبيُّ ، خرجتُ أريدُ مكة فرأيتُ عسكركم فقال لي جُندٌ من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى ساقتهم ميكائيلُ : هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلِّم عليه والقه ، ارجعا فأقرِئاهُ مني السلام وقولا له : لم يمنعني من الدخولِ إلى عسكرِكم إلا أني أتخوف أن تذعرَ الأبلُ ويفزعَ المسلمون من طولي وان خلقي ليس كخلقِكم ، قولا له : يأتيني ، قال حذيفة وأنسٌ : فصافحناهُ ، فقال لأنسٍ : من هذا ؟ قال : هذا حذيفة بنُ اليمان صاحِبُ سِرِّ رسول الله ﷺ ، فرحب به ثم قال : والله إنه لفي السماءِ أشهرُ منه في الأرض ! تسميهِ أهلُ السماء « صاحِبَ سِرِّ رسول الله » ﷺ ، قال حذيفة : هل تلقى الملائكة قال : ما من يوم إلا أنا ألقاهم ويسلمون عليَّ وأسلم عليهم ، فأتينا النبي ﷺ فخرج معنا حتى أتينا الشِّعْبَ وهو يتلألأ وجهه نوراً فاذا ضوءُ وجه إلياس كالشمس ، قال رسولُ الله ﷺ : على رِسْلِكم فتقدمنا النبي ﷺ قدرَ خمسين ذراعاً وعانقه ملياً ثم قعدا ، قالا : فرأينا شيئاً كهيئة الطير العظامِ بمنزلة الإبل قد أحدقت به وهي بيضٌ وقد نشرت أجنحتَها بيننا وبينهم ، ثم صرخ بنا النبي ﷺ فقال : يا حذيفة ويا أنسُ ! تقدما فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدةٌ خضراءُ لم أر شيئاً قط أحسنَ منها قد

غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خُضْراً وثيابُنا خضرا وإذا عليها خبزٌ ورمانٌ وموزٌ وعنبٌ ورطبٌ وبقلٌ ما خلا الكراث، ثم قال النبي ﷺ: كلوا بسمِ الله، قالا: فقلنا: يا رسول الله! أمِنْ طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هذا رزقي ولي في كل أربعين يوماً وأربعين ليلةً أكلةٌ تأتيني بها الملائكة وهذا تمامُ الأربعين يوماً والليالي، وهو شيءٌ يقولُ الله له: كن فيكون، فقلنا: من أين وجهُك؟ قال: وجهي من خلف رومية، كنتُ في جيشٍ من الملائكة مع جيشٍ من المسلمين غزوا أمةً من الكفارِ، فقلنا: فكم يُسارُ من ذلك الموضعِ الذي كنتَ فيه؟ قال: أربعة أشهرٍ، وفارقتهُ أنا منذ عشرةِ أيام، وأنا أريدُ إلى مكة أشربُ بها في كل سنةٍ شربة وهي ريّتي وعصمتي إلى تمام الموسم مِنْ قابِل، فقلنا: فأيُّ المواطنِ أكثر مُقامِك؟ قال: الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من مسجدٍ من مساجدِ محمدٍ ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً، قلنا: الخضرُ متى عهدُك به؟ قال: منذُ سنةٍ، كنتُ قد التقيتُ أنا وهو بالموسم وقد كان قال لي: إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي فأقرِئهُ مني السلام، وعانقهُ وبكى، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكينا، فنظرنا إليه حتى هو في السماء كأنه يحملُ حِملاً، فقلنا: يا رسول الله!

لقد رأينا عجباً إذ هو إلى السماء ، فقال : إنه يكونُ بين جناحي مَلَك حتى ينتهي به حيثُ أرادَ (قال ابن عساكر : هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوي) .

٣٧٨٣٥ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن أسباط عن السدي قال : كان مَلِكٌ وكان له ابنٌ يقال له الخضِرُ وإلياس أخوه ، فقال الناسُ للملك : إنك قد كبرتَ وابنُك الخضرُ ليس يدخل في مُلكٍ فلو زوجتَه لكي يكون ولدُه ملكاً بعدك ! فقال له : يا بُنيَّ تزوج ، فقال : لا اريدُ ، قال : لا بُدّ لك ، قال : فزوِّجني ، فزوجه امرأةً بِكْراً ، فقال لها الخضِرُ : إنه لا حاجة لي في النساء ، فان شئتِ عبدتِ الله معي وأنتِ في طعامِ الملك ونفقته وإن شئتِ طلقتُكِ ، قالت : بل أعبدُ الله معك ، قال : فلا تُظْهِري سري ، فانك إن حفظتِ سري حفظكِ اللهُ ، وإن أظهرتِ عليه أهلكِك اللهُ ، فكانت معه سنة لم تلد ، فدعاها الملكُ فقال : أنتِ شابةٌ وابني شابٌ فأين الولدُ وأنتِ من نساءٍ وُلّدٍ ؟ فقالت : إنما الولدُ بأمرِ الله ، ودعا الخضرُ فقال له : اينَ الولدُ يا بُنيَّ ؟ قال : الولدُ بأمرِ الله ، فقيل للملكِ : فلعلَّ هذه المرأةَ عقيمٌ لا تلِدُ ، فزوجه امرأةً قد ولدتْ فقال للخضر : طلِّقْ هذه ، قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطتُ

بها ! فقال : لا بد من طلاقها ، فطلقها ثم زوجه ثيباً قد ولدَت ، فقال لها الخِضرُ كما قال للأولى ، فقالت : بل أكون معك ، فلما كان الحولُ دعاها فقال : إنك ثَيبٌ قد ولدتِ قبل ابني فأين ولدُكِ ؟ فقالت : هل يكونُ الولدُ إلا من بعلٍ وبعلي مشتغلٌ بالعبادة لا حاجة له في النساء ، فغضب لذلك وقال : اطلبوه ، فهرب فطلبه ثلاثةٌ فأصابه اثنان منهم ، فطلبَ إليهما أن يُطْلِقاه فأبيا ، وجاء الثالثُ فقال : لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده ، فأطلقاه ، ثم جاؤا إلى الملك ،فأخبره الاثنين أنهما أخذاهُ وان الثالثَ أخذه منهُما ، فحبس الثالث ، ثم فكر الملكُ فدعا الاثنين فقال : أنتما خوفتما ابني حتى هرب فذهب ، فأمر بهما فقُتِلا ، ودعا بالمرأة فقال لها : أنتِ هربتِ ابني وأفشيتِ سِرَّهُ ، لو كتمتِ عليه لأقام عندي ، فقتلها وأطلق المرأة الأولى والرجل ، فذهبت المرأةُ فاتخذت عريشاً على بابِ المدينة ، فكانت تحتطبُ وتبيعُه وتتقوتُ بثمنِه ، فخرج رجلٌ من المدينة فقير فقال : بسم الله فقالت المرأة : وأنت تعرفُ الله ؟ قال : أنا صاحبُ الخضرِ ، قالت : وأنا امرأةٌ الخِضر ، فتزوجها وولدتْ له وكانت ماشطة ابنةِ فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشطُ من يدها فقالت :

سبحانَ ربي ! فقالت ابنـة فرعونَ : أبي ؟ قالت : لا ، ربي ، وربِ أبيكِ ، فقالت : أخبر أبي ! فقالت : نعم ، فأخبرتهُ ، فدعا بها فقال: ارجعي ، فأبت ، فدعا ببقرةٍ من نحاسٍ وأخذ بعضَ ولدِها فرمى به في البقرةِ وهي تغلي ، ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد الآخر ـ حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا، فأمر بها ، قالت : إن لي حاجةً ، قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتني بالبقرة تأمر بالبقرة أن تُحملَ ثم تُكْفأ في بيتي الذي على باب المدينة وتنحي البقرةَ وتهدِمُ البيتَ علينا حتى يكون قبورنا ، فقال : نعم ، إن لكِ علينا حقاً ، ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : مررت ليلة أسري بي فشممت رائحةً طيبة فقلتُ : يا جبريلُ ! ما هذا؟ فقال : هذا ريح ماشطةِ بنتِ فرعون وولدِها (كر) .

أبو عثمان النهدي رضي الله عنه

٣٧٨٣٦ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : حججتُ في الجاهلية ثم بُعث النبي ﷺ فأسلمتُ ، فجاء رسول الله ﷺ فوجدَه قد ماتَ (ابن منده) .

٣٧٨٣٧ ـ عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت

رسول الله ﷺ ؟ قال : أسلمتُ على عهدِ النبي ﷺ وأديتُ إليه ثلاث صدقاتٍ ولم أَلْقَهُ (كر)[1] .

أبو وائل رضي الله عنه

٣٧٨٣٨ - عن أبي وائل قال : بُعِثَ النبي ﷺ وأنا أمردُ فلم يُقْضَ لي أن ألقاهُ (عدوابن منده ، كر) .

٣٧٨٣٩ - عن أبي وائل قال : بينما أنا أرعى غنماً لأهلي فجاءَ ركبٌ ففرقوا غنمي ، فوقف رجلٌ منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمَه كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعتُ رجلاً منهم فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : النبي ﷺ (يعقوب بن سفيان ، كر ، قال كر : الأحاديث في أنه لم ير النبي ﷺ أصح)[2] .

---

(١) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمر بن عدي ، سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وصدق إليه ولم يلقه وحج ستين ما بين حجة وعمرة كان ثقة وعريف قومه توفي سنة (٩٥) هـ وعمره (١٣٠) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/٢٧٨) . ص

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك النبي ﷺ ولم يره وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٨٢) وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٣٦٢) . ص

٣٧٨٤٠ ـ عن إبراهيم النخعي قال : ما من قرية إلا وفيها من يُدْفَعُ عن أهلها به ، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم (كر).

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

٣٧٨٤١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن منصور بن الحميد الضبي عن سالم ابن عبد الله بن عمر قال : جاؤا بأسير إلى الحجاجِ فقال الحجاجُ : قُمْ يا سالمُ فاضرِبْ عنقَ الأسيرِ ! فسل سيفَهُ فأتاهُ فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنكَ ذهب ليضربَ عُنقَ الأسير ! قال : ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سلَّ سيفَه فأتاهُ ، فقال : ما كان ليفعل ، فأتاهُ فقال: يا هذا ! توضأتَ الغداةَ وضوءاً حسناً وصليت في الجماعة ؟ قال: نعم ، فغمدَ سيفَهُ ورجع ، فقال الحجاجُ : ما منعك أن تضرب الأسيرَ ؟ قال : ما سمعتُ من والدي يحدثُ عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجلٍ توضأ صلاةَ الغداةِ وضوءاً حسناً وصلى في الجماعة كان في جوارِ الله . ما كنتُ لأقتلَ جارَ الله يا حجاجُ ! قال أبوه ما أخطأت أُمُّهُ حين سمته سالماً (ابن النجار)[1].

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم هو الفقيه المدني أبو عبد الله =

شريح القاضي رضي الله عنه

٣٧٨٤٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشعبي قال : ساومَ عمرُ بنُ الخطاب بفرسٍ فركِبَهُ لِيُشَوِّرهِ (١) فعطِبَ ، فقال للرجل : خُذْ فرسَك ، فقال الرجلُ : لا ، فقال : أجعلْ بيني وبينك حكماً ، قال الرجلُ : شريحٌ ، فتحاكما إليه ، فقال شريحٌ يا أمير المؤمنين ! خذ ما ابتعتَ أو رُدَّ كما أخذت ، قال عمرُ : وهل القضاء إلا هكذا ! سِرْ إلى الكوفة ، فبعثهُ إليها قاضياً عليها ، وإنه لأولُ يومٍ عرفه فيه (عب ، وابن سعد) .

= حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال أحمد بن حنبل : اصح الاسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال توفي سنة ١٠٦ هـ . تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٤٣٨) . ص

(١) لِيُشَوِّرَه : شارها شوراً وشِواراً وشَوَّرها وأشارها : راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها . القاموس ٢/٦٥ . ب

وشار الشيءَ : عرضه ليبدي ما فيه من محاسن . ويقال : شار الدابة : أجراها عند البيع ليظهر قوتها وفي حديث طلحة « كان يَشور نفسه أمام رسول الله ﷺ » أي يسعى ويخف ليظهر بذلك قوته المعجم الوسيط ١/٤٩٩ . ب

٣٧٨٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعثَ ابن سورٍ على قضاءِ البصرةِ ، وبعثَ شُريحاً على قضاءِ الكوفة (هق) .

٣٧٨٤٤ ـ ﴿ مسند شريح القاضي ﴾ عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريحٌ إلى النبي ﷺ ثم قال : يا رسول الله ! إن لي أهلَ بيت ذوي عددٍ باليمن ، فقال له : جِيءْ بهم ، فجاءَ بهم والنبيُّ ﷺ قد قُبِضَ (كر)(١) .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٣٧٨٤٥ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي وائل قال : مَرَّ عمرُ بعجوزٍ تبيعُ لبناً لها في سوقِ الليل فقال لها : ياعجوزُ ! لا تَغُشّي المسلمين وزوارَ بيتِ الله ولا تشوبي اللبن بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فمرَّ عليها بعد ذلك فقال : يا عجوز ! ألم أقدِّمْ إليك أن لا تشوبي لبنَكِ بالماء ؟ فقالت : واللهِ ما فعلتُ ! فتكلمت ابنة لها من داخل الخباء : يا أمَّه ؟ أغِشاً وكذباً جمعتِ على نفسكِ ؟

---

(١) شريح بن الحارث بن قيس ، أبو أمية الكوفي القاضي كان في زمن النبي ﷺ لم يسمع منه استقضاه عمر على الكوفة ستين سنة وهو ثقة توفي سنة ٧٨ هـ وعمره ١٨٠ سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٢٨ . ص

فسمعها عمرُ فهمَّ بمعاقبةِ العجوزِ فتركَها لـكلامِ ابنتِها ، ثم التفتَ إلى بنيه فقال : أيـكم يتزوجُ هذه ؟ فلعلَّ الله يُخرجُ منها نسـمةً طيبة مثلها ! فقال عاصمُ بن عمر : أنا أتزوجـُها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فتزوجَ أمَّ عاصم عبـد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار)[1] .

٣٧٨٤٦ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آلَ عمر ! إنا كنا نتحدثُ أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يليَ رجلٌ من آلِ عمرَ ! يسيرُ مسيرةَ عمرُ ويكون بوجهِـه علامةٌ ، قال : فـكان بلالُ ابن عبد الله بن عمر بوجهه شـامةٌ فـكانوا يرون أنه هو حتى جاء اللهُ بعمرَ بن عبد العزيز ، وأمهُ أمُّ عاصم ابنةُ عاصم بنِ عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر).

٣٧٨٤٧ - عن نافـع قال : كان ابنُ عمر يقولُ كثيراً : ليتَ شعري من هذا الذي مِنْ ولدِ عمر بن الخطاب في وجهه علامةٌ يملأُ الأرضَ عدلاً (كر).

٣٧٨٤٨ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثةٌ وسائرُهم

---

(١) عمر بن عبد العزيز رضي الله عنـــه أبو جعفر ، القرشي ثم المدني أمير ولد منه ٦٣ ثقة أمام عدل وتوفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ . ص

ملوكٌ ، قيلَ : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ، قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمرَ فمن عمرُ الثاني ؟ قال : إن عشتُم أدركتُموه ، وإن متُّم كان بعدكم (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٧٨٤٩ ـ عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن المسيب : إنما الخلفاء ثلاثةٌ ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ، قلت : هذا أبو بكر وعمرُ قد عرفناهما فمن عُمَرُ ؟ قال : إن عشتَ أدركتَه ، وإن متَّ كان بعدك (كر).

٣٧٨٥٠ ـ عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال : الخلفاء أبو بكر والعمران ، فقيل له : أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمرُ الآخرُ ؟ قال : يوشكُ إن عشتَ أن تعرفَه ـ يريد به عمرَ بن عبد العزيز (كر).

٣٧٨٥١ ـ عن يونس بن هلال عن الزهري قال : لا أظنهُ إلا رفعه قال : ما من أُمَّةٍ يعملون بطاعةِ الله مائةَ سنةٍ فتأتي عليهم وهم يعملون بطاعةِ الله إلا أكلوا مثلَها ، فان أتت عليهمُ المائةُ وهم يعملون بمعصيةِ الله إلا هلَكوا وأبيدوا ، فكان مما رَحِمَ اللهُ هذه الأمةَ خلافةُ عمرَ بن عبد العزيز (كر).

٣٧٨٥٢ ـ عن علي قال : لا تَلْعنوا بني أمية فإن فيهم أميراً صالحاً ـ يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد).

الشافعي رضي الله عنه

٣٧٨٥٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ قال البيهقي في السنن : ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني الدينوري ثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال : سمعت الشافعي محمد بن إدريس بمكة يقول : سَلُوني ما شئتُم أُنبئُكم من كتابِ الله عز وجل ومن سنةِ رسول الله ﷺ ! قال : فقلتُ له : أصلحك اللهُ ما تقولُ في المُحْرِمِ يقتلُ زُنْبوراً ؟ قال : نعم ، بسمِ الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى « وما آتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسولُ ﷺ : اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكرٍ وعمر ، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر المحرِمَ بقتلِ الزنبور (هق)(١).

(١) الشافعي رضي الله عنه هو الامام الكبير أبو عبد الله بن أدريس القرشي الهاشمي المطلبي المكي أحد الأئمة الاربعة لاهل السنة ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٠٤ وخير كتاب تقرأ فيه سيرته وحياته « مناقب الشافعي » في مجلدين للامام البيهقي . والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٢) . ص

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٨٥٤ ـ عن محمد ابن الحنفية قال : وقـع بين عليٍ وطلحة كلامٌ فقال طلحةُ لعلي : ومن جُرأتك أنك سميتَ باسمِه وكنيتَ بكنيته وقد قال ﷺ : لا يجتمعان ـ وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ : أن يجمعهما أحدٌ من أمته بعده ـ فقال علي : إن الجرىء من أجترأ على اللهِ ورسوله ، ادعوا لي فلاناً وفلاناً ـ لِنَفرٍ من قريش ، فجاؤا فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلي : إنه سيولدُ لك بعـدي غلامٌ ـ وفي لفظ : ولدٌ ـ نحلتُه اسمي وكُنيتي ، ولا يحلُّ لأحدٍ من أمتي بعدَه (ابن سعد ، كر).

٣٧٨٥٥ ـ عن علي بن الحسين قال : كتب ملكُ الرومِ إلى عبد الملك بن مروان يُهدده ويتوعدُه ويحلفُ له ليحمِلُ إليه مائة ألف في البرِّ ومائة ألف في البحر أو يؤديَ الجزية ، فسقط في يدِه فكتب إلى الحجاج أن اكتُب إلى ابن الحنفية فتهدَّده وتوعده ثم أعلمني ما يردُّ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهددُه

---

(١) محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي أمه الحنفية خولة بنت جعفر راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٦٦) . ص

ويتوعدُه فيه بالقتل ، فكتب إليه ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائة وستين لحظةً إلى خلقه وأنا أرجو أن ينظُر الله إليَّ نظرةً يمنعني بها منك ، فبعثَ الحجاجُ بكتابه إلى عبد الملك فكتب عبدُ الملك إلى ملكِ الروم بنسخته ، فقال ملكُ الروم : خرجَ هذا منك ولا أنتَ كتبتَ به ، ما خرج إلا من بيتِ نبوةٍ (كر).

٣٧٨٥٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة وبين علي كلامٌ فقال لعلي : إنك تُسمي باسمهِ وتكني بكنيته وقد نهى رسولُ الله ﷺ عن ذلك أن يجمعا لأحدٍ من أمته ! فقال علي إن الجريءَ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً! فجاء نفرٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ من قريشٍ ، فشهِدوا أن رسول الله ﷺ رخَّص لعلي أن يجمعَهما وحرَّمَهما على أمته من بعده (كر).

٣٧٨٥٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلامٌ فقال علي : إن الجريءَ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فدعا نفراً من قريش ، فقال : بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهدُ أن رسولَ الله ﷺ قال : سَمِّ باسمي وكَنِّ بكنيتي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدك (كر).

٣٧٨٥٨ ـ عن علي قال : قال النبي ﷺ : سيولدُ لك بعدي غلامٌ قد نحلتُهُ اسمي وكنيتي (ق في الدلائل ، وابن الجوزي في الواهيات ، كر).

محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

٣٧٨٥٩ ـ عن أبي جعفر قال : يزعُمون أني أنا المهدي ، وإني إلى الأجلِ أدنى مني إلى ما يدَّعون ، ولو أن الناسَ اجتمعوا على أن يأتيهم العدلُ من بابٍ لخالفَهم القدرُ حتى يأتيَ به من بابٍ آخرَ (كر) (١).

زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (١)

٣٧٨٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقيلَ ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبلُ القبلة في الجاهلية ويقول : إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، ويسجدُ ،

---

(١) محمد بن علي بن الحسين هو الامام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر وتوفي سنة (١٨) وعمره (٧٣) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥١ ص

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل أن يبعث فهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . اسد الغابة (٢/٢٩٥) . ص

فقال رسولُ الله ﷺ : يُحشرُ ذاكَ أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر).

٣٧٨٦١ ـ عن عروة قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن زيد ابن عمرو بن نفيل ، فقال يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر) .

٣٧٨٦٢ ـ ﴿مسند سعيد﴾ عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدِّينَ حتى انتهيا إلى راهبٍ بالموصل فقال لزيدٍ ابن عمرو : مِنْ أينَ أقبلتَ يا صاحب البعيرِ ؟ قال من بَنِيَّةِ[(١)] إبراهيمَ ، قال : وما تلتمسُ ؟ قال : ألتمسُ الدِّينَ ، قال : ارجعْ فإنهُ يوشِكُ أن يظهرَ الذي تطلبُ في أرضِكَ ، فأما ورقةُ فتنصَّرَ وأما أنا فعُرِضتْ عليَّ النصرانية فلم توافقني ، فرجعَ وهو يقولُ :

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورِقاً
البِرَّ أبغي لا الخال وهل مهاجرٌ كما قال
عذتُ بما عاذَ به إبراهيم

---

(١) بَنِيَّة : البَنِيَّة ـ على فعيلة ـ الكعبة ، يقال : لا ورب هذه البَنِيَّة ما كان كذا وكذا . المختار ٤٨ . ب

قال : وجاء ابنُه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغكَ فاستغفِرْ له ، قال : نعم ، قال : فانه يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده ، قال : وأتى زيدٌ بن عمرو بن نفيل على رسول الله ﷺ ومعه زيدُ بن حارثة وهما يأكلان من سفرةٍ لهما فدعواه لطعامهما فقال زيد بن حارثة للنبي ﷺ : يا ابن أخي ! إنا لا نأكلُ مما ذُبحَ على النُّصُبِ (ط وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٨٦٣ ـ عن سعيد بن زيد قال : سألتُ أنا وعمرُ بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : يأتي يوم القيامة أمةً وحده (ع وأبو نعيم ، كر) .

النجاشي

٣٧٨٦٤ ـ عن سعيد بن زيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : استغفِروا للنجاشي (أبو نعيم)[1] .

---

(١) النجاشي هو أصحمة بن أبجر ملك الحبشة واسمه بالعربية : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يهاجر إليه وتوفي ببلاده قبل فتح مكة وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة وكبر عليه أربعاً . اسد الغابة (١/١٢٠) . ص

لقمان الحكيم

٣٧٨٦٥ ـ عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: حقاً لم يكن لقمان نبياً! ولكن كان عبداً صمصامةً كثيرَ التفكرِ حسنِ الظن، أحبَّ الله فأحبهُ وضمنَ عليه بالحكمةِ، كان نائماً نصفَ النهار إذ جاءه نداء: يا لقمانُ! هل لك أن يجعلك اللهُ خليفةً في الأرض تحكم بين الناس بالحق؟ فانتبه فأجابَ الصوتَ فقال: إن يخيرني ربي قبلتُ، فإني أعلمُ إن فعلَ ذلك بي أعانني وعلمني وعصمني، وإن خيرني ربي قبلتُ العافية ولم أقبلِ البلاءَ، فقالت الملائكةُ بصوت لا نراهم، لِمَ يا لقمانُ؟ قال: لأن الحاكمَ بأشدِّ المنازلِ وأكدرِها يغشاهُ الظلمُ من كل مكان ينجو أو يعانُ وبالحري أن ينجو، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً خيرٌ من أن يكون شريفاً، ومن يختر الدنيا على الآخرة فتنته الدنيا ولا يصيبُ ملكَ الآخرةِ. فتعجبتِ الملائكةُ من حسنِ منطقه. فنام نومةً فغطَّ بالحكمة غطاً فانتبه فتكلمَ بها، ثم نودي داودُ بعده فقبلها ولم يشترطْ شرطَ لقمان، فهوى في الخطيئةِ غير مرة، وكل ذلك يصفحُ اللهُ ويتجاوزُ ويغفرُ له، وكان لقمانُ يوازره بالحكمةِ وعلمه فقال له داودُ: طوبى

لك يا لقمانُ ! أُوتيتَ الحكمةَ وصُرِفتْ عنك البليةُ وأُوتي داودُ الخلافةَ وابتُلي بالرزيةِ والفتنةِ (الديلمي ، كر).

ذكر فرعون

٣٧٨٦٦ ـ عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعونَ كان أثرمَ (طس وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

حاتم طيىء

٣٧٨٦٧ ـ عن ابن عمر قال : ذُكِرَ حاتمُ طيىء عند النبي ﷺ قال : ذاكَ رجلٌ أرادَ أمراً ـ وفي لفظ : طلبَ شيئاً ـ فأدركه (قط في الأفراد ، كر).

ابن جدعان

٣٧٨٦٨ ـ عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن ابن عمي ابنِ جدعان : قال : وما كان ؟ قالتُ : كان ينحرُ الكرماءَ ويكرمُ الجارَ ويكرمُ الضيفَ ويصدقُ الحديثَ ويوفي بالذمةِ ويصلُ الرحمَ ويفكُّ العاني ويطعِمُ الطعامَ ويؤدي الأمانة ، قال : هل قال يوماً : اللهم إني أعوذُ بك من نارِ جهنم ؟ قلتُ : واللهِ ما كان يدري ما جهنمُ ! قال ، فلا إذاً (ابن النجار).

٣٧٨٦٩ ـ عن عائشة قالت قلت : يا رسـول الله ! ابن جدعان كان يحملُ اليتيمَ ويصلُ الرحـم ويفعـلُ ويفعل ، فقال : فـكيفَ يا عائشةُ ولم يقل ساعةً قط من ليلٍ أو نهارٍ : ربِّ اغفـرْ لي خطيئتي يومَ الدين (ابن تركان في الدعاء والديلمي) .

أبو طالب

٣٧٨٧٠ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ جاء علي إلى النبي ﷺ فأخـبره [illegible] طالب (قط في الأفراد) .

٣٧٨٧١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : لما ماتَ أبو طـالب أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن عَمَّكَ الشيـخَ الضالَّ قـد ماتَ ! فقال : انطلِقْ فوارِه ثم لا تُحْدِثن شيئاً حتى تأتيني ، فواريتُه ثم أتيتُه ، فأمرني فاغتسلتُ ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما أُحِبُّ أن لي ما على الأرض من شيءٍ (ط ، ش ، حم ، د[1] ، ن والمروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير ، ع) .

٣٧٨٧٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء عليٌّ النبي ﷺ فقال : إن عمَّك الضالَّ قد مات ، قال:

---

(١) أبو طالب عم النبي ﷺ واسمه عبد مناف ولد قبـل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة . والحـديث أخرجـه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣٢١٤ والنسائي كتاب الجنائز رقم ٢٠٠٨ . ص

اذهب فوارِه ، فلما جئتُ قال : ألا أعلمُك دعاءً يغفِرُ اللهُ لك وإن كنتَ مغفوراً لك ؟ فقلتُ : يا نبي الله علِّمني ، قال : قل : لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ الحليم الكريم ، لا إله الله سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم ، الحمدُ لله رب العالمين (ابن جرير).

٣٧٨٧٣ ـ عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : إن عمكَ الشيخَ الضالَّ قد مات ، قال : اذهبْ فوارِه ولا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، ففعلتُ الذي أمرني ثم أتيتُه ، وعلمني دعواتٍ هي أحبُّ إليَّ من حُمُرِ النَّعمِ (ابن حمدان).

٣٧٨٧٤ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ أي عَمِّ ! إنكَ أعظمُهم عليَّ حقاً وأحسنهم عندي يداً ولأنت أعظم عليَّ حقاً من والدي فقل كلمةً تَجِبْ لك عليَّ بها الشفاعةُ يوم القيامة قل: لا إله إلا اللهُ (كـ عن أبي هريرة).

أمرؤُ القيس الشاعر

٣٧٨٧٥ ـ عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف ابن معد يكرب عن أبيه عن جده قال : قدم قومٌ من اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمدُ ! أحيانا اللهُ ببيتينِ من شعرِ امرىءِ القيس بن حجر ، قال : وكيفَ ذلك ! قالوا : أقبلنا نريدُك فضللْنا ،

فبقينا ثلاثاً بغير ماءٍ، فاستظللنا بالطَّلْحِ والسَّمُرِ [1]، فأقبل راكبٌ ملتثمٌ بعمامةٍ وتمثلَ رجلٌ منا ببيتين:

ولما رأت أنَّ الشريعةَ هَمَّها وأن البياضَ من فرائصِها [2] دامي
تيممت العينَ التي عند ضارجٍ يفيءُ [3] عليها الطلحُ [4] عِرْمَضُها [5] طامي [6]

فقال الراكبُ: من يقول هذا الشعرَ؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: فلا واللهِ ما كذبَ! هذا ضارجٌ عندكم، فجثونا على الركب إلى ماءٍ كما ذكرَ عليه العَرْمَضُ يفيءُ عليه الطلحُ، فشربنا رَيّاً

---

(١) السَّمُر: هو ضرب من شجر الطلّح، الوحدة سمرة. النهاية ٢/٣٩٩ ب

(٢) فرائصها: الفريصة: اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعد. النهاية ٣/٤٣١. ب

(٣) يفيء: أصل الفيء: الرجوع. يقال: فاء يفيء فيئةً وفيوءاً، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال: فيء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. النهاية ٣/٤٨٢. ب

(٤) عَرْمَضُها: العَرْمَض كجعفر وزِبْرِج من شجر العِضاه أو كجعفر صغار السِّدر والأراك ومن كل شجر لا يعظم أبداً. القاموس ٢/٣٣٦.ب

(٥) والطُّحلُب: بضم اللام وفتحها تخفيف شيء أخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه. المصباح المنير ٢/٥٠٥. ب

(٦) طامي: طما الماء - من باب سما - وطمي يطمي - بالكسر - طُمِيّاً - بوزن مُضِيٍّ أيضاً - فهو طامٍ؛ إذا ارتفع وملأ النهر. المختار ٣١٥. ب

وحمَّلْنا ما بَلَّغنا الطريقَ ، فقال النبي ﷺ : ذاك رجلٌ مذكور - وفي لفظ : مشهور - في الدنيا شريفٌ فيها ، مَنسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودُهم إلى النار (كر وابن النجار).

سويد بن عامر

٣٧٨٧٦ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ثم المصطلقي حدثني أبي عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فأنشده قول سويد بن عامر المصطلقي :

لا تأمننَّ وإن أُمسيتَ في حرمٍ ... إن المنايا بِجَنبَيْ كُلِّ إنسانِ
فاسلك طريقَك تمشي غير مختشعٍ ... حتى تُلاقي ما تَمنى لك الماني
فكل ذي صاحبٍ يوماً مفارقُه ... وكلُّ زادٍ وإن أبقيتَه فانِ
والخيرُ والشرُّ مجموعان في قرنٍ ... بكل ذلك يأتيكَ الجديدان

فقال رسولُ الله ﷺ لو أدركني هذا لأسلم - وفي لفظ : لو أدركتُ هذا لأسلمَ (ق في الزهد ، كر).

أبو جهل

٣٧٨٧٧ - عن المغيرة بن شعبة قال : أولُ يوم عرفتُ فيه

رسول الله ﷺ أني كنتُ أمشي مع أبي جهلٍ بمكّةَ فلقينا رسولُ الله ﷺ فقال له ؟ يا أبا الحكم ! هلمَّ إلى اللهِ وإلى رسوله وإلى كتابه ، أدعوكَ إلى الله ، فقال : يا محمدُ ! ما أنتَ بمنتهٍ عن سبِّ آلهتِنا ، هل تريدُ إلا أن نشهدَ أن قد بلَّغْتَ ، فنحنُ نشهدُ أن قد بَلّغت ، فانصرفَ رسولُ الله ﷺ ، فأقبل علي فقال : واللهِ إني لأعلمُ أن ما يقولُ حق ! ولكنَّ بني قُصيٍّ قالوا : فينا الحجابةُ ، فقلنا : نعم ، قالوا : ففينا القِرى ، فقلنا : نعم ثم قالوا : فينا الندوةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السقايةُ ، فقلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَّت الرُكَبُ قالوا : منا نبيٌّ ، والله لا أفعلُ (ش) .

مطعم والد جبير رضي الله عنه

٣٧٨٧٩ ـ عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال : لو كان مطعم حياً ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم ـ يعني أُسارى بدرٍ ، قال سفيان : وكانت له عند النبي ﷺ يد ، وكان أجزى الناس باليد (هب) .

باب في فضائل الأمة

فضلهم مطلقاً

٣٧٨٨٠ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال : أنبئوني بأفضلِ أهلِ الإيمان إيماناً ، قالوا : يا رسولَ الله! الملائكةُ ، قال : فهم كذلك ويحقُّ لهم ذلك ، وما يمنعُهم وقد أنزلهم اللهُ المنزلةَ التي أنزلهم بها ! بل غيرُهم ، قالوا : يا رسولَ الله ! الأنبياء الذينَ أكرمَهم الله برسالتهِ والنبوةِ ، قال : هُم كذلك ويحقُّ لهم ، وما يمنعُهم وقد أنزلهم الله المنزلةَ التي أنزلهم بها ! قالوا : يارسول الله ! الشهداء الذين استُشهِدوا مع الأنبياء ، قال : هُم كذلك ويحقُّ لهم ، وما يمنعُهم وقد أكرمَهم الله بالشهادةِ مع الأنبياء ! بل غيرُهم ، قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : أقوامٌ في أصلابِ الرجالِ يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يَرَوني ، ويُصَدقوني ولم يَروني ، يجدونَ الورقَ المعلقَ فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضلُ أهلِ الايمانِ إيماناً (ابن راهويه وابن زنجويه والبزار ، ع ، عق والمرهبي في فضل العلم ، ك ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث ، وقال في المطالب العالية : محمد ضعيف الحديث سيء الحفظ ، وقال البزار : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل).

٣٧٨٨١ ﴿ مسند جابر بن عبد الله بن الرئاب السلمي الأنصاري ﴾
سأل رسولُ الله ﷺ في مسجدِ بني معاوية ثلاثاً فأُعطيَ اثنتين ومنعه واحدةً : سألهُ أن لا يهلِكَ أمتَه جوعاً ، ولا يظهرَ عليهم عدوهم ، فأعطيها ، وسألهُ أن لا يجعلَ بأسَهم بينهم ، فمُنِعَها (طب) .

٣٧٨٨٢ ـ عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لي عمرانُ ابن حصين : اعلم أن خيارَ عبادِ الله يوم القيامة الحمادون ، واعلمْ أنهُ لا يزالُ طائفةٌ من أهلِ الأسلام يقاتِلون الرجالَ (ابن جرير) .

٣٧٨٨٣ ـ ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ خرج رسولُ الله ﷺ إلى حرَّةِ بني معاوية واتبعتَ أثرَه حتى ظهرَ عليها فصلى الضحى ثمانِ ركعاتٍ طوَّل فيهن ثم انصرفَ فقال : يا حذيفةُ ! طوَّلتُ عليك ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلمُ ، قال : إني سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني ثنتينِ ومنعني واحدةً : سألتهُ أن لا يظهرَ على أمتي غيرها فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُهلكها بالسنين فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعلَ بأسها بينها فمنعني (ش وابن مردويه) .

٣٧٨٨٤ ـ عن كريب بن مرة البهزي أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من ناواهم وهم كالإناء بين الأكلةِ حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك ، فقلنا :

يا رسولَ الله ! من هُم وأينَ هم ؟ قال : بأكناف بيتِ المقدس . قال: وحدثني أن الرملة هي الربوة وذلك أنها تسيل مُغربة ومُشرقة (كر) .

٣٧٨٨٥ ـ ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان قال : حدثني بعض عمومتي وآبائي أنه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الإسلامُ ، فلما قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ جئنا بها فقرئت عليه فاذا فيها : بسمِ الله وقولُه الحقُّ ، وقولُ الظالمين في تَباب [١] ، هـذا ذكرُ أمـةٍ تأتي في آخر الزمان يأتَزِرون على أوساطِهم ، ويغسلون أطرافَهم ، ويخوضون البحارَ إلى أعدائِهم ، فيهم صلاةٌ لو كانت في قوم نوحٍ ما أُهلِكوا بالطوفان ، ولو كانت في عادٍ ما أُهلِكوا بالريحِ ، ولو كانت في ثمودَ ما أُهلِكوا بالصيحةِ ، بسمِ الله وقولُه الحقُّ ، فقال رسول الله ﷺ : ضَعوها بينَ ظهرى ورقِ المصحفِ (أبو نعيم) .

٣٧٨٨٦ ـ ﴿ مسند معاذ ﴾ صلى رسول الله ﷺ فأطال فيها ، فلما انصرفَ قلت : يا رسول الله لقد أطلتَ اليوم ! قال : إني صليتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ الله لأمتي ثلاثاً فأعطاني ثنتينِ وردَّ عليَّ واحدةً ، سألتهُ أن لا يُسلِّط عليهم عدواً من غيرِهم فأعطانيها ، وسألتهُ

(١) تباب : التَّباب : الخسران والهلاك . المختار ٥٥ . ب

أن لا يُهلِكهم غرَقاً فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يجعلَ بأسَهم بينهم فرُدَّت عليَّ (ش ، حم ، ه ، طب).

٣٧٨٨٧ ـ عن عمير بن هانيء أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تزالُ من أمتي أمةٌ قائمةٌ بأمرِ الله لا يضرُّهم من خالفهم ولا من خذلهم حتي يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ـ وفي لفظ : وهم ظافِرون على الناس . قال عمير بن هانيء : فقام مالك بن يخامر فقال : سمعتُ معاذ بن جبل يقولُ : وهمْ بالشامِ (حم والشاشي ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر والبغوي).

٣٧٨٨٨ ـ عن يونس بن حليس الجندي أن معاوية بن أبي سفيان كان يقولُ على المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنها تبرَحَ عصابةٌ من أمتي يقاتِلون على الحق ظاهرين على الناسِ حتي يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، ثم نزعَ بهذه الآية « يا عيسى إني متوفيكَ ورافعُك إليَّ ومُطَهرُك مِن الذين كفروا وجاعِلُ الذين اتبعوك فوقَ الذين كفروا إلى يومِ القيامة » (كر).

٣٧٨٨٩ ـ عن مسلم بن هرمز قال سمعتُ معاويةَ يقولُ في خطبتهِ : إن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ : لا يزالُ في هذه عصابةٌ يقاتُلون على أمرِ الله ، لا يضرُّهم خذلانُ من خذلهم ولا عداوةُ من

عاداهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم يا أهلَ الشام (كر) .

٣٧٨٩٠ ـ عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو يخطب على المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناسُ ! إنما العلمُ بالتعلم والفقهُ بالتفقهِ ، ومن يُرِدِ الله به خيراً يفقههُ في الدين ، و « انما يَخْشى اللهَ من عباده العلماء » ولن تزالَ أمةٌ من أمتي على الحقِ ظاهرين على الناس ! لا يبالون من خالفهم ولا من ناواهم حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون (كر) .

٣٧٨٩١ ـ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفةٌ من أمتي على الناس ظاهرين ! لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله ، قال النعمان : فمن قال : إني أقولُ عن رسولِ الله ﷺ ما لم يَقُلْ ، فإن تصديق ذلك في كتابِ الله تعالى فان الله يقولُ « يا عيسى إني متوفيكَ ورافعُك إليَّ ومطهرُك من الذين كفروا وجاعلُ الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة » (ابن أبي حاتم ، كر) .

٣٧٨٩٢ ـ عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ليدخلَنَّ الجنة بشفاعةِ رجلٍ وليس بنبي مثلُ الحيين ـ أو : مثلُ أحدِ الحيين ـ ربيعةَ ومُضرِ ، فقال قائلٌ : يا رسول الله ! ما ربيعةُ من مضرَ ؛

فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنما أقولُ ما أقولُ (ع ، كر) .

٣٧٨٩٣ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق لعدوِّهم قاهرين ! لا يضرُّهم من خالفهم إلا أصابَهم من لأواءَ وهم كالإناء بين الأكلةِ حتى يأتيَهُم أمرُ الله وهم كذلك ، قالوا : يا رسول الله ! وأينَ هُم ؟ قال : ببيتِ المقدس وأكنافِ بيتِ المقدس (ابن جرير) .

٣٧٨٩٤ - عن أبي ثعلبة قال : والله ! لا تعجزُ هذه الأمةُ من نِصْفِ يومٍ إذا رأيتَ الشام قائده رجلٌ وأهلُ بيتِه ، فعند ذلك فتحُ القسطنطينيةِ (ق في البعث) .

٣٧٨٩٥ - ﴿ مسند أبي جمعة واسمه حبيب بن سباع ﴾ عن خالد ابن دريك قال : قلتُ لأبي جمعة رجلٍ من الصحابة : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، أحدثُك حديثاً جيداً ، تغَدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة فقال : يا رسولَ الله ! هل أحدٌ خيرٌ منا ؟ أسْلَمْنا معك وجاهدنا معك ! قال : نعم ، قومٌ يكونون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، يجدون كتاباً بينَ لوحينِ فيؤمنون به ويُصدقون به ، فهم خيرٌ منكم (حم ، ع والباوردي وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٨٩٦ ـ عن النعمان بن بشير قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الناسِ ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتيَ أمرُ الله ! قال النعمانُ : فمن قال : إني أقولُ عن رسولِ الله ﷺ ما لم يقُلْ ، فان تصديقَ ذلك في كتاب الله ، فان اللهَ تعالى يقولُ « يا عيسى إني مُتوفيكَ ورافعُكَ إليَّ ومُطَهِّرُكَ من الذين كفروا وجاعِلُ الذين اتبعوكَ فوقَ الذين كفروا إلى يومِ القيامة » (ابن أبي حاتم كر) .

٣٧٨٩٧ ـ عن عبد الله عامر بن قيس الكندي حدثه عن أبي سعيد الزرقي أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وعدني أن يُدخلَ من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغيرِ حساب ، ويُشَفِّعَ كلَّ ألف في سبعين ألفاً ، ثم يَحثي لي ثلاثَ حثياتٍ بكفيه ، قال رسولُ الله ﷺ : إن ذلك إن شاءَ الله مستوعِبٌ مهاجري أمتي ويُوفينا اللهُ بشيءٍ من أعرابنا (البغوي وابن النجار) .

٣٧٨٩٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أنه قيل : يا رسول الله ! أرأيت من آمنَ بك وصدقكَ ولم يَركَ ؟ قال : طوبى لهم ثم طوبى لهم ! أولئك منا وأولئك معَنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٣٧٨٩٩ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال: إني لمشتاقٌ إلى إخواني ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ! ألسنا إخوانَك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني، فجاء أبو بكر فأخبره عمرُ بالذي قال له رسولُ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا تحبُّ قوماً بلغهم أنكَ تحبني فأحبوك فأحبَّهم اللهُ عز وجل (قال ابن كثير : غريب ضعيف الاسناد) .

٣٧٩٠٠ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ليتني أرى إخواني وردوا عليَّ الحوضَ فأستقبلَهم بالآنية فيها الشرابُ فأسقيَهم من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ! فقيل له : يا رسول الله ! ولسنا إخوانك؟ قال : أنتم أصحابي وإخواني ، من آمَنَ بي ولم يَرَني (الديلمي ، وفيه إسماعيل بن يحي التيمي).

٣٧٩٠١ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن الله لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ، ويدُ الله على الجماعة ومن شَذَّ شَذَّ إلى النارِ (ت : غريب).

٣٧٩٠٢ ـ عن ابن عمر وعن ابن مسعود قال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريحَ برٌّ أو يُستراحَ من فاجرٍ ، وعليكم بالجماعةِ ! فان الله لا يجمعُ أمة محمدٍ على ضلالةٍ (ش وإسناده صحيح).

٣٧٩٠٣ ـ عن ابن مسعود قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فأسند

ظهره إلى قبةِ أدم فقال : ألا ! لا يدخلُ الجنةَ إلا نفسٌ مسلمةٌ ، اللهم ! هل بلغتُ ؟ اللهم اشهدْ ! فقال : أتحبون أنكم رُبعُ أهلِ الجنةِ ؟ قالوا : نعم يا رسولَ الله ! قال ؟ أتحبون أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إني لأرجو أن تكونوا شَطْر أهلِ الجنة ، ما مثلُكم فيمن سواكم إلا كالشعرةِ السوداء في الثورِ الأبيض أو كالشعرةِ البيضاء في الثورِ الأسودِ (كر).

٣٧٩٠٤ ـ عن الحسن قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : سألتُ ربي أن لا يجمعَ أمتي على ضلالة فأعطانيها (ابن جرير) .

٣٧٩٠٥ ـ عن سعيد بن جبير قال : لم يُعطَ أحدٌ من الأممِ الاسترجاعَ غيرَ هذه الأمةِ ! أما سمعتَ قول يعقوب « يا أسفى على يوسفَ (هب وقال : رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلي النبي ﷺ).

٣٧٩٠٦ ـ عن ابن شهاب قال : قال رسولُ الله ﷺ : أمتي أمةٌ مرحومةٌ ! لا عذابَ عليها في الآخرةِ ، عذابُها في الدنيا الزلازلُ والبلايا ، فاذا كان يومُ القيامة أعطى اللهُ كلَّ رجلٍ من الكفارِ من يأجوجَ ومأجوجَ فيقال : هذا فداؤك من النارِ : فقال رجلٌ : يا رسول الله ! فأين القِصاصُ ؟ فسكتَ (نعيم) .

٣٧٩٠٧ - ﴿ مسند علي ﴾ كر : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد ابن عبد الله الكريني حدثنا أبو بكر العاطرفاني إملاء ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم المديني ثنا بن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح ثنى علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدي الحسين ابن علي في حجره وقال لي : رسولُ الله ﷺ يقرئُك السلامَ ، وقال لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجرِه وقال لي : رسولُ الله ﷺ يقرئُك السلام .

٣٧٩٠٨ - عن سهل بن أبي زيناب قال : كنتُ عندَ عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، فقال أبو قلابة : قال رسولُ الله ﷺ : إني رأيتُ أن أؤمّكم إذ لحقني ظلالٌ وتقدمتُ ثم لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ، لحقني من أمتي ... يكونون من بعدي تَخَلّقُ بي قلوبهم وأعمالهم ، فقال : إني والله يا أبا قلابة ما كنتَ تَسرُنا بهذا الحديث قبلَ اليوم (كر) .

٣٧٩٠٩ - ﴿ مسند سعد ﴾ عن سعد أن رسولَ الله ﷺ أقبلَ ذاتَ يوم من العالية حتى إذ مرَّ بمسجدِ بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربهُ طويلاً ثم انصرفَ إلينا فقال:سألتُ

ربي أن لا يهلكَ أمتي بالغرقِ فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلكَ أمتي بالسنةِ فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعلَ بأسهم بينهم فمنعنيها (ش ، حم ، م وابن خزيمة ، حب).

٣٧٩١٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأرجو أن لا تَعجزَ أمتي عند ربها عز وجل أن يؤخرهم نصفَ يوم ، قيل لسعد : وكم نصفُ يوم ؟ قال : خمسمائةِ سنة (حم ، د ونعيم بن حماد ، ك ، ق في البعث ، ص . قال ق : إسناده شامي ؛ تفردوا بهذا الحديث).

٣٧٩١١ ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال : وعدني ربي أن يُدخلَ الجنة من أمتي مائةَ ألفٍ ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! زدنا ، فقال هكذا وأشار بيده ، قال : يا رسولَ الله ! زدنا ، فقال عمر : إن الله قادرٌ على أن يُدخلنا الجنة بحفنةٍ واحدةٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : صدقَ عمرُ (أبو نعيم والديلمي).

٣٧٩١٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ لأمته فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبهم إلى دينك وحُط مَنْ وراءهم برحمتِك (طب).

٣٧٩١٣ ـ عن أنس قال قال : رسولُ الله ﷺ : متى ألقى أصحابي ؟ متى ألقى أحبابي ، فقال بعضُ الصحابة : أوليس نحن

أحباؤك ؟ قال : أنتم أصحابي ، ولكن أحبابي قوم لم يروني وآمنوا بي أنا إليهم بالأشواق (أبو الشيخ في الثواب) .

٣٧٩١٤ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ، إن الله وعدني أن يُدخلَ الجنة من أمتي أربعمائة ألف ، فقال أبو بكر الصديق : زدنا يا رسولَ الله قال : وهكذا جمع يديه ، قال : زِدْنا يا رسول الله ! قال: وهكذا ، قال عمر : حَسْبك يا أبا بكر : فقال أبو بكر : دَعني يا عمرُ ! وما عليكَ أن يُدخلنا الله الجنة؟ فقال عمر: إن شاء أدخلَ خلقهُ الجنة بكفٍ واحدٍ ! فقال النبي ﷺ : صدقَ عمرُ (كر) .

٣٧٩١٥ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتِلون على الحق ظاهرينَ إلى يومِ القيامة ـ وأومأ بيده إلى الشامِ (كر) .

٣٧٩١٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ (ابن النجار) كتبَ إلي يوسف بن عبد الله الدمشقي أنبأنا أبو القاسم محمود بن الفرج بن أبي القاسم المقرىء الكرخي أنبأنا أبو حفص عمر بن أبي بكر المقرىء أنبأنا أبو الصفا تامر بن علي أنبأنا منصور بن محمد بن علي الأصبهاني المذكر أنبأنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا القعسي عن سلمة بن وردان عن ثابت البناني عن أنس : قال قال رسولُ الله

ﷺ : ليلةَ أُسْرِي بي إلى السماء سألتُ ربي عز وجل فقلتُ : إلهي وسيدي ! اجعل حسابَ أمتي على يدي لئلا يَطَّلعَ على عيوبهم أحدٌ غيري ، فاذا النداء من العُلى : يا أحمدُ ! إنهم عبادي لا أحبُّ أن أطلعك على عيوبهم ، فقلتُ : إلهي وسيدي ومولائي المذنبون من أمتي ؟ فاذا النداء من العُلى : يا أحمدُ ! إذا كنتُ أنا الرحيم وكنتَ أنتَ الشفيع فأين المذنبون بَيْننا ! فقلتُ : حَسْبي حَسْبي (محمد ابن علي المذكر قال في المغني : متهم تالف ، قلت : وأخلق بهذا الحديث أن يكون من وضعه).

الأبدال رضي الله عنهم

٣٧٩١٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن صفوان بن عبد الله بن صفوان : قال رجلٌ يوم صفين : اللهم العَنْ أهلَ الشام ! فقال علي كرم اللهُ وجهه : لا تَسُبُّوا أهل الشام جماً غفيراً فان بها الأبدالَ ، فان بها الأبدال (ابن راهويه والذهبي في علل حديث الزهري ، ق في الدلائل ؛ قال ابن حجر : وله شاهد من حديث أبي زرير الغافقي عن علي موقوفاً أيضاً رواه ابن يونس في تاريخ مصر).

٣٧٩١٨ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : خيارُ أمتي خمسمائة

والأبدالُ أربعونَ ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقُصون ، كلما ماتَ بدلٌ أبدلَ اللهُ من الخمسمائة مكانَه وأدخلَ في الأربعين مكانهم ، فلا الخمسمائة ينقُصون ولا الأربعون ينقُصون ، فقالوا : يا رسول الله ! دُلنا على أعمالِ هؤلاء ، فقال : هؤلاء يعفون عمَّن ظلمهم ، ويحسِنون إلى من أساءَ إليهم ، ويُواسون مما آتاهم الله ، وتصديق ذلك في كتاب الله « والكاظمينَ الغيظَ والعافينَ عن الناس واللهُ يُحِبُّ المحسنينَ » (كر).

٣٧٩١٩ - عن رجاء بن حيوة عن علي أنه قال : يا أهلَ العراق ! لا تَسُبُّوا أهل الشام فان فيهم الأبدالَ ، لا يموتُ رجلٌ منهم إلا بدَّل اللهُ مكانهُ آخرَ ، ثم قال لي : يا رجاء ! اذكر لي رجلينِ صالحيْن من بيسان ، فان الله خصَّ بيسان برجلين من الأبدالِ ، لا يكونُ متماوِتاً ولا طعاناً على الأئمةِ ، فانه لا يكون منهم الأبدالُ (ابن منده في غرائب شعبة ، وأخرجه كر من طريق رجاء) .

٣٧٩٢٠ - عن الحارث بن حرمل عن علي رضي الله عنه قال : لا تسبوا أهلَ الشام فان فيهم الأبدالَ . وقال الحارثُ : يا رجاء ! اذكر لي رجلينِ صالحينِ من أهل بيسان ، فانه بلغني أن اللهَ اختصَّ أهل بيْسانَ برجلين صالحينِ من الأبدال ، لا يموتُ واحدٌ إلا أبدلَ

اللهُ مكانهُ واحداً ، ولا تذكرْ لي منهما متماوتاً ولا طعاناً على الأئمةِ فانه لا يكونُ منهما الأبدالُ (....) (١) .

باب في فضائل القبائل

المهاجرون رضي الله عنهم

٣٧٩٢١ ـ عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً حين طلعتِ الشمسِ فقال : سيأتي ناسٌ من أمتي يوم القيامة نورُهم كضوءِ الشمس ، قلنا : مَنْ أولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراء المهاجرين الذين تُتَّقى بهم المكارهُ ، يموتُ أحدُهم وحاجتُه في صدره ، يُحشرون من أقطارِ الأرضِ (ابن النجار) .

٣٧٩٢٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ أتعلمُ أول زمرة تدخلُ الجنة من أمتي ؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى بابِ الجنة ويستَفتِحون فتقولُ لهم الخزنة : أوقد حوسِبتم ؟ قالوا بأيِّ شيءٍ نحاسبُ ؟ وإنما كانت أسيافُنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متْنا

---

(١) أورده في المنتخب (٥/٣٣٣) وقال أخرجه كر : من طريق رجاء لكن حديث الحارث بن حرمل لم يذكره . والحديثان بلفظ واحد ومعنى واحد فانتبه . ص

على ذلك ! فيُفْتح لهم فيقيلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناسُ (ك ،هب).

٣٧٩٢٣ ـ عن ابن عمرو عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق بينهما القبلتان، ومن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين (ش).

الأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٢٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عثمان بن محمد بن الزبيري قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحنُ والله والأنصارُ كما قال :

جزى اللهُ عنا جعفراً حين أشرفت　　بنا نعلُنا للواطئين فزلَّتِ
أَبَوْا أن يَمَلّونا ولو أن أُمَّنا　　تُلاقي الذي يَلْقَوْنَ منا لملَّتِ

(ابن أبي الدنيا في الاشراف).

٣٧٩٢٥ ـ عن عمر قال : قامَ رسول الله ﷺ بمكة يعرِضُ نفسَه على قبائلِ العرب قبيلة قبيلة في الموسمِ ما يجدُ أحداً يجيبهُ ، حتى جاءَ اللهُ بهذا الحيِّ من الأنصارِ لما أسعدهم اللهُ وساقَ لهم من الكرامةِ ، فآووا ونصَروا ، فجزاهم اللهُ عن نبيهم خيراً(البزار وحسنه).

٣٧٩٢٦ ـ عن عثمان بن عفان قال قال رسولُ الله ﷺ اللهم ! أعِزَّ الإسلام بالأنصارِ الذين أقام اللهُ بهم الدينَ ، آوَوْني ونصروني ، وهم إخواني في الدنيا والآخرةِ ، وأولُ من يدخلُ بحبوحةَ الجنةِ (الديلمي).

٣٧٩٢٧ ـ ﴿ مسند بريدة بن الحصيب الاسلمي ﴾ قال ذو اليدين: يا معشرَ الأنصارِ ! أليس أمركُم رسولُ الله ﷺ أن تصبروا حتى تلقوْه (طب ـ عن رجل).

٣٧٩٢٨ ـ ﴿ مسند جبير بن مطعم ﴾ عن محمد بن يوسف الجمال عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ يقول لأصحابه : اذهَبوا بنا إلى بني واقفٍ نَزورُ البصيرَ . قال سفيان : وهم حَيٌّ من الأنصارِ وكان محجوب البصرِ (هب).

٣٧٩٢٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عمرو عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : اذهبوا بنا إلى البصيرِ الذي في بني واقفٍ نزورُه (هب وقال : هـذا المرسل هو الصواب).

٣٧٩٣٠ ـ ﴿ مسند بلال ﴾ كان النبي ﷺ يقول لأصحابه :

اذهَبوا بنا إلى بني واقفٍ نزورُ البصيرَ . قال سفيانُ : حَيٌّ من الأنصارِ ، وكان البصيرُ ضريرَ البصرِ (طب - عن جبير بن مطعم).

٣٧٩٣١ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ لقد لبثْنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدمَ علينا رسولُ الله ﷺ نعمرُ المساجدَ ونقيمُ الصلاة (ش).

٣٧٩٣٢ - عن جابر قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقال : مرحباً يا جويبرُ ! جزاكم الله يا معشرَ الأنصارِ خيراً ! آويتموني إذ طردني الناسُ ، ونصرتموني إذ خذلني الناسُ ، فجزاكم الله معشرَ الأنصار خيراً ! فقلتُ : بل جزاكَ الله عنا خيراً ! بك هدانا اللهُ إلى الإسلامِ ، وأنقذنا مِنْ شفا حُفرةٍ من النارِ ، وبك نرجُو الدرجاتِ العلى من الجنةِ (الديلمي).

٣٧٩٣٣ - عن جابر قال : النقباءُ كُلُّهم من الأنصارِ ، منهمُ البراءُ بنُ معرور من بني سلمة (أبو نعيم).

٣٧٩٣٤ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال : أتيتُ النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايعُ الناسَ على الهجرةِ فظننا أنهم يَدْعون إلى البيعةِ فقلتُ : يا رسول الله ! بايِعْ هذا على الهجرةِ ، فقال : ومَنْ هذا ؟ قلتُ : هذا ابنُ عمي حوطُ بنُ يزيد - أو : يزيدُ بنُ حوط - فقال رسولُ الله ﷺ : لا أبايعكم ، إن الناسَ يُهاجرون إليكم ولا

تهاجرون إليهم ، والذي نفسي بيده ! لا يحبُّ الأنصارَ رجلٌ حتّى يلقى الله إلا لقيَ الله وهو يُحبه ، ولا يبغضُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقيَ الله وهو يُبغضُهُ (حم،خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبغوي ، طب وأبو نعيم).

٣٧٩٣٥ ـ عن زيد بن ثابت قال : دخل سعد بن عبادة على رسولِ الله ﷺ ومعه ابنهُ فسلَّم ، فقال رسولُ الله ﷺ : ههنا ههنا ـ وأجلسه عن يمينه ، وقال : مرحباً بالأنصارِ ! وأقام ابنهُ بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : اجلِسْ ، فجلسَ فقال : ادنُ ، فدنا فقبل يدي رسولِ الله ﷺ ورِجْلَه ، فقال النبيُّ ﷺ : وأنا من الأنصارِ وأنا من فراخِ الأنصارِ ، فقال سعدٌ : أكرمكَ اللهُ كما أكرمتَنا ! فقال : إن الله أكرمكم قبل كرامتي ، إنكم ستَلْقَوْن بعدي أثرةً فاصبروا حتى تَلْقوني على الحوضِ (كر، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، قال خط : ليس بالقوي).

٣٧٩٣٦ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : يا حجاجُ ! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصَّى به رسول الله ﷺ فيكم ، قال : أوصى أن يُحْسنَ إلى محسنِ الأنصارِ ويُعْفى عن مسيئِهم (كر).

٣٧٩٣٧ ـ عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! لا صلاةَ إلا بوضوءٍ ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسم الله عز وجل ، ألا ! لا يؤمنُ باللهِ من لا يؤمنُ بي ، ولا يؤمنُ بي من لم يعرف حقَّ الأنصارِ (ابن النجار).

٣٧٩٣٨ ـ عن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الأنصاري قال لعبدِ الملك بن مروان : احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ ، قال : وما ذاكَ؟ قال : اقبَلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئِهم ، وكان أبو سعيد زوجَ أسماءَ بنت يزيد بن السكن (كر).

٣٧٩٣٩ ـ عن أبي سعيد قال : لما قسم رسولُ الله ﷺ السبي بالجعرانةِ أعطى عطايا قريشٍ وغيرها من العربِ ولم يكن في الأنصارِ منها شيءٌ فكثرت المقالةُ وفشت حتى قال قائلُهم : أما رسولُ الله لقد لقي قومه ، فأرسل إلى سعدِ بن عبادة فقال : ما مقالةٌ بلغتني عن قومِك أكثروا فيها ؟ فقال له سعدٌ : فقد كان ما بلغك ، قال فأين أنت من ذاك ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من قومي ، فاشتدَّ غضبه وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرُهم ، فجمعهم في حظيرةٍ من حظائرِ السبي وقام على بابها وجعل لا يتركُ إلا من كان من قومِه وقد ترك رجالاً من المهاجرين وردَّ أناساً ، ثم جاء النبي ﷺ يُعْرفُ في وجههِ

الغضبُ فقال : يا معشرَ الأنصارِ ! ألم أجِدكم ضُلالاً فهداكم الله ؟ فجعلوا يقولون : نعوذُ بالله من غضبِ الله ومن غضبِ رسوله يا معشر الانصار ألم أجدكم عالة فأغناكم الله فجعلوا يقولون : نعوذ بالله ومن غضب الله ومن غضب رسوله ! قال: ألا تجيبون ؟ قالوا :اللهُ ورسوله أمنُّ وأفضلُ، فلما سُرِّيَ عنه قال : ولو شئتُم لقلتم فصدقتم : ألم نجدكَ طريداً فآويناك ومُكذَّباً فصدقناك وعائلاً فآسيناك ومخذولاً فنصرناك ؟ فجعلوا يبكون ويقولون: اللهُ ورسولهُ أَمَنُّ وأفضلُ ، ثم قال : أوجدتم من شيءٍ من دنيا أعطيتُها قوماً أتألفُهم على الإسلامِ ووكلتُكم إلى إسلامكم ؟ لو سلك الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ واديكم وشعبكم ، أنتم شعار والناس دثارٌ ، ولولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصارِ ، ثم رفع يديه حتى اني لأرى ما تحت منكبيه فقال : اللهم اغفرْ للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الأنصار ! أما ترضون أن يذهب الناسُ بالشاءِ والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ فبكى القومُ حتى اخْضَلوا[١] لحاهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله وبرسوله حظاً ونصيباً (ش)[٢] .

٣٧٩٤٠ ـ عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة : ألا أعلِمُكم

---

(١) اخضلوا : اخضلّ الشيء اخضلالاً ، واخضوضل : أي ابتلّ . المختار ١٣٩ .ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم .. رقم (١٣٩) . ص

بحديثٍ من حديثِكم يا معشر الانصار ؟ قال قال رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ الأنصار ! قالوا : لبيكَ يا رسول الله ! قال قلتُم : أما الرجلُ فقد أدركتْهُ رغبةٌ في قريتِه ورأفةٌ بعشيرته ، قالوا : قد قلنا ذاك يا رسول الله ! قال : كلا : إني عبدُ الله ورسوله ، هاجرتُ إليكم ، المحيا محياكُم والمماتُ مماتُكم ، فأقبلوا إليه يبكون ويقولون : والله يارسول الله ما قلنا الذي قلنا إلا الضَنّ بالله ورسوله ، قال : فإن الله ورسوله يصدقانِكم ويعذِرانِكم (ش) .

٣٧٩٤١ ـ عن أنس قال : أعطى رسولُ الله ﷺ من غنائم حُنينٍ الاقرع بن حابس مائةً من الإبل وعيينةَ بن حصنٍ مائةً من الإبل ، فقال ناسٌ من الأنصار : يُعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً تقطرُ سيوفُنا من دمائِهم أو تقطرُ سيوفُهم من دمائِنا ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فأرسل إليهم فجاؤا فقال : فيكُم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا ابنُ أختِنا ، قال : ابنُ أختِ القومِ منهم ، فقال : قلتُم كذا وكذا ! أما ترضوْن أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعير وتذهبوا بمحمد إلى دياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : الناسُ دِثارٌ والأنصارُ شِعارٌ ، الأنصار كرِشي وعَيْبتي (١) ، فلولا الهجرةُ لكنتُ

(١) كرشي : الكرِش : الجماعة من الناس ومنه الحديث « الأنصار =

امرأ من الانصارِ (ش).

٣٧٩٤٢ ـ عن أنس قال: جاء أسيدُ بن حضير إلى النبي ﷺ وقد كان قسمَ طعاماً فذكر له أهل بيت من الانصار من بني ظفر فيهم حاجةٌ وجُلُّ أهل ذلك البيت نسوةٌ، فقال له النبي ﷺ: تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا! فاذا سمعت بشيءٍ قد جاءنا فاذكُر لي أهل ذلك البيت، فجاءهُ بعد ذلك طعامٌ من خيبرَ شعيرٌ أو تمرٌ، فقسم رسول الله ﷺ في الناسِ وقسمَ في الأنصار فأجزل، وقسمَ في أهلِ البيتِ فأجزلَ، فقال أسيدُ بن حضيرٍ متشكراً: جزاكَ الله أي نبيَّ الله أطيبَ الجزاء ـ أو قال: خيراً ـ فقال النبي ﷺ: وأنتُم معشر الانصار فجزاكُم الله أطيب الجزاء ـ أو قال خيراً ـ فانكُم ما علمتُ أعفة صبر، وسترون بعدي أثرةً في الأمرِ والقسْمِ فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (عد، هب كر).

٣٧٩٤٣ ـ عن أنس قال: خرج رسولُ الله ﷺ وهو عاصبٌ رأسه فتلقتهُ الانصار بأولادِهم وخدمِهم فقال: والذي نفس محمد بيده إني

= كرشي وعيبتي». المختار ٤٤٩. ب

وعَيْبتي: العَيْبة من الرجل: موضع سره. يقال: فلان عيبة فلان. وفي الحديث «الأنصار كرشي وعيبتي». المعجم الوسيط ٢/٦٣٩ ب

لأحبكم ! إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي الذي عليكم ، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (الديلمي) .

٣٧٩٤٤ ـ عن أنس أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما رأينا قوماً قط أبذلَ من كثيرٍ ولا أحسنَ مواساةً من قليلٍ من الأنصارِ ، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنةَ وأشركونا في المهنأ (١) ، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجرِ كله ، فقال : أما ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم فلا ـ وفي لفظ : مكافاةَ أو شبهَ المكافاةِ (ابن جرير ، ك ، هب) .

٣٧٩٤٥ ـ ﴿ مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ﴾ عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاءَ اللهُ على رسولِه يوم حنينٍ ما أفاءَ قسمَ في الناس في المؤلفةِ قلوبُهم ولم يقسِمْ ولم يعطِ الانصار شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يُصبهم ما أصابَ الناسُ ، فخطبهم فقال : يا معشرَ الانصار ! ألم أجدكم ضُلالاً فهداكم اللهُ بي ؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ وعالةً فأغناكم اللهُ بي ؟ وكلما قال شيئاً قالوا : أللهُ ورسوله أمَنُّ ، قال : فما يمنعُكم أن تُجيبوا ؟ قالوا : اللهُ ورسوله

---

(١) المهنأ : ما يأتيك فتسيغه وتقبله طبيعتك . المعجم الوسيط ٢/٩٩٦ . ب
وكل أمر أتى بلا تعب فهو هنيء . المختار ٥٥٤ . ب

أمن ، قال : لو شئتُم قلتُم : جئنا كذا وكذا ، أما ترضون أن تذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتذهبون برسولِ الله ﷺ إلى رحالِكم ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شعْباً لسلكتُ وادي الانصار وشعبهم ، الانصارُ شعارٌ والناس دِثارٌ ، وإنكم ستلْقون بعدي أُثرَةً ، فاصبِروا حتى تلقوني على الحوضِ (ش).

٣٧٩٤٦ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ جلسَ رسولُ الله ﷺ يوماً على المنبرِ عليه ملحفةٌ متوشحاً بها عاصباً رأسَه بعصابةٍ دهماءَ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تكثرون ويقلُّ الانصارُ حتى يكونوا كالملحِ في الطعامِ ، فمن ولِيَ من أمرِهم شيئاً فليَقبلْ مِنْ من محسنِهم وليتجاوزْ عن مسيئِهم (ش).

٣٧٩٤٧ ـ عن الحسن قال : كان حَيٌّ من الانصارِ لهم دعوةٌ سابقةٌ من رسول الله ﷺ ، إذا مات منهم ميتٌ جاءت سحابةٌ فأمطرت قبره ، فمات مولى لهم فقال المسلمون : لننظرِ اليوم إلى قولِ رسول الله ﷺ مولى القومِ من أنفسِهم (١) فلما دُفِن جاءت سحابةٌ

(١) الحديث لفظه : « مولى القوم من أنفسهم » أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب مولى القوم من انفسهم . (١٩٣/٨) . ص

فأمطرت قبرهُ (كر).

٣٧٩٤٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ إن رسول الله ﷺ رأى نساءً أو صبياناً من الانصارِ مقبلين من عرسٍ فقال: اللهم! أنتُم أحبُّ الناسِ إليّ (ش).

٣٧٩٤٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن مرة قال سمعتُ أبا حمزة قال: قالتِ الانصارُ: يا رسول الله! إن لكل نبيٍ أتباعاً وإنا قد اتبعناك فادعُ الله أن يجعلَ أتباعاً منا، فدعا لهم أن يجعل أتباعَهم منهم، فنميتُ ذلك إلى عبدِ الرحمن بن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيدٌ (ش).

٣٧٩٥٠ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ دخل أبو طلحة على النبي ﷺ في سكواهُ الذي قُبِض فيه فقال: أقرىء قومك السلام، فإنهم أَعِفَّةٌ صُبُرٌ (أبو نعيم).

٣٧٩٥١ ـ عن أنس قال: قُدِم على رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين فتسامعت به المهاجرون والانصارُ فغدوا إلى رسولِ الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه: وقال للأنصار: إنكم ما علمتُ تكثرون عند الفزعِ وتَقِلون عند الطمعِ (العسكري في الأمثال).

٣٧٩٥٢ ـ عن أنس قال: كان جريرٌ معي في سفرٍ فكان

يخدمُني فقال : إني رأيتُ الأنصار تصنعُ برسولِ الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلا خدمتُه (البغوي في ٠٠٠٠، ق في ٠٠٠٠، كر).

المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٥٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن نوفل بن عمارة قال: جاء الحارثُ ابن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول : ههنا يا سهيلُ ! ههنا يا حارثُ ! فينحيهما عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى صارا في آخرِ الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث ابن هشام لسهيل بن عمرو : ألم ترَ ما صنع بنا ؟ فقال له سهيلٌ : أيها الرجلُ ! لا لومَ عليه ، ينبغي أن نرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعيَ القومُ فأسرعوا ودُعينا فأبطأنا ، فلما قامَ من عندِ عمرَ أتياه فقالا له : يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلمنا أنا أُتينا من أنفسنا فهل شيء نستدركُ به ؟ قال لهما : لا أعلمهُ إلا هذا الوجه ـ وأشار لهما إلى ثغرِ الروم ، فخرجا إلى الشامِ فماتا بها (كر).

٣٧٩٥٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن النبي ﷺ قال : اللهم أصلِح الأنصارَ والمهاجرهَ (ش).

٣٧٩٥٥ - ﴿ أيضاً ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يُعجِبه أن يَليهُ في الصلاةِ المهاجرون والأنصارُ (عب).

أهل بدر رضي الله عنهم

٣٧٩٥٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ (قط في الأفراد) حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن غنم بن جديم عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حمير قال : أشهدُ أني سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بَشّرْ من شهِدَ بدراً بالجنةِ (قال قط : غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه غير عقبة الأرحبي ولم يروه عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا كر).

٣٧٩٥٧ - عن عمر قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة بكتاب فاطلع اللهُ عليه نبيه ، فبعث علياً والزبيرَ في أثرِ الكتاب ، فأدركا المرأةَ على بعيرٍ فاستخرجاهُ من قرونها فأتيا به النبيَّ ﷺ ، فأرسل إلى حاطبٍ فقال : يا حاطبُ ! أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم ، قال : فما حملكَ على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! أما واللهِ إني

لناصحٌ لله ولرسولِه ! ولكن كنتُ غريباً في أهـل مكة وكان أهلي فيهم فخشيتُ أن يُضْرِموا عليهم ، فقلت أكتبُ كتاباً لا يضر الله ولا رسوله شيئاً وعسيِ أن يكون منفعةً لأهلي ، فاخترطتُ سيفي ثم قلتُ : أضربُ عنقهُ يا رسـول الله ؟ لقـد كفَرَ قال : وما يدريك يا ابنَ الخطاب أن يكون اطلعَ الله على هذه العصابةِ من أهلِ بدرِ فقال : اعملوا ما شئتُم فقد غفرتُ لـكم البزار وابن جرير ، ع والشاشي ، طس ، ك وابن مردويه ، ض ، وذكر البرقاني أن م أخرجه في بعض نسخه).

٣٧٩٥٨ ـ عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسـول الله ! دعني أضرب عنُقَ حاطب بن أبي بلتعة فقد كَفَر ، قال : وما يدريكَ يا ابن الخطاب لعل الله قد اطلعَ على أهل بدرِ فقال : اعملوا ما شئتم فقـد غفرتُ لـكم (طس).

٣٧٩٥٩ ـ « مسند عمر » عن زهرة عن أبي سلمة ومحمد والمهلب وطلحة قالوا : لما أعطى عمرُ أولَ عطاء أعطاهُ ذلك سنة خمس عشرة ، فلما دعا صفوانَ بن أمية وقد رأى ما أخذ أهلُ بدر ومن بعـدهم إلى الفتح فأعطاهُ في أهلِ الفتحِ أقلَّ مما أخذَ من كان قبله أبى أن يقبله وقال : يا أمير المؤمنين ! لستُ معترفاً لأن يكون أكرمَ مني أحدٌ

ولستُ آخذُ أقلَّ مما أخذَ من هو دوني أو مَنْ هومثلي ! فقال : إنما أعطيتُهم على السابقةِ والقدمةِ في الإسلام لا على الأحسابِ ، قال : فنَعمْ إذنْ ، فأخذَ وقال : أهلُ ذلك هُم (سيف بن عمر) .

٣٧٩٦٠ ـ عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً وقال : إنه شَهِدَ بدراً (خ والطحاوي) .

٣٧٩٦١ ـ عن علي أن جبريل هَبَطَ على رسول الله ﷺ فقال لهُ : خَيِّرهم ـ يعني أصحابك ـ في أسارى بدرٍ القتلُ أو الفداءُ على أن يُقتلَ منهم قابلاً مثلهم ، قالوا : الفداءَ ويُقتلُ منَّا (ت وقال : حسن غريب ، ن ، حب ، ص)(١) .

٣٧٩٦٢ ـ عن علي قال قال النبيُّ ﷺ في الأسارى يومَ بدرٍ : إن شئتُم قتلتُموهم وإن شئتُم فأديتُم واستمتعتُم بالفداءِ واستشهدَ منكم بعدتِهم ، فكان آخرَ السبعين ثابتُ بن قيس استُشهدَ باليمامةِ (ك وابن مردويه ، ق ، ض) .

٣٧٩٦٣ ـ عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهلِ مكة يذكُرُ أن رسول الله ﷺ آتٍ لغزوِهِم ، فدُلَّ رسولُ الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء رقم (١٦١٤) وقال حسن غريب . ص

ﷺ على المرأةِ التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابَها من رأسِها فقال : يا حاطبُ ! فعلتَ ؟ قال : نعم ، أما إني لم أفعله غِشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً ، قد علمتُ أن الله مظهِرٌ رسوله ومُتِمٌّ له أمره غير أني كنت غريباً بين أظهرِهم وكانت ولدى معهم فأردتُ أن أتخِذها عندَهم ، فقال عمرُ : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ فقال : تقتلُ رجلاً من أهلِ بدرٍ ؟ ما يدريكَ لعل الله اطلعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتُم (ك)[1] .

٣٧٩٦٤ ـ ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريلُ أو ملكٌ إلى النبي ﷺ قال : ما تعُدون من شهِد بدراً فيكم ؟ قال : خيارَنا ، قال : كذلك هُم عندنا خيارُ الملائكةِ (ش) .

٣٧٩٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن رسوله الله ﷺ قال يوم بدر : والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً وُلِدَ في فقهٍ أربعينَ من أهل الدين يعملُ بطاعة الله كُلِّها ويجتنبُ معاصي الله كُلَّها إلى أن يُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ أو يُرَدَّ إلى أن لا يعلم بعد علمٍ شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة ،

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠١/٣) ولم يوضح كمادته عن الحديث بشيء وهكذا فعل الامام الذهبي . ص

وقال : إن للملائكةِ الذين شهدوا بدراً في السماء لفضلاً على من تخلفَ منهم (طب ـ عن رافع بن خديـج) .

٣٧٩٦٦ ـ ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقي ﴾ قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : ما تَعُدون من شهد بدراً ؟ فقال : من أفاضلِ المسلمين ـ أو : من خيارِ المسلمين ـ قال : وكذلك من شهدَ بدراً من الملائكةِ فينا (ش وأبو نعيم) .

٣٧٩٦٧ ـ ﴿ مسند سعد مولى حاطب ﴾ عن سعد مولى حاطب قال : قلتُ : يا رسول الله ! حاطبٌ من أهلِ النار ؟قال:لن يلجَ النارَ أحدٌ شهدَ بدراً أو بيعة الرضوان (كر) .

٣٧٩٦٨ ـ ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ شكى عبدُ الرحمن ابن عوف خالدَ بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ : يا خالد ! لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً لم تُدرك عمله ؟ فقال : يا رسولَ الله ! يقعون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُؤذوا خالداً ، فانه سيفٌ من سيوفِ الله صبَّهُ على الكفار (ع ، كر) .

٣٧٩٦٩ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبدُ الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

يا خالدُ ! لا تؤذِ رجلاً من أهلِ بدر ، فلو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً لم تُدْرِكْ عمله ! قال : يقعون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالداً، فانه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفارِ (كر).

٣٧٩٧٠ ـ « مسند ابن عباس » أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : يا محمدُ ! منْ أفضلُ أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدراً ، قال: كذلك الملائكةُ الذين في السماوات أفضلُهم عندنا الذين شهدوا بدراً (ابن بشران).

٣٧٩٧١ ـ عن ابن عباس أن أهلَ بدرٍ كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ، والمهاجرون منهم خمسةٌ وسبعون ، وكانت هزيمةُ بدرٍ لسبع عشرةَ من رمضان ليلةَ جمعةٍ (ش).

٣٧٩٧٢ ـ عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنُكم وشأنُ أصحابي ؟ ذَروا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أُحدٍ ذهباً ما أدركَ مثل عملِ أحدِهم يوماً واحداً (كر).

٣٧٩٧٣ ـ عن الحسن قال : بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلامٌ فقال خالدٌ : لا تفخرْ عليَّ يا ابن عوف بأن سبقتني بيومٍ أو يومين ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي

نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أُحدٍ ذهباً ما أدرك نصيفَهم، قال: فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيءٌ فقال خالدٌ : يا نبي الله ! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبيرُ يُسابهُ ! فقال : إنهم أهلُ بدرٍ وبعضُهم أحقُ ببعضٍ (كر).

٣٧٩٧٤ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة فكبَّرَ عليه سبعاً وكان بدرياً (ق وقال : هكذا روي وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد علي مدة طويلة).

قريش

٣٧٩٧٥ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : قال لي عمرُ بن الخطاب قال لي رسولُ الله ﷺ : اجمع قومَك ، قلتُ : أبني عدٍ ؟ قال :لا ولكن قريشاً ، فجمعتهم ، فتسامعتِ الأنصارُ والمهاجرون بذلك فقالوا : لقد نزل اليومَ في قريشٍ وحيٌ ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ : قد جمعتُ قومي فأدخِلْهم عليك أو تخرجُ إليهم؟ قال : بل أخرجُ إليهم ، فخرجَ فقال : هل فيكُم مِنْ غيرِكم ؟ قالوا : حلفاؤنا وبنوا إخوانِنا وموالينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : حلفاؤنا منا وموالينا منا ، ثم قال : ألستم تسمعون أن أوليائي منكُم يوم القيامة

المتقون ، ألا ! لا أعرفنَّ الناس يأتوني بالأعمال وتأتوني بالأثقال ، والله لا أغني عنكم من الله شيئاً ! ثم قال : إن قريشاً أهلُ أمانة ، من بغى عليهم العواثِرَ كبَّهُ الله على وجهه في النار - يقولُ ذلك ثلاث مرات (ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي في أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع وسيأتي في محله).

٣٧٩٧٦ - عن عمر قال : قريشٌ أحقُّ الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أُعطوا فاض المالُ وإذا أعطيه غيرَهم لم يَفِضْ (إبراهيم بن سعد).

٣٧٩٧٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الحسن البصري قال : كان عمرُ قد حَجر على أعلام قريش من المهاجرين الخروجَ إلى البلدان إلا بإذنٍ وأجلٍ ، فشكوه فبلغهُ ، فقام فقال : ألا إني قد سننتُ الإسلام سِنَّ البعيرِ ، يبدأُ فيكونُ جذعاً ثم ثنائياً ثم رباعياً ثم سداسياً ثم بازلاً ، فهل ينتظرُ بالبازلِ إلا النقصانُ ! ألا ! وإن الإسلامَ قد بَزلَ [1] ، ألا ! وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مالَ الله مغرماتٍ دون عبادِه ، ألا فأما وابنُ الخطاب حَيٌّ فلا ، إني قائمٌ دون شعبِ

---

(١) بَزَلَ : البعير بُزولاً - من باب قعد - فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والجمع بوازل . المصباح المنير ١/٦٦ . ب

الحرةِ آخــذٌ بحـلاقيم قريشٍ وحجزِهـا أن يتهافتَـوا في النـارِ (سيف ، كر).

٣٧٩٧٨ ـ عن الشعبي قال : لم يمُتْ عمر حتى ملَتّهُ قريش وقد حصرهم بالمدينةِ وأسبغ عليهم وقال : إنّ أخـوف ما أخافُ على هـذه الأمةِ انتشارُكم في البلاد ، فان كان الرجـلُ يستأذنه في الغزوِ وهو ممن حُصِـرَ في المدينة من المهاجرين ولم يكُن فعـل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقولُ : قد كان لك في غزوِكَ مع النبي ﷺ ما يبلغُك ، وخيرٌ لك من الغزوِ اليوم أن لا ترى الدنيا وتراك ، فلما ولىَ عثمانُ خلى عنهُم فاضطربوا في البلادِ وانقطعَ إليهم الناسُ . قال محمد وطلحة: فـكان ذلك أولَ وهنٍ دخلَ على الإسلام، وأول فتنةٍ كانت في العامة ليس إلا ذلك (سيف ، كر).

٣٧٩٧٩ ـ عن علي قال : الأئمةُ من قريش ، خيارُهم على خيارهم، وشرارُهم على شرارِهم ، وليس بعدَ قريش إلا الجاهليةُ (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الاخوة).

٣٧٩٨٠ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ خطبَ الناس ذات يوم: ألا ! إن الأمراءَ من قريشٍ ما أقاموا بثلاثٍ : ما حكَموا فعـدَلوا وما عاهدوا فوَفوا ، وما استُرحِموا فرَحِموا ، فمن لم يفعلْ ذلك

فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (ع) .

٣٧٩٨١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ خطب رسولُ الله ﷺ بالجحفةِ فقال : يا أيها الناسُ ! ألستُ أولى بكُم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني كائنٌ لكم على الحوضِ فَرَطاً وسائلُكم عن اثنتين : عن القرآن وعن عترتي ، لا تقدَّموا قريشاً فتهلكوا ، ولا تخلَّفوا عنها فتضلوا قوةُ الرجلِ من قريشٍ قوةُ رجلين ، لا تُفاقِهوا قريشاً فهي أفقهُ منكم ، لولا أن تبطرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لها عند الله ، خيارُ قريشٍ خيارُ الناس وشرارُ قريشٍ خيرٌ من الناس (حل ، وفيه إبراهيم بن اليسع واه) .

٣٧٩٨٢ ـ عن علي قال : قريشٌ أئمةُ العربِ ، أبرارُها أئمةُ أبرارِها ، وفُجَّارُها أئمةُ فجارِها ، ولكلٍّ حقٌ ، فأدوا إلى كلِّ ذي حقٍّ حقهُ (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٧٩٨٣ ـ عن جابر بن سمرة قال قال رسولُ الله ﷺ : لا يُمْلي مصاحِفَنا إلا غلمانُ قريشٍ وغلمانُ ثقيفٍ (أبو نعيم) .

٣٧٩٨٤ ـ ﴿ مسند الحارث بن الحارث الغامدي ﴾ عن شريح قال أخبرني أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود في نفر من الفقهاء أن رسول الله ﷺ نادى في قريشٍ فجمعهم ، ثم قام فيهم

فقال : ألا ! إن كل نبيٍّ بُعِثَ إلى قومه وإني بُعثتُ إليكم ، ثم جعل يستقربِهم رجلاً رجلاً ينسبهُ إلى آبائه ثم يقولُ : يا فلانُ ! عليك بنفسك ، فإني لن أغنيَ عنك من اللهِ شيئاً - حتى خلص إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ، ثم قال : يا معشرَ قريش ! لا ألفينَّ أناساً يأتوني يجرُّون الجنة وتأتوني تجرون الدنيا ! اللهم ! لا أجعلُ لقريش أن يُفسدوا ما أصلحتْ أمتي ، ثم قال : ألا ! إن خيارَ أئمتكم خيارُ الناس ، وشِرارُ قريش شرارُ الناس ، وخيارُ الناس تبعٌ لخيارهم وشرارُ الناسِ تبعٌ لشِرارِهم (خ في تاريخه ، كر) .

٣٧٩٨٥ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ يومَ فتحِ مكة : لا يُقتَلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامة (ش ، م)[1] .

٣٧٩٨٦ - عن النابغة الجعدي قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما وَليتْ قريش فعدلت ، واستُرحِمت فرحِمت ، وحدَّثت فصدقتْ ، ووعدت خيراً فأنجزت ، فأنا والنبيونَ فراطٌ لقاصفين (الزبير بن بكار وثعلب في أماليه وابن عساكر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح رقم /١٧٨٢/ . ص

٣٧٩٨٧ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ إن رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومك ، فجمعهم عند بيت رسول الله ﷺ وكانوا بالباب ، ثم دخل عليه فقال : يا رسول الله ! أدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ قال : لا بل أخرجُ إليهم ، فأتاهم فقامَ عليهم فقال : هل فيكم أحدٌ من غيركم ؟ قالوا : نعم ، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتنا - وفينا موالينا ، فقال : حليفُنا منا وابن أختنا منا ومولانا منا ، قال : أنتم تسمعون ان أوليائي منكم المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك وإلا فأبصروا ، لا يأتي الناسُ بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال تحملونها على ظهوركم فأُعرِضُ عنكم ، ثم رفع يديه وهو قائمٌ وهو قعودٌ فقال : يا أيها الناسُ ! إن قريشاً أهلُ صبرٍ وأمانةٍ ، فمن بَغى لهم العواثرَ أكبهُ اللهُ لمنخريه يوم القيامة - قالها ثلاثاً (ابن سعد ، خ في الأدب والبغوي ، طب ، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده) .

٣٧٩٨٨ - ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقي ﴾ جمع رسولُ الله ﷺ قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابنُ أختنا ومولانا وحليفُنا ، فقال : ابنُ أختكم منكم وحليفُكم منكم ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهلُ صدقٍ وأمانةٍ ، فمن بغى لهم العواثرَ كبهُ اللهُ على

وجهه (الشافعي ، ش ، حم والشاشي ، طب ، ض) .

٣٧٩٨٩ ـ « أيضاً » عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال : إن قريشاً أهلُ أمانةٍ ، مَن بغاهُم العواثِرَ كَبَّهُ اللهُ لمنخرِه ـ قالها ثلاثاً (ابن جرير) .

٣٧٩٩٠ ـ عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ لقريش : إن هذا الأمرَ لا يزالُ فيكم وأنتم ولاتُه مالم تُحدِثوا أموراً تذهبُ به منكم ـ وفي لفظ : ينزعه الله منكم ـ فاذا فعلتم ذلك سَلَّطَ الله عليكم شرارَ خلقه فالتحوكم كما يُلتحى القضيب (ش وابن جرير) .

٣٧٩٩١ ـ « مسند أبي موسى » قام رسولُ الله ﷺ على بابٍ فيه نفرٌ من قريش فقال : إن هذا الأمرَ في قريشٍ (ش) .

٣٧٩٩٢ ـ عن أبي هريرة قال : تستريثوا [1] هلكةَ قريش ، فانهم أولُ من يهلكُ حتى أن النعلَ لتوجدُ في المزبلةِ فيقال : خذوا هذه النعلَ إنها لنعلُ قرشيٍ (نعيم) .

٣٧٩٩٣ ـ « مسند علي » عن سعد أن رجلاً قُتِلَ فقيل للنبيِ ﷺ فقال أبعدهُ الله ، إنه كان يبغضُ قريشاً (ش) .

---

(١) لا تستريثوا : راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ . النهاية ٢/٢٨٧ . ب

٣٧٩٩٤ - عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قتَلَ رجلاً من قريشٍ يومَ فتح مكة وقال : لا يُقتَلُ أحدٌ من قريشٍ بعد اليوم صبراً إلا قاتلُ عثمان فاقتلوه ، فان لم تقتلوه فأبشِروا بذبحٍ مثل ذبحِ الشاةِ (عد، كر).

٣٧٩٩٥ - ﴿ مسند أنس ﴾ أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن في بيتِ رجلٍ من الانصار فأخذ بعضادتي البابِ ثم قال : الأئمةُ من قريشٍ (ش).

٣٧٩٩٦ - عن أنس : خطبنا رسولُ الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناسُ ! قدِّموا قريشاً ولا تقَدَّموها ، وتعلموا منها ولا تُعلموها قوةُ رجلٍ من قريشٍ قوةُ رجلين من غيرِهم ، وأمانةُ رجلٍ من قريشٍ تَعدِلُ أمانةَ رجلين من غيرِهم، يا أيها الناسُ ! أوصيكم بحبِّ ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبهُ إلا مؤمنٌ، ولا يبغضهُ إلا منافقٌ ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضَهُ فقد أبغضني ، ومن أبغضَني عذبهُ الله عز وجل (ابن النجار).

٣٧٩٩٧ - عن أنس قال : كنا في بيتٍ من الانصار فأتانا رسولُ الله ﷺ وكُلُّ إنسانٍ منا أخَّرَ عن مجلسه ليجلسَ إليه رسولُ الله ﷺ ، فقامَ على البابِ فوضع يده على عضادتي الباب

فقال : الأئمةُ من قريش ، ولهم عليكم حقٌ ولكم عليهم حقٌ مثل ذلك ما إن عملوا بثلاثٍ : إن حكَموا عدلوا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استُرحموا رَحِموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين (ابن جرير).

بنو هاشم

٣٧٩٩٨ - «مسند عثمان» عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكرم بني هاشم (خط في الجامع).

٣٧٩٩٩ - عن جبير بن مطعم قال : قَسمَ رسولُ الله ﷺ سَهْم ذوي القربى من خيبرَ على بني هاشم وبني المطلب ، فمشيتُ أنا وعثمانُ بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ! هؤلاء أخوتُك من بني هاشم لا نُنْكِر فضلَهم لمكانِك الذي وضعك الله به منهم ، أرأيت إخوتَنا من بني المطلب أعطيتَهم دوننا وإنما نحنُ وهم بمنزلةٍ واحدةٍ في النسبِ ، فقال : إنهم لم يفارقونا في الجاهلية ولا الإسلامِ (ش) وفي لفظ : إنهم لم يفارقوني في جاهليةٍ ولا إسلام ، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحدٌ وشبك بين أصابعه (أبو نعيم).

هذيل

٣٨٠٠٠ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أسماءَ بنتِ أبي بكر قالت: إن أبي أبا بكرٍ قال : إن خيرَ مواضعَ أَثقلْنَ رقابَ الإبل نساءُ هذيلٍ (عب).

عنزة

٣٨٠٠١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن حنظلة بن نعيم أن عمرَ سأله : ممن أنتَ ؟ فقال : من عنزة ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: عنزةُ حيٌّ من ههنا مُبْغى عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ، ص)[1].

ربيعة

٣٨٠٠٢ ـ عن عمر قال : لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إن الله سيمنعُ الدينَ من نصارى ربيعة على شاطيءِ الفرات ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٥١) وقال رواه أبو يعلى في الكبير والبزار واحد اسناد أبي يعلى رجاله ثقات كلهم . ص

ما تركتُ بها عربياً إلا قتلتُه أو يُسْلِمُ (أبو عبيد في الأموال ، ن ، ع والشاشي وابن جرير ، ص).

٣٨٠٠٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى يزيد أن أبعثْ جيشاً وادفع لواءهم إلى رجلٍ من ربيعة ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا يهزمُ جيشٌ لواؤُهم مع رجلٍ من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه ، ورجاله ثقات) .

قيس

٣٨٠٠٤ ـ عن عمر قال : قيسٌ ملاحمُ العربِ (ش).

٣٨٠٠٥ ـ عن أبي سعيد أن رسولَ الله ﷺ قال : اللهم : أذلِّ قيساً ، فان ذُلهم عِزُّ الإسلام وعزَّهم ذلُّ الإسلام (كر) .

العرب

٣٨٠٠٦ ـ عن علي قال : أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال : يا علي ! أوصيك بالعربِ خيراً (البزار ، طب)(١) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٥٢) وقال رجال البزار وثقوا على ضعفهم . ص

بنو أسد

٣٨٠٠٧ ـ عن الشعبي قال : كانت لبني أسدٍ لَستُ خصال لا أعلمها كانت لحي من العربِ : كانت منهم امرأةٌ زوجَها الله نبيه ﷺ والسفيرُ بينهما جبريلُ ، وكان أولَ لواءٍ عُقِدَ في الإسلام لواء عبدِ الرحمن بن جحش الأسدي ، وكان أولَ مغنمٍ قُسِمَ في الإسلام مَغْنَمُ عبدِ الله بن جحش ، وكان منهم رجلٌ يمشي بين الناس مُقنعاً وهو من أهلِ الجنة عكاشةُ بن محصن الأسدي ، وكان أولَ من بايع بيعةَ الرضوان أبو سنان عبدُ الله بن وهب فقال : يا رسول الله ! ابسطْ يدكَ أبايعك ، قال : على ماذا ؟ قال : على ما في نفسك ، قال: وما في نفسي ! قال : فتحٌ أو شهادةٌ ، قال : نعم ، فبايعهُ ، فجعل الناسُ يبايعون ويقولون : على بيعة أبي سنانٍ ، وكانوا سبعاً من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح).

الأشعريون

٣٨٠٠٨ ـ عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سريةً فيها الأزدُ والأشعريون فغنموا وسلِموا فقال النبي ﷺ : أتتكُم الأزدُ والأشعريون حسنة وجوهُهم ، طيبة

أفواههم ، لا يغلُّون ولا يجبُنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ،وصوابه: عبد الله بن جراد أنه قال : بعث النبي ﷺ سرية) .

٣٨٠٠٩ ـ « مسند أنس » إن رسـول الله ﷺ قال : يقـدمُ عليكم قومٌ هم أرقُّ أفئدةً ، فقدمَ الأشعريون وفيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غدا نَلْقى الأحبه محمـــداً وحِزْبه (ش) .

بنو سلمة

٣٨٠١٠ ـ عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : منْ سيدُكم يا بني سلمة ؟ قالوا : جدُّ بن قيس على بُخْلٍ فيـه ، وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل ! بل سيدُكم الأبيضُ بشرُ بن البراء (أبو نعيم) .

أصحاب العقبة

٣٨٠١١ ـ « مسند حذيفة بن اليمان » عن أبي الطفيل قال : كان حذيفةَ وبين رجلٍ من أهل العقبةِ بعضُ ما يكون بين الناس فقال: أنشدُك الله كم كان أصحابُ العقبة ؟ فقال أبو موسى الأشعري : قـد كنا نُخْبَرُ أنهم أربعةَ عشر ، فقال حذيفةُ : فان كنتَ فيهم فقد

كانوا خمسةَ عشر ، أشهدُ بالله أن اثنى عشر منهم حزبُ اللهِ ورسوله في الحياةِ الدنيا ويوم يقومُ الأشهادُ (ش).

بنو أمية

٣٨٠١٢ ـ عن ابن عباس قال : لا يزالُ هـذا الأمرُ في بني أميةَ ما لم يختلف بينهم رمحان فاذا اختلف رمحانِ بينهم خرجت منهم إلى يومِ القيامة (نعيم).

٣٨٠١٣ ـ عن ابن مسعود قال : إن لكلِّ دينٍ آفةً ، وآفةُ هذا الدين بنو أمية (نعيم ابن حماد في الفتن).

٣٨٠١٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبيُّ ﷺ بني أمية على منابرهم فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنما دنيا أُعطوها ، فقرَّت عينُه وهو قوله تعالى « وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنةً للناسِ » (ابن أبي حاتم وابن مردويه ، في الدلائل ، كر).

بنو أسامة

٣٨٠١٥ ـ عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : بنو أسامة مني وأنا منهم ، حَسْبما رأيتموهم فاعرِفوا لهم حقَّهم وفَضِّلوهم (قط

في الأفراد).

بنو مدلج

٣٨٠١٦ ـ عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسولُ الله ﷺ بعسفان فقال رجلٌ : هل لك في عقائلِ النساءِ وأدمِ الإبل من بني مدلج ؟ وفي القوم رجلٌ من بني مدلج فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسولُ الله ﷺ : خيرُ القومِ المدافعُ عن قومه مالم يأثم (طب وأبو نعيم).

أسلم وغفار

٣٨٠١٧ ـ ﴿ مسند خفاف بن إيماء الغفاري ﴾ صلى بنا رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعةِ الآخرة قال : أسلمُ سالمها الله ! وغفارُ غفر اللهُ لها ! ثم أقبل فقال : لستُ أنا قلتُ هذا ولكن الله قاله (ش).

٣٨٠١٨ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال : أصاب أسلمَ وجعٌ فقال رسولُ الله ﷺ : يا أسلمُ ابدوا ، قالوا : يا رسول الله ﷺ ! نكرهُ أن نرتدَّ ونرجعَ على

أعقابنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : أنتم باديتُنـا ونحن حاضرتُـكم ، إذا دعوتمونا أجبناكم ، وإذا دعوناكم أجبتُمونا ، أنتم المهاجرون حيثُ كنتُم (أبو نعيم).

فارس

٣٨٠١٩ ـ عن ابن عباس قال : إذا رأيتم الراياتِ السودَ تجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرسَ ، فان دولتنا معهم (نعيم ، وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك).

الأزد وبكر بن وائل

٣٨٠٢٠ ـ عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله ﷺ أربعمائةِ رجلٍ وأربعُمائةِ أهلِ بيتٍ من الأزدِ فقال رسولُ الله ﷺ : مرحباً بالأزدِ ! أحسنُ الناس وجوهاً ، وأشجعُهم قلوباً ، وأعظمهم أمانةً ، شعاركم يا مبرورُ (عد ، كر).

٣٨٠٢١ ـ ﴿ مسند عبد الرحمن بن معاوية ﴾ عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسولُ الله ﷺ إلى عصابةٍ قد أقبلت فقال : أسلمَ الازدُ

أحسنُ الناس وجوهاً ، وآعـذبه آفواهاً ، وأصـدقه لقاءً ، ونظر إلى كَبْكَبةٍ [1] قد أقبلت فقال من هذه ؟ قالوا : هذه بكرُ بن وائل فقال : اللهم اجبُر كسيرَهم ، وآوِ طريدهم ، ولا تردَّ منهم سائلاً (الديلمي) .

مزينة

٣٨٠٢٢ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ في جماعةٍ من أصحابه جالساً إذ مرت به جنازة فقال : ممن الجنازةُ ؟ فقالوا: من مزينة ، فما جلس ملياً حتى مرت به الثانيةُ ؟ فقال ممن الثانية فقالوا : من مزينة ، فما جلس ملياً حتى مرت به الثالثة فقال : ممن الجنازةُ ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال سترى مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناءً ! سترى مزينة لا يدركُ الدجالُ منها أحدٌ (كر وقال : غريب جداً ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه .

جهينة

٣٨٠٢٣ - ﴿ مسند بشر بن عُرفُطَة بن الخشخاش الجُهني

(١) كبكبة : الكُبة - بالضم - جماعة الخيل ، وكذلك الكبكبة والكبكبة كالكَبَّةِ ، ورماهم بكبته أي بجماعته . لسان العرب ٦٩٦/١ . ب

ويقال بشير ﴾ عن بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهني أنه لما دعا النبي ﷺ القبائلَ إلى الإسلام جاءت جهينة في ألفٍ منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي ﷺ مغازيَ ووقائع ، فقال بشرُ بن عرفطة في شعر له :(١)

ونحن غداةَ الفتحِ عند محمدٍ طلَعنا أمامَ الناسِ ألفاً مُقدّماً
وزِدْنا فضولاً من رجال ولم نجدْ من الناسِ ألفاً قبلنا كان مُسلماً
بنعمةِ ذي العرش المجيد وربِّنا هـدانا لتقواه ومنّ فأنْعَما
نضاربُ بالبطحاءِ دون محمدٍ كتائبَهم كانوا أعقّ وأظلما
إذا ما استلَلْناهُنّ يوماً لوقعةٍ فلسن بمغمودات أو ترعفُ الدما
ويوم حنين قد شهِدنا هياجَه وقد كان يوماً ناقعَ الموتِ مُظْلِما
سرايا بنا حولَ النبيِّ محمدٍ ولم يَجدوا إلا كميّاً مُسوّما

(ابن أبي الدنيا في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبغوي ، وقال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤتلف ، كر).

٣٨٠٢٤ ـ عن الشعبي قال : أولُ من ألفَ بين القبائلِ مع النبي ﷺ جهينةُ (ش) .

---

(١) أورد ترجمته ابن الاثير في اسد الغابة (١/٢٢٣) باختصار ولم يتم ذكر الأبيات وهكذا ذكر ابن حجر في الاصابة (١/٢٥٢). ص

بنو عامر

٣٨٠٢٥ ـ ﴿ مسند أبي جحيفة ﴾ أتينا رسولَ الله ﷺ بالأبطحِ في قبةٍ له حمراء فقال : من أنتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحباً ! أنتم مني (ش) .

حمير

٣٨٠٢٦ ـ عن عمرو بن مرة قال : قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذعٍ من جذوعِ نخلِ خيبرَ : لا يسألني اليوم أحدٌ عن نسبه إلا ألحقتهُ بأهلِه ! فجعلنا نتطاولُ فقال النبي ﷺ : يوشكُ يا عمرو بن مرة أن يطلُعَ من ههنا ـ وأشارَ بيده ـ قومٌ أنتَ منهم ، فجعلتُ كلما طلعَ أحدٌ أريدُ أن أثِبَ إليه فيقولُ رسول الله ﷺ : ليسوا بهم ـ مرتين أو ثلاثا ، ثم طلعَ قومي فقال . هم هؤلاء ، فقمتُ إليهم فقلتُ : مِمَّنِ القومُ ؟ قالوا : من حِمْير ، فأقام عمرٌو على ذلك (كر) .

قضاعة

٣٨٠٢٧ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال : كنتُ عندَ النبي

ﷺ جالساً فقال : من كان ههنا من معدٍ فليقم ، فقمتُ ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، فقلت : ممن نحنُ ، فقال : أنتم ولدُ قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر (الشاشي ، كر ، وسنده حسن) .

قبائل مجتمعة

٣٨٠٢٨ ـ عن عمرو بن عبسة قال : صلى رسولُ الله ﷺ على السكونِ والسكاسكِ وعلى حولانِ العالية ـ وفي لفظ : الغالية ـ وعلى الملوك ملوكِ ردمانِ (ع ، كر).

٣٨٠٢٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنما بايعك سُرّاقُ الحجيج من أسلمَ وغفارَ ومُزينة وجُهينة ، فقال رسول الله ﷺ : أرأيتَ إن كان أسلمُ وغفارُ وجهنة خيراً من بني تميم ومن بني عامرٍ وأسدٍ وغطفانَ أخابوا وخسِروا قال : نعم ، قال : فوالذي نفسي بيده ! إنهم لأخيَرُ منهم (ش)[1].

---

(١) أخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم ١٩ - ٢٥٢٢ . ص

٣٨٠٣٠ ـ « أيضاً » قال رسول الله ﷺ : أرأيتم إن كان جهينة وأسلمُ وغفارُ خيراً من بني تميمٍ ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ـ ومدبها صوته ! قالوا : يا رسول الله ! وقد خابوا وخسروا ، قال : فانهم خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني أسدٍ ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة (ش ، حم ، خ ، م)[١] .

٣٨٠٣١ ـ « مسند أبي هريرة » ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما تقولُ في هوازن ؟ زهرةٌ تينعُ ، قالوا : فما تقولُ في بني عامر ؟ قال : جملٌ أزهرُ يأكلُ من أطرافِ الشجر ، قالوا : فما تقول في تميم ؟ قال : يأبى الله لتميمٍ إلا خيراً ، ثبتُ الأقدام ، عظامُ الهام ، رجحُ الاحلام ، هضبةٌ حمراء ، لايضرها من ناواها ، أشدُّ الناس على الدجالِ آخرِ الزمان (الرامهرمزي في الامثال ، ورجاله ثقات) .

٣٨٠٣٢ ـ عن أبي هريرة قال : الخلافةُ في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذانُ في الحبشةِ ، والجفاء في قضاعة ، والسرعة في

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم (١٩٥) . ص

أهل اليمن ، والامانة في الازد (ابن جرير).

٣٨٠٣٣ ـ عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فاذا جماعةٌ من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي: يا أبا الدرداء ! ما هذا اللَّجَبُ [1] الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تفتخِرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخِرْ بقريش ، وإذا كاثرت فكاثِرْ بتميم ، وإذا حاربتَ فحارِبْ بقيسٍ ، ألا ! وإن وجوهَها كنانةُ ، ولسانَها أسدُ ، وفرسانَها قيسُ ، يا أبا الدرداء ! كان للهِ فرساناً في سمائِه يقاتلُ بهم أعداءَه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسُ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لايبقى إلا ذكرُه ومن القرآن إلا رسمُه لرجلٌ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ؟ قال : من سُلَيمٍ (كر وقال : غريب جدا ، ش) .

باب في فضائل الامكنة

مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً

٣٨٠٣٤ ـ عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) اللَّجَب : لَجِبَ القوم لَجَباً : صاحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب

إذا أتى مكة فقضى نُسُكَه قال: لست بدارِ مكثٍ ولا إقامةٍ (عب).

٣٨٠٣٥ - عن طلق بن حبيب قال: قال عمر: يا أهل مكة! اتقوا الله في حرمِ الله، أتدرون من كان ساكنُ هذا البلدِ؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء اللهُ من قبائلِ العرب ثم قال: لأن أعملَ عشرَ خطايا بِرِكْبَةٍ[1] أحبُّ إليَّ من أعمل ههنا خطيئةً واحدةً (ش، حب).

٣٨٠٣٦ - عن خثيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطعُ الناس عند المروةِ فقال: يا أميرَ المؤمنين! أقطعني مكاناً لي ولعَقِبي، قال فأعرضَ عنه عمرُ وقال: هو حرمُ الله سواء العاكفُ[2] فيه والبادِ[3] (ابن سعد).

---

(١) بِرِكْبَة: ركبه كسمعه ركوباً ومركباً علاه كارتكبه، والاسم الرِّكْبة - بالكسر - والذنب اقترفه كارتكبه. القاموس ١/٧٥. ب

(٢) العاكف: عكف في المكان عَكْفاً وعكوفاً: أقام فيه ولزمه. المعجم الوسيط ٢/٦١٩. ب

(٣) والباد: بدا القوم بدْواً: أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلاً. وفي الحديث: «من بدا جفا» أي: من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. وتبدى الرجل: أقام بالبادية. لسان العرب ١٤/٦٧. ب

٣٨٠٣٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : لأن أُخطىءَ سبعين خطيئةً بركبةٍ أحبّ إلي من أن أُخطىءَ خطيئةً واحدةً بمكة (الازرق).

٣٨٠٣٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن الزبير قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ : صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجد إلا مسجدَ رسول الله ﷺ ، فإنما فضلُه عليه بمائةِ صلاةٍ (سفيان بن عيينة في جامعه).

٣٨٠٣٩ ـ عن علي قال : إني لأعلمُ أحبّ بقعةٍ في الارض إلى اللهِ وهي البيتُ وما حوله (الفاكهي).

٣٨٠٤٠ ـ عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجته وهو واقفٌ على راحلتهِ وهو يقولُ : والله ! إنكِ لخيرُ أرضِ اللهِ (ابن سعد، كر).

٣٨٠٤١ ـ عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ : اللهم ! بارك لنا في صاعِنا ومُدِنا ، وفي شامِنا وفي يمنِنا وفي حجازِنا ، فقام إليه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمسك النبي ﷺ عنهُ ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقامَ إليه الرجلُ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجلُ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمسك النبي

ﷺ عنه ، فولى الرجلُ وهو يبكي ، فدعاهُ النبي ﷺ فقال : أمِنَ العراقِ أنتَ ؟ قال : نعم ، قال : إن إبي إبراهيم عليه السلام همَّ أن يدعو عليهم ، فأوحى الله إليه : لا تفعلْ ، فاني جعلتُ خزائنَ علمي فيهم ، وأسكنتُ الرحمة قلوبهم (كر) .

٣٨٠٤٢ - عن أبي ذر قلت : يا رسول الله ! أيُّ مسجدٍ وضعَ في الأرض أولُ ؟ قال : المسجدُ الحرام ، قلتُ : ثم أيَّ ؟ قال : المسجدُ الأقصى ، قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنةً ، قال : ثم حيثُما أدركتكَ الصلاة فصلِّ فهو مسجدٌ (ش) .

٣٨٠٤٣ - عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : هذه حرامٌ - يعني مكة - حرمَها اللهُ يومَ خلق السماواتِ والارض ووضع هذين الأخشبين ، لم تحلْ لأحدٍ قبلي ولا تحلْ لأحدٍ بعدي ولم تحلَّ لي إلا ساعةً من النهار ، لا يُعضَدُ شوكُها ، ولا ينفَّرُ صيدُها ولا يُختلى خلالها ، ولا تُرفعَ لقطتُها إلا انشدٍ ، فقال العباسُ : يا رسول الله ! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخرِ لقينهم (١)

---

(١) لقينهم وأبياتهم : القين هو الحداد والصائغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ، ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ويحتاج إليه في سقوف البيوت ؛ يجعل فوق الخشب تعليق صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي ٢/٩٨٧ ب

وأبياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخرَ (ش) .

٣٨٠٤٤ ـ عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزلُ بالأبطحِ أول ما يقدمُ (ش) .

٣٨٠٤٥ ـ عن علي قال : خيرُ واديينِ في الناس وادي بكة وادٍ بالهندِ الذي هبط به آدمُ ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيّبون به ، وشرُّ واديينِ في الناس وادٍ بالأحقافِ ووادٍ بحضرموت يقال له « برهوت » ، وخير بئرٍ في الناس بئرُ زمزمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرض بئرُ برهوت وإليها يجتمعُ أرواحُ الكفار (الأزرقي وابن أبي حاتم) .

٣٨٠٤٦ ـ عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دُوركم أبواباً لينزلَ البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٣٨٠٤٧ ـ عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُغلقَ دورُ مكة دون الحاج ، فإنهم يضطربون فيما وجدوا منها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

الكعبة

٣٨٠٤٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا يطوفَ بالبيتِ قُرشيٌ

بعد هذا العامِ عرياناً ولا بعدَ هذا العام مشركٌ (رسته في الايمان).

٣٨٠٤٩ ـ عن عبد الرحمن بن جبير قال: قام عمرُ بن الخطاب بمكة في الحجِّ فقال: يا أهل اليمنِ! هاجروا قبلَ الظلمتين إحداهما الحبشة يخرُجوا حتى يبلغوا مقامي هذا (نعيم بن حماد).

٣٨٠٥٠ ـ عن عمرو بن دينار وعُبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا: لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمرُ فبنى حوله حائطاً قال عبيدُ الله: جَدْرُهُ قصيرٌ فبناهُ ابنُ الزبير (خ)[1].

٣٨٠٥١ ـ عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال: ما من أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزُه غير صلاتِه حتى يستلمَ الحجرُ إلا كفّر عنه ما كان قبل ذلك (ش).

٣٨٠٥٢ ـ عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال: لقد هممتُ أن لا أدعَ في الكعبةِ صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قسمتُها، فقال له أبي بن كعبٍ: والله ما ذاكَ لكَ! فقال عمرُ: لم؟ قل: إن الله قد بيَّن موضعَ كلِّ مالٍ وأقرَّهُ رسول الله ﷺ، فقال عمرُ: صدقت (عب

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب بنيان الكعبة (/٥١) . ص

والأزرق في أخبار مكة) .

٣٨٠٥٣ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزعُ كسوةَ البيتِ في كل سنةٍ فيقسِمُها على الحاجِ (الازرق ، عب) .

٣٨٠٥٤ - عن ابن المسيب قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ حين رأى البيتَ : اللهم ! أنت السلامُ ومنك السلامُ وإليكَ السلامُ فحيِّنا ربَّنا بالسلامِ (ابن سعد ، ش والازرق ، ق) .

٣٨٠٥٥ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقولُ : يا معشرَ قريش ! الحقُوا بالأريافِ فهو أعظمُ لأخطاركم وأقل لأوزارِكم . وكان يقول : لخطيئةٌ أصيبُها بمكة أعزُّ عليَّ من سبعينَ خطيئةً أصيبُها بركبةٍ (الازرقي) .

٣٨٠٥٦ - عن الحسن قال : ذكر عمرُ بن الخطاب الكعبة فقال : واللهِ ! ما هي إلا حجارٌ نصبها الله قبلةً لأحيائِنا وتوجَّه إليه موتانا (المروزي في الجنائز) .

٣٨٠٥٧ - عن عمر قال : من خرج إلى هذا البيتِ لم ينهزهُ إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفَّرَ عنه ما قبل ذلك (عب) .

٣٨٠٥٨ ـ عن عمر قال : لا تقيموا بعد النفرِ إلا ثلاثاً (ش).

٣٨٠٥٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك بن دينار قال : أولُ من نجَّدَ بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأةُ مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجَّدت بيتاً كما تنجدُ الكعبةُ فأقسِمُ عليك إذا جاءكَ كتابي هذا لما قمت فهتكته ! ففعلَ (هب).

٣٨٠٦٠ ـ عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأةً بالبصرة يقال لها الخضيراء نجَّدَت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعدُ فانه بلغني أن الخضيراء نَجَّدت (١) بيتها ، فاذا جاءك كتابي هذا فاهتِكْه هتكَهُ اللهُ ! ففعل (عب ، هب).

٣٨٠٦١ ـ عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأةَ عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرامٍ (٢) أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتِكَه ، فبلغهم فنزعوه ، فلما جاء عمرُ لم يجد شيئاً فقال : ما بالُ أقوامٍ يأتوننا بالكذبِ (عب ، هب).

٣٨٠٦٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن جريج قال : بلغني أن

---

(١) تجدت : التنجيد : التزيين ، والنَّجَّاد ـ بوزن النجار ـ الذي يعالج الفُرُش والوساد ويخيطها . المختار ٥١٢ . ب

(٢) بقرام : ستر فيه رقم ونقوش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيتَ القباطيَّ (الجندي في فضائل مكة).

٣٨٠٦٣ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاةَ هذا البيتِ قبلكم العمالقة فتهاونوا به ولم يعظِموا حرمتَه فأهلكهم الله ، ثم وليهُ بعدهم جرهُمُ فتهاونوا به ولم يعظّموا حرمته فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به وعَظِموا حرمتَه (الازرقي وابن خزيمة ، ق في الدلائل).

٣٨٠٦٤ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيتَ قد وليهُ ناسٌ قبلكم ، ثم وليهُ ناسٌ من جُرْهُمَ فعصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتُم معاشر قريش ! فلا تعصوا ربه ، ولا تستخِفوا بحقه ، ولا تستحِلوا حرمته ، إن صلاةً فيه عند الله خيرٌ من مائةِ بركةٍ ، واعلموا أن المعاصيَ فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة).

٣٨٠٦٥ - « أيضاً » عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا الكعبةَ القِباطيَّ [1] من بيتِ المال وكان يكتُب فيها إلى مصر

(١) القباطي : القُبْطية : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط - على غير قياس - جمع قَبَاطيُّ وقُبَاطي . المعجم الوسيط ٢/٧١١ . ب

فتُخاطَ له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين : كسوةَ عمر القُباطيَّ ، وكسوةَ الديباجِ ، فكانت تُكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتُكسى القباطيَّ في آخرِ شهر رمضان (الازرقي) .

٣٨٠٦٦ ـ عن علي قال : لما انهدم البيتُ بعد جُرْهُم فبنته قريشٌ ، فلما أرادُوا وضعَ الحجرِ تشاجروا من يضعهُ ، فاتفقوا أنه يضعَهُ أولُ من يدخلُ من هذا الباب ، فدخل رسولُ الله ﷺ من بابِ بني شيبة ، فأمر بثوبٍ فوضعَ فأخذَ الحجرَ فوضعه في وسطِه ، وأمر كل فخذٍ أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوبِ فيرفعوه ، وأخذه رسولُ الله ﷺ فوضعه (ك والدورقي)(١) .

٣٨٠٦٧ ـ عن علي قال : أقبلَ إبراهيمُ من أرمينية ومعه السَّكينةُ تدلّه على موضعِ البيتِ كما يتبوأ العنكبوت بيتها ، فحفرَ تحتِ السكينةِ فأبدى عن قواعد ما يحركُ القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرقي ، ك) .

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٥٨ و ٤٦٩) وذكر عدة أحاديث تتعلق بشأن بناء الكعبة فارجع إليها فانها مفيدة . ص

٣٨٠٦٨ ـ عن علي قال : أقبل إبراهيم والملكُ والسكينةُ والصُّرَدُ (١) دليلاً حتى تبوأ البيتَ كما تبوأت العنكبوتُ بيتاً، فحفر ما برز عن أُسِّها أمثالَ خلفِ الإبلِ لا يحركُ الصخرةَ إلا ثلاثون رجلاً ، ثم قال اللهُ لإبراهيم : قُمْ فابنِ لي بيتاً : قال : يا رب ! وأينَ ؟ قال : سنريكَ ، فبعثَ الله سحابةً فيها رأسٌ يكلّمُ إبراهيم فقال : يا إبراهيمُ ! إن ربكَ يأمرُكَ أن تخطَّ قدر هذه السحابةِ ، فجعلَ ينظر إليها ويأخذ قدرها ، فقال له الرأسُ : أقد فعلتَ ؟ قال : نعم ، فارتفعتِ السحابةُ ، فأبرزَ عن أسٍ ثابتٍ من الأرض فبناهُ إبراهيم عليه السلام (الأزرقي).

٣٨٠٦٩ ـ عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيتِ قال : قد فعلتُ أي ربِّ ! فأرنا مناسكنا ، أبرِزْها لنا ، علِّمناها ، فبعث الله جبريلَ فحجَّ به (ابن جرير في تفسيره).

٣٨٠٧٠ ـ ﴿ مسند حويطب بن عبد العزى ﴾ عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهليةِ فأتت امرأةٌ البيتَ تعوّذُ من زوجها ، فجاء

(١) الصُّرَد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات وربما صاد العصفور وكانوا يتشاءمون به . المعجم الوسيط ١/٥١٢ . ب

زوجُها فمد يده إليها فيبستْ يده ، فلقد رأيتُه في الجاهلية وانه لأشلُّ (أبو نعيم).

٣٨٠٧١ ـ عن سلمان الفارسي قال : ليُحرَقَنَّ هذا البيتُ على يدي رجلٍ من آل الزبير (كر).

٣٨٠٧٢ ـ عن ابن عباس قال : الحجرُ الأسودُ يدُ الله في الأرض ، فمن مَسَّهُ فانما يبايعُ الله (ابن جرير في تهذيبه).

٣٨٠٧٣ ـ عن أنس قال : لقيتِ الملائكة آدمَ وهو يطوفُ بالبيتِ فقالت : يا آدمُ ! حججتَ ؟ فقال : نعم ، قالوا : قد حججنا قبلك بألفي عامٍ (ش) .

ذيل فضائل الكعبة

٣٨٠٧٤ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً فقال: لَوْ فَقِهَ قومُكِ هدمتُ الكعبة فألحقتُ فيها الحجرَ فانه منها ولكنَّ قومكِ استملوا من بنيانه ، ولجعلتُ لها بابين فأصقتُها بالأرض فان قومك إنما رفعوا بابها لئلا يدخلها إلا من شاؤا ، ولأنفقتُ كنزها (كر)

٣٨٠٧٥ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذَ بيدها يوماً

فقال : لولا حداثةُ قومِك بالكفرِ لهدمتُ الكعبة - وذكر مثله (كر) .

٣٨٠٧٦ - ﴿ مسند السائب بن خباب ﴾ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لعثمان بن طلحة حين رفع إليه مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم غيبهُ ، قال : فلذلك تغيب المفتاحُ (طب) .

٣٨٠٧٧ - عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفعَ إليه مفتاح الكعبة : ها ثم غيبهُ ، قال : فلذلك يغيبُ المفتاحُ (كر) .

٣٨٠٧٨ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن قومَكِ استقصروا من شأنِ البيتِ وإني لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدتُ منه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك أن يبنوه فتعالي أريكِ ما تركوا منه . فأراها قريباً من سبعةِ أذرع . قال رسولُ الله ﷺ : واجعلُ لها بابين موضوعين في الأرضِ شرقياً وغربياً ، وهل تدرين لما كان قومُك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعززاً لئلا يدخلها إلا من أرادُوه . كان الرجلُ إذا كرِهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقيَ حتى إذا كادَ يدخلُ دفعوه فسقطَ (كر) .

٣٨٠٧٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسولُ الله ﷺ

الكعبة ففتحها ، وأخذ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من متكلم ! هل من أحد يتكلمُ ؟ فتطاولَ العباسُ ورجالٌ من بني هاشم رجاءَ أن يدفعها إليهم مع السقاية ، فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضعها في يده (كر).

٣٨٠٨٠ ـ عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمانَ بن طلحة المفتاح من وراء الثوبِ (ش ، هـ).

٣٨٠٨١ ـ عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عثمان بن طلحة وقال : يا عثمانُ ! غيبوه ، فخرجَ عثمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ شيبةَ فحجب البيت (كر).

٣٨٠٨٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقولُ : إن تركي هذا المال في الكعبةِ لآخذه فأقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمعُ ما يقولُ فقال : ما تقولُ يا ابن أبي طالب ؟ بالله لئن شجعتني عليه لأفعلنّ ! فقال علي : أتجعله فيئا وصاحبه رجلٌ يأتي في آخر الزمان ضربٌ آدمُ طويلٌ ، فمضىَ عمرُ وذكر أن النبيّ ﷺ وجدَ في الجبِ الذي كان في الكعبةِ سبعين ألف أوقيةٍ من ذهبٍ مما كان يُهْدى إلى البيتِ وأن عليّ بن طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنتَ بهذا المالِ على حربِك ! فلم

يحركْهُ ، ثم ذُكِرَ لأبي بكر فلم يُحركه (الازرقي).

٣٨٠٨٣ ـ عن خالد بن عرعرة قال قال : سلوني عما شئتُم ! ولا تسألني إلا عما ينفعُ أو يضر ، فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! ما الذاريات ذروا » قال : ويحك ! ألم أقلْ لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ أو يَضُرُ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فما « الحاملات وقْراً » ؟ قال : هي السحابُ ، قال : فما « الجاريات ِ يسراً » ؟ قال : تلك السفُن ، قال : « المقسمات ِ امراً » ؟ قال : تلك الملائكة ، قال : فما « الجوارِ الكُنَّسِ »؟ قال : تلك الكواكبُ ، قال : فما « السقفِ المرفوع » ؟ قال : السماء ، قال : فما البيتِ المعمورِ ؟ قال : بيتٌ في السماء يقال له : الضراحُ ، وهو بحيالِ الكعبة من فوقها ، حرمتهُ في السماء كحرمةِ البيت في الأرض ، يُصلي فيه كُلْ يوم سبعون ألفاً من الملائكة فلا يعودون فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيتِ ، قال: هو أولُ بيتٍ وضعَ للناس ، قال : كانت البيوتُ قبله وقد كان نوحٌ يسكُن البيوت ولكنه أولُ بيتٍ وُضعَ للناس مباركاً وهدى للعالمين ، قال : فأخبرني عن بنائهِ ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابنِ لي بيتاً ، فضاق إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه ريحاً يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عينانِ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسيرَ إذا سارت ويقيلَ إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيتِ فتطوفت عليه مثل الجحفة (١) وهي بإِزاء البيتِ المعمورِ ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملكٍ لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيمُ وإسماعيلُ يبْنيانِه كل يومٍ ساقاً ، فاذا اشتدَّ عليهما الحرُّ استظلا في ظلِّ الجبلِ ، فلما بلغ موضعَ الحجرِ قال إبراهيمُ لإسماعيلَ ائتني بحجرٍ أضعه يكون علماً للناسِ ، فاستقبل إسماعيلُ الوادي وجاء بحجرٍ ، فاستصغره إبراهيمُ ورمى به وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل وهبط جبريلُ على إبراهيمَ بالحجر الأسود وجاء إسماعيلُ فقال إبراهيم : قد جاءني من لم يَكِلْني فيه إلى حجرك ، فبنى البيتَ وجعلَ يطوفون حوله ويُصلون حتى ماتوا وانقرضوا فتهدمَ البيتُ ، فبنته العمالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت ، فبنته قريشٌ فلما بلغوا موضع الحجرِ اختلفوا في وضعه فقالوا : أولُ من يطلعُ من البابِ ، فطلعَ النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمينُ ، فبسطَ ثوباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطونَ قريشٍ فأخذ كلُّ بطنٍ منهم بناحيةٍ من الثوب ، ووضعهُ بيده ﷺ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بعضه الازرقي ، ك).

---

(١) الجُحْفة : بقية الماء في جوانب الحوض . المعجم الوسيط ١/١٨٠ . ب

٣٨٠٨٤ ـ عن علي قال : كنتُ انطلِقُ أنا وأسامة بن زيد إلى أصنامِ قريشٍ نلطخُها ، فيصبحون فيقولون : من فعل هذا بآلهتنا؟ فينطلِقون إليها ويغسِلونها باللبنِ والماء (ابن راهويه ، وهو صحيح).

الحرم

٣٨٠٨٥ ـ « مسند عمر » عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يحتش في الحرم فقال : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا ، فشكا إليه الحاجة ، فرَقَّ له وأمر له بشيءٍ (ص).

٣٨٠٨٦ ـ عن عمر وابنِ عباس أنهما حكَما في حمامِ مكة بشاةٍ (عب).

٣٨٠٨٧ ـ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطُبُ الناس بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضِدُ شجراً فدعاه فقال : أما علمت أن مكة لا يعضدُ شجرُها ولا يُختلى خلالها ؟ قال بلى ولكن حملني على ذلك بعيرٌ نِضْوٌ[1] ، فحمله على بعيرٍ وقال : لا تعُدْ ، ولم يجعل عليه شيئاً (سعيد بن أبي عروبة في المناسك ، ق).

٣٨٠٨٨ ـ عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

---

(١) نضو : النِّضو ـ بالكسر ـ البعير المهزول . المختار ٥٢٧ . ب

مكة فدخلَ دار الندوةِ في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الرواحَ إلى المسجد فألقى رداءهُ على واقفٍ في البيت ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام فأطاره ، فوقع عليه ، فانتهزَتْه [1] حيةٌ فقتلته ، فلما صلى الجمعة دخلتُ عليه أنا وعثمان بن عفان فقال : احكُما عليَّ في شيء صنعتُه اليوم ، إني دخلتُ هذه الدار وأردتُ أن أستقرِبَ منها الرواح إلى المسجدِ فألقيتُ ردائي على هذا الواقفِ ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام ، فخشيتُ أن يلطخَهُ بسلحِه فأطرته عنه ، فوقع على هذا الواقفِ الآخر ، فانتهزته حيةٌ فقتلته ، فوجدتُ في نفسي أن أطرتُه من منزلةٍ كان فيها آمِناً إلى موقعٍ كان فيه حتفُه . فقلت لعثمانَ رضي الله عنه : كيف ترى في عنزٍ ثنيةٍ عفراء نحكمُ بها على أمير المؤمنين ؟ قال : أرى ذلك ، فأمر بها عمر (الشافعي ، ق) .

٣٨٠٨٩ ـ عن عمر قال : لو وجدتُ في الحرم قاتلَ الخطابِ ما مسستُه حتى يخرجَ منه (عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي) .

٣٨٠٩٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير الليثي أن عمر بن الخطاب كان يخطُبَ بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضِدُ شجراً فدعاه فقال :

---

(١) فانتهزته : انتهز الشيءَ قبِلته وأسرع إلى تناوله . المعجم الوسيط ٢/٩٥٨ . ب

أما علمتَ أن مكةَ لا يعضدُ شجرُها ولا يُختلى خلاها ؟ قال : بلى ولكن حملني بعيرٌ لي نضوٌ ، فحمله على بعير وقال : لا تَعُدْ (سعيد ابن أبي عروبة في المناسك).

٣٨٠٩١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : رأى عمرُ بن الخطاب رجلاً يقطع شجراً من أشجارِ الحرمِ فقال : ما تصنع ؟ قال : ليستْ معي نفقةٌ فقال عمر : إن هذا حرامٌ حرمه الله ورسوله بمكة ! فقال : إني معسرٌ وليست معي نفقةٌ ، فأعطاهُ ولم يصنع به شيئاً (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه).

٣٨٠٩٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً يعضدُ من شجر الحرم على بعيرٍ له في الحرمِ فقال له : يا عبد الله ! إن هذا حرمُ الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا ! فقال الرجلُ : فإني لم أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكتَ عنه (سفيان بن عيينة في جامعه والازرقي).

٣٨٠٩٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن إبراهيم عليه السلام نصبَ أنصابَ الحرم يريه جبريلُ عليه السلام ، ثم لمْ تحرك حتى كان قُصيٌّ فجددَها ، ثم لم تُحرك حتى كان رسولُ الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ،

ثم لم تحرك حتى كان عمرُ بن الخطاب فبعث أربعةً من قريش كانوا يبدون في بواديها فجددوا أنصابَ الحرمِ ، منهم مخرمة بن نوفل وأبو هو سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف الزهري (الازرقي).

٣٨٠٩٤ ـ ﴿أيضاً﴾ عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما أن بعثَ عمرُ بن الخطاب النفرَ الذين بعثهم في تجديدِ أنصاب الحرم أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يَصبُّ في الحرم فنصبوا عليه وأعلموه وجعلوه حرماً ، وإلى كل وادٍ يصبُّ في الحلِّ فجعلوه حِلاً ، قال : ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحجِ فبعثَ عبد الرحمن ابن عوف وأمره أن يجددَ أنصاب الحرم ، فبعثَ عبد الرحمن نفراً من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيدُ بن يربوع قد ذهب بصرُه في آخرِ خلافة عمر وذهب بصرُ مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يُجددون أنصاب الحرم في كل سنةٍ ، فلما وليَ معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها (الازرقي).

٣٨٠٨٥ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقطعُ من شجر الحرم ويعلفِه بعيراً له فقال : عليَّ بالرجل ،

فأُتِيَ به ، فقال : يا عبدَ الله ! أما علمت أن مكةَ حرامٌ لا يُعْتَضَدُ عضـاها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا تحـلُّ لقطتُها إلا لمعرِّفٍ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! والله ما حملني ذلك إلا أن أعلفَ نِضْواً لي فخشيتُ أن لا يبلغني وما معي من زادٍ ولا نفقـةٍ ، فرّق له بعـد ما هَمّ به وأمر له ببعيرٍ من إبلِ الصـدقةِ مُوقراً طحيناً فأعطـاهُ إياه وقال : لا تعودنّ تقطع من شجرِ الحرمِ شيئاً (في المداراة) .

٣٨٠٨٦ ـ عن عبيد الله بن عبـد الله عن ابن عباس أن إبراهيم عليه الصـلاة والسلام أولُ من نصبَ أنصـابَ الحرمِ يريه جبريلُ عليه السلام موضعها ، ثم جددها إسماعيلُ ، ثم جددها قُصَيٌّ ، ثم جددها رسولُ الله ﷺ ، قال عبيدُ الله : فلما كان عمرُ بن الخطاب بعثَ أربعةَ نفرٍ من قريشٍ : مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبـد عوف ، فنصبوا أنصـابَ الحرمِ (كر) .

٣٨٠٩٧ ـ عن عمرو بن عبـد الرحمن بن عوف عن رجال من الانصار من أصحابِ النبي ﷺ أن رجـلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتحِ والنبيُّ ﷺ في مجلسٍ من المقام فسلمَ على النبي ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ! إني نذرتُ إن فتحَ اللهُ للنبي ﷺ وللمؤمنين مكة لأصلينَّ

في بيت المقدس وإني وجدتُ رجلاً من أهل الشام ههنا في قريش خفيراً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : ههنا فصل ، ثم قال الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصلِّ فيه ، فوالذي بعث محمداً بالحق ! لو صليتَ ههنا لقضي ذلك عنكَ صلاةً في بيت المقدس (عب ، وقال ابن جريج : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن سويد) .

٣٨٠٩٨ ـ عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام موضعَ أنصابِ الحرم فنصبها ، ثم جدَّدها قصيٌّ بن كلاب ، ثم جددها رسولُ الله ﷺ (كر) .

٣٨٠٩٩ ـ عن مرة الهمداني قال : كنتُ أصلي عند كل ساريةٍ في المسجد ركعتين فجاء رجلٌ إلى عبدِ الله وأنا عنده فقال : أرأيت رجلاً يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضيَ صلاته (عب) .

٣٨١٠٠ ـ عن الزهري قال : من قَتلَ في الحرم قُتِلَ في الحرم ومن قتل في الحل ثم دخل الحرم أُخرجَ إلى الحلِّ وقُتِلَ ، تلك السنةِ (عب).

٣٨١٠١ ـ عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ أمرهُ أن يُجددَ أنصابَ الحرمِ (البزار ، طب) .

مقام ابراهيم

٣٨١٠٢ ـ عن عائشة أن المقام كان في زمنِ رسـول الله ﷺ وزمان أبي مُلصقاً بالبيتِ ، ثم أخَّرهُ عمرُ بن الخطاب (ق ، سفيان ابن عيينة في جامعه).

٣٨١٠٣ ـ عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيلُ أمِّ نَهْشل قبل أن يعملَ عمر الردمِ بأعلى مكة فاحتمل المقامَ من مكانه فلم يُدْرَ أين موضعُه ، فلما قـدمَ عمر بن الخطاب سأل : من يعلمُ موضعَه ؟ قال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنتُ قدرتُه وذرعتُه بمقاطٍ وتخوفتُ عليه هذا ، من الحجرِ إليه ومن الركنِ إليه ومن وجهِ الكعبةِ ، فقال : ائتِ به ، فجاء به فوضعه في موضعِه ، وعمل عمر الردم عنـد ذلك . قال سفيانُ : فذلك الذي حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه أن المقامَ كان عند سفعِ البيتِ ، فأما موضعُه الذي هو موضعُه فموضعُه الآن ، وأما ما يقولُ الناس : إنه كان هنالك موضعُه ، فلا (الازرقي).

٣٨١٠٤ ـ عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيولُ تدخلُ المسجدَ الحرام من بابِ بني شيبة الكبير قبل أن يَرْدِمَ عمرُ الردمَ الأعلى ، فـكانت السيولُ

ربما رفعت المقامَ عن موضعِه وربما نَحته إلى وجه الكعبةِ ، حتى جاء سيلُ أُمِّ نهشل في خلافـةِ عمر بن الخطاب فاحتمل المقامَ من موضعِه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ بأسفلِ مكة ، فأُتِيَ به فَرُبطَ إلى أستارِ الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فأقبل فزعاً في شهر رمضان وقد عفا موضعُه وعفاه السيلُ ، فدعا عمرُ بالناسِ فقال : أنشدُ الله عبداً عنده علمٌ في هذا المقام ! فقال المطلبُ بن أبي وداعة: أنا يا أميرَ المؤمنين عندي ذلك ، فكنتُ أخشى عليه هذا ، فأخذتُ قدرهُ من موضعِ الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى بابِ الحجرِ ومن موضعه إلى زمزمَ بمقاطٍ وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فأتى بها ، فمدَّها فوجدها مستويةً إلى موضعِه هذا ، فسأل الناسَ وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعُه ، فلما استثبتَ ذلك عمرُ وحق عنده أمرَ به ، فأعلم ببناءٍ تحت المقامِ ثم حوَّله ، فهو في مكانهِ هذا إلى اليوم (الازرقي).

٣٨١٠٥ ـ عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي به اليوم وهو موضعُه في الجاهلية وفي عهدِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيلَ ذهبَ به في خلافة عمر فجعلَ في وجهِ الكعبة ، حتى قدرَ عمرُ فردَّه بمحضر الناس (الازرقي) .

٣٨١٠٦ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضعِ المقام حيثُ كان ؟ فقال أبو وداعة بن هبيرة السهمي : عندي يا أمير المؤمنين ، قدرتُه إلى الباب وقدرتُه إلى الركنِ الحجر وقدرتُه إلى الركنِ الأسود وقدرتُه إلى زمزمَ ، فقال عمرُ : هاته ، فأخذه عمر فردَّه إلى موضعِه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٣٨١٠٧ ـ عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذاً بيد عمر فلما انتهى إلى المقام قال : هذا مقامُ أبينا إبراهيم مُصَلى ؟ فقال لهم النبيُّ ﷺ : نعم ، قال : أفلا تتخذهُ مُصُلى ؟ فأنزل الله « واتخِذوا من مقام إبراهيم مصلّى (ابن أبي داود في المصاحف).

٣٨١٠٨ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب للنبي ﷺ : لو اتخذنا من مقامِ إبراهيم مُصلى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٩ ـ عن مجاهد قال : كان المقامُ إلى لزقِ البيتِ فقال عمر ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يا رسول الله لو نحيتهُ من البيت ليُصلى إليه الناسُ ! ففعل ذلك رسولُ الله ﷺ ، فأنزلَ الله « واتخِذوا من مقامِ إبراهيم مُصَلى » (ابن أبي داود) .

زمزم

٣٨١١٠ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن المعزى قال : كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال : يا أبا محمد ! ألستم تزعمون أن النبي ﷺ قال : ماء زمزمَ لما شُرِبَ له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربتُه لتحدثني بمائتي حديثٍ ، قال : اقعُدْ . فحدثه بها ، قال : وسمعتُ ابن عيينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربُه لظمأٍ يومِ القيامة (كر).

٣٨١١١ - عن علي قال : قلتُ للعباسِ : سلْ لنا رسول الله ﷺ الحجابة ، فقال : أعطيكم ما هو خيرٌ لكم منها السقاية ، لا ترزوكم ولا ترزؤونها (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبزار ، ع وابن جرير وصححه ، ك ، ص).

٣٨١١٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرِبَ من زمزَم من دَلوٍ منها وهو قائمٌ (عد ، خط في المتفق).

٣٨١١٣ - عن ابن عباس قال : ضعْ دلوكَ من قبلِ العينِ التي تلي البيتَ أو الركن ، فانها من عيون الجنةِ (ش).

٣٨١١٤ - عن معمر قال : سقطَ رجلٌ في زمزم فماتَ فيها ، فأمر ابن عباس أن تُسدَّ عيونها وتُنزحَ ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتْنا ، قال : إنها من الجنةِ ، فأعطاهُم مطرفاً من خَزٍّ فحشَوْه فيها ، ثم نُزحَ ماؤها حتى لم يبقَ فيها نتنٌ (عب).

٣٨١١٥ ـ عن أم معبد قال : مر بي بخيمتي غلام سهيل أزيهر ومعه قربتا ماءٍ ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : إن النبيَّ ﷺ كتب إلى مولاي زهير يستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السيرَ لكي لا تنشفَ القربُ (الفاكهي في تاريخ مكة).

٣٧١١٦ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيتِ أتى عباساً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شرابٍ صنعناه في البيت ؟ فان هذا الشرابُ قدلوثته الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقُونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرشَّ بين عينيه ، فدعا بماءٍ فصبه عليه ثم شرب ، ثم دعا بماءٍ أيضاً فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشرابُ في الأسقية (عب).

٣٨١١٧ ـ عن عبد الله بن زرير الغافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدثُ حديث زمزم قال : بينا عبدُ المطلب نائمٌ في الحجر أُتي فقيل له : احفِرْ بَرَّةَ ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فأتى فقيل له : احفِرِ المصونةَ ، قال : وما المصونة ، ثم ذهبَ

عنه ، حتى إذا كان الغدُ عاد فنام في مضجعه ذلك فأُتي فقيل له: احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأُتي فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزمُ ؟ فقال : لا تنزفُ ولا تذمُ ، ثم نعت له موضعَها ، فقام يحفِرُ حتى نعت له ، فقالت له قريشٌ : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أُمِرتُ بحفرِ زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطيِّ قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها معك ! إنها لسرُّ أبينا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خُصصتُ بها دونكم ، قالوا : تُحاكِمنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنةُ بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشرافِ الشامِ ، فركب عبدُ المطلب في نفرٍ من بني أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفرٌ ، وكانتِ الأرضُ إذ ذاك مفاوزُ فيما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بمفازةٍ من تلك البلاد فنيَ ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكةِ ، ثم استقوا القومَ ، فقالوا : ما نستطيعُ أن نسقيكم وإنا نخافُ مثل الذي أصابكم ، فقال عبدُ المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا ما رأيُنا إلا تبعٌ لرأيك ، قال : فاني أرى أن يحفِرَ كلُّ رجل منكم حفرته ، فكلما ماتَ رجلٌ منكم دفعهُ أصحابه في حفرته حتى يكون آخركم يدفعُه صاحبُه ، فضيعةُ رجلٍ أهونُ من ضيعةِ جميعكم

ففعلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت ولا نضرب في الأرض ونبتغي لعلَّ الله عز وجل أن يسقينا لعجزٍ فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحلَ ، فلما جلسَ على ناقته فانبعثتْ به انفجرت عينٌ تحت خفِّها بماءٍ عذب ، فأناخ وأناخَ أصحابُه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلُموا إلى الماء فقد سقانا اللهُ ، فجاؤا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماءَ بهذه الفلاةِ لهو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك فما نحنُ بمخاصميك (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقي ، ق في الدلائل) .

السقاية

٣٨١١٨ ـ عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا نخوضُ لك سويقاً؟ فان هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز).

٣٨١١٩ ـ عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفاضَ رسولُ الله ﷺ فدعا بِسَجْلٍ من ماء زمزمَ فتوضأ ثم قال : انزِعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقي) .

٣٨١٢٠ ـ ﴿ مسند أزهر ﴾ عن ابن عباس قال : امترَيْتُ[١] أنا ومحمد ابن الحنفية في السقايةِ ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي ﷺ دفعها إلى العباسِ يومَ الفتحِ (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الطائف

عن عمر قال : لبيتٌ بِرُكْبةٍ[٢] أحبُّ إلى من عشرةِ أبياتٍ بالشام (مالك) .

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٣٨١٢٢ ـ عن عمر قال : إن الله اختار لنبيهِ المدينة وهي أقلُّ الأرض طعاماً وأملحُه ماءً إلا ما كان من هذا التمرِ ، وإنه لايدخلُها الدجالُ ولا الطاعونُ إن شاء اللهُ (الحارث) .

٣٨١٢٣ ـ عن عمر قال : غلا السعرُ بالمدينةِ واشتدَّ الجهدُ فقال

---

(١) امتريت : المراء : الجدال ، والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . النهاية ٤/٣٢٢ . ب

(٢) بِرُكبة : رُكبة : موضع بالحجاز بين غَمْرة وذات عِرْق . قال مالك ابن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢/٢٥٧ . ب

رسـول الله ﷺ : اصبروا وأبشروا ! فاني قـد باركت على صاعِـكم ومدِّكم، فكلوا ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة والبركة في الجماعـةِ ، فمن صبر على لأوائِها وشـدتِها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبـة عما فيها أبدلَ اللهُ من هو خيرٌ منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابهُ الله كما يذوبُ الملح في الماء (البزار وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين) .

٣٨١٢٤ ـ عن بشـر بن حرب قال سمعت عمر يقـول . سمعتُ النبي ﷺ عنـد حجرةِ عائشـة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتِنـا وصاعِنا ومُـدِّنا وشامـنا ويمنِـنا ، ثم استقبلَ مطلع الشمس فقال : من هـهنا يطلعُ قرنُ الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتنُ والفدّادون [١] ، (رسته في الايمان ، ورجاله موثوقون غير أني أظن أن النسخة سقط منها لفظة « ابن » فان الحـديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

---

(١) والفدّادون : ـ بالتشديد ـ : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواسيهم ، واحـــدهم فدّاد . يقال : فدّ الرجل يفِدّ فديداً إذا اشتد صوته .
النهاية ٣/٤١٩ ب

ابن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت كر أخرجه عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ـ فذكره وقال : كذا قال والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل).

٣٨١٢٥ ـ عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله ﷺ حرم ما بين عيرٍ إلى ثور (ش ، حم).

٣٨١٢٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن عمر بن الخطاب قال لغلام قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الحطابين، فمن وجدته احتطب من بين لابتي المدينة فلك فأسه وحبله ، قال : وثوباه ؟ قال عمرُ : لا ، ذلك كثيرٌ (عب).

٣٨١٢٧ ـ عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم ودفن الجذع لئلا يفتتن به أحدٌ (السلفي في انتخاب حديث القراء).

٣٨١٢٨ ـ عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال بمكة واتخذوها بالمدينةِ بدار هجرتكم ، فان قلب الرجلِ مع مالِه (عب في أماليه ، ق).

٣٨١٢٩ ـ عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خيرٌ من المدينة ؟ فقال له : هي حرمُ الله وأمنُه وفيها بيتُه ! قال عمر : لا أقولُ في حرمِ الله ولا بيته ولا في أمنه شيئاً (مالك[1] والزبير بن بكار في أخبار المدينة ، كر) .

٣٨١٣٠ ـ عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرةِ بالسُّقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : ائتوني بوضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدُك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمدٌ عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مُدِهم وصاعِهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال : [2] صحيح ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٨١٣١ ـ عن علي قال ما كتبنا عن رسولِ الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرامٌ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ[1] لا يختلي خلاها ولا يُنَفرُ صيدها ولا يلتقط لقطتُها إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلحُ لرجل أن يحملَ فيها السلاح لقتالٍ ، ولا يصلحُ أن يقطعَ منها شجرةٌ إلا أن يعلف رجلٌ بعيره ، فمن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ، ذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم ، فمن أخفرَ مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه عدلٌ ولا صرفٌ (ط ، عب ، حم ، خ ،

---

(١) ذكر في التعليق على صحيح مسلم (٢/٩٩٥) محمد فؤاد عبد الباقي التعريف والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور عير وثور : اسما جبلين من جبال المدينة .

فعير : جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً .

وثور : جبل احمر صغير يقع شمال أحد وبحدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً .

وهكذا حقق السمهودي في كتابه وفاءالوفا (١/٩٢ و ٤/١٢٦٩) بما يلي:

عير : جبل كبير مشهور في قبلة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة.

ثور : جبل صغير خلف أحد .

ومرّ الحديث برقم (٣٤٨٠٥) جزء ١٢/٢٣٠ راجعه إن شئت وصحح التعليق على ضوء هذا التحقيق . ص

م[1] ، د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، ق) .

٣٨١٣٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن أبي طالب صحيفةً قدر اصبعٍ كانت في قرابِ سيف رسول الله ﷺ وإذ فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرمُ المدينة ، من أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (حل) .

٣٨١٣٣ ـ عن أبي حسان أن علياً كان يأمرُ بالأمرِ ويقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقولُ : صدق اللهُ ورسولهُ ، فقيل له : أشيء عهدهُ إليك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إليّ رسولُ الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناسِ إلا شيئاً سمعتُه منه في صحيفةٍ في قراب سيفي قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فاذا فيها : من أحدثَ حدثاً أو آوى مُحدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيم حرمَ مكةَ وإني أحرمُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٠) . وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه (٨/١٩٠) ومرّ الحديث برقم (٣٤٨٠٥) .

المدينة ما بين حرتيها وحماها ، لا يُختلى خلاها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ولا يُلتقطُ لقطتُها إلا لمن أشاد بها ، ولا يُقْطع شجرُها إلا أن يعلف رجلٌ بعيراً ، ولا يحملُ فيها السلاحُ لقتالٍ ، وإذا فيها : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يَدٌ على مَن سواهم ، ألا ! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (ابن جرير ، ق في الدلائل) .

٣٨١٣٤ ـ عن أنس قال : قال رسولُ ﷺ : إني أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيمُ مكةَ (ابن جرير) .

٣٨١٣٥ ـ عن جابر أن النبي ﷺ حَرَّمَ كل دَافةٍ[1] أقبلت على المدينة من العِضةِ[2] ـ وشيئاً آخر قاله ـ إلا لمنشدٍ ضالةً أو عصا جديدة ينتفع بها (عب) .

٣٨١٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، فجاء من الغدِ محموماً فقال : يا رسول الله ! أقلني ، فأبى

---

(١) دافّة : الدافّة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . والدافّة : قوم من الأعراب يردون لمصر . النهاية ٢/١٢٤ . ب

(٢) العِضة : العِضاه : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عِضة بالتاء . النهاية ٣/٢٥٥ . ب

النبيَّ ﷺ ، فجاءه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يارسول الله ! أقلني بيعتي ، فأبى النبي ﷺ ، قال النبي ﷺ : إن المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها (عب).

٣٨١٣٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنم وغلمان وهم يخبطون على غنمهم هذه الثمرة الحبلة وهي ثمرة السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ، لا يُخبط ولا يُعضد [(١)] حمى رسول الله ﷺ ولكن هُشّوا [(٢)] هشاً ، ثم قال جابر : إن كان رسول الله ﷺ ليمنع أن يُقطع المسد (ابن جرير).

٣٨١٣٨ - عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير).

٣٨١٣٩ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطب بالمدينة : إن نبي الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة (عب وابن جرير).

---

(١) يُعضد : عضدت الشجرة عَضْداً من باب ضرب : قطعتها . المصباح المنير ٢/٥٦٧ . ب

(٢) هُشّوا : هش الشجرة هَشاً : ضربها ليتساقط ورقها . المصباح المنير ٢/٨٧٠ . ب

٣٨١٤٠ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فقال : إن إبراهيمَ حرم مكة وإني أحرمُ ما بين لابتيها - المدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ - ﴿ مسند زيد بن ثابت ﴾ عن شرحبيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فعرك أذنه وقال : خلّ سبيله لا أمَّ لك ! أما علمت أن النبي ﷺ حرمَ ما بين لابتيها (ش) .

٣٨١٤٢ - عن زيد بن ثابت أنْ رسول الله ﷺ حرمَ ما بين لابتي المدينة من الصيدِ والعِضاه (عب وابن جرير) .

٣٨١٤٣ - عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بعثِ رسول الله ﷺ فرجعَ إليه يستحمله وأن رسول الله ﷺ خرج يبتغي له بعيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه به ، فقال له أبو جهم : لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسولُ الله ﷺ : يوشكُ البنيانُ أن يبلغ هذا المكان ويوشكُ الشام أن يُفتحَ فيأتيه رجالٌ من أهلِ هذا البلد ويعجبُهم ريفُه ورخاؤه ، فيسيرون بواليهم والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في صاعِنا ومُدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بارك لأهلِ مكة (كر).

٣٨١٤٤ ـ عن أبي ذر قال: يوشكُ المدينة أن لا يحمل إليها طعامٌ على قتبٍ ويكونُ طعام أهلها بها، من كان له أصلٌ أو حرثٌ أو ماشيةٌ يتبع أذنابها في أطرافِ السحابِ، فاذا رأيتم البنيان قد علا سلعاً فارتقبوه (كر).

٣٨١٤٥ ـ ﴿مسند سمرة بن جندب﴾ كان رسول الله ﷺ يدعو: اللهم! ضَعْ في أرضِنا بركتَها وزينتها وسكنها (كر).

٣٨١٤٦ ـ عن سهل بن حنيف قال: أومى النبي ﷺ إلى المدينة فقال: إنها حرامٌ آمِنٌ (ش).

٣٨٦٤٧ ـ عن سهل بن حنيف قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن المدينة فقال: حرامٌ آمِنٌ، حرامٌ آمنٌ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ ـ عن عبادة الزرقي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة (ابن جرير).

٣٨١٤٩ ـ عن أبي هريرة قال: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي

المدينة ، فلو وجدتُ الظباءَ ما بين لابتيها ما ذعرتُهن ، وجعلَ حولَ المدينة اثنى عشر ميلاً حِمى (عب).

٣٨١٥٠ ـ عن أُبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا من الحرمِ قال : اللهم ! إن إبراهيمَ عبدك ورسولك حرمَ مكة ، اللهم ! وإني أحرمُ ما بين لابتي المدينة مثل ما حرمَ إبراهيم مكة (عب).

٣٨١٥١ ـ عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش).

٣٨١٥٢ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : لو رأيتُ الظباءَ ترتعُ بالمدينة ما ذعرتُها ، لأن رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير).

٣٨١٥٣ ـ عن حبيب الهذلي أن أبا هريرة قال ؛ لو رأيتُ الوعولَ تجرشُ ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرمَ رسولُ الله ﷺ شجرها أن يُعضدَ أو يُخبطَ (ابن جرير).

٣٨١٥٤ ـ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لساني ما بين لابتي المدينة ، ثم قال لبني حارثة وهم في سند الحرة : ما أراكُم يا بني حارثة إلا قد

خرجتُم مِن الحرمِ ، ثم قال : بل أنتُم فيه ، بل أنتُم فيه (ابن جرير) .

٣٨١٥٥ ـ عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرامٌ ، لا يُقطع شوكُها ، ولا يُنفَّر صيدُها (ابن جرير) .

٣٨١٥٦ ـ عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن إبراهيم كان عبد الله وخليله وإني عبدُ الله ورسوله ، وإن إبراهيم حرم مكة وإني حرمتُ المدينة ما بين لابتيها عضاهُها وصيدها ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتال ، ولا يقطعُ منها شجرةٌ إلا لعلفِ بعيرٍ ولا ينفَّرُ صيدُها (ابن جرير) .

٣٨١٥٧ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال : اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً (الديلمي) .

٣٨١٥٨ ـ عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم ! بارك لنا في صاعِنا ومُدنا ، وبارك لنا في مكتِنا ومدينتِنا ، وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقُنا ! فقال : إن هنا يطلع قرنُ الشيطان وتهيج الفتن ، وإن الجفا بالمشرقِ (كر) .

٣٨١٥٩ - عن عائشة قالت : لما قدِم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهي أوبأ أرضِ الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقمٌ وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرتُ لرسول الله ﷺ ما سمعتُ منهم فقلت : إنهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مُدنا وصاعنا وانقل وباءها إلى مَهْيَعَةَ [1] (ابن إسحاق) .

٣٨١٦٠ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينانِ ! فلما توفاه الله ارتدَّ في كل ناحيةٍ من جزيرة مرتدون عامةً أو خاصةً واشرأبتِ اليهودية والنصرانية وعمَّ النفاقُ في المدينة وما حولها وكادوا الدينَ وبقي المسلمون كالغنم المطيرةِ في الليلة المظلمةِ الشتائية بالأرض المسبعةِ ، فما اختلف الناس في قطعةٍ إلا أصاب أبي بابها وطار بفنائها ، ولو حُمِّلتِ الجبالُ الرواسي ما حمل أبي لهاضَها (سيف بن عمر) .

٣٨١٦١ - عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفرٍ إلا قال : يا طيبة ! يا سيدة البلدان (الديلمي) .

---

(١) مهيعة : وهي الجحفة ، وقيل قريب من الجحفة .. وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان (٥/٢٣٥) . ب

٣٨١٦٢ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ومن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٣ - عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللهم ! من أراد المدينة بسوءٍ فأذبهُ كما يذوبُ الرصاص في النار ، وكما يذوب الملحُ في الماء وكما يذوبُ الإهالةُ في الشمسِ (عب) .

٣٨١٦٤ - عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسيب : لعلكم ترمون الصيدَ فيما حول المدينة ؟ فقلتُ : نعم ، قال : فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيْها (ابن جرير) .

٣٨١٦٥ - عن عباد بن أوس قال : سألتُ سعيد بن المسيب عن الرمي في المدينة ، فقال : لا ترمِ فيها ولكن حولها ، إن رسول الله ﷺ حرَّمَ ما بين لابَتَيْها (ابن جرير) .

٣٨١٦٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال : استخرج عليٌّ كتاباً من قرابِ سيفه فقال : هذا ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ ، فاذا فيه : إنه لم يكُن نبيٌّ إلا كان له حرمٌ ، وإني حرمتُ المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة ، ولا يُحملن فيها سلاحٌ لقتالٍ ، من أحدثَ

حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضدُ ويخبطُ عِضاها بالعقيقِ فأخذ فأسهُ ونطعه وما سوى ذلك ، فانطلق العبدُ إلى ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعدٍ فقالوا : الغلامُ غلامُنا فارْدُدْ إليه ما أخذت منه ، فقال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من وجدتموه يعضِدُ أو يخبطُ عضاه المدينة بريداً في بريدٍ فلكم سلبهُ فلم أكن أردُّ شيئاً أعطانيه رسولُ الله ﷺ (عب) .

٣٨١٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ : أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة ، لا يُقطعُ عضاهُها ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدهم أحدٌ بسوءٍ إلا أذابه اللهُ ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملحِ في الماء (ابن جرير) .

٣٨١٦٩ - ﴿ مسند الأرقم ﴾ عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ يودعُه فقال : ما يخرجُك حاجةٌ أو تجارةٌ ؟ قال : لا والله يا رسول الله بأبي أنت وأمي ! ولكني أردتُ الصلاة في بيت المقدس ، فقال

النبيُّ ﷺ : صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرام . فجلسَ ولم يخرج (حم والباروديّ وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ك ، ص) .

٣٨١٧٠ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ إن رجلاً قدمَ من الأرياف فأخذه الوجعُ ـ وفي لفظ : الوباء ـ فرجع ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني لأرجو أن لا يطلعَ علينا نقابُها ـ يعني نقاب المدينة (ط ، حم والروياني ، طب ، ض) .

٣٨١٧١ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن عاصم الأعور قال : سألتُ أنس بن مالك : أحَرَّمَ النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرامٌ ، حرمها الله ورسوله ، لا يُختلى خلاها ، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادي العقيق

٣٨١٧٢ ـ عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمعرس فقال : لقد أُوتيتُ فقيل لي : إنكَ لبالوادي المبارك ـ يعني العقيقَ (خ في تاريخه) .

٣٨١٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نامَ بالعقيقِ ، قال : فاستيقظتُ وإنه ليقالُ لي : إنكَ لبالوادي المبارك (عد ، كر).

البقيع

٣٨١٧٤ ـ عن علي قال : أولُ من دُفِنَ بالبقيعِ عثمان بن مظعون ، ثم اتبعه إبراهيمُ ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش ، خ في تاريخه ، كر).

مسجد قباء

٣٨١٧٥ ـ عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جاء عمر ابن الخطاب فقال : لو كان مسجدُ قباء في أفقٍ من الآفاقِ ضربنا إليه أكباد المَطِي (عب).

٣٨١٧٦ ـ عن يعقوب بن مجمع قال : دخل عمرُ بن الخطاب مسجدَ قُباء فقال : والله لأن أصليَ في هذا المسجد صلاةً واحدةً أحبُّ إليَّ من أن أصليَ في بيت المقدس أربعاً بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاةً واحدة ! ولو كان هذا المسجدُ بأفقٍ من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبلِ (عب).

٣٨١٧٧ ـ عن الوليد بن كثير عن رجل قال : أتى عمرُ مسجدَ

قباء فأمر أبا ليلى : اجتنب العواهِرَ واكنس المسجد بسعفةٍ ، قال : ولو كان هذا المسجدُ في أفقٍ من الآفاق أو مصرٍ من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيهُ (مسدد).

٣٨١٧٨ ـ عن جرير قال : لما قدِم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قُباء نسلّم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ورحّبوا به ، ثم قال : يا أهلَ قباء ! ائتوني بأحجارٍ من هذه الحرةِ فجمعتْ عنده أحجارٌ كثيرةٌ ومعه عنزةٌ له فخطّ قبلتهم ، فأخذَ حجراً فوضعه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا أبا بكرٍ ! خُذْ حجراً فضعه إلى حجري ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعْهُ إلى جنبِ حجرِ أبي بكر ، ثم التفتَ فقال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنبِ حجرِ عمرَ ، ثم التفت إلى الناسِ بآخرِه فقال : وضعَ رجلٌ حجرهُ حيثُ أحبَّ من ذلك الخطّ (طب).

٣٨١٧٩ ـ عن زرعة بن عمرو مولى الخباب قال : لما قدِم النبي ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قُباء نسلِّم عليهم ، فلما أتاهم سلَّمَ عليهم ، ثم قال : يا أهل قُباء ! ائتوني بحجارةٍ من هذه الحرةِ ، فجمِعت عنده ، فخطّ بها قبلتَهم ، ثم أخذ حجراً فوضعه على الخط ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجراً فضعه إلى جنبِ

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمانُ ! خـذ حجراً فضعه إلى جنبِ حجرِ عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخرِه فقال : وضع رجلٌ حجره حيثُ أحبَّ على هذا الخطِّ - وفي لفظٍ : فقال : من أحبَّ أن يضعَ فليضعْ حيثُ شاء على هذا الخط (الديلمي ، كر).

٣٨١٨٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يأتي قباء راكباً وماشياً (ش).

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من صلى في هذا المسجدِ - يعني مسجدَ قباء - كان كـقـدْرِ عمرةٍ (ابن النجار).

أُحد

٣٧١٨٢ - عن عروة أن النبي ﷺ طلعَ له أُحدٌ فقال : هـذا جبلٌ يحبنا ونحبّه (عب)[1].

٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى أُحداً قال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (ش).

---

(١) مرّ عزو هذه الاحاديث في جزء ١٢/٢٦٨ . ص

٣٨١٨٤ ـ عن أنس قال طاع علينا أُحدٌ ونحنُ مع رسول الله ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عب).

٣٨١٨٥ ـ عن أنس قال : إن أُحداً على بابٍ من أبواب الجنة ، فاذا جئتمُوه فكلوا من شجره ولو من عضاهِه (هب).

بيت المقدس

٣٨١٨٦ ـ عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعبٍ رضي الله عنه : أين ترى أن أُصلي ؟ إن أخذتَ عني صليت خلفَ الصخرةِ فكانت القدسُ كلُّها بين يديك ، فقال عمرُ : ضاهيتَ اليهودية ! لا ، ولكن أُصلي حيث صلى النبي ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس » (حم ، ض)[١].

٣٨١٨٧ ـ عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحولُ إلى المدينةِ ؟ فيها مهاجرُ رسول الله ﷺ وقبرُه ! فقال كعبٌ : يا أميرَ المؤمنين ! إني وجدتُ في كتابِ الله المنزَّلِ أن الشامَ كنزُ الله من أرضه ، فيها كنزٌ من عباده (كر).

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١/٣٨) وما بين الحاصرين استدراك منه . ص

٣٧١٨٨ ـ عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأولِ كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاشٍ فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقتحم عليها ، فلو نزلتها وهو بها لم نرَ لك الشخوص عنها ، فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرَّس من ليلته تلك وأنا أقربُ القومِ منه ، فلما انبعثَ انبعثتُ معه في أثرِه فسمعته يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصرَفي عنه بمؤخرٍ أجلي ، وما كان قدومي بمعجلٍ عن أجلي ، ألا ! ولو قدمتُ المدينة ففرغتُ من حاجاتٍ لابد لي منها لقد سرتُ حتى أدخلَ الشامَ ثم أنزل حمصَ ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : ليبعثنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبعثُهم فيما بين الزيتون وحائطُها في البرْثِ الأحمر منها (حم والشاسي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكرٍ جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي متروك) .

٣٨١٨٩ ـ عن أسلم قال : كان الشامُ قد امكن فاذا اقبل جندٌ من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاختارَ أحد منهم الشام ، قال عمر : يا ليت شعري عن الأبدالِ هل مرت بهِمُ الركابُ (كر) .

٣٨١٩٠ ـ عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة : إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق فانه قد أُلْقِيَ في روعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم فتنصرونهم على عدوهم . وأقام عمرُ بالمدينة لمرورِ الناس به ، وذلك أنهم ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : ايتَ شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركابُ أم لا ! وإذا سرح قوماً إلى العراقِ قال : ايت شعري كم في هذا الجندِ من الأبدال (كر).

٣٨١٩١ ـ عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حُدِّثْتُ أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم لبيك (ابن راهويه ، ق).

٣٨١٩٢ ـ عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام أمر أن يتخذ في المدينةِ مسجداً (ن ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم الذي تقام فيه الجمعة).

٣٨١٩٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن جبير بن نفير قال : لما جلا عمر بن الخطاب عن صخرةِ بيت المقدس المزبلةَ التي كانت عليها قال : لا تُصلوا عليها حتى يُصيبها ثلاثُ مطراتٍ وأكثرُ (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

٣٨١٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجلٌ عمر بن الخطاب في إتيان بيتِ المقدس فقال له : اذهب فتجهز فاذا تجهزت فأعلمني ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عُمرةً . قال : ومر به رجلان وهو يعرِضُ إبلَ الصدقة فقال لهما . من أين جئتما ؟ قالا : من بيتِ المقدس ، فعلاهما بالدِّرةِ وقال : أحجٌ كحج البيت ؟ قال : إنما كنا مجتازين (الأزرقي) .

٣٨١٩٥ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا ؟ قال : عليك ببيتِ المقدس ! لعل الله يرزقُك ذريةً يغدون ويروحون إليه - وفي لفظ : فانه لعلك أن يُنشَّقَ لك ذريةٌ يغدون إلى ذلك المسجدِ ويروحون (ابن زنجويه ، عم وسمويه والبغوي والباوردي وابن شاهين وابن نافع ، طب وأبو نعيم كر وابن النجار) .

٣٨١٩٦ - ﴿ مسند عمر بن سلمة ﴾ عن عروة بن رويم عن شيخ في حرسِ قال : حدثني سليمان قال : كنتُ جالساً مع النبي ﷺ في عصابةٍ من أصحابه فجاءت عصابةٌ فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بالجاهلية وكنا نُصيبُ من الآثامِ والزنا فأذَن لنا في الخصاء . فكرِه رسول الله ﷺ مسألتهم حتى عُرِف ذلك في

وجهِه ، ثم جاءت عصابةٌ أخرى فقالوا : يا رسـول الله ! إنا كنـا قريبي عهدٍ بجاهليةٍ ، كنا نصيبُ من الآثام ، فأذَنْ لنا بالجلوسِ في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسُرَّ النبيُّ ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشْرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجنّدون أجناداً وستكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ فيها مدائنُ وقصورٌ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائنِ أو قصرٍ من تلك القصورِ حتى يدركَهُ الموتُ فليفعل (كر) .

٣٨١٩٧ ـ عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدِك هذا أفضلُ أم صلاةٌ في بيتِ المقدس ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلوات فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المحشرِ والمنشرِ ! وليأتينَّ على الناس زمانٌ ولبسطةُ قوسٍ من حيثُ يُرى منه بيتُ المقدس أفضلُ وخيرٌ من الدنيا جميعاً (الروياني ، كر) .

٣٨١٩٨ ـ عن ميمونة مولاةِ النبي ﷺ أنها قالت : أنبئنا يا رسول الله عن بيتِ المقدس ، قال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أرأيت

إن لم نُطِقْ نأتِه ؟ قال : فمن لم يُطِقْ ذلك فليهْدِ إليه زيتاً يُسْرجُ فيه ، فمن أهدى إليه كمن صلى فيه (حم وابن زنجويه ، د) .

٣٨١٩٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكونُ في بيت المقدس بيعةُ هُدى (كر) .

٣٨٢٠٠ ـ « مسند عمر » عن الهيثم بن عمار قال : سمعتُ جدي يقول : لما وليَ عمرُ بن الخطاب زارَ أهل الشام فنزل بالجابية وكانت دمشقُ تشتعلُ طاعوناً فهمَّ أن يدخلها ، فقال له : أصحابه أما علمت أن النبي ﷺ قال : إذا دخل بكم الطاعونُ فلا تهربوا منه ولا تأتوه حيث هو ، وقد علمت أن أصحاب النبي ﷺ الذين معكَ فرحانين لم يُصبهم طاعونٌ قط ! فأرسل عند ذلك رجلاً من جديلة ولم يدخلها هو وسار إلى بيتِ المقدس فافتتحها صُلحاً . ثم أتاها عمرُ ومعه كعبٌ فقال : يا أبا إسحاق ! الصخرة أتعرفُ موضِعها ؟ قال : أذرعْ من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعاً وهي مزبلةٌ ثم احفر ذلك ستجدها ، فحفروا فظهرت لهم ، فقال عمرُ لكعب : أين ترى نجعلُ المسجدَ ؟ قال : اجعله خلف الصخرةِ فتجمعُ بين القبلتين : قبلةِ موسى وقبلةِ محمدٍ ﷺ ، فقال : ضاهيتَ اليهودية والله

يا أبا إسحاق ! خيرُ المساجد مقدمُها ، فبناه في مقدم المسجد . فبلغ أهل العراقِ أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهمَّ أن يفعل فقال له كعبٌ : أعيذُكَ بالله يا أميرَ المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولِمَ ؟ قال : فيها عصاةُ الجنِ وهاروتُ وماروتُ يُعلمان الناسَ السحر ، وفيها تسعةُ أعشارِ الشرِ وكلُّ داءٍ معضِلٍ ، قال عمرُ : قد فهمتُ كلَّ ما ذكرته غيرَ الداء المعضِل فما هُو ؟ قال : كثرةُ الأموال ، هو الذي ليس له شفاء ، فلم يأتها عمرُ (كر) .

الشام

٣٨٢٠١ - عن الحارث بن حرمل قال : قال عليٌّ بن أبي طالب : يا أهلَ العراقِ ؟ لا تَسُبُّوا أهل الشام ، فان فيهم الأبدال (كر) .

٣٨٢٠٢ - قال تمام الرازي في كتاب فضل مغارة الدمِ ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي حدثني من أثق به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الآثاراتِ بدمشق فقال : بها جبلٌ يقال له

« قاسيون » فيه قتلَ ابنُ آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن مريم وأمَّه من اليهود ، وما من عبد أتى معقِلَ روحِ الله فاغتسل وصلى ودعا لم يردَّه الله خائباً ، فقال رجل : يا رسول الله ! صِفه لنا قال : هو بالغوطةِ في مدينة يقال لها « دمشق » أزيدكم أنه جبل كلَّمه الله فيه ، فيه وُلِدَ أبي إبراهيم ، فمن أتى هذا الموضع فلا يعجزْ في الدعاء ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! أكان ليحيى معقِلٌ ؟ قال : نعم ، احترس فيه يحيى من هذا ورجلٌ من قومِ عادٍ في الغارِ الذي تحتَ دم ابن آدم المقتول وفيه احترس إلياسُ من ملِك قومه ، وفيه صلى إبراهيمُ ولوطُ وموسى وعيسى وأيوبُ ، فلا تعجِزوا عن الدعاء فيه ، فان الله انزل عليَّ « ادعوني أستجب لكم » ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاءَ أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وإذا سألك عبادي عني فاني قريبٌ أجيبُ دعوة الداعِ إذا دعانِ » (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل المبهم ، وتدليس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعاً . وقد أخرجه كر فأدخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاماً وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في

فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذرعي ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الآثاراتِ بدمشق - فذكره).

٣٨٢٠٣ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سكن دمشقَ نجا ، فقلت : أعَنْ رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : أعن رأيي أحدثُكَ (كر).

٣٨٢٠٤ - عن جابر أنه سمع النبيَّ ﷺ يوماً وهو على المنبرِ نظر قِبَلَ الشامِ فقام : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظرَ قِبل العراقِ فقال نحو ذلك ، وقِبَلَ كُلِ أفق فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزُقنا من ثمراتِ الأرض وبارك لنا في مُدِنا صاعِنا ، وقال : مثلُ المؤمن كمثلِ السُنْبلةِ تخرُّ مرةً وتستقيم مرةً ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزةِ ، لا يزالُ يستقيمُ حتى يخرَّ ولا يشعرَ (ابن عساكر).

٣٨٢٠٥ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده قال : قلتُ : يا رسول الله ! خِر لي ، قال : عليك بالشام (قط في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر ، فسليمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك).

٣٨٢٠٦ ـ عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن فاتحٌ الله لكم ! وممكنٌ لكم : فقال رجلٌ : خِرْ لي، قال : عليك بالشام ، فانها خيرةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ ـ عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : يُجنِّدُ الناس أجناداً فجندٌ باليمنِ وجندٌ بالشامِ وجندٌ بالمشرقَ وجندٌ بالمغرب ، فقلت : يا رسول ! إني رجلٌ حدثُ السن فاذ أدركتُ ذلك الزمان فأيتها تأمرني ؟ قال عليك باشام ، فانه صفوةُ الله من أرضه يسوقُ إليها صفوته من خلقه ، فان أبيتم فعليكم باليمنِ فاسقوا بغُدُره ، وقد تكفلَ الله لي بالشامِ وأهله (طب، كر) .

٣٨٢٠٨ ـ عن زيد بن ثابت قال : بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ نؤلفُ القرآنَ من الرقاعِ إذ قال : طوبى للشام ! قيل : يا رسول الله ! ولم ذاك ؟ إن ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليها (ش ،حم، ت : حسن غريب ،حب ،طب ، ك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ ـ عن أبي أمامة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الرومِ فقال رسولُ الله ﷺ: إنكم ستظهرون بالشامِ وتغلبون عليها وتصيبون على سيف بحرِها حصناً يقال له «أنفة» يبعثُ الله منه يوم القيامة اثنى عشر ألف شهيدٍ (كر، ونقل عن الأوزاعي أنه قال: حديث جيد).

٣٨٢١٠ ـ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: طوبى للشام! قلنا: ما بالُهُ يا رسول الله؟ قال: إن الرحمنَ لباسطٌ رحمته عليه (كر).

٣٨٢١١ ـ عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق وجنداً بمصر قالوا: فخِرْ لنا يا رسول الله! قال: عليكم بالشام، قالوا: إنا أصحابُ ماشيةٍ وعمود ولا نطيقُ الشامَ، قال: فمن أبى ـ وفي لفظ: من لم يُطِقِ الشامَ ـ فليلحق بيمنِه وليسق بغُدره، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢١٢ ـ عن أبي الدرداء قال: الشام عقر دار الإسلام (كر).

٣٨٢١٣ ـ عن أبي ذر قال: ذكر النبي ﷺ الشام فقال: أرضُ المحشرِ والمنشرِ (ع، كر).

٣٨٢١٤ ـ ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فانكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبز الشام وزيت الشام (الروياني ، كر).

٣٨٢١٥ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ عن محمد بن عبد الرحمن قال . سمعت أبي يحدثُ عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم جلسَ فقال : يا رسول الله ! ضاقت بي الأرض ، فقال : ألا ! إن الشام إن شاء الله وبيتَ المقدس سيفتحُ إن شاء الله تعالى ، وتكونُ أنت وولدُك من بعدك أئمةً بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ ـ عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال : سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجودُ بنفسِه فقال : ما لكَ يا شدادُ ؟ قال : ضاقت بي الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتحُ ويفتحُ بيتُ المقدس وتكونُ أنت وولدُك أئمةً فيهم إن شاء اللهُ (كر).

٣٨٢١٧ ـ عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله اكتُب لي ـ وفي لفظ : خِرْ لي ـ بلداً أكون فيه ، فلو أعلمُ أنك تبقى لم أخترْ على قربك شيئاً ، قال : عليك بالشام ـ ثلاثاً فلما رأي

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرون ما يقولُ الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شامُ ؟ يا شامُ ؟ يدي عليكِ يا شامُ ! أنتِ صفوتي من بلادي ، أُدخِلُ فيكِ خيرتي من عبادي ، أنتِ سيفُ نقمتي وسوطُ عذابي ، أنتِ الأنذرُ وإليكِ المحشرُ ، ورأيتُ ليلة أسري بي عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤٌ تحمله الملائكةُ ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلامِ ، أُمرنا أن نضعه بالشامِ ، وبينا أنا نائمٌ رأيت كتاباً ـ وفي لفظ : عمودَ الكتابِ ـ اختُلِسَ من تحت وسادتي ، فظننت أن الله قد تخلّى عن أهلِ الأرض ، فأتبعتُه بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وضعَ بالشام ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! خرْ لي ، قال : عليك بالشام ، فمن أبى أن يلحقَ بالشامِ فليلحق بيمنه وليسق من غُدُره ، فان الله تكفل لي بالشام وأهله (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقتان فخفت الجهالة).

٣٨٢١٨ ـ عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقرَ والعُرْي وقلة الشيء ، فقال رسولُ الله ﷺ : أبشروا ! فواللهِ لأنا من كثرة الشيء أخوفُ عليكم من قلته ! والله لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تفتحَ لكم أرضُ فارس وأرضُ

الرومِ وأرضُ حِمْيَرَ ، وحتى يكونوا أجناداً ثلاثةً : جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وحتى يُعطى الرجلُ مائة دينار فيتسخطها . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : يا رسول الله ! ومن يستطيع الشامَ وبها الرومُ ذاتُ القرون ؟ فقال رسول الله ﷺ : والله ! ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابةُ منهم البيضُ قُمُصهم المحلقة أقفاؤهم قياماً على الرجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرهم فعلوا ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردانِ في أعجازِ الإبل . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : فاختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك ، قال : أختارُ لك الشام ، فانها صفوةُ الله من بلاده ، وإليها يجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمن ! عليكم بالشام ، فان صفوة الله من الأرضِ الشامُ ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق بغُدُرِه ، وإن الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كر) .

٣٨٢١٩ ـ عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ قال : يا ابنَ حوالة ! كيف أنتَ إذا أدركتك فتنةٌ تفورُ في أقطارِ الأرض كأنها صياصي بقرٍ ؟ قلت : ما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : عليك بالشام (كر) .

٣٨٢٢٠ ـ عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم ! والذي نفسُ ابنِ حوالة بيده ! ليقذفنكم الله بفتنةٍ تخرجُ منها زيافكم. وقال ضمرة عن ابن شوذب قال: تذاكرنا الشام فقلتُ لأبي سهل: أما بلغك أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال: بلى ، ولكن ما كان بها فهو أيسرُ مما يكون بغيرها (كر).

٣٨٢٢١ ـ عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال بعثنا رسول الله ﷺ لنغنمَ على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال: اللهم ! لا تكلهم إليَّ فأضعف عنهم ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال: ليفتحنَّ الشامُ والرومُ وفارسُ ـ أو: الرومُ وفارسُ ـ حتى يكون لأحدكم من الإبلِ كذا وكذا ، ومن البقرِ كذا وكذا ، وحتى يُعطى أحدُكم مائة دينار فيتسخطها ، ثم وضعَ يده على رأسي ـ أو: على هامتي ـ ثم قال: يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلتِ الأرضَ المقدسة فقد دنتِ الزلازلُ والبلابل [1] والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقربُ إلى الناسِ من هذه إلى رأسك (كر).

٣٨٢٢٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: لن تبرح

---

(١) والبلابل: هي الهموم والأحزان. النهاية ١/١٥٠. ب

هذه الأمة منصورةً ، تقذفُ كل مقذفٍ منصورون أينما توجهوا ، لا يضرُّهم من خذلهم من الناس ، هم أهل الشام (كر).

٣٨٢٢٣ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر).

٣٨٢٢٤ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمرُ الله ، أكثرُهم أهلُ الشام (كر).

٣٨٢٢٥ ـ عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل معاذُ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين رآهُ : إني لأرى في وجهه خيرَ طالعٍ ، فجاء حتى سلَّم على رسول الله ﷺ فقال : أبشِرْ يا رسول الله ! قد قتل اللهُ كسرى ، فقال رسول الله ﷺ : لعن الله كسرى ـ ثلاثاً ، ثم قال : إن أول الناس فناءً ـ أو : هلاكاً ـ فارسُ ، ثم العربُ من ورائِها .. ثم أشار بيده قِبَلَ الشام إلا بقية ههنا (كر).

٣٨٢٢٦ ـ عن عائشة قالت : هبَّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرَجِّع ، فقلتُ : مالك بأبي وأمي ؟ قال : سُلَّ عمودُ الإسلام من تحتِ رأسي فأوحشني ، ثم رميتُ ببصري فاذا هو قد غُرِزَ في

وسطِ الشام فقيل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشام ولعباده فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعةً وذكراً ، من أراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاهُ نصيباً منها ، ومن أراد به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقةٌ في وسطِ الشام فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (كر ، وفيه الحكم بن عبد الله متروك) .

٣٨٢٢٧ ـ عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خِرْ لي يا رسول الله ! قال : عليك بالشام ، فانها صفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرتُه من عباده ، فمن رغِبَ عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق من غُدرِه ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٣٨٢٢٨ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ تُجندون أجناداً . قال رجل : يا رسول الله ! خِرْ لي ، قال : عليك بالشامِ ، فانها صفوة الله من بلاده وفيها خيرتُه من عباده ، فمن رغِبَ عن ذلك فليلحق بيمنِه وليسق بِغُدُرِه ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهلِه (كر) .

٣٨٢٢٩ ـ عن الضحاك قال : أتيت ابن عمر فسألته : أين أنزل فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسول الله ﷺ ، ساروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصةً ، فانظر ما كانوا عليه فأتِه (كر) .

٣٨٢٣٠ ـ عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر ثم انفتلَ فأقبل على القومِ فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتِنا وبارك لنا في مُدِنا وصاعِنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمِنا وبارك لنا في شامنا ويمنِنا ، فقال رجل ! والعراقُ يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتِنا وبارك لنا في مُدنا وصاعِنا ، اللهم! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجلٌ : والعراق يا رسول ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدنا وصاعِنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجل : والعراقُ يا رسول الله ! قال : مِن ثَمَّ يطلعُ قرنُ الشيطان وتهيجُ الفتنُ (كر) .

٣٨٢٣١ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم! بارك في شامنا ويمننا ـ مرتين ، فقال رجلٌ : وفي مشرقِنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلعُ قرنُ الشيطان وبها تسعةُ أعشارِ الشَّرِ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ ـ عن ابن عمر أن مولاةً له أتته فقالت : إني قد اشتدَّ

عليَّ الزمانُ وأنا أريد أن أخرج إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشامِ أرض المحشر ؟ اصبري لكاعُ ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من صبرَ على شدتها ولأوائها كنتُ له شفيعاً - أو : شهيداً - يوم القيامةِ ، وفي لفظ : لا يصبرُ على لأوائها وشدتِها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً - أو : شفعياً - يوم القيامة (كر) .

٣٨٢٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إذا هلكَ أهلُ الشام فلا خيرَ في أمتي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحقِ ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلانَ من خذلهم حتى يأتيَ امرُ الله وهم على ذلك - وهو يشيرُ إلى الشامِ (كر) .

٣٨٢٣٤ - عن ابن عمر قال : ليأتينَّ على الناسِ زمان لا يبقى على الأرضِ مؤمنٌ إلا لحِقَ بالشامِ (يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم رواه كر من وجه آخر عن ابن عمر وقال : ليس بالمحفوظ والمحفوظ الموقوف) .

٣٨٢٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرجُ نارٌ قبل يومَ القيامة من بحرِ عدن من حضرَموت يحْشرُ الناسَ ! قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (ش)

٣٨٢٣٦ - عن الحسن قال الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (كر)

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحيثُ تبلبلت الألسن بين ابلَ والحيرةِ . وإن تسعة أعشار الخير بالشام وعُشرٌ بغيرها ، وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعُشر الشر بها ، وسيأتي عليكم زمانٌ يكون أحبَّ مالِ الرجل فيه أحمِرُه ينتقل عليها إلى الشام (كر) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخير قُسِّم عشرةُ أعشار فتسعةٌ بالشام وعُشر بهذه ، وإن الشر قُسم عشرة أعشارٍ ، فتسعةٌ بهذه وعُشرٌ بالشام (كر) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون جندٌ وبالعراق جندٌ وباليمن جندٌ ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ! خِر لي ، قال : عليك بالشام ، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله (طب ، كر ، قال : ورواه بن أبي عاصم مختصراً : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشِروا فان فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكونُ قومٌ من آخِر أمتي يُعطوْن من الأجرِ مثل ما يُعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن يُنكِرون المنكر ، وأنتم هُم (كر) .

٣٨٢٤١ - عن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال : يا أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي ، فقال : إني أختار لك الشام ، فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٢ - عن عرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فوعظهم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقال أيها الناس : يوشك أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختار لك الشام ، فانه عقر دار المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فعليكم بيمنكم ، اسقوا من غدركم ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٣ - عن الزهري قال : دمشق معقل المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحم ، وعلامة ملاحم الروم إذا بنيت مدينة من

دمشقَ على أربعةِ أميالٍ قِبَلَ المغربِ يكون على ساقٍ وتعجل الرحلة إلى دمشق ، فانها فسطاطُ المسلمين يومئذٍ ، ولا ينالها مكروه إلا الغساني الذي يخرجُ من الشطرجانة والمعقلُ مكة ، وقد بقي لها على ذلك شيء من ولد العباس ، والمعقلُ جبلُ الخليل ولبنان (كر) .

٣٨٢٤٤ ـ عن مكحول قال : لَيُمْخُرَنَّ [1] الرومُ الشام أربعين صباحاً ، لا يمتنعُ منها إلا دمشقُ وعمانُ (كر) .

٣٨٢٤٥ ـ عن أبي بن كعب ! في قوله « ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشامُ ، وما من ماء عذبٍ إلا يخرجُ من تلك الصخرةِ التي ببيتِ المقدسِ (كر) .

٣٨٢٤٦ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشام ، فعليكم بمدينةٍ يقال لها دمشقُ ، فانها خيرُ مدائنِ الشام وفسطاطُ المؤمنين بأرضٍ يقال لها الغوطةُ وهي معقِلهم (ابن النجار) .

---

(١) لتَمْخُرَنَّ : المخر في الأصل : الشق . يقال : مَخَرت السفينة الماء ، إذا شقته بصدرها وجرت . ومنه الحديث « لتمْخُرُنَّ الرومُ الشام أربعين صباحا » ، أراد أنها تدخل الشام وتخوضه ، وتجوس خلاله وتتمكن منه ، فشبهه بمخرِ السفينة البحر . النهاية ٣٠٥/٤ . ب

عسقلان

٣٨٢٤٧ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريدُ أن أغزوَ فقال : عليك بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُها في راحةٍ وعافيةٍ (الديلمي) .

٣٨٢٤٨ ـ عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أريدُ الغزوَ في سبيل الله ! فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فان الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله ، ثم الزمْ من الشام عسقلان فانها ـ وفي لفظ : فانه ـ إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُ عسقلان في راحةٍ وعافيةٍ (كر) .

٣٨٢٤٩ ـ عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في عسقلان مرابطاً فكان نائماً دهره ، وكلَ الله به في محرابه ملائكةً يصلون عليه ويحشرُ مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٣٨٢٥٠ ـ عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكرُ أهلَ مقبرةٍ يوماً فصلى عليها فأكثرَ عليها الصلاة فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنها فقال : أهلُ مقبرةٍ شهداء عسقلان يُزَفون إلى الجنةِ كما تُزَف العروسُ إلى زوجِها (ع ، خط في المتفق والمفترق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير ابن ميمون الواسطي يكنى أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء).

جزيرة العرب

٣٨٢٥١ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهودَ والنصارى بالمدينةِ فوق ثلاثٍ قدرَ ما يبيعون سلعتَهم . وقال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ (أبو عبيد ، ش) .

٣٨٢٥٢ - عن ابن شهاب قال : محض عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ ، فأجلى عمر يهود خيبر (مالك في الموطأ مرسلاً وهو موصول في الصحيحين.ق)

٣٨٢٥٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ - عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُتْرَكُ بأرض العرب دينان ، دينٌ مع الاسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ - ﴿ مسند أبي عبيدة ﴾ آخر ما تكلم به النبي ﷺ قال : أخرِجوا يهودَ أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ،

واعلموا أن شرارَ الناس الذينَ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ (حم ، ع).

٣٨٢٥٦ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن وليت هذا الأمرَ من بعدي فأخرجْ أهل نجرانَ من جزيرة العربِ (ابن أبي عاصم).

اليمن

٣٨٢٥٧ - عن سعيد بن عمر القرشي أن عمر رأى رفقةً من أهلِ اليمن رحالُهم الأدمُ فقال : من أحب أن ينظر إلى شبهِ رفقةٍ كانوا بأصحابِ رسول الله ﷺ فلينظر إلى هؤلاء (هناد).

٣٨٢٥٨ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : أدركتُ الجاهليةَ وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمنِ فأسلمنا (أبو نعيم).

٣٨٢٥٩ - ﴿ مسند خزرج ﴾ نظر رسول الله ﷺ إلى اليمنِ فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا (ت : حسن غريب ، طب - عن زيد بن ثابت)[1].

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٠ وقال حسن صحيح غريب

٣٨٢٦٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ نظر رسول الله ﷺ قِبَلَ اليمن فقال: اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم ، ونظر قِبَلَ العراق فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قِبَلَ الشام فقال : اللهم ! أقبل بقلوبِهم ، وبارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا (طب ، حل عن زيد بن ثابت) .

٣٨٢٦١ ـ عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمنِ فقال : إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظَ القلوب في الفدّادين عند أصولِ أذنابِ الإبلِ حيث يطلُع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (ع ، كر) .

مصر

٣٨٢٦٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ إذا فتحَ الله عليكم مصرَ فاتخذوا فيها جنداً كثيراً ، فذلك الجندُ خيرُ أجنادِ الأرض ، فقال له أبو بكر : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيامة (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، كر ، وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر ابن داخر المعافري ، ولم أر للاْ ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات أنه يروى عن بحر بن داخر ووثق بحراً) .

عمان

٣٨٢٦٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فعلم أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان قال : من أهلِ عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من الأرضِ التي سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ (حم وأبو نعيم وقال حم : إنما هو : سمعت ـ يعني أبا بكر ، وقال يزيد بن هارون : سمعتُ ـ بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب وجعله في مسند الصديق أولى ، فان الإمام علي بن المديني رواه في مسند الصديق ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد واسمه لمازة بن زبار الجهضمي فانه لم يلق أبا بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإنما يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات : ورواه ع أيضاً في مسند الصديق) .

٣٨٢٦٤ ـ عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٥ ـ عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأسِ العربِ (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٦ ـ عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهل الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلام (ابن سعد، ك).

٣٨٢٦٧ ـ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دارَ هجرة ومنزل جهادٍ، فبعث سعدٌ رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارتادَ لهم موضعَ الكوفة اليومَ فنزلها سعدٌ بالناس فخطّ مسجدها وخط فيها الخططَ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذارى، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فكتبَ أن انزلِوه، فتحولَ الناسُ إلى الكوفةِ (ش).

٣٨٢٦٨ ـ عن عمر قال : أهلُ الكوفة رمحُ الله و كنزُ الإيمان

وجمجمةُ العربِ ، يخربون ثغورَهم ويمدُّون الأمصارَ (ش وابن سعد) .

٣٨٢٦٩ ـ عن عمر قال : أعضلَ بي أهل الكوفة ما يرضون بأميرٍ ولا يرضاهم أميرٌ (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في مشيخته والمحامل في أماليه) .

٣٨٢٧٠ ـ عن عمر قال : غلبني أهلُ الكوفة ! استعملُ عليهم المؤمنَ فيضعفُ ، واستعمل عليهم الفاجرَ فيفجرُ (أبو عبيد) .

قزوين

٣٨٢٧١ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن الله وملائكته يصلون في كل يومٍ على موتى قزوينَ والتجارَ وشهدائِهم مائةَ صلاةٍ (الرافعي ـ عن ابن مسعود) .

جامع الأمكنة

٣٨٢٧٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصار سبعةٌ : فالمدينة مصرٌ ، والشام مصرٌ ، ومصرٌ والجزيرةُ والبحرين والبصرة والكوفةُ (كر) .

٣٨٢٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصارُ مكةُ والمدينةُ والبصرةُ والكوفةُ ومصرُ والشامُ والجزيرةُ والبحرين (كر).

٣٨٢٧٤ ـ عن أبي هريرة عن جميل الغفاري قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس (أبو نعيم).

٣٨٢٧٥ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم : بارك لنا في مدينتنا ، اللهم ! بارك لنا في شامنا ، اللهم ! ! بارك لنا في يمننا ، فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فالعراقُ ! فان فيها ميرتنا وفيها حاجتنا ، فسكتَ ، ثم أعاد عليه فسكت ، فقال : بها يطلع قرنا الشيطان ، وهنالك الزلازلُ والفتنُ (كر).

٣٨٢٧٦ ـ عن علي قال : ما أصبحَ بالكوفة أحدٌ إلا ناعماً ، إن أدناهم منزلةً ليشربُ من ماء الفرات ويجلسُ في الظلِّ (هناد).

٣٨٢٧٧ ـ عن علي قال : كانت الأرضُ ماءً فبعثَ الله ريحاً فمسحت الأرضَ مسحاً ، فظهرت على الأرض زبدةٌ ، فقسمها أربع قطعٍ ، خلقَ من قطعةٍ مكة ، والثانية المدينة ، والثالثة بيت المقدس ، والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

ذيل الأمكنة

٣٨٢٧٨ ـ عن المعرور بن سويد قال : كنتُ مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم ، فقالوا : مسجدٌ صلى فيه النبي ﷺ ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثارَ أنبيائِهم بيعاً ، من مرّ بشيء من هذه المساجد فحضرت الصلاةُ فليصلِّ وإلا فليمضِ (عب).

أماكن مذمومة

العراق

٣٨٢٧٩ ـ « مسند عمر » عن أبي مجلز قال : أراد عمرُ أن لا يدع مصراً من الأمصار إلا أتاهُ ، فقال له كعب : لا تأتي العراق فان فيه تسعة أعشار الشَّرِ (ش).

٣٨٢٨٠ ـ « أيضاً » عن أبي إدريس قال : قدِمَ علينا عمرُ بن الخطاب الشام فقال : إني أريدُ أن آتيَ العراق ، فقال له كعبُ الأخبار : اعيذُكَ بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشر وكلُّ داءٍ عضالٍ وعصاةُ الجن وهاروتُ وماروتُ ، وبها باض إبليسُ وفرَّخ (كر).

أصحاب الحجر

٣٨٢٨١ ـ عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناسٌ إلى أصحابِ الحجرِ فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاةَ جامعةٌ ، فأتيته وهو ممسكٌ ببعيره وهو يقول . على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجلٌ : تعجباً منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلا أنبئكم بما هو أعجبُ من ذلك ؟ رجلٌ من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكونُ بعدكم ، استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعون عن أنفسهم بشيء (ش).

٣٨٢٨٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ لما مرّ رسول الله ﷺ بالحِجْرِ قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبكم مثلُ الذي أصابهم ، ثم قنَّعَ رسولُ الله ﷺ رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي (عب «م كتاب الزهد »).

بربر

٣٨٢٨٣ ـ عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشرُّ سبعين جزءاً ،

فجعلَ تسعةٌ وستون جزءاً في البربرِ وجزءٌ واحد في سائرِ الناس (نعيم) .

٣٨٢٨٤ ـ « مسند أنس » لقيتُ رسـول الله ﷺ ومعي وصيفٌ بربريٌ فقال رسول الله ﷺ إن قومَ هـذا أتاهم نبي قبـلي فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقَـهُ (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه يحيى بن سعيد العطـار ، قال حب : يروي الموضوعات عن الأثبات) .

٣٨٢٨٥ ـ عن عائشة أنها أمرت بصدقةٍ فقالت للرجلِ : لا تُعطِ منها بربرياً شيئاً ولو أن تطعمه للـكلاب (نعيم بن حماد في الفتن) .

الرُّستاق

٣٨٢٨٦ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الرستاقُ حظيرةٌ من حظـائر جهنم ، ليس فيها حَدٌ ولا جمعةٌ ولا جماعةٌ ، صبيهم عارم وشبانُهم شياطينُ وشيوخُهم جهالٌ ، المؤمنُ أنتنُ فيهم من الجيفـةِ (الديلمي) .

باب فضل الأزمنة

الشتاء

٣٨٢٨٧ - عن عمر قال : الشتاء غنيمةُ العابدين (ش ، حم في الزهد ، حل) .

رجب

٣٨٢٨٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ رجبُ قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان . وكان إذا كانت ليلةُ الجمعة قال : هذه ليلة غراء ، ويومُ الجمعة يومٌ أزهرُ (كر) .

٣٨٢٨٩ - عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ رجب : قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضانَ (ابن النجار) .

ليلة النصف من شعبان

٣٨٢٩٠ - عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يدعو وهو ساجدٌ ليلة النصف من شعبان يقول : أعوذُ بعفوكِ من عقابِك !

وأعوذُ برضاك من سخطِك ! وأعوذُ بك منك ! جلّ وجهُك ؛ وقال : أمرني جبريلُ أن أرددهن في سجودي فتعلمتُهن وعلمتُهن (كر).

٣٨٢٩١ ـ عن عطاء بن يسار قال : إذا كان ليلةُ النصف من شعبان نسخَ الملكُ من يموتُ من شعبان إلى شعبان ، وإن الرجلَ ليظلمُ ويتجرُ وينكحُ النسوان وقد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ينزلُ الله إلى السماء الدنيا فيغفرُ لكل أحد إلا لمشركٍ أو مشاحِنٍ أو قاطع رحم (ابن شاهين في الترغيب).

٣٨٢٩٢ ـ عن عطاء بن يسار قال : إذا كان أولُ ليلةٍ من شعبان نُسخَ لملك الموت كلُّ من يقبضُ روحه في تلك السنةِ إلى مثلِها من العام المقبل ، وإن الرجلَ لينكحُ النساء ويولدُ له ويبني ويغرسُ ويفجرُ وماله اسم في الأحياء (ابن زنجويه).

٣٨٢٩٣ ـ عن علي قال : رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةَ النصف من شعبان قام فصلى أربعَ عشر ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربعَ عشرة مرة و« قل هو الله أحد» أربعَ عشر مرة و« قل أعوذُ برب الفلق » أربع عشرة مرة و« قل أعوذُ برب

الناس » أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة و « لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم » الآية ، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيتُ من صنيعه، قال : من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجةً مبرورةً وصيام عشرين سنةً مقبولة ، فان أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين : سنةٍ ماضيةٍ وسنةٍ مستقبلةٍ (هب وقال : منكر وفي رواته مجهولون ، قال : ويشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً ، وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل وابن الجوزي في الموضوعات وقال : موضوع وإسناده مظلم).

يوم الجمعة وليلتها وليلة القدر

٣٨٢٩٤ ـ عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة القدر خُتِمَ بخاتم الإيمان ووقيَ عذابِ القبر (ق في كتاب عذاب القبر).

٣٨٢٩٥ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعةٍ من أولِ الليل إلى آخره إلى السماء الدنيا وفي سائر الليالي في الثلثِ الآخرِ من الليل فيأمرُ ملكاً ينادي : هل من سائلٍ فأعطيَهُ ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر

فأغفرَ له ؟ يا طالب الخيرِ ! أقبِلْ ، ويا طالب الشرِّ ! أقْصِرْ (قط في أحاديث النزول).

شهر المحرم

٣٨٢٩٦ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن الزهري أن عثمان قال : إن أولَ السنةِ المحرمُ (كر).

٣٨٢٩٧ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يصومُ عاشوراء ويأمرُ به (كر).

٣٨٢٩٨ ـ عن علي قال : سأل رجلٌ رسول الله ﷺ وأنا قاعدٌ فقال : يا رسول الله ! أي شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهر رمضان ؟ قال : إن كنت صائماً بعد شهر رمضان فصُمِ المحرمَ ، فانه شهرُ الله وفيه يومٌ تاب اللهُ فيه على قومٍ ويتوبُ فيه على آخرين (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، عم ، ع ، هب).

يوم النيروز

٣٨٢٩٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن المسعر التميمي قال : أهدى إلى علي بن أبي طالب فالوذج في جام يوم النيروزِ فقال : ما هذا ؟ قالوا :

هذا يومُ النيروز ، فقال : نيروزنا كل يومٍ بالماء (ابن الأنباري في المصاحف ، ورواه عن ابن سيرين).

عشر ذي الحجة

٣٨٣٠٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ما من عملٍ أزكى عند الله ولا أعظمُ منزلةً من خيرِ عُمِلَ في العشرِ من الأضحى ، قيل : يا رسول الله ! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه ومالِه ؟ قال : ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله إلا من لم يرجع بنفسه ولا بمالِه (ابن زنجويه).

٣٨٣٠١ ـ عن ابن عمر وقال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فذكرت الأعمال فقال : ما من أيامٍ أفضلُ فيهن العملُ من هذه العشرِ ! قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهادُ فأكبره ؟ قال : ولا الجهاد إلا أن يخرجَ رجلٌ بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكونُ مهجة نفسه فيه (ابن النجار).

باب فضائل الحيوانات والنبات والجبال

الخيل

٣٨٣٠٢ ـ عن رجل شهد القادسية قال : رجعنا من القادسية فكان أحدُنا يَنْتِجُ [(١)] فرسَه من الليل فاذا أصبحَ غر مهرها ، فبلغ ذلك عمر فكتبَ إلينا أن : أصلِحوا إلي ما رزقكم الله فان في الأمرِ نفس (هناد).

٣٨٣٠٣ ـ «مسند عتبة» نهى رسول الله ﷺ عن جزْ أذنابِ الخيلِ وأعرافِها ونواصيها ، وقال : أما أعرافُها فانها أدفاؤها ، وأما أذنابها فانها مذابُّها ، وأما نواصيها فان الخير معقودٌ في نواصيها (الرامهرمزي في الأمثال).

الديك

٣٨٣٠٤ ـ عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي ﷺ ناسٌ

---

(١) ينْتِج : يقال : نُتِجَت الناقةُ إذا ولدت ، فهي منتوجةٌ ، ونَتَجْتُ الناقةَ أنتِجُها ، إذا ولّدتها . والناتج للابل كالقابلة للنساء . النهاية ٥/١٢ . ب

فقال رجل : اللهم العنهُ ! فقال النبي ﷺ : لا تسبهُ فانه يدعو إلى الصلاةِ (هب وابن النجار).

الجراد

٣٨٣٠٥ ـ عن علي قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أنا اللهُ ربُّ الجرادة وخالقُها ، إذا شئتُ أن أبعثَها عذاباً على قوم (ابن النجار).

٣٨٣٠٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناحِ الجرادة كتابٌ بالسريانية: إني أنا الله إلهُ العالمين ، قاصمُ الجبارين ، خلقتُ الجراد وجعلتُه جُنداً من جنودي ، أهلكُ به من أشاء من عبادي (الختلي في الديباج).

٣٨٣٠٧ ـ عن الحسين بن علي أنه سُئِل : ما مكتوبٌ على جناح الجرادة ؟ فقال : سألتُ أبي فقال : سألتُ رسول الله ﷺ فقال لي: على جناحِ الجرادة مكتوبٌ : إني أنا اللهُ لا إله إلا أنا ربُّ الجرادةِ ورازقُها ، إذا شئتُ بعثتُها رزقاً لقوم ، وإن شئتُ على قومٍ بلاء (طب وإسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الأربعين ، هب).

الغنم

٣٨٣٠٨ ـ عن أم راشدة مولاة أم هانيء أن علياً دخل على أم هانيء فقدمت له طعاماً فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركة ؟ فقالت أم هانيء : أليس هذا بركة ؟ قال : ليس أعني هذا ، مالكم شاة (ش ومسدد) .

٣٨٣٠٩ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأم هانيء : ألكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنم فان فيها بركة (ابن جرير) .

٣٨٣١٠ ـ ﴿ مسند عبد المطلب بن ربيعة ﴾ عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري فقالت : تفاخر عند رسول الله ﷺ أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل : وما أنتم يا رعاة الشاء هل تحبون شيئاً أو تصيدونه ؟ ما هي شويهات ، أحدكم يرعاها ثم يرفعها ـ حتى أصمتوهم ، فقال النبي ﷺ : بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأرعى غنم أهلي بأجياد ، فغلبهم أصحاب الغنم (كر وقال : رواه بندار عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق فقال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : أنصر أدرك النبي ﷺ ؟ قال : نعم) .

٣٨٣١١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ ابن جرير حدثنا المقدمي ثنا إسحاق

الفروي ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده علي قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في بيته شاةٌ تحلبُ جاءه الله برزقِها وكانت في بيته بركة وقُدس كل يوم تقديسةً وانتقل عنه الفقر مرحلةً ، ومن كانت عنده شاتان يحلبُهما جاءه الله برزقِهما وانتقل الفقرُ عنه مرحلتين وقدس كل يوم تقديستين ، ومن كان في بيته ثلاثُ شياهٍ يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاثُ بركات وقدس كل يوم ثلاث تقديسات وانتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده ، وتعقب بأن إسحاق وعيسى ضعيفان).

الحمام

٣٨٣١٢ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يعجبهُ النظرُ إلى الحمامِ الأحمرِ والأترجِ (حب في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم معا في الطب).

العنكبوت

٣٨٣١٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس :

أنا والدي وقال : أحبها منذ سمعت شيخي أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر البيع بأصبهان قالا : إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد ببلخ قال : أنا أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال : أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من ابن عون قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي هريرة قال : أنا حبها منذ سمعتُ من أبي بكر الصديق يقول : لا أزالُ أحب العنكبوت منذُ رأيتُ رسول الله ﷺ أحبَّها وقال : جزى الله عزّ وجل العنكبوت عنا خيراً فإنها نسجتْ عليّ وعليك يا أبا بكر في الغارِ حتى لم يرنا المشركون ولم ولم يَصِلوا إلينا ، قال الديلمي : وأنا أحِبُّها منذ سمعتُ والدي يقول هذا الحديث .

البرغوث

٣٨٣١٤ ـ عن علي قال : نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيثُ فسببناها فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها فنعمتِ الدابةُ فانها أيقظتكم لذكر الله (طس) .

٣٨٣١٥ ـ عن علي : بينما نحنُ مع النبي ﷺ فآذتنا البراعيثُ فسببناها فقال رسولُ الله ﷺ : لا تسبوا البراغيثَ فنعم الدابةُ دابةٌ توقظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة متهجدين (عق وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٨٣١٦ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابةِ التي أيقظتنا للصلاة ـ يعني البرغوث (الديلمي).

السرطان

٣٨٣١٧ ـ عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل البحرِ وكلَها اللهُ بالموجِ لا يغرقُ الساحل (كر) .

اللبان

٣٨٣١٨ ـ عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجلٌ إلى علي بن

أبي طالب يشتكي إليه النسيان ، فقال : عليك باللُّبانِ ، فانه يشجعُ القلبَ ويذهبُ النسيانَ (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، خط في الجامع).

نضوح الرمان

٣٨٣١٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أسد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : كُلوا الرمان ، فانه ليس فيها من حبةٍ إلا وفيها من ماء الجنة ، وليس فيها من حبةٍ تقع المعدة إلا أنارتِ القلب وأحرستِ الشياطين أربعين ليلةً (أبو الحسن علي بن الفرج الصقلي في فوائده ، وفي سنده مجاهيل).

٣٨٣٢٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي عن النبي ﷺ قال : عليكم بالرمان ، فكلوه بشحمه فانه دباغُ المعدةِ وما مِنْ حبة تقعُ في جوفِ رجلٍ إلا أنارت قلبه وحرست شياطينَ الوسوسة أربعين يوماً (الصقلي المذكور ، وفيه مجاهيل).

٣٨٣٢١ ـ عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فانه نضوحُ المعدةِ (خط في الجامع).

٣٨٣٢٢ ـ عن علي قال : إذا أكلتُم الرمان فكلوه بشحمه ، فانه

دباغُ المعدةِ (عم والدينوري وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب).

٣٨٣٢٣ ـ عن مرجانة قالت : رأيتُ علياً يأكلُ رماناً فرأيته يتتبعُ ما يسقطُ منه ويأكله (هب).

التمر

٣٨٣٢٤ ـ عن علي قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ! خيرُ تمراتِكم البَرْنِيُّ [1] (أبو نعيم).

٣٨٣٢٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشعبي قال : كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب : إن رسلي أتتني من قبلكم فزعمتْ أن قِبلَكم شجرةٌ ليست بخليقة لشيءٍ من الخيرِ ، تخرجُ مثل آذان الحمير ، ثم تتشققُ عن مثلِ اللؤلؤِ الأبيضِ ، ثم تصير مثلَ زمردِ الأخضر ، ثم تصيرُ مثلَ الياقوت ، ثم تينعُ وتنضجُ فتكون كأطيبِ فالوذج أُكِلَ ، ثم تيبسُ فتكونُ عصمة للمقيمِ وزاداً للمسافر ، فإن لم يكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجرةِ الجنة . فكتب إليه عمر : إن رسلك قد صدقتك ، هذه الشجرةُ عندنا هي الشجرةُ التي

(١) البَرْنِيُّ : نوع من أجود التمر . المصباح المنير ١/٦٣ . ب

أنبتَها الله على مريم حين نُفِسَتْ بعيسى (كر والسلفي في انتخاب حديث الفراء).

٣٨٣٢٦ - ﴿ مسند جزء السدوسي ﴾ عن حفص بن المبارك عن رجل من بني سدوس يقال له « جزء » قال : أتينا النبي ﷺ بتمرٍ من تمرِ اليمامةِ فقال : فقال : أي تمرٍ هذا ؟ فقلنا الجذامى ، فقال : اللهم ! بارك في الجذامى (أبو نعيم).

٣٨٣٢٧ - ﴿ مسند عبد الله بن الأسود ﴾ عن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال : خرجنا إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس من القرية ومعي تمر جذامي إليه فنثرتُها بين يديه على نطعٍ فأخذ بكفيه من التمرِ فقال : أي تمر هذا ؟ قلتُ : الجُذَامي[1] ، قال : بارك الله في الجُذَامي وفي حديقةٍ خرج هذا منها وجنةٍ خرج هذا منها (الديلمي).

٣٨٣٢٨ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ذانك الأطيبانِ : التمرُ واللبنُ (الرامهرمزي).

---

(١) الجذامى : قيل : هو تمر أحمر اللون . النهاية ١/٢٥٣ . ب

حرف القاف

وفيه أربعة كتب : القيامة ، القصاص ، القصص ، القراض :

كتاب القيامة ـ من قسم الأقوال

وفيه بابان

الباب الأول في أمور تقع قبلها

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في قرب وقوعها

٣٨٣٢٩ ـ بُعثتُ في نفس الساعة فسبقتُها ، كما سبقت هذه هذه لأصبعيه السبابةِ والوسطى (ت ـ عن المستورد)(١) .

٣٨٣٣٠ ـ بعثت أنا والساعة كهاتين (حم ، ق ، ت ـ عن أنس ، حم ، ق عن سهل بن سعد)(٢) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء من قول النبي ﷺ بُعثتُ رقم /٢٢١٤ وقال : غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة ومسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم /١٩٥٠ . ص

٣٨٣٣١ - بعثتُ في نَسَمِ [١] الساعةِ (الحاكم في الكنى - عن أبي جبيرة) .

٣٨٣٣٢ - مثلي ومثلُ الساعة كفرسَي رهان ، مثلي ومثلُ الساعة كمثلِ رجلٍ بعثه قومُه طليعةً ، فلما خشي أن يسبقَ ألاح بثوبه : أتيتُم أتيتُم ! أنا ذاك ! أنا ذاك (هب - عن سهل بن سعد).

٣٨٣٣٣ - الدنيا سبعةُ آلاف سنةٍ ، أنا في آخرِها ألفاً (طب والبيهقي في الدلائل - عن الضحاك بن زمل) .

٣٨٣٣٤ - اقتربتِ الساعةُ ولا تزدادُ منهم إلا قرباً (طب -عن ابن مسعود).

٣٨٣٣٥ - اقتربتِ الساعة ولا يزدادُ الناس على الدنيا إلا حرصاً ولا يزدادون من الله إلا بعداً (ك - عن ابن مسعود).

٣٨٣٣٦ - يسألوني عن الساعة وإنما علمُها عند الله ، وأقسمُ بالله ما على الأرض من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حم ، م - عن جابر) [٢] .

---

(١) نسم : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضعيفة : أي بعثت في أول أشراط الساعة وضعْف مجيئها . النهاية ٥/٤٩ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب لا يأتي مائة سنة رقم (٢٥٣٨) ص

٣٨٣٣٧ - يوم القيامة على المؤمنين كقدرِ ما بين الظهر والعصر (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٣٨ - إن يعش هـذا الغلامُ فعسى أن لا يبلغَ الهرمُ حتى تقومَ الساعةُ (م - عن أنس ، د - عن المغيرة وعن عائشة)[١] .

٣٨٣٣٩ - لقيتُ ليلة أسري بي إبراهيمَ وموسى فتذاكروا أمر الساعة ، فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علمَ لي بها ، فردوا الأمرَ إلى موسى ، فقال : لا علمَ لي بها ، فردوا الأمرَ إلى عيسى ، فقال : أما وجبتُها فلا يعلم بها أحدٌ إلا الله تعالى ، وفيما عَهِدَ إليَّ ربي أن الدجال خارجٌ ومعي قضيبان ، فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكُه الله إذا رآني حتى أن الحجرَ وأن الشجرَ ليقولُ : يا مسلمُ ! إن تحتي كافراً فتعالى فاقتله ، فيهلكُه الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادِهم وأوطانِهم ، فعند ذلك يخرجُ يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كل حدبٍ ينسلون ، فيطئون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماءٍ إلا شربوه ، ثم يرجعُ الناسُ إلي فيشكونهم فأدعو الله عليهم ، فيهلكُهم الله ويميتُهم حتى تجوَى[٢] الأرضُ من نتنِ ريحِهم

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم ٣ ٢٩ ص

(٢) تجوى : يقال : جَوِيَ يَجْوي : إذا أنتن . النهاية ٣١٩/١ . ب

فينزلُ اللهُ المطرَ فيجترفُ أجسادهم حتى يقذفهم في البحرِ ، ثم تنسف الجبالُ وتمدُّ الأرض مدَّ الاديم ، ففيما عهد إلي ربي أن ذلك إذا كان كذلك فان الساعةَ كالحاملِ المتمِ التي لا يدري أهلُها متى تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً (حم ، هـ ، ك ـ عن ابن مسعود)[(١)] .

٣٨٣٤٠ ـ ما على الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ يأتي عليها مائةُ سنةٍ (ت ـ عن جابر) .

٣٨٣٤١ ـ لا تأتي مائة سنةٍ وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليوم (م ـ عن أبي سعيد)[(٢)]

٣٨٣٤٢ ـ ما من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذٍ حيةٌ (حم ، م ، ت ـ عن جابر)[(٣)] .

٣٨٣٤٣ ـ إن لكل أمةٍ أجلاً وإن لأمتي مائة سنةٍ ، فاذا مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها اللهُ (طب ـ عن المستورد ابن شداد) .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٧٥ وابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها رقم ٤٠٨١ وقال في الزائد : هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢١٩/٢٢٠ . ص

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٧ . ص

٣٨٣٤٤ - أرأيتكم ليلتكم هذه ! فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد (حم ، ق ، [(١)] د ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٣٤٥ - إن الله تعالى ريحاً يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (ع والروياني وابن قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .

٣٨٣٤٦ - من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ « إذا الشمس كورت » و « إذا السماء انفطرت » و « وإذا السماء انشقت » (حم ، ت ، ك - عن ابن عمر) [(٢)] .

الاكمال

٣٨٣٤٧ - أنتم والساعة كهاتين (حم ، ك - عن أنس) .

٣٨٣٤٨ - بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بالوسطى والسبابة (ط ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والدارمي ، حب - عن أنس ابن بريدة ، حم وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ، م ، حب - عن سهل بن سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، هـ وهناد - عن أبي هريرة ، هـ وابن سعد - عن جابر بن عبد الله ، البغوي - عن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٣٣٠ وقال حسن صحيح . ص

أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٣٨٣٤٩ ـ بعثتُ أنا والساعةُ كهاتين ، إن كادت لتسبقني (حم وسمويه ، ص ـ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه).

٣٨٣٥٠ ـ بعثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم وسمويه ، ص ـ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥١ ـ بعثتُ أنا والساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم ، هنادِ ، عن أبي جحيفة).

٣٨٣٥٢ ـ بعثتُ أنا والساعة هكذا ، فسبقتُها كما سبقت هذه هذه (طب ـ عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري).

٣٨٣٥٣ ـ يسألوني عن الساعة ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرض نفسٌ منفوسةٌ اليوم يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حب ـ عن أنس).

٣٨٣٥٤ ـ لا يأتي على الناس مائة سنةٍ وفي الأرض عينٌ تطرفُ (عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٥ ـ لا تأتي المائةُ وعلى ظهرها أحدٌ باق (الحسن بن سفيان وابن شاهين وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن سفيان ابن وهب الخولاني).

٣٨٣٥٦ ـ لا يكونُ مائةُ سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تطرفُ (ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٧ ـ لا تمر مائة سنةٍ من الهجرةِ ومنكم عينٌ تطرُفُ (ق في البعث ـ عن أنس) .

٣٨٣٥٨ ـ لا تمضي مائةُ سنةٍ وعينٌ تطرُفُ (ن ـ عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٩ ـ والذي نفسي بيده ! ما بقي من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقي من يومِكم هذا ، وما يُرى من المسلمين إلا اليسير (سمويه ، ض ـ عن أنس) .

الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن

٣٨٣٦٠ ـ في أمتي كذابون ودجالون سبعةٌ وعشرون ، منهم أربعةُ نسوةٍ ، وإني خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (حم طب ، والضياء ـ عن حذيفة) .

٣٨٣٦١ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتُ في يدي أسْوَارَيْنِ من ذهب فأهمني شأنُهما ، فأوحي إليَّ في المنام أن أنفخهما ، فنفختُهما فطارا ، فأولتُهما كذابين يخرجان من بعدي ، وكان أحدُهما العنسي والآخرُ

مسيلمة (ق ، ت [1] هـ - عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عباس) .

٣٨٣٦٢ - لَتُنتقضَنَّ عُرى الإسلام عروةً عروةً ، ولتكونن أئمة مضلون ، وليخرجن على اثر ذلك الدجالون الثلاثة (ك - عن حذيفة)

٣٨٣٦٣ - لا تقومُ الساعة حتى يخرجَ سبعون كذابا (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٣٦٤ - إن بين يدي الساعةِ كذابين فاحذروهم (حم ، م [2] عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٦٥ - إني أشهدُ عددَ ترابِ الدنيا أن مسيلمةَ كذابٌ (طب - عن وبر الحنفي) .

٣٨٣٦٦ - في ثقيفٍ كذابٌ ومُبِيرٌ (ت - عن ابن عمر ، طب - عن سلامة بنت الحر) .

٣٨٣٦٧ - إن في ثقيفٍ كذاباً ومُبِيراً (م - [3] عن أسماء بنت أبي بكر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٤ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم ١٨٢٢ ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف رقم ٢٥٤٥
مبيراً : أي مهلكاً . ص

٣٨٣٦٨ ـ أول من يبدل سنتي رجلٌ من بني أمية هو يزيد (ع عن أبي ذر) .

٣٨٣٦٩ ـ إن بين يدي الساعة لأياماً ينزلُ فيها الجهل ويُرفعُ فيها العلم ويكثرُ فيها الهرجُ ـ والهرج القتلُ (ق ـ[1] ابن مسعود وأبي موسى) .

٣٨٣٧٠ ـ بين يدي الساعة أيامُ الهرج (حم ، طب ـ عن خالد بن الوليد) .

الإكمال

٣٨٣٧١ ـ بين يدي الساعةِ كذابون ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ صنعاء العنسي ، ومنهم صاحبُ حِميرَ ، ومنهم الدجالُ وهو أعظمُهم فتنةً (حم ـ عن جابر) .

٣٨٣٧٢ ـ لا تقومُ الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم يزعُم أنه نبيٌّ (طب ـ عن نعيم بن مسعود) .

٣٨٣٧٣ ـ لا تقومُ الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ، فيكون بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ ، دعواهما واحدةٌ ، ولا تقوم الساعة حتى يُبعثَ

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع العلم رقم ٢٦٧٢ . ص

دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم، م ، [1] خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرجَ ثلاثون كذاباً ، منهم مسيلمة والعنسي والمختارُ ، وشر قبائلِ العرب بنو أمية وبنو حنيفة والثقيف (ش ، عد - عن الزهري) .

٣٨٣٧٥ - لا تقومُ الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، آخرهم الأعورُ الكذابُ ممسوحُ العين اليسرى كأنها عينُ أبي يحيى - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٧٦ - لا تقومُ الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، فمن قاله فاقتلوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء بن زياد العدوي ، قال حديث عن النبي ﷺ - فذكره) .

٣٨٣٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذِبُ على الله ورسول الله ﷺ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلُّهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو الليثي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب إذ توجه المسلمان بسيفهما رقم ٢٨٨ . ص

٣٨٣٧٩ ـ يكون قبل خروج الدجال نيفٌ على سبعين دجالاً (نعيم بن حماد في الفتن ، ع ـ عن أنس) .

٣٨٣٨٠ ـ إن بين يدي الساعة الدجالَ وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتُهم ؟ قال : إن يأتوك بسنةٍ لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم ، فاذا رأيتُموهم فاجتنبوهم وعادوهم (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٨٣٨١ ـ إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً ، منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامةِ (طب ـ عن ابن الزبير) .

٣٧٣٨٢ ـ إن بين يدي الساعة كذابين (طب ـ عن النعمان ابن بشير) .

٣٨٣٨٣ ـ إن بين يدي الساعة كذابينَ ، منهم صاحبُ حِميرَ (حب ، ص ـ عن جابر بن عبد الله) .

٣٨٣٨٤ ـ إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهمُ الأسودُ العنسي ، ومنهم صاحبُ حميرَ ، ومنهم الدجالُ وهو أعظمُهم فتنةً (ش ـ عن الحسن مرسلاً) .

٣٨٣٨٥ ـ أما بعدُ فان شأنِ هذا الرجل ـ يعني مسيلمة ـ فقد أكثرتم في شأنه فانه كذابٌ من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال ،

فأنه ليس بلدٌ إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نقب من أنقابها ملكان يذُبان عنها رعب المسيح (حم ، طب ، ك - عن أبي بكرة) .

٣٨٣٨٦ - من محمد رسولِ الله إلى مسيلمة الكذاب : أما بعدُ فان الأرضَ لله يورثُها من عباده والعاقبة للمتقين (طب - عن نعيم ابن مسعود).

٣٨٣٨٧ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ، ولن تعدوَ أمرَ الله فيك ، ولئن أدبرتَ ليعقِرَنَّك (١) اللهُ ، وإني لأراك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ ، وهذا ثابتٌ يجيبك عني - قاله لمسيلمة (خ - عن ابن عباس).

٣٨٣٨٨ - سيخرجُ من ثقيفٍ كذابان ، الآخرُ منهما شرٌّ من الأولِ وهو مُبِيرٌ (ابن سعد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٨٩ - يكون في ثقيفٍ كذابٌ ومبيرٌ (نعيم بن حماد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٠ - يخرجُ من ثقيفٍ ثلاثةٌ : الكذابُ ، والدجالُ ، والمُبيرُ

---

(١) لتيعقرك : أي ، ليهلكنك . النهاية ٣/٢٧٢ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة ٤/٢٤٧ . ص

(نعيم بن حماد في الفتن - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩١ - يخرج من ثقيف كذابان ، الآخرُ منهما شَرٌّ من الأولِ وهذا المُبيرُ (ك - أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٢ - يخرجُ من ثقيفٍ مبيرٌ وكذابٌ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في أشراط الساعة الكبرى

٣٨٣٩٣ - ما المسؤل عنها - يعني الساعة - بأعلمَ من السائل ، وسأخبركم عن أشراطِها : إذا ولدت الأمةُ ربتها فذاك من أشراطِها ، وإذا كانت العراةُ الحفاةُ رؤسَ الناسِ فذاك من أشراطِها ، وإذا تطاولوا في البنيانِ فذاك من أشراطِها ، في خمسٍ من الغيبِ لا يعلمهن إلا الله « إن الله عنده علم الساعة - الآية » (حم ، ق ، هـ - عن أبي هريرة ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر معاً) .

٣٨٣٩٤ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربتها ورأيتَ أصحاب البنيانِ يتطاولون بالبنيان ورأيتَ الحفاة الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناس فذاك من معالمِ الساعة وأشراطِها (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٣٩٥ - لا تقومُ الساعة حتى يتقاربَ الزمانُ ، فتكون السنة

كالشهرِ ، ويكونَ الشهرُ كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليومُ كالساعةِ ، وتكون الساعة كالضَّرَمةِ [1] بالنـار (حم ، ت ـ عن أنس).

٣٨٣٩٦ ـ لا تقوم الساعة حتى يَحْسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتتلُ عليه الناسُ ، فيُقتلُ تسعة أعشارهم (هـ ـ عن أبي هريرة طب ـ عن أُبيّ) .

٣٨٣٩٧ ـ لا تقوم الساعـة حتي يحسُرَ الفرات عن جبـل من ذهب يقتلُ الناس عليه ، فيقتلُ من كل مائةٍ تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلي أكونَ أنا الذي أنجو (م ـ عن أبي هريرة)[2]

٣٨٣٩٨ ـ يوشِك الفراتُ أن يحْسُرَ عن جبلٍ من ذهبٍ ، فاذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقولُ من عنده : والله ! لئن تركنا يأخذون منه ليذهبنّ به كلّه فيقتتلُ الناسُ عليه حتى يقتلَ من كل تسعة وتسعون (حم ، م ـ عن أُبي).

٣٨٣٩٩ ـ يوشـك الفراتُ أن يحسرَ عن كنزٍ من ذهب ،

---

(١) كالضَّرَمة : الضَّرَمةُ : الجمرة ، والنار . والسَّعفة ونحوها في طرفها نار . ويقال : ما بها نافخ ضَرَمةٍ : أحدٌ . المعجم الوسيط ١/٥٣٩ .ب

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٨٩٥ . ص

فمن حضرَهُ فلا يأخذ منه شيئاً (ق، د ـ عن أبي هريرة)[1].

٣٨٤٠٠ ـ لا تقومُ الساعة حتى يقبض العلم، وتكثرَ الزلازِلُ، ويتقاربَ الزمانُ، وتظهرَ الفتنُ، ويكثرَ الهرجُ وهو القتلُ (خ[2] هـ ـ عن أبي هريرة).

٣٨٤٠١ ـ لا تقوم الساعة حتى يكثرَ فيكم المالُ فيفيضَ حتى يُهِمَّ ربَّ المالِ من يقبلُ صدقتَه وحتى يعرضه فيقولُ الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي فيه (ق ـ عن أبي هريرة)[3].

٣٨٤٠٢ ـ لا تقومُ الساعة حتى يقتتلَ فئتان عظيمتان دعواهما واحدةٌ، ولا تقوم الساعة حتى يبعثَ دجالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعمُ أنه رسول الله (حم، ق[4] د، ت ـ عن أبي هريرة).

٣٨٤٠٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقولَ الحجرُ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب خروج النار ٩/٧٣. ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ابواب الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات ٢/٤١. ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب وجوب الزكاة باب الصدقة قبل الرد (٢/١٣٥) ص

(٤) أخرجه البخاري كتاب الفتن (٩/٠٤) ص

وراءه اليهودي : يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ ورائي فاقتله (ق ـ عن أبي هريرة)[1].

٣٨٤٠٤ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتِلوا الترك ، صغار الأعين ، حمرَ الوجوه ، ذُلفَ الأنوف ، كأن وجوههم المجانُ المطرَقة ، ولا تقومُ الساعة حتى تقاتِلوا قوماً نعالهم الشعر ، وليأتين على أحدكم زمانٌ لأن يراني أحبُّ إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (ق[2]، د ، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة).

٣٨٤٠٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمِجانِّ المطرَقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعَرِ (م ، د ، ن ـ عن أبي هريرة).

٣٨٤٠٦ ـ لا تقومُ الساعة حتى تقاتِلوا خُوزاً وكِرمانَ من الأعاجم ، حُمْرَ الوجوه ، فطسَ الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقَةُ ، نِعالُهم الشَّعَر (حم ، خ[3] ـ عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (/٢٣٨) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

٣٨٤٠٧ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتِلوا قوماً صغارَ الأعين ، عِراضَ الوجوه ، كأن أعينهم حدقُ الجراد ، كأن وجوههم المجانُ المطرقة ، ينتعِلون الشعرَ ويتخذون الدرقَ حتى يربطوا خيولهم بالنخلِ (حم ، هـ ، حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٤٠٨ ـ إن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعِلون نعالَ الشعرِ ، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه ، كأن وجوهَهم المِجانُ المطرقة (حم ، خ ، هـ ـ عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٤٠٩ ـ بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعرَ ، وهم أهلُ النار (خ ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٨٤١٠ ـ بين يدي الساعة تقاتِلون قوماً ينتعلون الشعر ، وتقاتلون قوماً كأن وجوهَهم المجان المطرقة (ق ، خ[2] ـ عن عمرو بن تَغْلبَ) .

٣٨٤١١ ـ لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها ورآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حينَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ (حم ، ق[3] د ، هـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٤/٢٣٩) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٤/٢٣٧) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الزمن ..) رقم ٢٤٨ . ص

٣٨٤١٢ - لا تقومُ الساعةحتى يكثُرَ المال ويفيضَ حتى يخرج الرجلُ بزكاة مالِه فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه وحتى تعودَ أرضُ العرب مروجاً وأنهاراً (م[1] - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٣ - لا تقوم الساعة حتى تَضْطَرِبَ أَلياتُ نساءِ دَوسٍ حولَ ذي الخلصةِ (هـ ، حم ، ٢٢ق - عن أبي هريرة).

٣٨٤١٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ الناسَ بعصاهُ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٥ - لا تقوم الساعة حتى تأخذَ أمتي أخذَ القرون قبلَها شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ ، قيل : يا رسول الله ! كفارسَ والرومِ ؟ قال : ومَنِ الناسُ إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة)[3]

٣٨٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى ينزلَ الرومُ بالأعماق أو بدابقٍ ، فيخرجُ إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالتِ الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبَوا منا نقاتلهم ! فيقولُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ١٥٧/١٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٠٩٧) . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم (١٢٦/٩) . ص

المسلمون : لا واللهِ ! لا نُخلي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ، فينهزم ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداء عند الله ، ويفتتحُ الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائمَ قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطانُ أن المسيحَ قد خلفكم في أهليكم ، فيخرُجون ، وذلك باطلٌ ، فاذا جاؤا الشام خرجَ ، فبينما هم يُعِدون للقتالِ يُسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاةُ فينزلُ عيسى ابنُ مريم فأمَّهم ، فاذا رآه عدوُّ الله ذابَ كما يذوب الملحُ في الماء ، فلو تركَه لانذابَ حتى يهلِكَ ولكن يقتله الله بيده فيُريهم دمه في حربته (م - عن أبي هريرة)[(١)] .

٣٨٤١٧ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلَهم المسلمون حتى يختبيء اليهوديُّ وراءَ الحجرِ والشجرِ فيقولُ الحجرُ والشجرُ : يا مسلمُ ! يا عبدَ الله ! هذا يهوديٌّ خلفي فتعالَ فاقتله ، إلا الغرقدَ فانه من شجر اليهودِ (م - عن أبي هريرة)[(٢)] .

٣٨٤١٨ - لا تقومُ الساعة حتى تلحق قبائلُ من أمتي بالمشركين وحتى تُعبدَ الأوثانُ ، وإنه سيكونُ في أمتي ثلاثون كذاباً ، كلهم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فتح قسطنطينية رقم ٢٨٩٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر رقم ٢٩٢٢ . ص

يزعم أنه نبيٌّ وأنا خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (ق ، ك ـ عن ثوبان)[1] .

٣٨٤١٩ ـ لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالحِ [2] المسلمين ببولاءَ ، يا علي ! إنكم ستقاتِلون بني الأصفر ، ويقاتلونهم الذين من بعدكم ، حتى يُخرجَ إليهم رُوقة الإسلام أهلُ الحجاز الذين لا يخافون في اللهِ لومة لائم ، ويفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير ، فيصيبون غنائمَ لم يصيبوا مثلها حتى يقتسِموا بالأترسةِ ، ويأتي آتٍ فيقول : إن المسيحَ قد خرجَ في بلادكم ، ألا ! وهي كِذْبَةٌ ، فالآخِذ نادمٌ والتارِكُ نادمٌ (هـ ـ عن عمرو بن عوف)[3] .

---

(١) رمز له : ق ك وعلق عليه في المنتخب ورمز له : ت وقال المعلق ولم أجد الرواية في جامع الترمذي الحديث . ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية ولفظها في سنن الترمذي كتاب أبواب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون رقم ٢٢٢٠ وقال حسن صحيح ص

(٢) مسالح : المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو ، وسُمُّوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة ، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . وجمع المَسْلَحَ مسالح . النهاية / ٣٨ ـ

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٤ وقال في الزوائد : في إسناده كثير بن عبد الله كذبه الشافعي وأبو داود . ص

٣٨٤٢٠ ـ إذا ذخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحِفَكم فالدمارُ عليكم (الحكيم ـ عن أبي الدرداء) .

٣٨٤٢١ ـ إذا سمعتم بقومٍ قد خُسِفَ بهم ههنا قريباً فقد أظلتِ الساعةُ (حم والحاكم في الكنى ، طب ـ عن بقيرة الهلالية) .

٣٨٤٢٢ ـ إذا وُسِّدَ الأمر إلى غيرِ أهلِه فانتظرِ الساعة (خ ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٣ ـ إن الله تعالى يبعثُ ريحاً من اليمنِ ألينَ من الحريرِ ، فلا تدعُ أحداً في قلبهِ مثقالُ حبةٍ من الإيمان إلا قبضته (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٤ ـ إن من أشراطِ الساعةِ أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهل ويفشوَ الزنا ، ويُشربَ الخمرُ ، ويذهبَ الرجالُ ويبقى النساء حتى يكونَ لخمسينَ امرأةً قيمٌ واحدٌ (حم ، ق ت ، هـ ـ عن أنس) .

٣٨٤٢٥ ـ إن من أشراطِ الساعة أن يُلتمسَ العلمُ عند الأصاغرِ (طب ـ عن أبي أمية الجمحي) .

٣٨٤٢٦ ـ إن من أشراطِ الساعةِ أن يتدافعَ أهلُ المسجد

لا يجدون من يُصلي بهم (حم ، د ـ [1] عن سلامة بنت الحر).

٣٨٤٢٧ ـ إن من اقترابِ الساعة أن يُصلي خمسون نفساً لا تقبلُ لأحدِهم صلاةٌ (أبو الشيخ في كتاب الفتن ـ عن ابن مسعود).

٣٨٤٢٨ ـ أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها (ابن عساكر عن جرير).

٣٨٤٢٩ ـ أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريش هلاكاً أهلُ بيتي (طب ـ عن عمرو بن العاصي).

٣٨٤٣٠ ـ أولُ الناسِ فناءً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ فناءً بنو هاشم (حم ، خ ـ عن ابن عمرو).

٣٨٤٣١ ـ أولُ من يرفع الركنُ والقرآنُ ورؤيا التي في المنام (الازرقي في تاريخ مكة ـ عن عثمان بن ساج بلاغاً).

٣٨٤٣٢ ـ الآياتُ بعد المائتين (هـ ، ك ـ عن أبي قتادة) .

٣٨٤٣٣ ـ الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سِلكٍ ، فاذا انقطعَ السلك فيتبعُ بعضُها بعضاً (حم ، ك ـ عن ابن عمر) .

٣٨٤٣٤ ـ لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبدَ اللاتُ والعزى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في كراهية ...) رقم ٥٨١ . ص

ثم يبعثُ الله ريحاً طيبةً فيَتوفّى كلَّ من كان في قلبه مثقالُ حبة من خردلٍ من إيمانٍ ، فيبقى من لا خير فيه فيرجِعون إلى دينِ آبائهم (م ـ عن عائشة)[1] .

٣٨٤٣٥ ـ والذي نفسي بيده ! لا تذهبُ الدنيا حتى يمرَّ الرجلُ على القبرِ فيتمرغَ عليه ويقول : يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبر ! وليس به الدينُ إلا البلاء (م ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٣٦ ـ والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعة حتى تقتُلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافِكم ، ويرثُ دنياكم شِراركم (حم ، ت ، هـ ـ عن حذيفة)[2] .

٣٨٤٣٧ ـ والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعة حتى تكلِّم السباعُ الإنسَ ، وحتى يكلِّم الرجلَ عذبةُ سوطِه وشراكُ نعله ، ويخبرهُ فخذُه بما يحدِثُ أهله بعده (حم ، ت ، ك ، حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٤٣٨ ـ لا تذهبُ الايامُ والليالي حتى يملكَ رجلٌ يقال له : الجهجاه (هـ ، م ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٠٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٤٤ . ص

٣٨٤٣٩ ـ لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى يملكَ رجلٌ من الموالي يقال له : الجهجاهُ (ت - عن أبي هريرة).

٣٨٤٤٠ ـ يا ابن حوالة ! إذا رأيتَ الخلافة قد نزلتِ الأرضَ المقدسة فقد دنتِ الزلازلُ والبلايا والامور العظام ، والساعةُ يومئذٍ أقربُ من الناسِ من يدي هذه من رأسِك (حم ، د ، ك ـ عن ابن حوالة).

٣٨٤٤١ ـ يا عوف ! احفظ خلالاً ستاً بين يدي الساعة : إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيتِ المقدس ، ثم داء يظهرُ فيكم يستشهدُ الله به ذراريكم وأنفسكم ويُزكي به أموالكم ، ثم تكونُ الاموالُ فيكم حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيظلّ ساخطاً ، وفتنةٌ تكونُ بينكم لا يبقى بيتٌ مسلمٌ إلا دخلته ، ثم تكونُ بينكم وبين بني الأصفر هُدنةٌ فيغدِرون ثم يسيرون إليكم في ثمانين غايةٍ تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً (ه ، ك ـ عن عوف بن مالك الاشجعي)[1]

٣٨٤٤٢ ـ يأتي على الناس زمانٌ يقومون ساعةً لا يجدون إماماً يصلي بهم (حم ، ه ـ عن سلامة بنت الحر)[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٤٢ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم ٩٨٢ ض

٣٨٤٤٣ ـ يخرجُ في آخرِ الزمانِ رجالٌ يختَلون الدنيا بالدين ، يلبسَون للناس جلودَ الضأن من اللينِ ، ألسنتُهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوبُ الذئاب ، يقولُ الله عز وجل : أبي يغترون أم عليَّ يجترِؤون ؟ في حلفتُ لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنةً تدعُ الحليمَ منهم حيرانَ (ت ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٤ ـ يدْرُسُ الإسلامُ كما يَدْرُسُ وَشَيُ[1] الثوب حتى لا يدري ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نسكٌ ولا صدقةٌ ، وليُسرَى على كتابِ الله في ليلةٍ فلا يبقى في الارضِ منه آيةٌ ، وتبقى طوائفُ من الناسِ الشيخُ الكبير والعجوزُ يقولون ؟ أدركنا آباءنا على هذه الكلمةِ : لا إله إلا اللهُ ، فنحنُ نقولها (ه ، ك ، هب والضياء ـ عن حذيفة)[2] .

٣٨٤٤٥ ـ اعدُد ستاً بين يدي الساعةِ : موتي ، ثم فتحُ بيتِ المقدس ، مُوتانٌ يأخذُ فيكم كقُعاصِ الغنمِ ، ثم استفاضةُ المال

---

(١) وَشْيُ : وشى فلان الثوب ، وشياً وشيةً : نمنمه ونقشه وحسنه .
المعجم الوسيط ١/١٠٣٥ ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ذهاب القرآن والعلم رقم ٤٠٤٩ .
وقال في الزوائد : إسناده صحيح رجاله ثقات . ص

حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيظلّ ساخطاً ، ثم فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلا دخلتهُ ، ثم هدنةٌ تكونُ بينكم وبين بني الأصفرِ فيغدُرون فيأتونكم تحت ثمانين غايةٍ تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً (خ - كتاب فرض الخمس عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٤٦ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليل المظلمِ (ك - عن أنس).

٣٨٤٤٧ - تكون بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع أقوامٌ دينهم بعرضٍ من الدنيا (ت - عن أنس) (١) .

٣٨٤٤٨ - تكونُ هدنةٌ على دخنٍ - قلوبٌ لا تعودُ على ما كانت عليه - ثم تكون دعاةُ الضلالةِ ، فان رأيتَ يومئذٍ خليفة الله في الارض فالزمْه وإن نهكَ جسمَكَ وأخذَ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الارضِ ولو أن تموتَ وأنتَ عاضٌ بجذْلِ شجرةٍ (حم ، د - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٤٩ - تكون بين يدي الساعة أيامٌ يُرفع فيها العلمُ وينزلُ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٩٨ . ص

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٠٣ و ٤٣٥) .ص

الجهلُ ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرجُ القتلُ (هـ - عن ابن مسعود).

٣٨٤٥٠ - تكون بينكم وبين بني الأصفر هُدنةٌ ، فيغدُرون فيسيرون إليكم في ثمانين غايةً تحتَ كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً (هـ - عن عوف بن مالك)[١] .

٣٨٤٥١ - ستصالحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أنتم وهم عدُواً من ورائهم فتسلمون وتغنمون ، ثم تنزلون بمرجٍ ذي تلولٍ ، فيقومُ رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليبَ ويقولُ : غلبَ الصليبُ ! فيقومُ إليه رجلٌ من المسلمين فيقتله ، فيغدرُ القومُ ويكون الملاحِمُ ، فيجتمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غايةً مع كل غايةٍ عشرةُ آلافٍ (حم ، د ، هـ ، حب - عن ذي مخمر)[٢] .

٣٨٤٥٢ - سيأتي على الناس سنواتٌ خدَّاعاتٌ يُصدَّقُ فيها الكاذبُ ويكذَّبُ فيها الصادقُ ، ويؤتمنُ فيها الخائنُ ويُخوَّنُ فيها الأمين ، وينطِقُ فيها الرويبضةُ ، قيل : وما الرويبضة ؟ قال : الرجلُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم رقم (٤٢٩٢) . ص

التافِهُ يتكلمُ في أمرِ العامة (حم ، ه ، ك ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٨٤٥٣ تجيءُ ريحٌ بين يدي الساعة فيقبضُ فيها روحُ كلِّ مؤمنٍ (ك ـ عن عياش بن ربيعة) .

٣٨٤٥٤ ـ تقومُ الساعة والرومُ أكثرُ الناسِ (حم ، م ـ عن المستورد) .

٣٨٤٥٥ ـ ستةٌ من أشراطِ الساعةِ : موتي ، وفتحُ بيتَ المقدس ، وأن يُعطى الرجلُ ألفَ دينار فيتسخطها ، وفتنةٌ يدخلُ حرُّها بيتَ كل مسلم ، وموتٌ يأخذُ في الناسِ كقُعاصِ الغنم ، وأن يغدُرَ الرومُ فيسيرون بثمانين بَنْداً تحت كلِّ بندٍ اثنا عشر ألفاً (حم ، طب ـ عن معاذ) .

٣٨٤٥٦ ـ ستخرجُ نارٌ من حضرموت قبلَ القيامةِ تحْشرُ الناسَ (حم ، ت ـ عن ابن عمر) .

٣٨٤٥٧ ـ سيأتي على أمتي زمانٌ يكثرُ فيه القراء ويقلُّ فيه الفقهاء ويُقبضُ العلمُ ويكثرُ الهرجُ ، ثم يأتي من بعد زمانٌ يقرأ القرآنَ رجالٌ من أمتي لا يجاوزُ تراقيَهم ، ثم يأتي من بعد زمانٌ يجادلُ المشركُ باللهِ المؤمن في مثلِ ما يقولُ (طب ، ك ـ عن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان رقم ٤٠٣١ . ض

أبي هريرة).

٣٨٤٥٨ ـ سيأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ الرجلُ بين العجزِ والفجور ، فمن أدركَ ذلك الزمان فليختَرِ العجزَ على الفجور (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٨٤٥٩ ـ سيخرجُ أهلُ مكة ثم لا يعبرُ بها إلا قليلٌ ثم تمتلئ وتُبنى ، ثم يخرُجون منها فلا يعودُون فيها أبداً (حم ـ عن عمر).

٣٨٤٦٠ ـ سيخرجُ ناسٌ إلى المغرب يأتون يوم القيامة ووجوههم على ضوء الشمسِ (حم ـ عن رجل).

٣٨٤٦١ ـ ينزلُ ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمونه « البصرة » عند نهرٍ يقال له « دِجلةُ » يكون عليه جسرٌ يكثرُ أهلُها وتكونُ من أمصارِ المسلمين ، فاذا كان في آخرِ الزمانِ جاء بنو قَنْطُوراءَ قومٌ عِراضُ الوجوه صغارُ الأعينِ حتى ينزلوا على شطِ النهرِ ، فيتفرق أهلُها ثلاثَ فِرقٍ : فرقةٌ يأخذون أذناب البقرِ والبريةَ وهلكوا ، وفرقةٌ يأخذون لأنفسهم وكفَروا ، وفرقـةٌ يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهمُ الشهداء (حم ، د ـ عن أبي بكرة)[1] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم (٤٣٠٦)

٣٨٤٦٢ ـ لتفتحنَّ القسطنطينيةُ ولنعمَ الأميرُ أميرُها ولنعمَ الجيشُ ذلك الجيشُ (حم ، ك ـ عن بشر الغنوي) .

٣٨٤٦٣ ـ الملحمةُ الكبرى وفتحُ القسطنطينية وخروجُ الدجالُ في سبعةِ أشهرٍ (حم ، د [1] ت ، هـ ، ك ـ عن معاذ) .

٣٨٤٦٤ ـ لتُنتقون كما يُنْتقى التمرُ من الحثالةِ ، فليذهبنَّ خيارُكم وليبقينَّ شرارُكم ، فموتوا إن استطعتم (هـ ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٦٥ ـ لن تقومَ الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها (طب عن ابن مسعود) .

٣٨٤٦٦ ـ ليتَ شعري كيف أمتي بعدي حين تتبخترُ رجالُهم وتمرحُ نساؤهم ! وليت شعري حين يصيرون صنفين : صنفاً ناصبي نحورِهم في سبيل الله ، وصنفاً عمالاً لغير الله تعالى (ابن عساكر ـ عن رجل) .

٣٨٤٦٧ ـ ليسوقَنَّ رجلٌ من قحطان الناس بِعَصى (طب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تواتر الملاحم رقم (٤٢٩٥). ص

٣٨٤٦٨ ـ من أشراط الساعة الفحشُ والتفحشُ وقطيعة الرحم وتخونُ الأمينِ ، وائتمانُ الخائنِ (طس ـ عن أنس) .

٣٨٤٦٩ ـ من اقترابِ الساعة انتفاخُ الأهلةِ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٠ ـ من اقترابِ الساعة أن يُرى الهلالُ قبلاً فيقال : لليلتين ، وأن تُتَّخذَ المساجدُ طرقاً ، وأن يظهر موتُ الفجأة (طس ـ عن أنس) .

٣٨٤٧١ ـ من اقترابِ الساعةِ هلاكُ العرب (ت ـ عن طلحة ابن مالك) .

٣٨٤٧٢ ـ من اقتراب الساعة كثرةُ القطرِ وقلة النبات ، وكثرة القراء وقلة الفقهاء ، وكثرةُ الأمراء وقلةُ الأمناء (طب ـ عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري) .

٣٨٤٧٣ ـ من شرارِ الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ ـ كتاب الفتن ٩/٦٠ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٤ ـ لا تذهبُ الدنيا حتى تصيرَ لِلُكعِ ابنِ لُكَعٍ[1]

---

(١) لكع : رجل لُكَع ، بوزن عمر ، أي : لئيم ، وقيل : هو العبد الذليل النفس . المختار ٤٧٧ . ب

(حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٧٥ ـ ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يكذَّبُ فيه الصادقُ ويصدق الكاذب ، ويخوَّنُ الأمينُ ويؤتمنُ الخؤون ، ويشهدُ المرء ولم يستشهد ، ويحلِفُ وإن لم يُستحلفْ . ويكون أسعدُ الناس بالدنيا لكعَ ابنَ لكعٍ لا يؤمنُ بالله ورسوله (طب ـ عن أم سلمة) .

٣٨٤٧٦ ـ لا تقومُ الساعة حتى يكون أسعدُ الناس بالدنيا لُكعَ ابنَ لُكَعٍ (حم ، ت والضياء ـ عن حذيفة)⁽¹⁾ .

٣٨٤٧٧ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ الصابرُ فيهم على دينه كالقابضِ على الجمرِ (ت ـ عن أنس) .

٣٨٤٧٨ ـ تخربُ المدينةُ قبلَ يوم القيامة بأربعينَ سنةً (فر ـ عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٧٩ ـ يخربُ الكعبة ذو السُّويقتين من الحبشة (ق ت⁽²⁾ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٠ ـ يذهبُ الصالحون الأولُ فالأولُ ، وتبقى حُثالةٌ كحثالةِ الشعيرِ أو التمرِ لا يباليهم الله تعالى بالةً (حم ، خ ـ عن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢٠٠ وقال : حسن . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٠٩ . ص

مرداس الأسلمي)[1] .

٣٨٤٨١ ـ يكون في آخر الزمان عبادٌ جهالٌ وقراءٌ فسقةٌ (حل ، ك ـ عن أنس) .

٣٨٤٨٢ ـ أسرعُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها (طس ، حل ـ عن جرير) .

٣٨٤٨٣ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه ، ويُرى الرجلُ الواحدُ يتبعهُ أربعون امرأةً يَلُذْنَ به من قلة الرجال وكثرةِ النساء (ق ـ عن أبي موسى)[2]

٣٨٤٨٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم م ، ت ، د ـ عن أنس) .

٣٨٤٨٥ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : اللهُ اللهُ (حم ، م[3] ت ـ عن أنس) .

٣٨٤٨٦ ـ لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ (حم ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزمان باب ذهاب الصالحين رقم ٨/١١٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٣٤ . ص

م[1] عن ابن مسعود) .

٣٨٤٨٧ ـ لا تقوم الساعة حتى يمر الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقول: يا ليتني مكانه (حم ، ق ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٨ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيتُ (ع ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٤٨٩ ـ لا تقومُ الساعة حتى يرفعَ الركْنُ والقرآنُ (السجزي عن عمر).

٣٨٤٩٠ ـ لا تقوم الساعة حتى يكون الزهدُ روايةً والورعُ تصنعاً (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩١ ـ إن أولَ هذه الأمة خيارُهم ، وآخرها شرارُهم ، مختلفين متفرقين ، فمن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر فلتأتهِ منيتهُ وهو يأتي الناس ما يُحب أن يؤتى إليه (حب ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٩٢ ـ ثلاثٌ إذا رأيتهن فعند ذلك خرابُ العامرِ وعمارةُ الخرابِ : أن يكون المعروفُ منكراً والمنكرُ معروفاً وأن يتمرس[2]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٤٩ . ص

(٢) يتمرس : تمرس بالشيء : احتك به . المعجم الوسيط ٢ ٨ ٣ ٢ . ب

الرجلُ بالامانةِ تمرسَ البعيرِ بالشجرةِ (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي).

٣٨٤٩٣ - آخرُ قريةٍ من قرى الإسلام خراباً المدينة (ت - عن أبي هريرة).

٣٨٤٩٤ - آخرُ من يحشَرُ راعياً من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمِهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوهِهما (ك - عن أبي هريرة).

الاكمال

٣٨٤٩٥ - يا ابن مسعودٍ ! إن للساعةِ أعلاماً وإن للساعة أشراطاً ألا ! وإن من علمِ الساعة وأشراطِها أن يكون الولدُ غيْظاً ، وأن يكون المطرُ قيْظاً (١) وأن يقبضَ الاشرارُ قبضاً ، يا ابن مسعود ! من أعلامِ الساعةِ وأشراطِها أن يُصَدَّقَ الكاذبُ وأن يكذَّب الصادقُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعة وأشراطِها أن يؤتمن

(١) قيظاً : قاظ يومنا قيظاً : اشتد حره فهو قائظ . والقيظ : صميم الصيف .
المعجم الوسيط ٢/٧٧٠ . ب

الخائنُ وأن يخوَّن الأمينُ ، يا ابن مسعودٍ ! إن من أعلام الساعة وأشراطِها أن يواصلَ الأطباقُ وأن يقاطعَ الارحامُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعة وأشراطِها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكلَّ سوقٍ فجارُها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطِها أن يكون المؤمنُ في القبيلة أذلَّ من النقْدِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعة وأشراطِها أن تُزخرف المحاريبُ وأن تخربَ القلوبُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكنفَ المساجدُ وأن تَعلوَ المنابرُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُعمرَ خرابُ الدنيا ويخربَ عمرانها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهرَ المعازفُ وشربُ الخمور ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطِها أن تشربَ الخمورَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعة وأشراطها أن تكثرَ الشرطُ والهمازونَ والغمازونَ واللمازونَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعة وأشراطِها أن تكثُرَ أولادُ الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٤٩٦ - الأمارات خرزات منظومات يسلك ، فاذا انقطع السلك تبع بعضه بعضاً (ك - عن أنس).

٣٨٤٩٧ ـ إذا استحلت هـذه الأمـة الخمرَ بالنبيذ والرِّبا بالبيـعِ والسُّحتَ بالهديةِ واتجروا بالزكاةِ فعند ذلك هـلاكُـهم ليزدادوا إثماً (الديلمي ـ عن حذيفة) .

٣٨٤٩٨ ـ إذا استحلت أمتي خمساً فعليهم الدمارُ : إذ ظهرَ فيهم التلاعُنُ ، ولَبِسوا الحرير ، واتخذوا القيناتِ ، وشربوا الخمور ، واكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ (هب من طريقين ـ عن أنس ، وقال كل من الإسنادين غير قوي غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة) .

٣٨٤٩٩ ـ إذا استغنى النساء بالنساء والرجالُ بالرجال فبشرهم بريحٍ حمراءَ تخرجُ من قبل المشرقِ فيُمسخُ بعضهم ويخسفُ ببعضٍ ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٨٥٠٠ ـ لا تذهبُ الدنيا حتى يستغنيَ النساء بالنساء والرجالُ بالرجالِ ، والسحاقُ زنا النساء فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر ـ عن أيوب بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول عن واثلة وأنس ، وأيوب متروك) .

٣٨٥٠١ ـ إذا اقترب الزمانُ كثر لبسُ الطيالسة ، وكثرتِ التجارة وكثر المالُ ، وعُظِّم ربُّ المالِ لماله ، وكثرتِ الفاحشة ، وكانت

وكانت إمارةُ الصبيان ، وكَثُر النساء ، وجارَ السلطان ، وطُفِّف في المكيال والميزان ، فيربي الرجـلُ جرواً خيرٌ من أن يُربي ولداً له ، ولا يوقرُ كبيرٌ ولا يرحمُ صغيرٌ ، ويكثرُ أولادُ الزنا حتى أن الرجلَ ليغشى المرأة على قارعـة الطريق ، ويلبسون جلودَ الضأن على قلوبِ الذئابِ ، أمثلُهم في ذلك الزمان المداهِنُ (طب ، ك وتعقب عن منتصرِ بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جده).

٣٨٥٠٢ ـ إذا ظهر فيـكم مثلُ ما ظهرَ في بني إسرائيل ، إذا كانت ِ الفاحشةُ في كباركم ، والملكُ في صغاركم ، والعلمُ في رُذالـكم (حم ، ع ، هـ ـ عن أنس ، قال : قيـل يا رسـول الله ! متى ندع الامر بالمعروف والنهى عن المنـكر ؟ قال ـ فذكره ، ولفظ ع : إذا ظهرَ الادهـانُ في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الملكُ في صغارِكم ، والفقهُ في رُذَالتـكم)[١].

٣٨٥٠٣ ـ إذا اقتربَ الساعـة تقارب الزمانَ ، فتـكون السـنة كالشهرِ والشهرُ كالجمعة ، والجمعة كاحتراق السَّـعُفةِ في النارِ (ع ـ عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه ابن ماجـــه كتاب الفتن رقم ٤٠١٥ وقال في الزوائد : إسناده صحيـح رجاله ثقات . ص

٣٨٥٠٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهرُ كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراقِ السَّعفةِ (حم ، حل ـ عن أبي هريرة).

٣٨٥٠٥ ـ إذا تقارب الزمانُ أناخ بكم الشُّرْف (١) الجونِ ، فتنٌ كقطعِ الليل المظلمِ (نعيم بن حماد في الفتن ، طب عن أبي هريرة ، وهو ضعيف).

٣٨٥٠٦ ـ إذا تقارب الزمان انتقى الموتُ خيار أمتي ، كما ينتقي أحدكم خيارَ الرُّطَبِ من الطبقِ (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن أبي هريرة ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبيه ، قال أحمد : ليس بثقة).

٣٨٥٠٧ ـ إذا سمعتم بناس يأتون من قبلِ المشرق أو كورِها يعجبُ الناسُ من زيِّهم فقد أظلتِ الساعة (نعيم بن حماد في الفتن عن حفصة).

٣٨٥٠٨ ـ إذا ضُيعتِ الأمانة فانتظرِ الساعة ، قيل : كيف

---

(١) الشُّرْف : جمع مشارف ، يريد فتناً متصلة الأوقات متطاولة المدد شبهت بمسانِّ النوق . الجُون : جمع جَوْن ، وهو الأسود الفائق٢/٢٣٤ .ب

إضاعتُها ؟ قال : إذا أُسندَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظرِ الساعة (خ ـ عن أبي هريرة).

٣٨٥٠٩ ـ تجيءُ ريحٌ بين يدي الساعة يُقبضُ فيها روحُ كل مؤمن (م ، ك ، خ ـ عن عياش بن أبي ربيعة).

٣٨٥١٠ ـ إن أمام الدجال سنين خداعةً ! يُكذبُ فيها الصادق ويُصدقُ فيها الكاذبُ ، ويخوَّنُ فيها الأمينُ ويؤتمنُ فيها الخائنُ ، ويتكلم فيها الرُّويبضةُ ، قيل : وما الرويبضة ؟ قال : الفاسقُ يتكلمُ في أمرِ العامة (حم ـ عن أنس).

٣٨٥١١ ـ إن بين يدي الساعة سنين خداعةً ، يُتَّهم فيها الامين ويؤتمنُ الخائن ويُصدقُ فيها الكاذبُ ويكذب فيها الصادق، ويتكلم فيها الرويبضة ، قال ، يا رسول ! وما الرويبضة ؟ قال السفيه ينطِقُ في أمرِ العامة (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن عوف بن مالك الأشجعي).

٣٨٥١٢ ـ إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قِطَعُ الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيعُ قومٌ أخلاقهم بعرضٍ من الدنيا يسيرٍ (حم ونعيم بن حماد في الفتن ، حل ـ عن النعمان بن بشير).

٣٨٥١٣ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيعُ فيها قومٌ دينهم بعرضٍ من الدنيا (طب - عن ابن عباس).

٣٨٥١٤ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصةِ وفُشُوَّ التجارة حتى تعينَ المرأةُ زوجها على التجارة ، وقطعَ الأرحام ، وظهور شهادةِ الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلمِ (حم ، ك - عن ابن مسعود).

٣٨٥١٥ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأةُ زوجها على التجارة وحتى يخرجُ الرجلُ بماله إلى أطراف الأرض فيرجعَ فيقول : لم أربح شيئاً (ك - عن ابن مسعود).

٣٨٥١٦ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطعِ الليل المظلمِ ، فتناً كقطعِ الدخان ، يموتُ فيها قلب الرجل كما يموتُ بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيعُ فيها أقوامٌ أخلاقهم ودينهم بعرضِ الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك - عن الضحاك بن قيس).

٣٨٥١٧ - إن بين يدي الساعة ثلاثَ سنوات ، تمسكُ السماء أول سنةٍ ثلثَ قطرِها والأرضُ ثلثَ نباتِها ، والسنةُ الثانية

تمسكُ السماء ثلثي قطرِها والأرضُ ثلثي نباتِها ، والسنة الثالثة تمسكُ السماء قطرها والأرضُ نباتها حتى لا يبقى ذو خفٍ ولا حافرٍ ، إن يخرُجْ - يعني الدجال - وأنا فيكم فأنا حجيجُه وإلا فان الله عزَّ وجل خليفتي على كل مؤمنٍ ، قالوا : يا رسول الله ! فما يجزيءُ المؤمنَ ؟ قال : ما يجزيء الملائكة : التسبيحُ والتحميدُ والتهليلُ (طب - عن أسماء بنت يزيد).

٣٨٥١٨ - تكونُ قبل خروج المسيحِ الدجال سنواتٌ خداعةٌ ، يكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذب ، ويؤتمنُ فيها الخائنُ ويُخون فيها الأمين ، ويتكلم الرويبضةُ - الوضيع عن الناس (نعيم ابن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٥١٩ - تكونُ أمام الدجال ستون خداعةٌ ، يكثر فيها المطرُ ويقلُّ النبتُ ، ويكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤتمن الخائن ويخون فيها الأمين ، وينطقُ فيها الرويبضة ، قيل : يا رسول الله؟ وما الرويبضة ؟ قال : من لا يوبهُ له (طب - عن عوف بن مالك).

٣٨٥٢٠ - إن من أشراط الساعة أن يفشوَ المالُ ، ويكثر القلمُ وتفشُوَ التجارة ، ويظهرُ الجهل ، ويبيعَ الرجلُ البيعَ فيقول : لا حتى استأمِرَ تاجر بني فلان ، ويلتمسَ في الحي العظيمُ الكاتِبُ فلا يوجدُ

(حم ، ن ـ عن عمرو بن تغلب).

٣٨٥٢١ ـ إن من إشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهل (ابن النجار ـ عن ابن عمر).

٣٨٥٢٢ ـ إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزُبَ[١] العقولُ ، وتنقُصَ الأحلامُ ، ويكثرَ القتل ، ويُرفع علامات الخيرِ ، وتظهرَ الفتنُ (طب ـ عن ابن عمر).

٣٨٥٢٣ ـ إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزب العقولُ ، وتنقصَ الأحلامُ ، وترفعُ علامات الحق ، ويظهرَ الظلمُ (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن كثير بن مرة مرسلا).

٣٨٥٢٤ ـ يوشكُ العلم أن يُرفعَ ـ قالها ثلاثاً ، قال زيد بن لبيد : وكيفَ يُرفع العلم منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه ويُقرِئه أبناؤنا أبناءَهم ! فقال : ثكلتك أمك يا زيد بن لبيد ! إن كنتُ لأعدُّك من فقهاء أهل المدينة ! أوليس هؤلاء اليهود والنصارى عندهم التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم ! إن الله ليس يذهبُ بالعلم برفعٍ ولكن يذهبُ بحملتِه . لا قل ما قبض الله عالماً من هذه الأمة إلا

---

(١) تعزُب : عَزَبَ الشيء عزوباً : بعُد وخَفِيَ . المعجم الوسيط ٢/٥٩٨ . ب

كان ثغرةً في الإسلامِ لا تُسَدُّ بمثله إلى يوم القيامة (ابن عساكر عن أبي شجرة).

٣٨٥٢٥ ـ يقبضُ الله العلماء ويقبض العلمَ منهم فينشأُ أحداثٌ ينزو بعضُهم على بعض نزو العير على العيرِ ، ويكون الشيخُ فيها مستضعفاً (طس ـ عن أبي سعيد).

٣٨٥٢٦ ـ يسري على كتابِ الله تعالى ليلاً فيصبحُ الناسُ ليس منه آيةٌ ولا حرفٌ في جوفِ مسلمٍ إلا نُسِخت (الديلمي ـ عن حذيفة وأبي هريرة معاً).

٣٨٥٢٧ ـ لا تقوم الساعة حتى يرجعَ القرآن من حيثُ جاء فيكون له دويٌّ حول العرش كدويِّ النحل فيقول الرب عز وجل: مالك ؟ فيقولُ : منكَ خرجتُ وإليك أعودُ ، أُتلى فلا يعملُ بي ، فعند ذلك يرفعُ القرآنُ (الديلمي ـ عن ابن عمرو).

٣٨٥٢٨ ـ إن من أشراط الساعة الفحشَ والتفحشَ ، وسوءَ الجوار ، وقطعَ الأرحامِ ، وأن يؤتمنَ الخائنُ ويخوّنَ الأمينُ ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ قطعةِ الذهب الجيد أوقدَ عليها فخلصت وأوزنت فلم تنقص ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ النحلةِ أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ألا ! إن أفضل الشهداء المقسطون ، ألا ! إن أفضلَ المهاجرين من هَجر

ما حَرَّمَ الله عليه ، ألا ! إن أفضلَ المسلمين من سَلِمَ المسلمونَ من لسانه ويده ، ألا ! إن حوضي طوله كعرضه أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، آنيتُه عدد النجوم من أقداحِ الذهب والفضة ، من شرب منه شربةً لم يظمأ آخر ما عليها أبداً (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن ابن عمر).

٣٨٥٢٩ ـ إن من أشراطِ الساعة أن يغلب على الدنيا لُكعُ بن لكعٍ ، وأفضل الناس مؤمنٌ بين كريمين (العسكري في الامثال ـ عن عمر ، ورجاله ثقات) .

٣٨٥٣٠ ـ لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعِ بن لُكعِ (حم ، ش ، طب عن أبي بردة بن نيار ، نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي بكر بن حزم مرسلا) .

٣٨٥٣١ ـ لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يكون أسعدُ الناس بالدنيا لكعُ بن لكعٍ (طس ، ص ـ عن أنس).

٣٨٥٣٢ ـ لا ينقضي الدنيا حتى تكونَ لِلُكعِ بنُ لكعِ (طب ـ عن أنس).

٣٨٥٣٣ ـ يوشك أنْ يكون أسعدُ الناس في الدنيا لكعُ بنُ لكعٍ ،

وأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ بين كريمين (العسكري في الامثال والديلمي - عن أبي ذر ، وسنده حسن).

٣٨٥٣٤ - إن من أشراط الساعة إخراب العامرِ وإعمار الخراب. وأن يكون الغزوُ فداءً وأن يتمرس الرجلُ بأمانته كما يتمرسُ البعيرُ بالشجرةِ (البغوي وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن عطية - عن أبيه).

٣٨٥٣٥ - إنها أماراتٌ من أماراتِ بين يدي الساعة قد أوشك الرجلَ أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطُه ما أحدث أهله بعده (حم - عن أبي هريرة).

٣٨٥٣٦ - تخرب الأرضُ قبل الشام بأربعين سنةً (كر - عن عوف بن مالك).

٣٨٥٣٧ - ترجفُ المدينة ثلاث رجفاتٍ فيخرجُ منها كل منافق وكافرٍ (طب - عن أنس).

٣٨٥٣٨ - تكثرُ الصواعقُ عند اقترابِ الساعة حتى يأتي الرجلُ القوم فيقول: من صَعِق تلكم الغداةَ ؟ فيقولون : صعق فلانٌ وفلانٌ (حم وأبو الشيخ في العظمة ، ك - عن أبي سعيد).

٣٨٥٣٩ - ستٌ فيكم أيتُها الأمة ! موت نبيكم - واحدةٌ ، ويفيض المالُ فيكم حتى أن الرجل ليُعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها - ثنتان ، وفتنةٌ تدخلُ بيت كل رجل منكم - ثلاث ، وموت كقعاص الغنم - أربعٌ ، وهدنةٌ تكون بينكم وبين بني الاصفر ليجمعون لكم تسعة أشهر كقدرِ حملِ المرأةِ ثم يكونون أولى بالغدر منكم - خمس ، وفتحُ مدينة - ستٌ ، قيل : أي مدينةٍ ؟ قال : قسطنطينية (حم - عن ابـ عمرو) .

٣٨٥٤٠ - يا عوفُ ! احفظ خلالاً ستاً بين يدي الساعة : إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم داء يظهر فيكم يستشهدُ به ذراريكم وأنفسكم ويُزكى به أموالكم ، ثم تكونُ الاموال فيكم حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلْ ساخطاً ، وفتنةٌ تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة فيغدِرون فيسيرون في ثمانين غايةً تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً . زاد طب : فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق (هـ ، طب ، ك ، ونعيم بن حماد في الفتن - عن عوف ابن مالك الاشجعي ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤١ - ينزل المسلمون أرضاً يقال لها « الجابيةُ » فتكثرُ

بها أموالهم ودوابهم ، فيَبعثُ عليهم جربٌ كالدملِ تزكو فيه أعمالُهم ويستشهدُ فيه أبدانُهم (ع وابن عساكر - عن أبي أمامة عن معاذ).

٣٨٥٤٢ - ما المسؤلُ عنها بأعلمَ من السائل ، وسأخبرك عن أشراطِها : إذا ولدتِ الأمة ربتها فذاك من أشراطِها ، وإذا كانت الحفاةُ العراة رؤس الناس فذاك من أشراطِها ، وإذا تطاول رعاةُ البهم في البنيان فذاك من أشراطِها ، في خمسٍ من الغيبِ لا يعلمُهن إلا الله ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾ الآية (حم ، خ ، م ، هـ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئل : متى الساعة ؟ قال - فذكره ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر معاً ، حل - عن أنس).

٣٨٥٤٣ - لا يعلمُها إلا الله ولا يَجليها لوقتها إلا هُو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتناً وهرجاً ، قيل : يا رسول الله ما الهرجُ ؟ قال : هو بلسان الحبشة القتلُ ، وأن يُلقى بين الناس التناكرُ فلا يعرف أحدٌ ، وتجفّ قلوب الناس ، ويبقى رِجْرِجةٌ[1] لا تعرِف معروفاً ولا تنكِرُ منكراً (طب وابن مردويه - عن أبي موسى).

(١) أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم . النهاية (٢/١٩٨) . ص

٣٨٥٤٤ ـ علمُها عند ربي لا يجليها لوقتِها إلا هُو ولكن سأخبركم بمشاريطِها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنةً وهرجاً ، قالوا : يا رسول الله ! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو ؟ قال : بلسان الحبشة القتلُ ، ويُلقى بين الناس التناكرُ فلا يكادُ أحد أن يعرف أحداً. (حم ، ص ـ عن حذيفة ، قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الساعة قال ـ فذكره).

٣٨٥٤٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ الهرجُ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ (حل ـ عن أبي موسى).

٣٨٥٤٦ ـ إن بين يدي الساعة الهرجَ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال: القتلُ ، وما هو قتل الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضِها بعضاً حتى أن الرجل يلقى أخاه فيقتله ، يُنتزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلفُ له هباءٌ من الناس ، يحسبُ أكثرهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيءٍ (حم ، ه ، طب وابن عساكر ـ عن أبي موسى).

٣٨٥٤٧ ـ لا تقومُ الساعة حتى يقتل الرجلُ أخاه (ك في تاريخه عن أبي موسى).

٣٨٥٤٨ ـ لا تقوم الساعة حتى تعودَ أرضُ العرب مروجاً وأنهاراً ، وحتى يسيرَ الراكبُ بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال

الطريق ، وحتى يكثرَ الهرجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسول الله ؟ قال : القتلُ (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤٩ ـ لا تقوم الساعة حتى تعودَ أرض العرب مروجاً وأنهاراً (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٨٥٥٠ ـ لتنزلن طائفةٌ من أمتي أرضاً يقال لها البصرة يكثر بها عددهم ويكثر بها نخلُهم ثم يجيء بنو قنطوراء عراضُ الوجوه صغارُ العيون حتى ينزلوا على جسرٍ لهم يقال لها دجلة ، فيتفرق المسلمون ثلاث فرق : أما فرقةٌ فتأخذُ بأذناب الإبل وتلحق بالبادية فتهلكُ ، وأما فرقةٌ فتأخذُ على نفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ، وأما فرقةٌ فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون ، فقتلاهم شهداء ويفتحُ الله على بقيتها (حم في البعث ـ عن أبي بكرة ، وسنده لين) .

٣٨٥٥١ ـ يوشكُ خيل الترك مخرمة أن تُربط بسعفِ نخلِ نجدٍ (ابن قانع ـ عن عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٥٥٢ ـ يجيء قومٌ صغارُ العيون عِراض الوجوه كأن وجوهَم الجحفُ فيحلقون أهل الإسلام بمنابت الشيحِ كأني أنظرُ إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجدِ ، قيل : يا رسول الله! ومن هم ؟ قال : التركُ (ك ـ عن بريدة) .

٣٨٥٥٣ ـ مدينةُ هرقلَ يفتحُ أولاً (حم ـ عن ابن عمرو).

٣٨٥٥٤ ـ معقِلُ المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقِلُهم من الدجالِ بيت المقدس ، ومعقِلهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطور (ش ـ عن ابن الزاهرية مرسلا) .

٣٨٥٥٥ ـ من أشراط الساعة الفحش والتفحشُ (طس ، ص ـ عن أنس).

٣٨٥٥٦ ـ من أشراطِ الساعة أن ترى الرعاةَ رؤسَ الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاءَ الشاء يتباهون في البنيان ، وأن تلد الأمةُ ربَّها وربَّتها (الحارث ، حل ـ عن أبي هريرة).

٣٨٥٥٧ ـ من أشراط الساعة أن يؤتمن الخائنُ ويُخوَّن الأمين (الخرائطي في مكارم الاخلاق ـ عن ابن عمرو).

٣٨٥٥٨ ـ من أشراطِ الساعة سوءُ الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، وتعطيلُ السيوف عن الجهاد ، وأن تُختلَ الدنيا بالدينِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٥٩ ـ من أشراط الساعة أن يملكَ من ليس أهلاً أن يملكَ ، ويُرْفعَ الوضيعُ ، ويُتَّضعَ الرفيعُ (نعيم بن حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسلا).

٣٨٥٦٠ ـ من أعلام الساعة أن يكون الولدُ غيظاً والمطر قيظاً ، وتفيضَ الأشرارُ فيضاً ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويؤتمن الخائنُ ويُخون الأمين ، ويسودَ كل قبيلةٍ منافقوها وكل سوق فجارها فتزخرفَ المحاريب وتخرب القلوبُ ، ويكتفي الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء ، وتخرب عمارة الدنيا ويعمرَ خرابُها ، وتظهرَ الريبةُ وأكلُ الربا ، وتظهرَ المعازف والكبولُ وشرب الخمرِ ، وتكثرَ الشرطُ والغمازون والهمازون (ق في البعث وابن النجار ـ عن ابن مسعود ، قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روي بأسانيد متفرقة) .

٣٨٥٦١ ـ تقوم الساعة يوم الجمعة ، وليس بهيمةٌ إلا وهي رافعةٌ رأسها يوم الجمعة تشفقُ من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٢ ـ لا تقومُ الساعة إلا نهاراً (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٣ ـ من اقترابِ الساعة إذا كثرَ خطباءُ منابركم وركن علماؤكم إلى ولاتِكم فأحلوا لهم الحرامَ وحرّموا عليهم الحلال فأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم ليُحلوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآنَ تجارةً ـ الحديث (الديلمي ـ عن علي) .

٣٨٥٦٤ - من اقتراب الساعة أن ترفعَ الأشرارُ وتوضعَ الاخيار ويفتح القول ويُحبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناةُ ليس فيه أحدٌ ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كُتِب سوى كتاب الله (طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٦٥ - من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال قُبُلاً[1] (طس ، ق - عن أنس) .

٣٨٥٦٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخلُ ، ويُخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهرَ التحوتُ ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه الناس : والتحوتُ الذين كانوا تحت أقدامِهم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٧ - لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يخلقَ القرآنُ في صدور أقوامٍ من هذه الأمة كما تخلقَ الثيابُ ، ويكون ما سواه أعجب لهم ويكون أمرهم طمعاً كله لا يخالطه خوفٌ ، إن قصر عن حق الله منّته نفسُه الأمانيّ ، وإن تجاوزَ إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو

---

(١) قبلاً : رآه قبلاً - بفتحتين - وقبلاً - بضمتين - وقِبلاً - بكسر بعده فتح ، أي : مقابلة وعياناً . قال الله تعالى : « أو يأتيهم العذاب قُبُلاً » المختار ٤١٠ . ب

أن يتجاوزَ الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوبِ الذئاب ، أفضلُهم في أنفسِهم المداهنُ الذي لا يأمر ولا ينهى (حل - عن معقل بن يسار).

٣٨٥٦٨ - لا تزالُ الأمة على شريعةٍ حسنةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاثٌ : مالم يُقبض منهم العلمُ ، ويكثر فيهم ولدُ الخبثِ ، ويظهر فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون ؟ قال : بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعنَ (حم ، طب ، ك وتعقب [١] عن معاذ بن أنس).

٣٨٥٧٠ - يأتي على الناس زمانٌ تمطرُ السماء مطراً ولا تنبت الأرض شيئاً (ك - عن أنس).

٣٨٥٧١ - لا تقوم الساعة حتى تزولَ الجبالُ عن أماكنها وترون الأمورَ العظام التي لم تكونوا ترونها (طب - عن سمرة).

٣٨٥٧٢ - لا تقوم الساعة حتى لا يقالَ في الأرضِ : الله الله ، وحتى تمرَّ المرأة بقطعةِ النعل فتقول : قد كان لهذه رجلٌ مرة ، وحتى يكون الرجل قيّم خمسين امرأةً ، وحتى تمطر السماء ولا تنبت

---

(١) في المستدرك للحاكم (٤/٤٤٤) وقال الذهبي : فيه زبان بن فائد لم يخرجا له . ص

الارضُ (ك ـ عن أنس).

٣٨٥٧٣ ـ لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : لا إله إلا الله (عبد بن حميد ، حب ـ عنه) .

٣٨٥٧٤ ـ إن من أشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهل (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٥ ـ لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول : لا إله إلا الله ، ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ (ابن جرير ، ك والخطيب ـ عن أنس ، والديلمي والخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٦ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرضِ قبلَ ذلك بمائةِ سنةٍ (ابن جرير ، ك في تاريخه ـ عن بريدة) .

٣٨٥٧٧ ـ لا تقوم الساعة حتى يُجعلَ كتابُ الله عاراً ، ويكون الإسلام غريباً ، حتى تبدوَ الشحناء بين الناس ، وحتى يُقبض العلم ، ويهرمَ الزمانُ ، وينقص عمرُ البشرِ ، وتنقص السنون والثمرات ، ويؤتمن التهماء ويتّهمَ الأمناء ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويكثر الهرجُ وهو القتل ، وحتى تُبنى الغرفُ فتطاولُ ، وحتى تحزن ذواتُ الأولادِ وتفرح العواقرُ ، ويظهرَ البغيُ والحسدُ والشحُّ

ويهلك الناس ويُتَّبعَ الهوى ويُقضي بالظن ، ويكثرَ المطرُ ويقلّ الثمر ، ويغيضَ العلمُ غيضاً ، ويفيض الجهل فيضاً ، ويكون الولدُ غيظاً والشتاء قيظاً ، وحتى يُجهرَ بالفحشاء ، وتُزوى الأرض زيّاً ، ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حقي لشرارِ أمتي ، فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يَرحْ رائحةَ الجنةِ (ابن أبي الدنيا ، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي موسى ، ولا بأس بسنده).

٣٨٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجرُ على الرجل اليهوديّ مختبياً كان يطرده رجلٌ مسلم فاطلع قدامَه فاختبأ ، يقولُ الحجر : يا عبد الله ! هذا ما تبتغي (طب - عن سمرة).

٣٨٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى ترجِعوا حرائين ، وحتى يعمدَ الرجلُ إلى النبطيةِ فيتزوجها على معيشةٍ ويترك بنتَ عمه لا ينظرُ إليها (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٥٨٠ - لا تقومُ الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكلُ البقر بألسنتِها (حم والخرائطي في مكارم الاخلاق ، ص - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٨٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقاتِلوا قوماً كأن وجوهَهم المِجانُّ المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتي لا تنطحَ ذاتُ قرنٍ جماء (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٣٨٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحشُ وقطيعة الرحم وسوء الجوار، ويؤتمن الخائن ويُخون الأمين، قيل: يا رسول الله! كيف المؤمن يومئذٍ؟ قال: كالنخلةِ وقعت فلم تكْسَرْ وأكلت فلم تَفْسُدْ ووضعت طيباً، أو كقطعة الذهبِ أدخلتِ النار فأحرقت فلم تَزدد إلا جودةً (الحاكم في الكنى، ك - عن ابن عمرو).

٣٨٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة، وحتى تُتخذَ المساجدُ طرقاً فلا يُسْجَدَ لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخَ بريداً بين الأفقين، وحتي يبلغ التاجرُ بين الأفقين فلا يجدُ ربحاً (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٥٨٥ - لا تقوم الساعة حتي يتسافدَ [1] الناس تسافُدَ البهائم في الطرقِ (طب - عن ابن عمر).

٣٨٥٨٦ - لا تقوم الساعة حتي تكونَ رابطةٌ من المسلمين ببولاء يا علي! إنكم ستقاتلون بني الاصفرِ ويقاتلُهم من بعدكم من المؤمنين ثم يخرُجُ إليهم روقة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله

---

(٢) يتسافد: تسافد الحيوان: نزا بعضه على بعض. المعجم الوسيط ١/٤٣٢.ب

لا تأخذُهم في سبيل الله لومةُ لائم حتى يفتحَ الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيحِ والتكبير ، فيهدمُ حصنُها ويصيبون مالاً عظيماً لم يُصيبوا مثله قط ، حتى انهم يقتسِمون بالأترسة ، ثم يصرخ صارخٌ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيحُ الدجال في بلادكم وذراريكم ، فيقبضُ الناسُ عن المال ، فمنهم الآخذُ ومنهم التاركُ ، فالآخذ نادمٌ والتاركُ نادمٌ ، ثم يقولون : من هذا الصارخُ ؟ ولا يعلمون من هو ، فيقول : ابعثوا طليعةً إلى لدٍّ ، فان يكون المسيحُ قد خرج فسيأتيكم بعلمه ، فيأتون فيبصرون فلا يَرون شيئاً ، ويرون الناسَ ساكتين فيقول : ما صرخَ الصارخُ إلا إلينا ، فاعتزموا ثم أرشدوا فيخرج بأجمعنا إلى لدٍّ ، فان يكن بها المسيحُ الدجال نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خيرُ الحاكمين ، وإن تكون الأخرى فانها بلادكم وعشائرُكم رجعتُم إليها (طب ، ك وتعقب ـ عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده).

٣٨٥٨٧ ـ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهلِ الأرض فيبقى عجاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون منكراً (حم ، ك ـ ابن عمر).

٣٨٥٨٨ ـ لا تقومُ الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحدٌ

لله فيه حاجةٌ ، وحتى يوجد المرأةُ نهاراً جهاراً تُنكحُ وسطَ الطريق لا يُنكِرِ ذلك أحدٌ ولا يُغيره ، فيكونُ أمثلُهم يومئذٍ الذي يقول: لو نحيتها عن الطريقِ قليلاً ! فذاك فيهم مثلُ أبي بكر وعمر فيكم (ك - عن أبي هريرة).

٣٨٥٨٩ - لا تقومُ الساعة إلا على حثالةِ الناسِ (حم ، طب وابن جرير ، ك - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٠ - لا تقوم الساعة حتى تُتّخذَ المساجِدُ طرقاً ، وحتى يسلمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفة ، وحتى تتجرَ المرأةُ وزوجُها، وحتى تغلوَ الخيلُ والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة (ك - عن ابن مسعود ، طب - عن العداء بن خالد) .

٣٨٥٩١ - لا تقومُ الساعة حتي يملك الناسَ رجلٌ من الموالي يقال له : جهجاه (طب - عن علباء السلمي) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يدبرَ الرجلُ خمسين امرأةً (طب - عن كعب بن عجرة).

٣٨٥٩٣ - لا تقوم الساعة حتي يُمْطر الناسُ مطراً لا تُكنّ منه بيوتُ المدرِ ولا تُكن منه إلا بيوتُ الشعر (حم - عن أبي هريرة).

٣٨٥٩٤ ـ لا تقوم الساعة حتي يُلتمسَ رجلٌ من أصحابي كَمَا تُلْتمس الضالةُ فلا يوجدُ (حم ـ عن علي) .

٣٨٥٩٥ ـ لا تقوم الساعة حتي يكون الولدُ غيظاً ، ويفيضَ الأيام فيضاً ، ويغيظَ الكرامُ غيظاً ، ويجترئ الصغيرُ على الكبيرِ واللئيمُ على الكريمِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عائشة) .

٣٨٥٩٦ ـ لا تقوم الساعة حتي يخرج الناسُ من المدينةِ إلى الشامِ يبتغون فيها الصحّة (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٧ ـ لا تقوم الساعة حتي تناكَرَ القلوبُ ويَختلفَ الأقاويلُ ويختلفَ الإخوانُ من الأبِ والأمِ في الدين (الديلمي ـ عن حذيفة) .

٣٨٥٩٨ ـ لا تقومُ الساعة حتي يتغاير على الغلامِ كما يُتغاير على المرأةِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٩ ـ لا تقوم الساعة حتي تُرضحَ رؤسُ أقوام بكوا كبَ من السماء باستحلالهم عمل قومِ لوطٍ (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٨٦٠٠ ـ لا تقومُ الساعة حتي يُعِزّ الله فيه ثلاثاً : درهماً من حلال ، وعلماً مستفاداً ، وأخاً في الله عز وجل (الديلمي ـ عن حذيفة).

٣٨٦٠١ ـ لا تقوم الساعة حتي يفتحَ الله على المؤمنين القسطنطينيةَ الروميةَ بالتسبيحِ والتكبيرِ (الديلمي ـ عن عمرو ابن عوف) .

٣٨٦٠٢ ـ لا تقوم الساعة حتي تنفيَ المدينةُ شرارَها (الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتختلفوا بأسيافكم ويورثُ دنياكم شراركم (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن حذيفة) .

٣٨٦٠٤ ـ لا تقوم الساعة حتى تُنصَبَ الأوثانُ ، وأولُ من ينصبِهُا أهلُ حصنٍ من تهامة (نعيم ـ عن ابن عمر) .

٣٨٦٠٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يغلبَ أهلُ القفيزِ على قفيزِهم ، وأهلُ المُدِّ على مُدِّهم وأهل الإردِب على إردبِهم ، وأهلُ الدينار على دينارِهم ، وأهلُ الدرهمِ على درهمِهم ، ويرجعَ الناس إلى بلادِهم (كر ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٦ ـ لا خيرَ في الدنيا بعد مائةِ سنةٍ (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٨٦٠٧ ـ لا يولدُ في الإسلام بعدَ ستمائة مولودٍ لله فيه حاجةٌ (طب والخليلي في مشيخته ـ عن صخرة بن قدامة ، وأورده ابن

الجوزي في الموضوعات ، وآخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المائتين ، وقال : هذا مما ضعف به خالد بن خداش وأنكر عليه) .

٣٨٦٠٨ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت الصدقة كُتِمت وغَلَت واستؤجر على الغزوِ وأخربَ العامرُ وعمرَ الخرابُ وصار الرجلُ يتمرسُ بأمانته كما يتمرسُ البعيرُ بالشجرة فانك والساعة كهاتين (عبد الرزاق طب - عن عبد الله بن زينب الجندي) .

٣٨٦٠٩ - يأتي على الناس زمانٌ يتباهون بالمساجدِ ثم لا يعمرونها إلا قليلاً (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٨٦١٠ - يُخربُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبُها حليتُها ويجردُها من كسوتِها ولكأني أنظرُ إليه أصيلعُ أفيدعُ يضربُ عليها بمسحاتِه ومِعوله (حم - عن ابن عمرو) .

٣٨٦١١ - ذو السويقتين يُخربُ بيت الله عز وجل (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٢ - ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناسُ ! أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأمواتُ ، وينزلُ الله إلى السماء الدنيا ، ثم ينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمي - عن

أبي سعيد) .

٣٨٦١٣ ـ يَحْسُرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ فيقتتلون عليه فيُقتلُ من كل مائة تسعة وتسعون ، ولا تقوم الساعة إلا نهاراً (ك (عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٤ ـ يحسرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ وفضةٍ ، فيقتلُ عليه من كل تسعةٍ سبعةٌ ، فان أدركتموه فلا تقربوه (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة).

٣٨٦١٥ ـ تكون في بيت المقدس بيعةُ هدى (ابن سعد ـ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني) .

٣٨٦١٦ ـ كأني بنساء بني فهر يطفن بالخزرجِ تصطفقُ ألياتُهن مشركات (حم ـ عن ابن عباس) .

٣٧٦١٧ ـ لعن الله كسرى ! إن أولَ الناسِ هلاكاً العربُ ثم أهلُ فارس (حم عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٨ ـ إن من اقترابِ الساعة هلاك العربِ (ش ، ق في البعث ـ عن طلحة بن مالك) .

٣٨٦١٩ ـ أول الناس هلاكاً فارس ، ثم العرب على أثرهم (نعيم ابن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ، وسنده ضعيف) .

٣٨٦٢٠ ـ أول الناس هلاكاً قريشٌ ، وأول قريش هلاكاً أهلُ بيتي (الحاكم في الكنى ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٨٦٢١ ـ لا يذهبُ الله الليلَ والنهار حتى توجدَ النعلُ في القمامة فيقال : كأنها نعل قرشي (ابن قانع ، طب ـ عن عبد الرحمن ابن شبل) .

فرع في تنزل الزمان وتغيره لبعد العهد منه

صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٢٢ ـ ما من عام إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم (ت ـ [1] عن أنس) .

٣٨٦٢٣ ـ كل شيء ينقص إلا الشرُّ فانه يُزاد فيه (حم ، طب ع ـ عن أبي الدرداء) .

٣٨٦٢٤ ـ ما من عامٍ إلا ينقصُ الخيرُ فيه ويزيدُ الشرُّ (طب ـ عن أبي الدرداء) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٣٥ ورقم الحديث (٢٢٠٧) وقال حسن صحيح . ص

٣٨٦٢٥ ـ لا يأتي عليكم عامٌ ولا يومٌ إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن ـ عن أنس) .

٣٨٦٢٦ ـ إنكم في زمانٍ من ترك منكم عُشر ما أُمِرَ به هلك ، ثم يأتي زمان من عملَ منهم بعُشر ما أمر به نجا (ت ـ[1] عن أبي هريرة) .

٣٨٦٢٧ ـ ضاف ضيفٌ رجلاً من بني إسرائيل وفي داره كابة مجح[2] فقالت الكابةُ : واللهِ لا أنبحُ ضيف أهلي فعوى جراؤها في بطنِها ، قيل : ما هذا فأوحى الله عز وجل إلى رجلٍ منهم : هذا مثلُ أمةٍ تكون من بعدِكم يقهرُ سفهاؤها حلماءها (حم ـ عن ابن عمرو) .

الإكمال

٣٨٦٢٨ ـ إنكم قد أصبحتم في زمان كثيرٌ فقهاؤه قليلٌ خطباؤه قليلٌ سؤّاله كثيرٌ معطوه ، العمل فيه خيرٌ من العلم ، وسيأتي عليكم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب العمل القليل ..) رقم (٢٢٦٨) وقال الترمذي : غريب . ص

(٢) مجح : حامل قرب الولاد . . ب

زمانٌ قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سُؤّاله قليل معطوه ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل (طب - عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه، طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري) .

٣٨٦٢٩ - إنكم في زمانٍ علماؤه كثير خطباؤه قليل ، من ترك فيه عُشيرَ ما يعلمُ هوى ، وسيأتي على الناس زمان يقل علماؤه ويكثرُ خطباؤه من تمسك فيه بعشير ما يعلم نجا (حم - عن أبي ذر) .

٣٨٦٣٠ - أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أُمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمان من منهم عشر ما أمر به نجا (عد ، كر وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٣١ - يكون في آخر الزمان ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهم الأنتنون ، ثم يظهر قلانس البرودِ ، فلا يُستحيى يومئذ من الربا ، والمستمسكُ يومئذ بدينه كالقابض على الجمرةِ ، والمتمسكُ يومئذ بدينه أجرُه كأجرِ خمسين . قالوا : منا أو منهم ؟ قال : بل منكم (الحكيم - عن أبان عن أنس) .

٣٨٦٣٢ ـ لا يأتي عليكم عام إلا وهو شرٌ من الآخر (نعيم في الفتن ـ عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٣ ـ لن يزداد الزمانُ إلا شدة ، ولن يزداد الناس إلا شحاً ، ولن تقوم الساعةُ إلا على شرار الناس (ابن النجار ـ عن أسامة ابن زيد) .

٣٨٦٣٤ ـ لا يزدادُ الأمرُ إلا شدة ، ولا يزدادُ المالُ إلا إفاضة ولا يزدادُ الناس إلا شحاً (طب ، ك ، ق في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ـ عن أبي أمامة ، طب ـ عن معاوية) .

٣٨٦٣٥ ـ الشقيُّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٦ ـ إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً فأضافوه ولهم كلبةٌ تنبحُ فقالت الكلبةُ : والله ! لا أنبحُ ضيفَ أهلي الليلة ، فعوى جراؤها في بطنها ، فبلغ ذلك نبياً لهم أو فقيهاً لهم فقال : مثلُ هذه مثلُ أمةٍ تكون بعدكم يقهرُ سفهاؤها حلماءها ـ أو : يغلب سفهاؤها علماءها (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٧ - إن كلبة كانت في بني إسرائيل مجح فضاف أهلها ضيف فقالت : لا أنبح ضيفا الليلة ، فعوى جراؤها في بطنها ، فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٨ - نزل ضيف في بني إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة مجح - يعني حامل - فقالت : لا انبح ضيف أهلي ، فعوى جراؤها في بطنها ، فغدوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أتدرون ما مثل هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم يغلب سفهاؤها علماءها (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشراط الساعة الكبرى

ذكرها مجتمعة

٣٨٦٣٩ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونزول عيسى ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا

(حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسيد)[1] .

٣٨٦٤٠ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروجُ الدابةِ على الناس ضُحى ، فأيتُها ما كانت قبل صاحبتِها فالأخرى على أثرِها قريباً (حم ، م ، ن ، هـ - عن ابن عمر)[2] .

٣٨٦٤١ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدخانُ ، ودابةُ الأرض ، والدجالُ ، وخويصةُ أحدِكم ، وأمرُ العامة (حم ، م[3] - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - ثلاث إذا خرجن لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوعُ الشمس من مغربها ، والدجالُ ، ودابةُ الأرض (م[4] ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٣ - خروجُ الآيات بعضها على أثرِ بعض ، يتتابعن كما يتتابعُ الخرزُ في النظامِ (طس - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة رقم (٢٩٠١) . ص

( ) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩٤١) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٨٢٩ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٤٩ . ص

٣٨٦٤٤ - كل ما توعدون في مائةِ سنةٍ (البزار - عن ثوبان).

الاكمال

٣٨٦٤٥ - أول الآيات الدجالُ ونزول عيسى ونارٌ تخرجُ من قمر عدن أَبْيَنَ (١)، تسوقُ الناس إلى المحشرِ، تقيل معهم إذا قالوا، والدخانُ والدابةُ ويأجوجُ ومأجوجُ، قيل: يا رسول الله! وما يأجوجُ ومأجوجُ، قال: يأجوج ومأجوجُ أممٌ، كل أمة أربعمائةِ ألف أمة، لا يموتُ الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرفُ بين يديه من صلبه، وهم ولد آدمُ، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدمتهم بالشام وساقتُهم بالعراقِ، فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون: قد قتلنا أهلَ الدنيا فقاتلوا من في السماء، فيرمون بالنشَّابِ إلى السماء، فيرجعُ نشابُهم مخضبةً بالدم، فيقولون: قد قتلنا من في السماء، وعيسى والمسلمون بجبلِ طورِ سينين، فيوحي الله إلى عيسى أن احرز عبادي وما يلي أيلة، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمِّنَ المسلمون،

---

(١) أبين: أبين - وزن أحمر - اسم رجل من حمير بني عدن فنسبت إليه وقيل عدن أبين. المصباح المنير ١/٩٨. ب

فيبعث الله عليهم دابةً يقال لها: النغفُ، تدخلُ في مناخرهم، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتنَ الأرض من جيفهم، ويأمرُ السماء فتمطر كأفواه القرب، فتغسلُ الأرضُ من جيفهم ونتنهم، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن حذيفة بن اليمان).

٣٨٦٤٦ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط، إذا سقط منها واحدةٌ توالت: خروجُ الدجال ونزول عيسى ابن مريم وفتحُ يأجوج ومأجوج والدابةُ وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانها (كر - عن أبي شريحة).

٣٨٦٤٧ - عشرٌ بين يدي الساعة: خسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بجزيرةِ العرب، والدخان، ونزول عيسى ابن مريم، والدجال، ودابةُ الأرض، ويأجوج ومأجوج، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر، وطلوعُ الشمس من مغربها (البغوي، طب - عن الربيع بن عضاة عن أبي شريحة).

٣٨٦٤٨ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن ربيعة الجرشي).

٣٨٦٤٩ - للناس ثلاثةُ معاقل: فمعقلهم من الملحمةِ الكبرى

التي يكون بعمق أنطاكية دمشق ، ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طورُ سيناء (حل ، كر - عن الحسين ابن علي ، كر - عن يحيى بن جابر الطائي مرسلا).

٣٨٦٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشرُ آيات : خسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ في جزيرة العرب ، والدجال ، والدخان ونزول عيسى ، ويأجوجُ ومأجوجُ ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونارٌ تخرجُ من قعرِ عدن تسوقُ الناس إلى المحشرِ تحشرُ الذرَّ والنملَ (طب ، ك وابن مردويه - عن واثلة .

خروج المهدي

٣٨٦٥١ - إذا رأيتم الراياتِ السودَ قد جاءت من قبل خراسان فأتوها ، فان فيها خليفةُ الله المهديّ (حم ، ك - عن ثوبان) .

٣٨٦٥٢ - تخرجُ من خراسان راياتٌ سودٌ فلا يردها شيء حتى تنصبَ بايلياء (حم ، ت - عن أبي هريرة)[1].

٣٨٦٥٣ - أبشِروا بالمهديِّ رجلٌ من قريش من عترتي ، يخرجُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقال حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وجورا ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ، ويقسمُ المالَ صحاحاً بالسوية ، ويملأ قلوب أمةِ محمد ﷺ غِنى ويسعهم عدلُه حتى انه يأمرُ منادياً فينادي : من له حاجةٌ إليَّ ؟ فما يأتيه أحدٌ إلا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسأله ، فيقولُ : ائتِ السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً ، فيقول : احثُ ، فيَحثي ولا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدرُ ما يستطيعُ أن يحمله ، فيخرجُ به فيندم فيقولُ : أنا كنتُ أجشعُ أمةِ محمدٍ نفساً ، كُلُهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فيردُّ عليه فيقولُ : إنا لا نقبلُ شيئاً أعطيناهُ ، فيلبثُ في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ولا خيرَ في الحياة بعده (حم والباوردي - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرجُ ، يعيشُ خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، فيجيء إليه الرجلُ فيقولُ : يا مهديُّ ! أعطني أعطني ، فيحثي له ثوبه ما استطاع أن يحمِله (ت - عن أبي سعيد) [1] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣٠) وقال حسن غريب . ص

٣٨٦٥٥ ـ لا تذهبُ الدنيا ولا تنقضي حتى يملكَ رجلٌ من أهلِ بيتي يواطيء اسمُه اسمي (حم ، د ، ت ـ عن ابن مسعود)[١].

٣٨٦٥٦ ـ لا يزدادُ الأمرُ إلا شدةً ، ولا الدنيا إلا إدباراً ، ولا الناسُ إلا شحاً ، ولا تقومُ الساعة إلا على شرارِ الناس ، ولا مهديّ إلا عيسى ابن مريم (هـ ، ك ـ عن أنس) .

٣٨٦٥٧ ـ يخرجُ ناسٌ من المشرقِ فيوطؤن للمهدي سلطانه (هـ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جزء)[٢] .

٣٨٦٥٨ ـ يقتتلُ عند كنزكم هذا ثلاثةٌ كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم ، ثم تطلعُ الراياتُ السودُ من قبلِ المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ ، فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي (هـ ، ك ـ عن ثوبان) .

٣٨٦٥٩ ـ يكون في آخر أمتي خليفةٌ يحثي المال حثياً ولا يعدُّه عدداً (حم ، م ـ عن جابر .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣١) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٤٤١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ .ص

(٠) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن لهيعة . ص

٣٨٦٦٠ ـ يكون في آخرِ الزمان خليفةٌ يقسِمُ المال ولا يعدُّه (حم ، م ـ عن أبي سعيد وجابر).

٣٨٦٦١ ـ يلي رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمُه اسمي ، لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوَّل اللهُ ذلك اليوم حتى يليَ (ت ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ ـ المهدي من عترتي من ولدِ فاطمةَ (د ، م ـ عن أم سلمة) .

٣٨٦٦٣ ـ المهدي من العباس عمي (قط في الأفراد ـ عن عثمان) .

٣٨٦٦٤ ـ المهدي من أهل البيت ، يُصلحه الله في ليلةٍ (حم ، هـ ـ عن علي) .

٣٨٦٦٥ ـ المهدي أجلى الجبهة ، أقنى الأنفِ ، يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلِئت جوراً وظلماً ، يملكُ سبعَ سنين (د ، ك ـ عن أبي سعيد)[1] .

٣٨٦٦٦ ـ المهدي رجلٌ من ولدي ، وجهُه كالكوكبِ الدري

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٨٤) ورقم (٤٢٨٥) . ض

(الروياني - عن حذيفة) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمراء ملوكٌ ، ومن بعد الملوكِ جبابرةٌ ، ثم يخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي يملأُ الارض عدلاً كما مُلِئت جوراً ، ثم يؤمرُ بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونِه (طب - عن حامل الصدفي) .

٣٨٦٦٨ - يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهلِ المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام ويُبعثُ إليه بعثٌ من الشام فيُخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشامِ وعصائبُ أهل العراقِ فيبايعونه بين الركنِ والمقام ثم ينشأُ رجلٌ من قريش أخواله كلبٌ فيبعثُ إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعثُ كلب ، والخيبةُ لمن لم يشهد غنيمة كلبٍ ! فيُقسمُ المالُ ويعملُ في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض ، فيلبثُ سبع سنين ثم يتوفى ويُصلي عليه المسلمون (حم ، د ، ك - عن أم سلمة) [1] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٦٩ ـ لتملأن الأرضُ جوراً وظلماً ! فاذا ملئت جوراً وظلماً يبعث اللهُ عز وجل رجلاً مني اسمُه اسمي واسمُ أبيه أسمُ أبي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلِئت جوراً وظلماً ، فلا تمنعُ السماء شيئاً من قطرها ولا الأرضُ شيئاً من نباتِها ، يمكثُ فيكم سبعاً أو ثمانياً ، فان أكثرَ فتسعاً (طب والبزار ـ عن قرة المزني) .

٣٨٦٧٠ ـ لتُملأن الأرضُ ظلماً وعدواناً ! ثم ليخرجن رجلٌ من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وعدواناً وعدواناً (الحارث ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧١ ـ لن تهلِكَ أمةٌ أنا في أولها وعيسى ابن مريم في آخرِها ، والمهدي في أوسطِها (أبو نعيم في أخبار المهدي ـ عن ابن عباس) .

٣٨٦٧٢ ـ من خلفائكم خليفةٌ يحثي المال حثياً ولا يعُدُّه عداً (م ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧٣ ـ منا الذي يُصلي عيسى ابنُ مريم خلفَهُ (أبو نعيم في كتاب المهدي ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧٤ ـ لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّله الله تعالى حتى

يملك رجلٌ من أهل بيتي جبل الديلمَ والقسطنطينيةَ (هـ - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٧٥ - لو لم يبقَ من الدهرِ إلا يومٌ لبعثَ الله تعالى رجلاً من أهلِ بيتي يملؤها عدلاً كما مُلئتْ جوراً (حم ، د عن علي) [1] .

٣٨٦٧٦ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوَّل الله تعالى ذلك اليومَ حتى يُبعث فيه رجلٌ من أهل بيتي ، يواطيء اسمُه اسمي واسم أبيه أسم أبي ، يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (د - عن ابن مسعود) [2] .

الإكمال

٣٨٦٧٧ - إنا أهلُ بيتٍ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى أ قومٌ من قبلِ المشرق معهم راياتٌ سودٌ فيسألون الحق فلا يُعطونه ، فيقاتِلون فيُنصرون فيُعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

رجـلٍ من أهـل بيتي ، يواطِيءُ اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي ، فيملِكُ الأرضَ فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جـوراً وظلماً ، فمن أدرك ذلك منـكم أو مِنْ أعقابـكم فليأتِهم ولو حبواً على الثلج ، فانها راياتُ هُدى (ه ، ك وتعقب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٨ - المهدي يواطيء اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي (كر عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٩ - ستطلعُ عليـكم راياتٌ سودٌ من قبلِ خراسان ! فأتوها ولو حبواً على الثلجِ ، فانه خليفة الله تعالى المهدي (الديلمي - عن ثوبان) .

٣٨٦٨٠ - ستكون بينـكم وبين الروم أربـعُ هُدن ! يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون ، يدومُ سبعَ سنين ، قيل : يا رسولَ الله من إمامُ الناس يومئذٍ ؟ قال : مِن ولدي ابنُ أربعين سنة، كأن وجههُ كوكبٌ دُرِّي ، في خده الأيمن خالٌ أسودُ ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأنه من رجالِ بني إسرائيل ، يملكُ عشرين سنة يستخرجُ الكنوزَ ويفتحُ مدائن الشركِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٦٨١ - تكون هدنةٌ على دخنٍ ! قيل : يا رسول الله ! ما هدنةٌ على دخنٍ ؟ قال : قلوبٌ لا تعودُ على ما كانت عليه ، ثم

تكونُ دعاةُ الضلالة ، فان رأيت يومئذٍ خليفة الله تعالى في الأرض فالزمْهُ وإن نهكَ جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الارض ولو أن تموت وأنت عاضٌ بجذلِ شجرةٍ (ط ، حم ، د ، ع ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٦٨٢ - كيف تهلِك أمةٌ أنا في أولها وعيسى ابنُ مريم في آخرها والمهديُّ من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه ، كر - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من أهل بيتي (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تعالى تلك الليلة حتى يليَ رجلٌ من أهلِ بيتي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٨٥ - ستكون بعدي فتنٌ منها فتنةُ الأحلاس يكونُ فيها حربٌ وهربٌ ، ثم بعدها فتنٌ أشد منها ، ثم تكونُ فتنةٌ كلما قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دخلتهُ ولا مسلمٌ إلا شكتْهُ حتى يخرجَ رجلٌ من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٦ - في ذي القعدة تجاذبُ القبائلُ وعامئذٍ يُنهبُ الحاجُ

فتكون ملحمةٌ بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقامِ وهو كارهٌ ، يبايعُ مثلَ عدة أهل بدرٍ ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٨٦٨٧ - منا السفاحُ ومنا المنصورُ ومنا المهديُّ (البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٨ - منا القائمُ ومنا المنصورُ ومنا السفاحُ ومنا المهديُّ ، فأما القائمُ فتأتيه الخلافة لم يهراقْ فيها محجمةٌ من دمٍ ، وأما المنصور فلا تدركه رايةٌ ، وأما السفاحُ فهو يسفحُ المال والدمَ . وأما المهديُّ فيملؤها عدلاً كما مُلِت ظلماً (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٩ - لا تذهبُ الدنيا حتى يبعثَ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطيء اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي ، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً (طب ، قط في الافراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجلٌ من أهلِ بيتي أَجْلَى أقنى ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئت ظلماً ، يكون سبعَ سنين (حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٩١ ـ لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الارضُ ظلماً وعدواناً ، ثم يخرجُ رجل من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وعدواناً (ع وابن خزيمة ، حب ، ك ـ عنه) .

٣٨٦٩٢ ـ لا تقوم الساعة حتى يليَ رجلٌ من أهل بيتي يوطىء اسمه اسمي (حم ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٣ ـ يا عمَّ النبي ! إن الله تعالى ابتدأ الإسلام بي وسيختمُه بغلامٍ من ولدِك ، وهو الذي يتقدمُ عيسى ابن مريم (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٦٩٤ ـ يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختمه بغلامٍ من ولدك يملؤها عدلاً كما مُلِئت جوراً ، وهو الذي يُصلي بعيسى عليه السلام (قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر ـ عن عمار بن ياسر) .

٣٨٦٩٥ ـ يا عمِّ ! ولدُك قومٌ تحجٌ وخيرُهم الأبعد (طس ـ عن العباس ، وضعف) .

٣٨٦٩٦ ـ يبايعُ لرجلٍ من أمتي بين الركنِ والمقامِ كعدة أهل بدرٍ ، فتأتيهِ عصبُ العراقِ وأبدالُ الشام ، فيأتيهم جيشٌ من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِف بهم ، ثم يسيرُ إليه رجلٌ من

قريش أخواله كلب فيهزمهم الله تعالى ، فكان يقال : الخائب من خاب غنيمة كلب (ش ، طب ، كر - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٧ - يعوذ عائذ في البيت ، فيبعث إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجل يخبر عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٨ - يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب[١] تلعة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني ، فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه السفياني بمن معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم (ك - عن أبي هريرة)[٢].

---

(١) ذنب تلعة : ومنه الحديث « فتجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر « ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة » النهاية ١/١٩٧ . ب

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٠) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . ص

٣٨٦٩٩ - يبايعُ لرجلٍ بين الركن والمقام، وان يستحلّ هذا البيتَ إلا أهلُه، فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمّر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه (ش، حم، ك - عن أبي هريرة).

٣٨٧٠٠ - يخرجُ في آخرِ أمتي المهدي، يسقيهُ الله الغيثَ، وتخرجُ الارضُ نباتها، ويُعطى المالُ صحاحاً، وتكثرُ الماشية، وتعظمُ الأمة، يعيشُ سبعاً أو ثمانياً (ك - عن ابن مسعود)[1].

٣٨٧٠١ - يخرجُ المهدي في أمتي، يعيشُ خمساً أو سبعاً أو تسعاً، ثم يرسلُ السماءَ عليهم مدراراً ولا تدخرُ الأرضُ من نباتها شيئاً ويكونُ المالُ كدوساً، يجيء الرجل إليه فيقول: يا مهدي! أعطني أعطني، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحملَ (حم - عن أبي سعيد).

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي وخلقه خلقي، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلِئتْ ظلماً وجوراً (طب - عن ابن مسعود).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٨) وقال صحيح ووافقه الذهبي وعن أبي سعيد الخدري. ص

٣٨٧٠٣ ـ يكون في آخر الزمان عند تظاهرِ من الفتن وانقطاعٍ من الزمنِ أميرٌ ، أولُ ما يكونُ عطاؤه للناس أن يأتيهُ الرجلُ فيحثي له في حجره ، يهمّه من يقبلُ من صدقةِ ذلك اليوم لما يصيبُ الناسُ من الفرج (ع وابن عساكر ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٤ ـ يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعدَ الأمراء الملوكُ ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجلٌ من أهلِ بيتي يملأُ الارض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بعثني بالحق ! ما هو دونه (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي) .

٣٨٧٠٥ ـ يكونُ في رمضانَ صوتٌ ، وفي شوال معمعة ، وفي ذي القعدة تتحاربُ القبائلُ ، وفي ذي الحجة يلتهبُ الحاجُّ ، وفي المحرم ينادي منادٍ من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا (نعيم ـ عن شهر بن حوشب مرسلا) .

٣٨٧٠٦ ـ يكون في أمتي المهديُّ ، إن قصرَ عمرُه فسبع سنين وإلا فثمانٍ وإلا فتسعُ سنين ، فتنعمُ أمتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قط البَرُّ منهم والفاجرُ ، يرسلُ السماء عليه مدراراً ، ولا تدخرُ الأرضُ شيئاً من نباتِها ، ويكونُ المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول:

يا مهدي ! أعطني ، فيقـول : خُذْ (قـط في الافراد ، طس ـ عن أبي هريرة ، هـ ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ ـ يملك الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يملأُ الارض عدلاً وقسطاً كما مُلِئت ظلماً وجـوراً (طب والخطيب ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ ـ ينزلُ بأمتي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديد من سلطانِهم لم يسمع بلاءٌ أشدُّ منه حتى تضيقَ عنهم الارضُ الرحبة ، وحتى يملأُ الارض جوراً وظلماً ، لا يجدُ المؤمنَ ملجأً يلتجيءُ إليـه من الظلم فيبعثُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأُ الارض قسطاً وعـدلا كما ملئت ظلماً وجـوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الارض ، لا تدخرُ الارض شيئاً من بذرِها إلا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرِها إلا صبَّته ويعيشُ فيهم سبعَ سنين أو ثمـان سنين أو تسـع (ك ـ عن أبي سعيد) [1] .

٣٨٧٠٩ ـ كُلوا هـذا المالَ ما طاب لـكم ، فاذا غادر شيءٌ فدعوه ، فان الله تعالى سيغنيكم من فضله ، ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٦٥) وقال الذهبي : إسناده مظلم .ص

بامامٍ عادلٍ ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا وابن عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا) .

الخسف والمسخ والقذف

٣٨٧١٠ - في أمتي خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ (حم ، م ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٧١١ - إن في أمتي خسفاً وقذفاً ومسخاً (طب - عن سعيد ابن أبي راشد) .

٣٨٧١٢ - بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف (هـ - عن ابن مسعود) .

٣٨٧١٣ - ليبيتنَّ أقوامٌ من أمتي على أكلٍ ولهوٍ ولعبٍ ثم ليصبِحُنَّ قردةً وخنازير (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧١٤ - إذا اتُخذَ الفيءُ دُولاً والأمانةُ مغنماً والزكاة مغرماً وتُعُلِّم لغيرِ الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعقَّ أمهُ ، وأدنى صديقه وأقصى أباه ، وظهرت الأصواتُ في المساجد ، وساد القبيلة فاسقُهم ، وكان زعيمُ القومِ أرذلهم ، وأكرِمَ الرجلُ مخافة شره ، وظهرتِ القيناتُ والمعازفُ ، وشربت الخمورُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأمة أولها

فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً وايات تتابعُ كنظامٍ لآلٍ قُطِعَ سلكه فتتابعَ (ت - عن أبي هريرة)[1] .

٣٨٧١٥ - يكون في أمتي خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٦ - يكونُ في آخر أمتي الخسفُ والقذفُ والمسخُ (هـ - عن سهل بن سعد) .

٣٨٧١٧ - يكونُ في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ ، قيل : يا رسول الله ! أنهلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبثُ (ت - عن عائشة) .

٣٨٧١٨ - في هذه الأمةِ خسف ومسخ وقذف في أهلِ القدرِ (ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٩ - في هذه الأمةِ خسفٌ ومسخ وقذف إذا ظهرتِ القيناتُ والمعازِفُ وشُرِبتِ الخمورُ (ت - عن عمران بن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء علامة حلول المسخ والخسف رقم (٢ ٢٢) وقال غريب . ص

حصين) [1] .

٣٨٧٢٠ ـ سيكونُ في آخرِ الزمان خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ إذا ظهرتِ المعازفُ والقيناتُ واستُحِلَّتِ الخمرُ (طب ـ عن سهل بن سعد) .

الاكمال

٣٨٧٢١ ـ لا تقومُ الساعة حتى يخسفَ بقبائلَ حتى يقالَ : من بقي من بني فلانٍ (حم والبغوي وابن قانع ، طب ، ك ، ض ـ عن عبد الرحمن بن صحار بن صخر العبدي عن أبيه) .

٣٨٧٢٢ ـ لا تقومُ الساعة حتى يُخسفَ برجلٍ كثير المال والولدِ (نعيم ـ عن معاذ) .

٣٨٧٢٣ ـ يكونُ في أمتي رجفةٌ ، يهلك فيها عشرة آلافٍ ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها الله تعالى موعظةً للمتقين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر ـ عن عروة بن رويم الأنصاري) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في علامة ..) رقم (٣ ٢٢ وقال غريب .

٣٨٧٢٤ ـ تكون هدةٌ في شهر رمضان ، توقظُ النائم وتُفزعُ اليقظان ، ثم تظهرُ عصابةٌ في شوال ، ثم معمعة في ذي القعدة ، ثم يُسلبُ الحاجُ في ذي الحجة ، تنتهكُ المحارمُ في الحرمِ ، ثم يكونُ موت في صفر ، ثم يتنازعُ القبائلُ في شهر ربيع ، ثم العجبُ كلُ العجب من جمادي ورجب ، ثم ناقةٌ مقتبةٌ خيرٌ من دسكرةٍ تُقلِ مائة ألفٍ (نعيم بن حماد في الفتن ، ك ـ عن أبي هريرة ، قال ك : غريب المتن ، وقال الذهبي : موضوع ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٨٧٢٥ ـ تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقُطربُل والصراة تجيء إليها خزائنُ الأمصارِ وجبابرتها ، يخسف بها وبمن فيها ، فلهي أسرعُ ذهاباً في الارض من وتدِ الحديد في الارض الرخوة (الخطيب ووهاه عن جرير ، الخطيب ـ عن أنس ، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ حديث جابر) .

٣٨٧٢٦ ـ تكون وقعةٌ بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهارٍ من أرض جوخا يسنها جبابرةُ أمتي ، تعذبُ بأربعةِ أصنافٍ ، بخسفٍ ومسخٍ وقذفٍ (الخطيب عن حذيفة) .

٣٨٧٢٧ ـ تكون في أمتي فزعة فيصير الناس إلى علمائهم فاذا هم قردة وخنازير (الحكيم ـ عن أبي أمامة) .

٣٨٧٢٨ ـ سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب ، قيل يخسف بالارض وفيهم الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا أكثر أهلها الخبث (طب ـ عن أم سلمة) .

٣٨٧٢٩ ـ في هذه الامة خسف ومسخ وقذف ، قيل : يارسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور (ت : غريب ـ عن عمران بن حصين) مر برقم ٣٨٧١٩ .

٣٨٧٣٠ ـ والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف ، قالوا : ومتى ذلك يا نبي الله ؟ قال : إذا رأيتم النساء قد ركبن السروج ، وكثرت القينات ، وشهد شهادات الزور ، وشرب الخمر لا يستخفى بها ، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذف من السماء (ك وتعقب ، عد هب وضعفه ـ عن أبي هريرة)

٣٨٧٣١ ـ لا بد من خسف ومسخ ورجف ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ،

وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرمِ ، ولبسوا الحرير ، واكتفى الرجالُ بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجار ـ عن ابن عمر) .

٣٨٧٣٢ ـ يكون في أمتي الخسفُ والمسخُ والقـذفُ باتخاذهم القيناتِ وشربهمُ الخمورَ (طب وابن عساكر ـ عن أبي مالك الاشعري ، البغوي ـ عن هشام بن الغاز عن أبيه عن جده ربيعة) .

٣٨٧٣٣ ـ يكون في هـذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقـذف إذا ظهرت القيانُ والمعازفُ واستُحلت الخمور (عبد بن حميـد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن النجار ـ عن سهل بن سعد) .

٣٨٧٣٤ ـ تكون في أمتي قذف ومسخ وخسف إذا ظهرت المعازفُ وكثرت القينات وشربت الخمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٣٥ ـ يمسخُ قوم من أمتي في آخر الزمان قردةً وخنازير ، قيل : يا رسول الله ! ويشهدون ان لا إله إلا الله وانك رسـول الله ويصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشـربون الأشربة ، فباتوا على شربهم ولهـوهم فأصبحوا وقد مُسِخوا قردةً وخنـازير (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٧٣٦ - ليكونن من هذه الأمة قوم قردة وخنازير، ليصبحُنَّ فيُقال خُسفَ بدارِ بني فلان ودار بني فلان، وبينما الرجلانِ يمشيان يخسفُ بأحدهما بشربِ الخمور ولباس الحرير والضرب بالمعازف ولزمارةِ (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك الكندي) .

خروج الدجال

٣٨٧٣٧ - أما فتنةُ الدجال فانه لم يكن نبي إلا قد حذَّر أمته، وسأحذِّركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته، إنه أعورُ وإن الله ليس بأعورَ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن، وأما فتنة القبر فبي تُفتنون وعني تسألون، فاذا كان الرجلُ الصالحُ أُجلِسَ في قبره غيرَ فزعٍ ثم يقال له: ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم، فيقول: محمد رسول الله ﷺ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه فتفرَجُ له فرجة قِبلَ النار، فينظرُ إليها يحطِمُ بعضُها بعضاً، فيقال له: انظُر إلى ما وقاكَ الله عز وجل، ثم يُفرجُ له فرجة إلى الجنة فينظرُ إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدُك منها، ويقال له: على اليقينِ كنتَ وعليه متَّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى، وإذا كان الرجلُ السوءُ أجلسَ في قبره فزعاً فيقال له: ما كنت

تقولُ ؟ فيقولُ : لا أدري ، فيقالُ : ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكم؟ فيقول : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا ، فتفرجُ له فرجة من قبلَ الجنةِ ، فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرجُ له فرجة قِبلَ النارِ فينظر إليها يحطمُ بعضُها بعضاً ، ويقال له : هذا مقعدُك منها ، على الشك كنت وعليه متَّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، ثم يعذبُ (حم - عن عائشة) .

٣٨٧٣٨ - إني والله ما قمتُ مُقامي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقرةِ العين فأحببتُ أن أنشر عليكم فرح نبيكم ، ألا ! إن تميماً الداري أخبرني أن الريحَ ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعدوا في قواربِ السفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فاذا هم بشيء أهلبَ كثير الشعَّرِ ، قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ ، قالوا : أخبرينا قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتُموه فأتوه ، فان فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تخبروه بخبركم .فأتوه فدخلوا عليه فاذا هم بشيخٍ موثقٍ شديد الوثاقِ يظهرُ الحزن شديدُ التشكي ، فقيل لهم : من أينَ ؟ قالوا : من الشامِ ، قال : ما فعلتِ العربُ ؟ قالوا : نحنُ قوم من العرب ، عمَّا تسألُ ؟ قال : ما فعلَ

هذا الرجل الذي خرجَ فيكم ؟ قالوا : خيراً ، ناوى قوماً فأظهره اللهُ عليهم فأمرُهم اليومَ جميعٌ إلهُهُم واحدٌ ودينهم واحدٌ ، قال: مافعلت عينُ زُغَرَ(١) ؟ قالوا : خيراً : يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم ، قال : ما فعلَ نخلٌ بين عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعمُ ثمرَه كلَّ عام ، قال : فعلت بحيرةُ الطبرية ؟ قالوا : تدفقُ جنباتُها من كثرةِ الماء ، فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتُها برجلي هاتين إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيل، فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ! والذي نفسي بيده ! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة (حم ، ه - عن فاطمة بنت قيس)(٢).

٣٨٧٣٩ - ألا ! إن المسيحَ الدجال أعورُ العين اليمنى ، كأن عينه عنبةٌ طافئة ، وأراني الليلة عند الكعبة في المنامِ فاذا رجلٌ آدمُ كأحسن ما ترى من أدمِ الرجال ، تضربُ لِمتهُ بين منكبيه ، رجل

---

(١) عين زغر : قرية بالشام . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٤ . ص

الشعرِ ، يقطرُ رأسه ماءً ، واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو بينهما ، يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : المسيحَ ابن مريم ، ثم رأيتُ رجلاً وراءه جعداً قططاً أعورَ عينِ اليمنى يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هـذا ؟ فقالوا : هـذا المسيحُ الدجالُ (ق - عن ابن عمر) .

٣٨٧٤٠ - غيرِ الدجالِ أخوفُني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم ، وإن يخرج ولستُ فيكم فامرؤ حجيجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابٌ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبة طافئة ، كأني أشبهه بعبدِ العُزَّى بن قطنٍ ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورةِ الكهفِ ، إنه خارج خَلَّة بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً ، يا عبادَ الله ! فاثبُتوا ، قلنا : يا رسول الله ! ما لبثَه في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً ، يوم كسنةٍ ويوم كشهرٍ ويوم كجمعةٍ وسائرُ أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله ! فذلك اليومُ كسنةٍ أتكفينا فيه صلاةُ يومٍ قال : لا ، اقدروا له قدره ، قالوا : وما إسراعُه في الارضِ ؟ قال : كالغيثِ استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمرُ السماء فتمطر والارضَ فتنبتُ ، فتروحُ عليهم سارحتُهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعاً

وأمدَّه خواصرَ ، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرفُ فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمرُّ بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك ، فتتبعه كنوزها كيعاسيبِ[1] النحلِ ، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرضِ ثم يدعوه فيقبلُ ويتهللُ وجههُ ويضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعثَ الله المسيح ابن مريم فينزلُ عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مَهْرودَتين[2] واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطرَ وإذا رفعه تحدر منه مثلُ جُمانٍ كاللؤلؤ ، ولا يحل لكافرٍ يجدُ ريحَ نفسهِ إلا مات . ونفسُه ينتهي حيث ينتهي طرفُه ، فيطلبه حتى يدركه بباب لدٍّ فيقتله ، ثم يأتي عيسى قوماً قد عصمهم الله منه فيمسحُ عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام : إني قد أخرجتُ

---

(١) كيعاسيب : ومنه حديث الدجال « فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل » جمع يعسوب : أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها . النهاية ٣/٢٣٥ . ب

(٢) مهرودتين : أي في شقتين أو حلتين . النهاية ٥/٢٥٨ . ب

عباداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم فحرِّز [1] عبادي إلى الطور ، ويبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج « وهم من كل حدبٍ ينسلون » فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرةً ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فهلموا لنقتلَ من في السماء ! فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبةً دماً ويحصر نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأسُ الثور لأحدِهم خيراً من مائةِ دينارٍ لاحدكم اليوم ، فيرغبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل ، فيرسلُ الله عليهم النغف [2] في رقابهم ، فيصبحون فرسى كموتِ نفسٍ واحدةٍ ، ثم يهبطُ نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الارض موضع شبر إلا وقد ملأه زَهَمُهم [3] ونتنهم ودماؤهم ، فيرغبُ نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه

---

(١) فحرِّز : أي ضمهم إليه واجعله لهم حرزاً . النهاية ١/٣٦٦ . ب

(٢) النَّغف : النغف ـ بالتحريك ـ دود يكون في أنوف الابل والغنم ، واحدتها نغفة . النهاية ٥/٨٧ . ب

(٣) زهمهم : الزَّهَم ـ بالتحريك ـ مصدر زَهِمَتْ يده تزهم من رائحة اللحم ، والزُّهمة ـ بالضم ـ الريح المنتنة ، أراد أن الأرض تنتن من جيفهم . النهاية ٢/٣٢٣ . ب

إلى الله عز وجل ، فيرسِلُ عليهم طيراً كأعناق البُختِ فتحملُهم فتطرحُهم حيثُ شاء الله تعالى ، ثم يرسلُ الله عز وجل مطراً لا يكنُ منه بيتُ مدَرٍ ولا وبرٍ فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفةِ ، ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتكِ وردي بركتك ، فيومئذٍ تأكلُ العصابةُ من الرمانةِ ويستظلون بقحفِها[1] ويبارك الله في الرِّسَلِ[2] حتى أن اللِّقْحةَ[3] من الإبل لتكفي الفئامَ من الناس ، واللِّقْحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحةَ من الغنم لتكفي الفخذَ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعثَ الله عز وجل ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبضُ روحَ كل مؤمن وكلَّ مسلمٍ ، ويبقى شرارُ الناس يتهارجون فيها تهارجَ الحمر فعليهم تقومُ الساعة (حم،م[4] ت عن النواس بن سمعان) .

---

(١) بقحفها : أراد قشرها ، تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ . النهاية ٤/١٧ . ب

(٢) الرِّسَل : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . النهاية ٢/٢٢٢ . ب

(٣) اللِّقحة : ـ بالكسر والفتح ـ الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٤/٢٠٢ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٧ . ص

٣٨٧٤١ ـ يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعتُكم ! إني والله ما جمعتُكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن جمعتُكم لأن تميماً الداريَّ كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثُكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركِبَ في سفينةٍ بحريةٍ مع ثلاثين رجلاً من لَخْمٍ وجذامَ ، فلعب بهم الريحُ شهراً في البحرِ ثم أرفَؤُا إلى جزيرةٍ في البحرِ حين مغرب الشمس فجلسوا في أقربِ السفينة فدخلوا الجزيرةَ ، فلقيتهم دابةٌ أهلبُ كثيرُ الشعر لا يدرون ما قُبُله من دُبره من كثرةِ الشعر ، فقالوا : ويلكَ ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسةُ ؟ قالت : أيها القومُ ! انطلِقوا إلى الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمَّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً ، فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الديرَ فاذا فيه أعظمُ إنساناً رأيناه خلقاً قطْ وأشده وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنتَ ؟ قال : قد قدرتُم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من العرب ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحرُ حين اغتلمَ [1] فلعبَ

---

(١) اغتلم : أي : هاج واضطربت أمواجه ، والاغتلام : مجاوزة الحـد .
النهاية ٣/٣٨٢ . ب

بنا الموجُ شهراً ثم أرفأْنا إلى جزيرتِك هذه فجلسنا في أُقربها فدخلنا الجزيرةَ فلقينا دابةٌ أهلبُ كثيرُ الشعر ما ندري ما قُبلُه من دُبُره من كثرةِ الشعرِ فقلنا : ويلكَ : ما أنت ؟ قال : أنا الجساسةُ، قلنا : وما الجساسةُ ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجلِ في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفرِقنا منها ولم نأمنْ أن تكون شيطانةً ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : أسألُكم عن نخلها هل يُثْمرُ ، قلنا له : نعم ، قال : أما أنا يُوشِكُ أن لا تُثمِرَ ، قال : أخبروني عن بحيرة طبرية ، قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل فيها ماءٌ ؟ قلنا : هي كثيرةُ الماء ، قال : إن ماءها يوشك أن يذهبَ ، قال : أخبروني عن عين زُغَرَ[1] قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل في العينِ ماءٌ وهل يزرعُ أهلُها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرةُ الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعلَ ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل بيثربَ ، قال : أقاتلهُ العربُ ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنعَ بهم ؟ فأخبرناهُ أنه قد ظهرَ على من يليه من العرب وأطاعوه ،

---

(١) عين زُغَرَ : بوزن صُرَد : عين بالشـام من أرض البلقـاء .
النهاية ٢/٣٠٤ . ب

قال : قـد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما ! إن ذلك خيرٌ لهم أن يُطيعوه ، وإني مخبركم عني ! إني أنا المسيحُ الدجالُ ، وإني أوشكُ أن يُؤذن لي بالخروج فأخرجَ فأسيرَ في الأرض فلا أدع قريةً إلا هبطتُها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان عليَّ كلتاهما ، كلما أردتُ أن أدخلَ واحدةً منهما استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلتاً يُصدني عنها ، وإن على كلِّ نقبٍ منها ملائكة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ ألا ! هل كنت حدثتُكم ذلك ؟ فأنه أعجبني حديثُ تميمٍ ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثُكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحرِ الشام أو بحرِ اليمن لا بل من قبَلِ المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هُو وأومى بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ (حم ، م [1] عن فاطمة بنت قيس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في قسم الافعال : زاد طب في آخر هـذا الحديث : بل هو في بحرِ العراق ، يخرجُ حين يخرجُ من بلدةٍ يقال لها أصبهان من قريةٍ من قراها يقال لها رستقاباد ، ويخرجُ حين يخرجُ على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، معه نهران : نهرٌ من ماء

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

ونهر من نار ، فمن أدرك ذلك منكم فقيل له : ادخلِ الماءَ ، فلا يدخله فانه نار . وإذا قيل له : ادخلِ النار ، فليدخلها فانه ماء-انتهى).

٣٨٧٤٢ - يا أيها الناسُ : إنها لم تكن فتنةٌ على وجه الأرض منذ ذرأ اللهُ تعالى ذرية آدم أعظمُ من فتنةِ الدجال ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذَّر أمته الدجال ، وأنا آخرُ الأنبياء وأنتم آخِرُ الامم وهو خارجٌ فيكم لا محالة . فان يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيجٌ لكل مسلمٍ ، وإن يخرج من بعدي فكلٌّ حجيجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرجُ من خلة بين الشام والعراقِ فيعيثُ يميناً ويعيثُ شمالاً ، يا عباد الله فاثبُتوا ! فاني سأصفه لكم صفةً لم يصفها إياهُ نبيٌّ قبلي ، إنه يبدأُ فيقول : أنا نبي ، ولا نبي بعدي ، ثم يُثني فيقول : أنا ربكم ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعورُ وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن كاتبٌ أو غيرُ كاتبٍ ، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً فناره جنةٌ وجنتهُ نارٌ ، فمن ابتلي بنارٍ فليستغث بالله وليقرأْ فواتح الكهف فتكون برداً وسلاماً كما كانتِ النار على إبراهيم ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرأيتَ إن بعثتُ لك أباك وأمك أن تشهدَ أني ربك ؟ فيقولُ : نعم ، فيتمثلُ له شيطانان على صورةِ أبيه وأمه

فيقولان : يا بُني ! اتبعه فانه ربُّك ، وإنّ من فتنته أن يُسلَّط على نفسٍ واحدةٍ فيقتلها فينشرها بالمنشارِ حتى يُلقى شقين ، ثم يقولُ : انظروا إلي عبدي هذا فاني أبعثُه ثم يزعم أن له رباً غيري ، فيبعثه الله فيقول له الخبيثُ : من ربك ؟ فيقول : ربي اللهُ وأنت عدوُّ الله أنتَ الدجالُ ، والله ما كنتُ قط أشدُّ بصيرة بك مني اليوم ، وإن فتنة الدجال أن يأمر السماء أن تمطرَ فتمطرَ ، ويأمرَ الأرض أن تنبت فتنبتَ ، وإن من فتنته أن يمرَّ بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمةٌ إلا هلكت ، وإن من فتنته أن يمرَّ بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطرَ فتمطر ويأمر الأرض أن تنبتَ فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمنَ ما كانت وأعظمه وأمده خواصرَ وأدرَّه ضروعاً ، وإنه لا يبقى شيء من الارض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة ، لا يأتيها من نقبٍ من أنقابها إلا لقته الملائكة بالسيوف صَلتةً حتى ينزلَ عند الظُّرَيْبِ (١) الأحمر عند منقطع السبخةِ ، فترجفُ المدينة

---

(١) الظُّرَيْب : الظِّراب : الجبال الصغار ، واحدها : ظَرِب بوزن كَتِف ومنه حديث عائشة « رأيت كأني على ظَرِب » ويصغر على ظُرَيْب ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الظُّرَيْب الأحمر النهاية ١٥٦/٣ . ب

بأهلها ثلاثَ رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجَ إليه ، فتنفي الخبثَ منها كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد ، ويُدعى ذلك اليومُ يومَ الخلاص ، قيل : فأين العربُ يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجُلهم ببيت المقدس وإمامهم رجلٌ صالح ، فبينما إمامهُم قد تقدم يصلي بهم صلاة الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمامُ ينكصُ يمشي القهقرى ليتقدَّم عيسى ، فيضعُ عيسى يده بين كتفيه ثم يقولُ له : تقدم فصلي فانها لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامُهم فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون ووراءه الدجالُ معه سبعون ألف يهوديٍّ كلهم ذو سيفٍ مُحلى وساج ، فاذا نظرَ إليه الدجالُ ذاب كما يذوبُ الملحُ في الماء وينطلقُ هارباً ويقول عيسي عليه السلام إن لى فيك ضربةً لن تسبقني بها ، فيدركُه عند بابِ اللد الشرقي فيقتله ، فيهزمُ الله اليهودَ ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتواقى به اليهودي إلا أنطقَ الله ذلك الشيء لا حجرٌ ولا شجرٌ ولا حائطٌ ولا دابةٌ إلا الغرقدةُ فانها من شجرِهم ، لا ينطقُ إلا قال: يا عبدَ الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله ، وإن أيامه أربعون سنة ، السنةُ كنصفِ السنة ، والسنةُ كالشهرِ ، والشهرُ كالجمعة ، وآخرُ أيامه كالشررةِ ، يصبحُ أحدكم على بابِ المدينة فلا يبلغُ بابها الآخر

حتى يُمسي ، قيل : يا رسول الله ! كيف نُصلي في تلك الأيام القصار؟ قال : تَقْدِرون فيها الصلاةَ كما تَقْدِرون في هذه الأيام الطوال ثم صَلوا ، قال رسولُ الله ﷺ فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمتي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ، يدقُّ الصليبَ ويقتلُ الخنزير ويضع الجزيةَ ويتركُ الصدقة فلا تسعى على شاةٍ ولا بعيرٍ ، وتُرفعُ الشحناء والتباغضُ ، وتُنزعُ حمَّةُ كلِ ذاتِ حمَّةٍ حتى يُدخلَ الوليدُ يدَه في فيِّ الحيةِ فلا تضرُّه وتفر الوليدة الأسدَ فلا يضرها ، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها ، وتملأُ الارض من السلم كما يملأُ الإناء من الماء ، وتكون الكلمة واحدةً فلا يعبدُ إلا الله ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، وتسلبُ قريشٌ ملكها ، وتكون الأرضُ كفاثور (١) الفضةِ تنبتُ نباتها بعهدِ آدم ، حتى يجتمعَ النفرُ على القطفِ من العنبِ فيشبعَهم ، ويجتمعَ النفرُ على الرمانةِ فتشبعهم ، ويكون الثورُ بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرسُ بالدريهماتِ ، قالوا : يا رسول الله ! وما يرخص الفرس ؟ قال : لا تُركب لحربٍ أبداً ، قيل : فما يغلي الثورَ ؟ تحرث الأرض كلها ، وإن قبل خروج الدجال

---

(١) كفاثور : الفاثور : الخِوان وقيل : هو طست أو جام من فضه أو ذهب النهاية ٣/٤١٠ . ب

ثلاث سنوات شدادٍ ، يصيبُ الناسَ فيها جوعٌ شديد ، يأمرُ الله السماء السنة الاولى أن تحبسَ ثلثَ مطرها ويأمرُ الارض فتحبس ثلثَ نباتها ، ثم يأمرُ السماء في السنة الثانية فتحبسُ ثلثي مطرها ويأمرُ الارض فتحبس ثلثي نباتها ، ثم يأمرُ الله السماء في السنة الثالثة فتحبسُ مطرها كله فلا تقطرُ قطرةً ويأمرُ الأرض فتحبسُ نباتها فلا تنبتُ خضراء فلا يبقى ذاتُ ظلفٍ إلا هلكت إلا ما شاء الله تعالى ، قيل : فما يعيشُ الناس في ذلك الزمانِ ؟ قال : التهليلُ والتكبيرُ والتسبيحُ والتحميدُ ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام (ه[1] وابن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة).

٣٨٧٤٣ - يخرجُ الدجالُ ومعه نهرٌ ونارٌ ، فمن دخل نهره وجبَ وزرُه وحُطَّ أجرُه ، ومن دخل ناره وجب أجرُه وحُط وزرُه ، ثم إنما هي قيامُ الساعة (حم ، د ، ك - عن حذيفة) .

٣٨٧٤٤ - يخرجُ الدجالُ فيتوجهُ قبِلَه رجلٌ من المؤمنين فتلقاه المسالحُ مسالحُ الدجال فيقولون له : أين تعمدُ ؟ فيقول : أعمدُ إلى هذا الرجل الذي خرج فيقولون له : أو ما تؤمنُ بربنا ؟ فيقول : ما

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٧٧ . ص

بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ! فينطلقون به إلى الدجال ، فاذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجالُ الذي ذكره رسول الله ﷺ فيأمرُ الدجالُ به فيشبحُ فيقولُ : خذوه وشجوه ، فيوسعُ ظهره وبطنه ضرباً ، فيقولُ : أو ما تؤمنُ بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذابُ ، فيؤمرُ به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يُفرقَ بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قُم ! فيستوي قائماً . ثم يقولُ له : أتؤمنُ بي ! فيقول : ما ازددتُ فيك إلا بصيرةً ، ثم يقولُ : يا أيها الناسُ إنه لا يفعلُ بعدي بأحدٍ من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعلُ ما بين رقبته إلى ترقُوته نُحاساً ، فلا يستطيعُ إليه سبيلاً ، فيأخذه بيديه ورجليه فيقذفُ به ، فيحسبُ الناسُ إنما قذفَه في النار وإنما أُلقي في الجنةِ ، فقال رسولُ الله ﷺ :هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد)[1] .

٣٨٧٤٥ - يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ، فيبعثُ الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروةُ بن مسعود الثقفي ، فيطلبهُ فيهلكه ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١١٣ ، ص

ثم يمكثُ الناس سبعَ سنين ليسَ بين اثنين عداوةٌ ، ثم يرسل اللهُ ريحاً باردةً من قِبلِ الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحـدٌ في قلبه مثقالُ ذرةٍ من الإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخـل في كبدِ جبلٍ لدخلت عليـه حتى تقبضه فيبقى شرارُ الناس في خفـةِ الطير واحلامِ السباعِ ، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكراً ، فيتمثلُ لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرُنا فيأمرُهم بعبادة الأوثان ، فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقُهم حسنٌ عيشُهم ، ثم ينفخُ في الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً ، وأول من يسمعه رجلٌ يلوطُ حوضَ إبله ، فيصعقُ أو يصعقُ الناسُ ، ثم يرسـلُ الله تعالى مطراً كأنه الطلُّ ، فينبتُ منه أجسادُ الناس ، ثم يُنفـخُ فيه أخرى فاذاهم قيامٌ ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ! هلموا إلى ربـكم وقِفوهم إنهم مسئولون ، ثم يقالُ : أخرِجوا بعثَ النار، فيقال : مَنْ كمْ ؟ فيقال : من ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين ، قال فذاك يومَ يجعلُ اولدان شيباً ، وذلك يومَ يكشف عن ساقٍ (حم ، م [1] ن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب خروج الدجال رقم ٢٩٤٠ ، ص

٣٨٧٤٦ ـ الدجالُ عينهُ خضراء (تخ ـ عن أُبي) .

٣٨٧٤٧ ـ الدجال ممسوحُ العين ، مكتوبٌ بين عينيه : كافرٌ ، يقرؤه كل مسلم (م ـ عن أنس) [1] .

٣٨٧٤٨ ـ الدجال أعورُ العينِ اليسرى جُفالُ الشعرِ ، معه جنةٌ ونارٌ ، فناره جنة وجنته نار (حم ، م ـ عن حذيفة) [2] .

٣٨٧٤٩ ـ الدجالُ لا يولد له ولا يدخلُ المدينة ولا مكة (حم ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٧٥٠ ـ الدجالُ يخرجُ من أرضٍ بالمشرق يقالُ لها خراسان يتبعهُ أقوامٌ كأن وجوههم المِجانُّ المطرقة (ت ، ك ـ عن أبي بكر) .

٣٨٧٥١ ـ الدجالُ تلده أمه وهي منبوذةٌ في قبرِها ، فاذا ولدتْهُ حملتِ النساء بالخطائين (طس ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٧٥٢ ـ إنما يخرجُ الدجالُ من غضبةٍ يغضبها (حم ، م [3] عن حفصة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٣٢ ص

٣٨٧٥٣ - ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه! إنه أعور وإنه يجيء معه تمثالُ الجنة والنار فالتي يقولها إنها الجنة هي النارُ . وإني أنذركم كما أنذرَ به نوحٌ قومه (ق - عن أبي هريرة).

٣٨٧٥٤ - بين الملحمةِ وفتحِ المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعةِ (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر).

٣٨٧٥٥ - طعامُ المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة : التسبيح والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذٍ التسبيحُ والتقديس أذهب الله تعالى عنه الجوعَ (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٧٥٦ - عمرانُ بيتِ المقدس خرابُ يثرب ، وخرابُ يثرب خروجُ الملحمةِ ، وخروجُ الملحمة فتحُ القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال (حم ، د - عن معاذ).[1]

٣٨٧٥٧ - ليَفِرَّنَّ الناسُ من الدجال في الجبالِ (حم ، م ،[2] ت - عن أم شريك) .

٣٧٧٥٨ - ما بينَ خلقِ آدم إلى قيامِ الساعة أمرٌ أكبرُ من

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في أمارات الملاحم رقم ٤٢٩٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

الدجال (حم ، م - عن هشام بن عامر)[1] .

٣٨٧٥٩ - لقد أكلَ الدجالُ الطعامَ ومشى في الأسواق (حم - عن عمران بن حصين).

٣٨٧٦٠ - إن الدجال ممسوحَ العين اليسرى ، عليها ظفرةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه : كافر (حم - عن أنس).

٣٨٧٦١ - إن الدجال يخرجُ من قِبل المشرق من مدينةٍ يقال لها خراسان ، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان المطرقةُ (حم ، م - عن أبي بكر).

٣٨٧٦٢ - إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً (حم - عن ابن عمر) .

٣٨٧٦٣ - إن مع الدجالِ إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناسُ أنها النار فماء بارد ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماء باردٌ فنارٌ تحرقُ ، فمن أدركَ ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نارٌ ، فانه عذبٌ باردٌ (خ - عن حذيفة)[2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٤ . ص

٣٨٧٦٤ - إنه يكن نبيٌّ بعد نوح إلا وقد أنذرَ الدجالَ قومه وإني أنذِركموه لعله سيدركه بعضُ من قد رآني وسمع كلامي ، قالوا: يا رسول الله ! كيف قلوبُنا يومئذ ؟ قال : مثلُها اليوم أو خيرٌ (حم ، د ، ت[1] ، حب ، ك - عن أبي عبيدة بن الجراح).

٣٨٧٦٥ - إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لا تعقلوا أن المسيحَ الدجال رجلٌ قصيرٌ أفحجُ جعدٌ أعورُ مطموسُ العين ليست بناتئةٍ ولا حجراءَ . فان أُلبِس عليكم فاعلموا أن ربَّكم ليس بأعورَ وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا (حم ، د[2] ، عن عبادة ابن الصامت).

٣٨٧٦٦ - إني لأنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا وقد انذره قومه ، ولقد انذره نوحٌ قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه : إنه أعورُ وإن الله ليس بأعورَ (ق ، د ، ت - عن ابن عمر)[3] .

٣٨٧٦٧ - لتقاتِلُنَّ المشركين حتى يقاتِل بقيتُكم الدجال

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٢١و٤٣٢٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خرج الدجال رقم ٤٣٢٠و٤٣٢١ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩ : ٧) . ص

على نهرِ الأردن ، أنتم شرقيـهُ وهم غربيهُ (طب ـ عن نهيك ابن صريم) .

٣٨٧٦٨ ـ ما بعثَ الله تعالى من نبي إلا وقد أنذرَ أمته الدجال الأعورَ الكذابَ ، ألا ! وإنه أعورُ وإنَّ ربَّكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ (حم ، ق ، د ، ت ـ عن أنس)[1] .

٣٨٧٦٩ ـ ما بعث الله من نبي إلا أنذرَ أمته الدجال ، أنذره نوحٌ والنبيون من بعده ، وإنه يخرجُ فيكم ، فما خفي عليكم من شأنِه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس بأعور ، وأنه أعورُ العين اليمنى كأن عينه عنبةٌ طافئة ، ألا ! إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمةِ يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا ! هل بلغتُ ؟ اللهمَّ اشهد ! ثلاثاً ، ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ (خ ـ[2] عن ابن عمر) .

٣٨٧٧٠ ـ ما من نبي إلا أنذر أمتهُ الأعورَ الكذاب ، ألا إنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩/٧٥) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩/٧٥) ص

أعورُ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه « كَ فَ رَ » (ت - عن أنس)(١) .

٣٨٧٧١ - من سمعَ بالدجال فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتبعُه مما يبعثُ به من الشبهاتِ (حم ، د ، ك - عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٧٢ - يتبعُ الدجالَ من يهودِ أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسةُ (حم ، م - عن أنس)(٢) .

٣٨٧٧٣ - يمكثُ أبو الدجالُ وأمه ثلاثين عاماً لا يُولد لهما ولَدٌ ، ثم يولدُ لهما غلامٌ أعورُ أضرُّ شيء وأقله منفعةً ، تنامُ عيناه ولا ينام قلبهُ ، أبوه طوالٌ ضرب اللحمِ كأن انفهُ منقارٌ ، وأمه امرأةٌ فرضاخيةٌ طويلةُ الثديين (حم ، ت - عن أبي بكرة)(٣) .

٣٨٧٧٤ - ينشأ نشيء يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، كلما

---

(١) وهذا أخرجه مسلم بلفظه كتاب الفتن رقم ٢٩٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم ٢٩٤٤ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر ابن صائد رقم ٢٢٤٩ وقال حسن غريب وللحديث بقية . ص

خرجَ قرنٌ قُطِعَ حتى يخرجَ في أعراضِهِم الدجالُ (هـ - عن ابن عمر)[(١)] .

٣٨٧٧٥ - سمعتُم بمدينةٍ جانبٌ منها في البر وجانبٌ منها في البحرِ ، لا تقومُ الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهمٍ ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيسقط أحدُ جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقطُ جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون ، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخُ فقال إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة)[(٢)] .

٣٨٧٧٦ - لأنا أعلم بما مع الدجالِ من الدجالِ ، معه نهران يجريان أحدُهما رأي العين ماءٌ أبيضُ والآخرُ رأيَ العين نارٌ تأجّجُ فاما أدركنّ واحداً منكم فليأت النهرَ الذي يراه ناراً ثم ليغمض ثم ليطأطيء رأسه فليشرب فانه ماءٌ بارد ، وإن الدجال ممسوح العين

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم ١٧٠ وقال في الزوائد إسناده صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٢٠ . ص

اليسرى ، عليها ظفرةٌ غليظةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ (حم ، ق ، د - عن حذيفة وأبي مسعود معا)[1] .

٣٨٧٧٧ - يأتي الدجالُ وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزلُ بعضَ السِّباخِ التي بالمدينة فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناسِ أو من خيرِ الناس فيقول له : أشهدُ أنك الدجالُ الذي حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثه ، فيقولُ الدجال : أرأيتم إن قتلتُ هـذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنتُ فيك قطُّ أشدَّ بصيرةً مني اليوم ، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلطُ عليه (حم ، ق - عن أبي سعيد)[2] .

الإكمال

٣٨٧٧٨ - إن رأسَ الدجال من ورائه حبكٌ حبكٌ وإنه سيقول أنا ربكم ، فمن قال : أنت ربي افتُتِنَ ، ومن قال : كذبتَ ، ربي

( ) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في صفة الدجال رقم ٨-٢٩ . ص

الله ، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ ، فلا يضره (حم ، طب ، ك - عن هشام بن عامر).

٣٨٧٧٩ - أحذركم المسيحَ وأنذركموه : وكلُّ نبي قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة ! وسأحكي لكم عن نعته مالم يحكِ الأنبياء قبلي لقومهم ، يكون قبلَ خروجه سنون خمسٌ جدبٌ حتى يهلك كلُّ ذي حافرٍ ، قيل : فيمَ يعيشُ المؤمنون ؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، ثم يخرجُ ، وهو أعورُ وليس اللهُ بأعور ، بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، أكثرُ من يتبعه اليهودُ والنساء والأعراب ، يرون السماء تمطرُ وهي لا تمطر والأرض تنبتُ وهي لا تنبت ، ويقول للأعراب : ما تبغون مني ؟ ألم أرسل السماء عليكم مدراراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة ذُراها خارجة خواصرُها دارة ألبانُها ؟ ويبعثُ معه الشياطين على صورة من قدمات من الآباء والإخوان والمعارف ، فيأتي أحدَهم إلى أبيه أو أخيه فيقولُ : ألستَ فلاناً ؟ ألست تعرفني ؟ هو ربُّك فاتبعه ، يعمرُ أربعين سنةً ، السنة كالشهرِ والشهرُ كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراقِ السعفةِ في النار ، يردُ كل منهلٍ إلا المسجدين ، أبشروا ، فإن يخرُجْ وأنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله ، وإن يخرج بعدي

فاللهُ خليفتي على كل مسلمٍ (طب ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٧٨٠ ـ سمعتم بمدينة جانبٌ منها في البرِّ وجانبٌ منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهمٍ ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخرُ ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرجُ لهم فيدخلونها فيغنمون ، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخُ فقال : إن الدجال قد خرجَ ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م ـ عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٣٨٧٧٥ .

٣٨٧٨١ ـ أحذركم الدجالين الثلاثة ، قيل : يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجالِ الأعورِ وعن أكذبِ الكذابين فمن الثالثُ ؟ قال : رجل يخرجُ من قومٍ أولهم مثبورٌ ، وآخرهم مثبورٌ عليهم اللعنة دائبة في فتنةٍ يقال لها الحالِقة وهو الدجالُ الأكالُ ، يأكلُ عباد الله ، قال محمد : وهو أبعدُ الناس من شيبة (ابن خزيمة ، ك وتعقب ، طب ـ عن العداء بن خالد) .

٣٨٧٨٢ ـ إحدى عينيه عنبة يعني الدجال كأنها زجاجة خضراء ، وتعوذوا بالله من عذابِ القبر (ط ، حم وابن منيع والروياني ، حب ، ش ـ عن أبي بن كعب) .

٣٨٧٨٣ ـ إن من بعدكم الكذابَ المضلَّ وإن رأسه من بعده حبكٌ حبكٌ حبكٌ ـ ثلاث مرات ـ وانه سيقولُ : أنا ربكم فمن قال : كذبتَ لستَ ربَّنا ولكن الله ربُّنا عليه توكلنا وإليه أنبنا ونعوذُ بالله منك فلا سبيل إليه (حم والخطيب ـ عن رجل من الصحابة) .

٣٨٧٨٤ ـ ألا إن كل نبي قد أنذرَ أمته الدجالَ ، وإنه يومه هذا قد أكل الطعام ، وإني عاهدٌ عهداً لم يعهده نبي لأمته قبلي ، ألا! إن عينه اليمنى ممسوحةٌ والحدقة جاحظةٌ فلا تخفى كأنها نخاعةٌ في جنبِ حائطه ، واليسرى كأنها كوكبٌ دري . معه مثلُ الجنة والنار فالنارُ روضةٌ خضراء والجنةُ غبراء ذات دخانٍ ، ألا ! وإن بين يديه رجلين ينذرانِ أهلَ القرى ، كما دخلا قريةً أنذرا أهلها ، فاذا خرجا منها دخلها أولُ أصحاب الدجال ، ويدخلُ القرى كلها غير مكة والمدينة حُرما عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له فيقولُ رجلٌ من المؤمنين لأصحابه : لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأنظرنَّ أهو الذي أنذرنا رسولُ الله ﷺ أم لا ، ثم ولى ، فقال له أصحابه : والله لا ندعُك تأتيهِ ولو أنا نعلمُ أنه يقتلك إذا أتيته خلينا سبيلك ولكنا نخافُ أن يفتنك ، فأبي عليهم الرجلُ المؤمن إلا أن يأتيه ، فانطلق

يمشي حتى أتى مسلحةً من مسالحه فأخذوه فسألوه : ما شأنُك وما تريدُ ؟ قال لهم : أريدُ الدجالَ الكذاب ، قالوا : إنك تقولُ ذلك قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجال : إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله أو نرسله ؟ قال : أرسلوه إليّ ، فانطلِق به حتى أتى به الدجالُ فلما رآهُ عرفه لنعتِ رسول الله ﷺ ، فقال له الدجالُ : ما شأنك؟ فقال العبدُ المؤمن أنت الدجالُ الكذابُ الذي أنذرناك رسول الله ﷺ ، قال له الدجالُ : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجال: أتطيعني فيما أمرتُك وإلا شققتُك شقتين ! فنادى العبدُ المؤمن فقال : يا أيها الناسُ ! هذا المسيح الكذابُ ، فمن عصاهُ فهو في الجنة ، ومن أطاعه فهو في النار ، فقال له الدجال : والذي احلفُ به لتطيعني أو لأشقنَّك شقتين ! فمدَّ رجله فوضع حديدته على عجبِ ذنبه فشقَّه شقتين ، فلما فعلَ به ذلك قال الدجالُ لأوليائه أرأيتم إن أحييتُه ألستم تعلمون أني ربُّكم ؟ قالوا : بلى . فضربَ إحدى شقيه أو الصعيدَ عنده ، فاستوى قائماً ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربُّهم وأجابوه واتبعوه . وقال للمؤمن : ألا تؤمن بي ؟ قال له المؤمن : لأنا الآن أشدُّ فيك بصيرةً من قبلُ ! ثم نادى في الناسِ : ألا ! إن هذا المسيحَ الكذابَ ، فمن أطاعهُ فهو النار ، ومن عصاه فهو في الجنة ،

فقالَ الدجالُ : والذي أحلفُ به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقينك في النارِ ! فقال له المؤمنُ : واللهِ لا أطيعُك أبداً ! فأمرَ به فأُضجعَ فجعلَ اللهُ صفيحتين من نحاسٍ بين تراقيه ورقبته فذهب ليذبحهُ فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياهُ ، فأخذه بيديه ورجليه فألقاه في الجنةِ وهي غبراءُ ذاتُ دخان يحسبها النارُ ، فذاك الرجلُ أقربُ أمتي مني درجةً (ك - عن أبي سعيد) [1] .

٣٨٧٨٥ - إنه لم يكن نبي إلا قد وصفَ الدجال لأمته ولأصفنه صفةً لم يصفها أحدٌ كان قبلي : إنه أعورُ والله تعالى ليس بأعور (حم وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه عن جده).

٣٨٧٨٦ - إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصفَ الدجال لأمته ولأصفنهُ صفةً لم يصفها من كان قبلي ، إنه أعورُ والله تبارك وتعالى ليس بأعورَ ، عينه اليمنى كأنها عنبةٌ طافئةٌ (حم - عن ابن عمر) .

٣٨٧٨٧ - لم يكن نبي قبلي إلا حذرَ أمته الدجال ، وهو أعورُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٥٣٨) وقال الحاكم والذهبي : في سنده عطية بن سعد لم يحتج الشيخان به . ص

عينهُ اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرةٌ غليظة ، بين عينيه مكتوب «كافر» يخرجُ معه واديان : أحدُهما جنة والآخرُ نارٌ ، فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكةِ يشبهان نبيين من الأنبياء : أحدُهما عن يمينه ، والآخرُ عن شماله ، وذلك فتنةُ الناس ، يقول : ألست بربكم ألستُ أحيي واميتُ ؟ فيقول أحدُ الملكين : كذبتَ ، فما يسمعه أحد من الناس فيحسبون أنه صدّقَ الدجال ، وذلك فتنةٌ ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذنُ له فيها فيقول : هذه قريةُ ذاك الرجلِ ، ثم يسيرُ حتى يأتي الشامَ فيهلكه الله عز وجل عند عقبةِ أفيق (ط ، حم والبغوي ، طب ، كر - عن سفينة) .

٣٨٧٨٨ - إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر بالدجال أمتَه وأني أنذركموه ، إنهُ أعورُ ذو حدقةٍ جاحظةٍ لا تخفى كأنها نخاعةٌ في جنبِ جدارٍ ، وعينه اليسرى كأنها كوكبٌ دري ، ومعه مثلُ الجنة ومثلُ النار ، وجنتهُ غبراء ذاتُ دخان ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلانِ ينذران أهلَ القرى ، كلما خرجا من قريةٍ دخل أوائلهم ، ويسلطُ على رجلٍ لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصا ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشركِ ويقول المذبوح : يا أيها الناسُ ، إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناهُ

رسول الله ﷺ ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرةً ! فيعود فيذبحه فيضربه بعصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبوحُ : يا أيها الناس ! إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، والله ما زادني فيك إلا بصيرةً ، فيعود فيذبحه فيضربه بعصا معه فيقول : قُم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبوح : يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أنذرناهُ رسول الله ﷺ ، ما زادني هذا فيك إلا بصيرة . فيعودُ كذا الرابعة ليذبحه. فيضرب الله على حلقه صفيحةً من نحاسٍ ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيعُ ذبحه (عبد بن حميد ، ع ، كر ـ عن أبي سعد)

٣٨٧٨٩ ـ إن يخرج الدجالُ وأنا حيٌّ كفيتكموه . وإن يخرج بعدي فان ربكم عز وجل ليس بأعور ، إنه يخرج في يهوديةِ أصبهان حتى يأتي المدينة فينزلُ ناحيتها ولها يومئذ سبعةُ أبواب على كل نقبٍ منها ملكان ، فيخرج إليه شرارُ أهلِها حتى يأتي الشامَ مدينةً بفلسطين بباب لُدّ ، فينزلُ عيسى عليه السلام فيقتله ، ويمكث عيسى في الأرضِ أربعين سنةً إماما عدلاً وحَكماً مقسطاً (حم ـ عن عائشة) .

٣٨٧٩٠ إن يخرجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه ، وإن يخرج ولستُ

فيكم فكل امرئ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، ألا ! إنه مطموسُ العين كأنها عينُ عبد العزى بن قطن الخزاعي ، ألا ! وإنه مكتوب بين عينيه « كافر » يقرؤه كلُّ مسلم ، فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحةِ الكهف ، ألا ! وإني رأيتُه خرج من خلةٍ بين الشام والعراق فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً ، يا عبادَ الله ! اثبُتوا - ثلاثاً ، قيل : يا رسول الله ﷺ ! ما لَبْثُه في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً يومٌ منها كسنةٍ ويوم كجمعة وسائرُها كأيامكم هذا ، قالوا : يا رسول الله ! فكيف نصنعُ بالصلاةِ يومئذٍ صلاةُ يومٍ أو نُقَدِّرُ ؟ قال : بل تُقدِروا (طب وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال - فذكره).

٣٨٧٩١ - أنا أعلمُ بما مع الدجال منه ، معه نهران أحدُهما نار تأجج في عين من رآه والاخرُ ماء أبيضُ ، فان أدركه أحدٌ منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه ناراً فانه ماء بارد ، وإياكم والآخرَ ! فانه الفتنةُ ، واعلموا أنه مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه من يكتبُ ومن لا يكتبُ ، وإن إحدى عينيه ممسوحةٌ عليها ظفرةٌ ، إنه يطلعُ من آخرِ أمره على بطنِ الأردن على ثنيةِ أفيقَ ، وكلُّ

واحدٍ يؤمنُ باللّٰه واليوم الآخر ببطن الاردن ، وإنه يقتلُ من المسلمين ثلثاً ويهزمُ ثلثاً ، ويبقى ثلثاً ، يجنْ عليهم الليلُ فيقولُ بعضُ المؤمنين لبعضٍ : ما تنظرون أن تلحوا باخوانِكم في مرضات ربكم ؟ من كان عنده فضلُ طعام فليعدْ به على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجرُ وعجلوا الصلاةَ ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يُصلون نزل عيسى ابنُ مريم امامُهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال هكذا فرِّجوا بيني وبين عدوِّ اللّٰه ، فيذوب كما تذوبُ الإهالة في الشمس ، ويسلطُ اللّٰه تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرَ والحجرَ لينادي : يا عبدَ اللّٰه يا عبد الرحمن يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ فاقتله ، فيفنيهم اللّٰهُ ويظهرُ المسلمون فيكسرون الصليبَ ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية ، فبينما هم كذلك إذ أخرجَ اللّٰه يأجوجَ ومأجوجَ فيشربُ أولهم البحيرة ويجيء آخرُهم وقد انتشفوه فما يدعون فيه قطرةً فيقولون : ظهرنا على أعدائنا ! قد كان ههنا أثرُ ماءٍ فيجيء نبيُّ اللّٰه وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينةً من مدائِن فلسطين يقال لها لدٌّ فيقولون : ظهرنا على من في الأرضِ فتعالوا نقاتِلْ من في السماء ! فيدعوا اللّٰه نبيُّهُ عند ذلك فيبعثُ اللّٰه عليهم قرحةً في حلوقهم فلا يبقى منهم بشرٌ ، فتؤذي ريحُهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم ، فيرسلُ اللّٰه عليهم ريحاً فتقذفُهم

في البحرِ أجمعين (كر ـ عن حذيفة) .

٣٨٧٩٢ ـ إني لأنذركموه ـ يعني الدجال ـ وما من نبي إلا قد أنذره قومه ولقد أنذره نوحٌ قومه ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعورُ وأن الله عز وجل ليس بأعور (خ ، م ، د ، ت ـ عن ابن عمر)

٣٨٧٩٣ ـ إني لأنظرُ إلى مواقعِ عدو الله المسيح ، إنه يُقْبِلُ حتى ينزلَ من كذا ، حتى يخرجُ إليه غوغاء الناس ، ما من نقبٍ من أنقابِ المدينة إلا عليه ملكٌ أو ملكان يحرسانه ، معه صورتان صورة الجنة وصورة النار خضراء ، معه شياطينُ مشبهون بالأمواتِ ، يقولون للحيِّ : تعرفني أنا أخوك أنا أبوكَ أو ذو قرابةٍ منه ألستُ قدمتْ ؟ هذا ربنا فاتبعْهُ ، فيقضى الله ما يشاء منه ويبعثُ اللهُ له رجلاً من المسلمين فيسكته ويبكته ويقولُ : هذا الكذاب ، أيها الناسُ ، لا يغرنَّكم فانه كذابٌ ويقول باطلاً وليس ربكم بأعور ، فيقول : هل أنت متبعي ؟ فيأبى ، فيشقه شقتين ، ويعطي ذلك ، فيقول أعيدُه لكم ، فيبعثه الله أشدَّ ما كان له تكذيباً وأشدَّ شتماً ، فيقول : أيها الناسُ ! إنما رأيتُم بلاءً ابتُليتم به وفتنةً أفتنتُم بها ، إن كان صادقاً فليُعدني مرة أخرى وإلا هو كذابٌ ، فيأمرُ به إلى هـذه

النار وهي في صورةِ الجنةِ ، فيخرجُ قِبَل الشام (طب ـ عن سلمة ابن الاكوع).

٣٨٧٩٤ ـ إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال وأني آخرُ الأنبياء وأنتم آخرُ الأمم ، وهو خارجٌ فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيجُ كل مسلمٍ ، وإن يخرج فيكم بعدي فكل أمرىءٍ حجيجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلمٍ ، وإن يخرج من خلةٍ بين العراق والشام ، عاثَ يميناً وعاثَ شمالاً ، يا عبادَ الله اثبُتوا فانه يبدو فيقول « أنا نبي » ولا نبي بعدي ، وإنه مكتوب بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، فمن لقيهُ منكم فليتفل في وجهه وليقرأ بفواتحِ سورةِ الكهف ، وإنه يسلط من نفسٍ من بني آدم فيقتلها ثم يُحييها ، وإنه لا يَعدو ذلك ولا يُسلط على نفسٍ غيرها ، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً ، فناره جنة وجنته نارٌ ، فمن ابتُليَ بناره فليغمض عينيه وليستعن بالله ، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النارُ برداً وسلاماً على إبراهيم ، وإن أيامه أربعون يوماً ، يومٌ كسنةٍ ويومٌ كشهرٍ ويوم كجمعةٍ ويوم كالأيامِ ، وآخرُ أيامه كالسراب ، يصبحُ الرجلُ عند باب المدينةِ فيمسى قبل أن يبلغ بابها الآخرَ ، قالوا وكيفَ نصلي يا رسول الله في تلك الأيامِ القصارِ ؟ قال : تُقدرون

فيها كما تُقدرون في الأيام الطوالِ (طب - عن أبي أمامة).

٣٨٧٩٥ - إن الدجالَ خارجٌ وإنه أعورُ عينِ الشمالِ ، عليها ظفرة غليظةٌ ، وإنه يبرىء الأكمه والابرصَ ويُحيي الموتى ويقولُ للناس أنا ربكم ، فمن قال : أنت ربي ، فقد فُتِنَ ، ومن قال : الله ربي ، حتى يموتَ على ذلك فقد عُصِمَ من فتنةِ الدجال ولا فتنةَ بعده عليه ولا عذابَ ، فيلبثُ في الارضِ ما شاء الله ، ثم يجيءُ عيسى ابنُ مريم عليهما السلام من قبَلِ المغربِ مصدقاً بمحمدٍ ﷺ وعلى ملته فيقتلُ الدجالَ ، ثم إنما هو قيامُ الساعةِ (حم ، طب والروياني ، ض - عن سمرة) .

٣٨٧٩٦ - إن الدجالَ أعورُ عين الشمال ، بين عينيه مكتوبٌ « كافرٌ » وعلى عينة ظفرة غليظة (نعيم بن حماد في الفتن - عن أنس) .

٣٨٧٩٧ - إن الدجالَ يبلغُ كلَّ منهلٍ إلا أربعةَ مساجدَ مسجدَ الحرامِ ومسجدَ المدينة ومسجدَ طورِ سيناء ومسجد الأقصى (نعيم - عن رجل) .

٣٨٧٩٨ - إن ربكم تعالى ليس بأعورَ وإنه أعورُ - يعني

الدجالَ ـ مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه الأميُّ والكاتبُ (طب ـ عن أبي بكرة).

٣٨٧٩٩ ـ الدجالُ جعدٌ هِجانٌ أقمرُ ، كأن رأسه غصنُ شجرةٍ ، مطموس عينيه اليسرى ، والاخرى كأنها عنبه طافئة ، أشبه الناس به عبدُ العزى بن قطن ، فاما هلك الهلك فانه أعورُ وإن ربكم ليس بأعور (ط ، حم ، طب ـ عن ابن عباس).

٣٨٨٠٠ ـ رأيتُ الدجالَ أقمرَ هجاناً ضخماً فيلمانياً . كأن شعر رأسه أغصانُ شجرةٍ ، أعورُ كأن عينه كوكبُ الصبح ، أشبه بعبدِ العزى ـ رجل من خزاعة (طب ـ عن ابن عباس).

٣٨٨٠١ ـ الدجالُ فيلمانيا أقمرُ هجاناً ، إحدى عينية قائمة كأنها كوكبٍ دُري ، كأن شعرات رأسه أغصانُ شجرةٍ ، ورأيت عيسى شاباً أبيضَ جعدَ الرأس حديدَ البصرِ مُبطنَ الخلق ، ورأيتُ موسى أشحمَ آدمَ كثيرَ الشعرِ شديدَ الخُلقِ ، ونظرتُ إلى إبراهيم فلا أنظرُ إلى أربٍ منه إلا نظرتُ إلية مني كأنه صاحبُكم ، فقال جبريلُ : سَلِّم على مالكٍ ، فسلمتُ عليه (حم ـ عن ابن عباس).

٣٨٨٠٢ ـ الدجالُ أعورُ عين الشمال . بين عينيه مكتوب

« كافر » يقرؤه الأميُّ والكاتبُ (حم - عن أبي بكرة) .

٣٨٨٠٣ - الدجالُ يقتله عيسى ابن مريم على بابِ لدّ (ش - عن مجمع بن حارث) .

٣٨٨٠٤ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الرومَ فيفتحهُم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحهُم الله ، ثم تقاتلون الدجالَ فيفتحهُ الله (ش ، ك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣٨٨٠٥ - كيفَ بكم إذا ابتليتم بعبدٍ قد سُخّرت له أنهارُ الارضِ وثمارُها ، فمن اتبعه أطعمه وأكفره ، ومن عصاه حرمه ومنعه ، إن الله تعالى يعصِمُ المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح ، إن بين عينيه « كافر » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتب وغير كاتبٍ (طب - عن اسماء بنت عميس) .

٣٨٨٠٦ - ليدركنّ الدجالَ من رآني أو ليكونن قريباً من موتي (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٨٠٧ - ليصحبنّ الدجالَ أقوامٌ يقولون : إنا لنصحبه وإنا لنعلمُ أنه الكافرُ ولكنا نصحبه نأكلُ من طعامه ونرعى من الشجرِ ، فاذا نزل غضبُ الله نزل عليهم كلِّهم (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبيد ابن عمير مرسلا) .

٣٨٨٠٨ ـ ما أهبطَ الله عز وجل إلى الارض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعةُ فتنةً أعظمُ من فتنةِ الدجالِ ، وقد قلتُ فيه قولاً لم يقله أحدٌ من قبلي : إنه آدمُ جعد ممسوح عينِ اليسار ، على عينه ظفرة غايظة ، وإنه يبرئ الاكمه والابرصَ ويقول : أنا ربكم فمن قال : ربي اللهُ ، فلا فتنةَ عليه ، ومن قال : أنت ربي فقد افتُتن يلبثُ فيكم ما شاء الله ، ثم ينزلُ عيسى ابن مريم مصدقاً بمحمدٍ على ملته إماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتلُ الدجال (طب ـ عن عبد الله بن مغفل) .

٣٨٨٠٩ ـ ما سؤالك عنه ! إنك لا تدركه ، أما ! إنه لا يخرج حتى لا يُقسمَ ميراث ولا يُفرحَ بغنيمةٍ ـ يعني الدجال (طب ـ عن المغيرة) .

٣٨٨١٠ ـ ما شُبّه عليكم منه ـ يعني الدجال ـ فان الله تعالى ليس بأعورَ ، يخرجُ فيكونُ في الأرض أربعين صباحاً ، يرد منها كلَّ منهلٍ إلا الكعبة وبيتَ المقدس والمدينة ، الشهرُ كالجمعة والجمعة كاليومِ ، ومعه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار ، معه جبلٌ من خبزٍ ونهر من ماء ، يدعو رجلاً لا يسلّطه الله عليه فيقول : ما تقولُ فيّ ؟ فيقولُ : أنت عدوُّ الله وأنتَ الدجال الكذابُ ، فيدعو بمنشار فيضعه

حذْوَ رأسه فيشقُّه حتى يقعَ على الأرض ثم يحييهِ فيقولُ : ما تقولُ فيّ ؟ فيقول : واللهِ ما كنتُ أشدَّ بصيرة مني فيك الآن ! أنتَ عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ ، فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعُه فيقولُ : أخِّروه عني (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٨١١ - ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظمَ من فتنةِ الدجالِ وما من نبيّ إلا وقد حذَّر قومه ، ولأخبرنكم بشيءٍ ما أخبرَ به نبيٌ : إنه أعورُ وأشهدُ أن الله ليسَ بأعورَ (كـ - عن جابر) .

٣٨٨١٢ - لَفِتنةُ بعضِكم أخوفُ عندي من فتنةِ الدجال وليس من فتنةٍ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ إلا تضعُ لفتنةِ الدجال ، فمن نجا من فتنةٍ قبلها نجا منها ، وإنه لا يضرُّ مسلماً ، مكتوب بين عينيه « كافرٌ » (حم ، ع ، ز ، حب والروياني ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٨١٣ - ما من نبيٍّ إلا وقد أنذر قومه الدجال ، وإني أحذركم أمرَ الدجال ، إنه أعورُ وإن ربي ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب « كافرٌ » يقرؤه الكاتبُ وغير الكاتب ، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٣٨٨١٤ ـ لا تزالون تقاتلون الكفارَ حتى يقاتِل بقيتكم الدجال على نهرِ الأردن ، أنتم غربية وهم شرقية (طس والبغوي ـ عن نهيك ابن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٣٨٨١٥ ـ لا تفعلي فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكمُ اللهُ بي ، وإن يخرج بعد أن أموتَ يكفيكموه بالصالحين ، ما من نبي إلا قد حذرَ أمته وأنا أحذركموه ، إنه أعورُ وإن الله ليس بأعور ، ألا ! إن المسيحَ الدجالَ كأن عينه عنبة طافئة (طب ـ عن أم سلمة) .

٣٨٨١٦ ـ لا يخرجُ الدجال حتى يكون شيء أحبَّ إلى المؤمن من خروج نفسه (حل ـ عن ابن مسعود).

٣٨٨١٧ ـ لا يخرجُ الدجال حتى يذهلَ الناسُ عن ذكرِه وحتى يتركَ الأئمةُ ذكره على المنابرِ (ن وابن قانع ـ عن المصعب ابن جثامة) .

٣٨٨١٨ ـ يا أيها الناس ! إنما أنا بشرٌ رسول أذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أني قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالاتِ ربي لما أخبرتموني ، فبلغتُ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبلَّغَ ، وإن كنتُ بلغتُ رسالات ربي لما أخبرتموني ، أما بعدُ فان رجالاً يزعمون

أن كسوف هذه الشمسِ وهـذا القمرِ وزوال النجومِ عن مطالعها لموتِ رجالٍ من عظماء الأرض ، وإنهم قد كَذَبوا ، ولكن هُنَّ آياتٌ من آياتِ الله يعبر بها عباده لينظُرَ من يُحدِثُ له منهم توبةً فقد أريتُ في مقامي وأنا أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ، ولا تقومُ الساعة حتى يخرجَ ثلاثون كذاباً آخرُهم الأعورُ الدجال ، ممسوحُ العين اليسرى كأنها عينُ أبي تِحْيَ ، وإنه متى خرج يزعُم أنه الله ، فمن آمن به وصدقه لم ينفعه صالحٌ من عمله سلفَ ، ومن كفرَ به وكذبه لم يعاقبْ بشيء سلفَ ، وإنه سيظهرُ على الأرضِ كُلِّها إلا الحرمَ وبيتَ المقدس ، وإنه يسوق الناس إلى بيت المقدس فيُحصرون حصراً شديداً يوزلون أزلاً شديداً ، فيصبح فيهم عيسى ابن مريم ، فيهزمُه الله وجنوده حتى ان جذم الحائطِ وغصنَ الشجرة لينادي المؤمنين يقول : هذا كافرٌ استتر بي تعال فاقتله ، ولن يكون ذلك حتى تروا شيئاً من شأنِكم يتفاقمَ في أنفسكم وحتى تسائلون بينكم : هل ذكر نبيكم من هذا ذكراً ، وحتى تزولَ الجبالُ عن مراتبها ، ثم يكونُ على أثر ذلك القبضُ ، القبضُ - أي الموتُ (حم ، ع وابن خزيمة والطحاوي ، حب وابن جرير ، طب ، ك ، هق ٣/٣٣٨ ، ص - عن سمرة) .

٣٨٨١٩ ـ يخرج الدجالُ في خفقةٍ من الدين وإدبارٍ من العلم ، فله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض ، اليوم منها كالسنةِ واليوم منها كالشهرِ واليومُ منها كالجمعةِ ثم سائرُ أيامه كأيامكم هذه ، وله حمارٌ يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقولُ للناس : أنا ربكم ، وهو أعورُ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر » مهجاةٌ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتبٍ ، يردُ كل ماء ومنهلٍ إلا المدينة ومكة ، حرمَهما الله وقامتِ الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال من خبزٍ والناسُ في جهدٍ إلا من اتبعه ، ومعه نهرانِ أنا أعلمُ بهما منه ، نهرٌ يقول : الجنة ، ونهرٌ يقولُ : النار ، فمن أُدخِلَ الذي يسميه الجنة فهي النار ، ومن أُدخِلَ الذي يسميه النار فهي الجنة ، ويبعثُ الله معه شياطينَ تكلمُ الناس ، ومعه فتنةٌ عظيمة ، يأمرُ السماء فتمطرُ فيما يرى الناس ، ويقتلُ نفساً ثم يحييها فيما يرى الناسُ ! لا يسلط على غيرها من الناس ، فيقول للناس : أيها الناس ! هل يفعل مثلَ هذا إلا الربُّ ؟ فيفرُّ المسلمون إلى جبلِ الدخان بالشام ، فيأتيهم فيحاصِرُهم فيشتد حصارهم ويجهدُهم جهداً شديداً ، ثم ينزلُ عيسى فينادي من السَّحرِ فيقولُ : يا أيها الناسُ ! ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجلٌ جِنِّي ، فينطلقون فاذا هم

بعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقامُ الصلاة فيقال له : تقـدم يا روحَ الله ! فيقول : ليتقدم إمامكم فليصلِّ بكم ، فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذابُ ينماثُ[1] كما ينماثُ الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى ان الشجرَ والحجرَ ينادي : يا روحَ الله ! هذا يهودي ، فلا يتركُ مما كان يتبعُه أحداً إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ك ، ض - عن جابر) .

٣٨٨٢٠ - يخرجُ الدجالُ من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قومٌ من المدينةِ وقوم من الطور وقومٌ من ذي يمن وقوم من قزوينَ ، قيل يا رسول الله ! وما قزوينُ ؟ قال : قومٌ يكونون بآخرِه يخرجون من الدنيا زهـداً فيها ، يردُّ الله بهم قوماً من الكفرِ إلى الإيمان (الخطيب في فضائل قزوين والرافع - عن ابن عباس) .

٣٨٨٢١ - يخرجُ الدجالُ ومعه سبعون ألفاً من الحاكةِ ، على مقدمته أشعرُ من فيهم يقولُ : بِدَوْ بدو (الديلمي - عن علي) .

٣٨٨٢٢ - يخرجُ الدجال من أرضٍ يقال لها خراسانُ ، يتبعهُ قومٌ كأن وجوهَهم المِجانُّ المطرقةُ (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي بكر) .

---

(١) ينماث : ماثه يميثه ويموثه : أذابه . الفائق ٣/٣٩٦ . ب

٣٨٨٢٣ - يخرجُ الدجالُ من قبل أرضٍ يقال لها أُصبهان المشرقِ وهم قومٌ وجوههم كالمجانِّ (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٨٨٢٤ - يخرجُ الدجالُ من قبلِ أصبهان (طب - عن عمران ابن حصين) .

٣٨٨٢٥ - يخرج الأعورُ الدجال من يهوديةِ أصبهان لم تُخلق له عينٌ ، والأخرى كأنها كوكبٌ ممزوجةٌ من دمٍ ، يشوي في الشمس شيئاً ، يتناولُ الطيرُ من الجولةِ ثلاثَ صيحاتٍ يسمعُها أهل المشرق والمغرب ، له حمارٌ ما بينَ عرضِ أذنيه أربعون باعاً ، يطأُ كلَّ منهلٍ في كل سبعة أيامٍ ، يسيرُ معه جبلان ، أحدُهما فيه أشجارٌ وثمار وماء ، وأحدُهما فيه دخانٌ ونار ، يقول : هذه الجنة وهذه النار (كـ ٥٢٨/٤ وابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٢٦ - يخرجُ الأعورُ الدجال من يهوديةِ أصبهان ، عينه اليمنى ممسوحةٌ والأخرى كأنها زهرةٌ (سمويه ، كـ - عن ابن عمر عن حذيفة) .

٣٨٨٢٧ - يقاتل بقيتكم الدجالَ على نهرِ الأردن وأنتم شرقيُّ النهر وهم غربيهُ (ابن سعد - عن نهيك بن صريم السكوني) .

٣٨٨٢٨ - يكونُ قوم من أمتي يكفرون باللهِ وبالقرآنِ وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى ، يُقرون ببعضِ القدرِ ويكفرون ببعضِه ، يقولون : الخيرُ من الله والشرُّ من إبليسَ ، فيقرؤن على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقةُ هذه الأمة ، في زمانهم يكونُ ظلم السلطان ، فيالهم من ظلمٍ وحيفٍ وأثرةٍ ، ثم يبعثُ الله طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكونُ الخسفُ فما أقلَّ من ينجو منهم . المؤمنُ يومئذٍ قليلٌ فرحه ، شديدٌ غمُّه ، ثم يكونُ المسخُ فيمسخُ الله عامة أولئك قردةً وخنازيرَ ، ثم يخرج الدجالُ على أثر ذلك قريباً (طب والبغوي - عن رافع بن خديج).

٣٨٨٢٩ - يكون للمسلمين ثلاثةُ أمصارٍ : مصرٌ بملتقى البحرين ومصرٌ بالحيرةِ ومصرٌ بالشام ، فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فزعات فيخرجُ الدجالُ في أعراضِ الناس فينهزمُ من قبلِ المشرق ، فأولُ مصرٍ يردُه المصرُ الذي بملتقى البحرين ، فيصيرُ أهلُها ثلاثَ فرقٍ ، فرقةً تقيمُ وتقولُ : نشامه ننظر ما هو ، وفرقةً تلحق بالأعراب ، وفرقةً تلحقُ بالمصرِ الذي يليهم ، ومع الدجالِ سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، فأكثرُ من معه اليهود والنساء ، ثم يأتي المصرَ الذي يليهم

فيصيرُ أهله ثلاثَ فرقٍ : فرقةٌ تقولُ : نشامه ونظرُ ما هو ، وفرقةٌ تلحقُ بالأعراب ، وفرقةٌ تلحق بالمصرِ الذي يليهم ثم يأتي الشامَ فينحاز المسلمون إلى عقبةِ أفيق ، فيبعثون سرحاً لهم فيصابُ سرحُهم (حم ، ع ، كر - عن عثمان بن أبي العاص).

٣٨٨٣٠ - يمكثُ الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهرُ كالجمعةِ والجمعة كاليوم واليومُ كاضطرامِ السعفةِ في النارِ (حم وابن عساكر - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٨٣١ - ينزلُ الدجال بهذه السبخةِ بمرقناة ، فيكون أكثرَ من يخرجُ إليه النساء ، حتى ان الرجلَ ليرجعُ إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرجَ إليه ، ثم يسلّطِ الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعتَه ، حتى ان اليهوديَّ ليختبيء تحت الشجرةِ أو الحجرِ فيقول الحجر أو الشجرةُ : يا مسلم ! هذا يهودي تحتي فاقتله (حم ، طب - عن ابن عمر)

٣٨٨٣٢ - يجيء الدجالُ فيطأُ الأرض إلا مكة والمدينة ، فيأتي المدينة فيجدُ كُلَّ نقب من أنقابها صفوفاً من الملائكةِ ، فيأتي سبخة الجرفِ فيضربُ رواقَه فترجفُ المدينة ثلاث رجفات ، فيخرجُ إليه

كُلُّ منافقٍ ومنافقةٍ (خ ، م - عن أنس).

٣٨٨٣٣ - يومُ الخلاص وما يوم الخلاص ! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص وما يوم الخلاص ! ثلاثاً ، فقيل له : وما يوم الخلاص ؟ قال يجيءُ الدجالُ فيصعدُ أُحداً فيطلعُ فينظرُ إلى المدينة ويقولُ لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصرِ الأبيضِ ؟ هذا مسجدُ أحمدَ ، ثم يأتي المدينة فيجدُ بكل نقبٍ من أنقابِها ملكاً مُصلِتاً ، فيأتي سبخةَ الجرفِ فيضربُ رواقه ، ثم ترجفُ المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ، فتخلصُ المدينة فذلك يومُ الخلاصِ (حم ، ك - عن محجن ابن الأدرع).

٣٨٨٣٤ - يقتلُ الدجالُ دون بابِ لدّ سبعَ عشرة ذراعاً (ابن عساكر - عن مجمع بن جارية).

ابن صياد

٣٨٨٣٥ - إن يكن هو فلن تُسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتلِه (حم ، ق ، - عن ابن عمر)[1]

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

٣٨٨٣٦ ـ اخسأ فلن تعدُوَ قدرَك ـ قاله لابن صياد (حم، خ، م ، [١] د ـ عن ابن عمر ؛ خ ـ عن ابن عباس ؛ طب ـ عن السيد الحسين ؛ حم والروياني ، ض ـ عن أبي ذر ؛ م ـ عن مسعود عن أبي سعيد) .

٣٨٨٣٧ ـ إنما خروجُ ابنِ صياد لغضبةٍ يغضبُها (طب ـ عن حفصة) .

٣٨٨٣٨ ـ إن يكن هو فلستَ صاحبهُ إنما صاحبه عيسى ابن مريم ، وإنْ لم يكن هو فليس لك أن تقتلَ رجلاً من أهلِ العهدِ (حم ، ض ـ عن جابر أن عمر قال : يا رسول الله ! ائذنَ لي فأقتلُ ابن صياد ، قال ـ فذكره) .

٣٨٨٣٩ ـ دعْه فان يكنِ الذي تخافُ فلن تستطيع قتلهُ (م [٢] عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي ﷺ في قتلِ ابن صياد قال ـ فذكره) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٨٦ . ص

نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

٣٨٨٤٠ ـ كيف أنتم إذا نزلَ ابن مريم فيكم فأمّكم (م [١] عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤١ ـ والله لينزلنَّ عيسى ابنُ مريم حكماً عدلاً فليكسرنَّ الصليبَ وليقتلنَّ الخنزيرَ وليضعنَّ الجزية ، ولَيُتركَنَّ القِلاصُ [٢] فلا يُسعى عليها ، ولتذهبن الشحناء والتباغضُ والتحاسدُ ، وليدْعون إلى المالِ فلا يقبله أحدٌ (م [٣] ـ عن أبي هريره) .

٣٨٨٤٢ ـ والذي نفسي بيده ليوشكَنَ أن ينزل فيكم عيسى ابنَ مريم حكماً مُقسطا وإماما عدلاً فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزير ويضعُ الجزية ويقبضُ المال حتى لا يقبله أحدٌ ، حتى تكونَ السجدةُ الواحدةُ خيراً من الدنيا وما فيها (حم ، ق ، ت ، ه ـ عن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٥ . ص

(٢) القلاص : القلاص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النسـ
وجمعها قُلُص ـ بضمتين ـ وقلائص مثل قدوم ، وقُدُم ، وقدا
وجمع القُلُص : قِلاص . المختار ٤٣٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٣ . ص

هريرة)[1] .

٣٨٨٤٣ ـ ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازلٌ ، فاذا رأيتموه فاعرفوه ، رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياض ، ينزلُ بين ممُصَّرتين كأن رأسه يقطرُ وإن لم يصبه بللٌ ، فيقاتلُ الناس على الإسلام فيدقُّ الصليبَ ويقتلُ الخنزير ويضعُ الجزية ، ويهلكُ الله في زمانه المللَ كلها إلا الإسلام ، ويهلكُ المسيحُ الدجال ، فيمكثُ في الأرض أربعين سنةً ثم يُتوفى فيصلي عليه المسلمون (د ـ عن أبي هريرة)[2] .

٣٨٨٤٤ ـ طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ ويؤذنُ للأرضِ في النباتِ حتى لو بذرتَ حبَّكَ في الصَّفا لنبت ، وحتى يمُرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضرُّه ، ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٥ ـ عصابتان من أمتي أحرزَهما الله من النارِ : عصابةٌ

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٠٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٢٤ . ص

تغزو الهندَ وعصابةٌ تكون مع عيسى ابن مريم (حم ، ن والضياء - عن ثوبان) .

٣٨٨٤٥ - كيف بكم إذا نزل ابنُ مريم فيكم وإمامكم منكم (ق - عن أبي هريرة).

٣٨٨٤٦ - لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزلُ عيسى ابن مريم فيقول أميرُهم : تعالَ صلِّ لنا . فيقولُ : لا ، إن بعضكم على بعضٍ أمير تكرمةَ الله لهذه الأمة (حم ، م - عن جابر)[1] .

٣٨٨٤٧ - لم يسلط على الدجالِ إلا عيسى ابنُ مريم (الطيالسي عن أبي هريرة).

٣٨٨٤٨ - ليدركَنّ الدجالُ قوماً مثلكم أو خيراً منكم ، ولن يخزي اللهُ أمةً أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرُها (الحكيم ، ك - عن جبير بن نفير) .

٣٨٨٤٩ - ليقتلنّ ابنُ مريم الدجال ببابِ لدّ (حم - عن مجمع ابن جارية) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٧ . ص

٣٨٨٥٠ ـ يقتلُ ابنُ مريم الدجالَ بباب ِ لدّ (ت ـ عن مجمع ابن جارية) .

٤٨٨٥١ ـ ليهبطنّ عيسى ابنُ مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ، وليسلكنّ فجاً حاجاً أو معتمراً أو بنيتهما وليأتينّ قبري حتى يسلم عليّ ولأردنّ عليه (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٢ ـ ينزلُ عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق (طب ـ عن أوس بن أوس) .

٣٨٨٥٣ ـ خيرُ هذه الأمة أولها وآخرُها ، أولها فيهم رسولُ الله ﷺ ، وآخرُها فيهم عيسى ابن مريم ، وبين ذلك نهجٌ أعوجُ ليس منكَ ولستَ منهم (حل ـ عن عروة بن رويم) .

٣٨٨٥٤ ـ سيدركُ رجلان من أمتي عيسى ابن مريم ويشهدان قتالَ الدجالِ (ابن خزيمة ، ك ـ عن أنس) .

الاكمال

٣٨٨٥٥ ـ إن روحَ الله عيسى ابن مريم نازلٌ فيكم ! فاذا رأيتموه فاعرِفوه ، فانه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياض ، عليه ثوبان

ممصران ، كأن رأسَهُ يقطرُ وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب ويقتلُ الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فيهلِكُ الله في زمانه المسيح الدجال ، وتقعُ الأمنةُ على أهلِ الأرض حتى ترعى الأسودُ مع الإبل والنمورُ مع البقر والذئابُ مع الغنم ، ويلعبُ الصبيان بالحياتِ لا تضرُّهم ، فيمكثُ أربعين سنة ثم يُتوفى ويصلي عليه المسلمون (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٦ ـ الأنبياء إخوةٌ لِعَلاَّت (١) أمهاتُهم شتى ودينهم واحد وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازلٌ فاذا رأيتموه فاعرفوه ، رجلٌ مربوع إلى الحمرةِ والبياض ، عليه ثوبان ممصران ، رأسه يقطرُ وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فتهلِكُ في زمانه المللُ كلها إلا الإسلام ، وترتع الأسود مع الإبل والنمارُ مع البقرِ والذئابُ مع الغنمِ ، وتلعبُ الصبيان بالحيات فلا تضرُّهم ، فيمكثُ أربعين سنةً ثم يُتوفى ويصلي عليه المسلمون (حم أبي هريرة) .

---

(١) لِعَلاَّت : بنو العَلاَّت : بنو رجل واحد من أمهات شتى . وفي الحديث « الأنبياء أولاد عَلاَّت » إيمانهم واحـــد وشرائعهم مختلفة . المعجم الوسيط ٢/٦٢٣ . ب

٣٨٨٥٧ ـ إني لأرجو إن طال بي عمرٌ أن ألقى عيسى ابن مريم فان عجلَ بي موتٌ فمن لقيه منكم فليقرئْه مني السلام (م ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٨٨٥٨ ـ كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها (ك ـ عن ابن عمر).

٣٨٨٥٩ ـ طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ وللأرض في النباتِ ، فلو بذرت حبةً على الصفا لنبتت ، ولا تباغض ولا تحاسد حتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره (أبو نعيم ـ عن أبي هريرة).

٣٨٨٦٠ ـ لا تقومُ الساعة حتى ينزلَ عيسى ابنُ مريم حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً ، فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزير ويقبضُ المالُ حتى لا يقبله أحدٌ (ش ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦١ ـ ينزلُ عيسى ابن مريم عند بابِ دمشق عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين كأنما ينحدرُ من

---

(١) بعد التحقيق تبين ان الحديث في مسند احمد بن حنبل ٢/٢٩٨ وصفحة ٢٩٩ بلفظه وعن أبي هريرة . ص

رأسِه اللؤلؤُ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

٣٨٨٦٢ - ينزلُ عيسى ابن مريم قبل القيامه ، فيكسرُ الصليب ويقتلُ الخنزير ، ويجتمعُ الناس على دينٍ ، ويضعُ الجزية (ابن سعد عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٣ - ينزلُ عيسى ابن مريم ثمانمائةِ رجلٍ وأربعمائةِ امرأةٍ أخيار مَنْ على الأرضِ وأصلحاء من مضى (الديلمي - عن أبي هريرة) .

خروج يأجوج ومأجوج

٣٨٨٦٤ - سيوقدُ المسلمون من قِسِيِّ يأجوجُ ومأجوجُ ونشابهم وأترستهم سبعَ سنين (هـ [١] عن النواس) .

٣٨٨٦٥ - فُتِحَ اليومَ من ردمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعقد وُهيبٌ بيده تسعين (حم ، ق - عن أبي هريرة) [٢] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقتراب الفتن رقم ٢٨٨١ . ص

٣٨٨٦٦ ـ لَيُحَجَّنَّ هذا البيتُ وليُعْتَمَرَنَّ بعد خروجِ يأجوج ومأجوج (حم ، خ ـ أبي سعيد) .

٣٨٨٦٧ ـ إن الناسَ ليحجون ويعتمِرن ويغرِسون النخل بعد خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ (عبد بن حميد ـ عن أبي سعيد) .

٣٨٨٦٨ ـ لا إله إلا الله ، ويلٌ للعرب من شر قد اقترب ! فُتِحَ اليومَ ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه ـ وحلَّقَ بأصبعه الإبهامِ والتي تليها ، قيل : أنهلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثُرَ الخبثُ (ق [1] ت ، هـ ـ عن زينب بنت جحش) .

٣٨٨٦٩ ـ إن يأجوجَ ومأجوجَ ليحفرون السدَّ كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاعِ الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفره غداً ، فيعيدُه الله أشدَّ ما كان ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم : ارجعوا فستحفرهُ غداً إن شاء الله تعالى واستثنوا ، فيعودون إليه وهو كهيئتهِ حين تركُوه ، فيحفرونه ويخرجون على الناس ، فينشِفون الماء ويتحصَّنُ الناسُ منهم في حصونهم ، فيرمون سهامَهم إلى السماء فترجعُ وعليها كهيئةِ الدم الذي اختبطَ فيقولون : قَهرنا

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقتراب الفتن رقم ٢ . ص

أهل الأرض وعلونا أهل السماء ! فيبعثُ الله عليهم نغفاً في أقفائهم فيقتلُهم بها ، والذي نفسي بيده ! إن دوابَّ الأرضِ لتسمنُ وتشكرُ شكراً من لحومِهم ودمائِهم (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة)(1).

٣٨٨٧٠ - إن يأجوجَ ومأجوجَ لهم نساء يجامِعون ما شاؤا وشجرٌ يلقِحون ما شاؤا ، فلا يموتُ منهم رجلٌ إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

٣٨٨٧١ - تُفتحُ يأجوجُ ومأجوجُ فيخرجون على الناس كما قال الله عز وجل « من كل حدبٍ ينسِلون » فيغشون الأرض، وينحازُ المسلمون عنهم إلى مدائنِهم وحصونِهم ويَضُمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمرُّ بالنهرِ فيشربون ما فيه حتى يتركُوه يبساً حتى أن من بعدهم ليمرُّ بذلك النهرِ فيقول : قد كان ههنا ماء مرةً ، حتى إذا لم يبقَ من الناس أحدٌ إلا أخذ في حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلُهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهلُ السماء ، ثم يهزُّ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجعُ مخضبةً دماً للبلاء والفتنةِ ، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنغف الجرادِ الذي يخرجُ في أعناقه فيصبحون موتى لا يُسمع لهم حِسٌّ ، فيقول المسلمون : ألا رجلٌ يشرى لنا نفسه فينظر ما

فعل هذا العدو ؟ فيتجردُ رجلٌ منهم محتسباً نفسه قد أوطنها على أنه مقتولٌ فينزل ، فيجدُهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشرَ المسلمين ! ألا أبشروا ، إن الله عز وجل قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعيٌ إلا لحومَهم فتشكرُ عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابتهُ قطُّ (حم ، ه [1]. حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

الاكمال

٣٨٨٧٢ ـ إن يأجوجَ ومأجوجَ من ولدِ آدمَ ، ولو أُرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ، ولن يموت منهم رجلٌ إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً ، وإن من ورائهم ثلاثَ أممٍ ، تاويل وتاريس ومنسك (عبد بن حميد في التفسير وابن المنذر ، طب وابن مردويه ، ق في البعث ـ عن ابن عمرو) .

٣٨٨٧٣ ـ إنكم تقولون : لا عدُوَّ ، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوجُ ومأجوجُ ، عراضُ الوجوه ، صغارُ العيون ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨٠ . ص

صهبُ الشماف « من كل حدب ينسلون » كأن وجوههم المجانُ المطرقة (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته) .

٣٨٨٧٤ - بعثني الله حين أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دينِ الله وإلى عبادتِه ، فأبوا أن يجيبوني ، فهم في النار مع من عَصى مِن ولدِ آدم وولدِ إبليس (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عباس) .

٣٨٨٧٥ - ويلٌ للعرب من شر قد اقتربَ ! فُتِـحَ من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وعقدَ عشرةً ، قيل : أنهلِكُ وفينا الصالحونَ ؟ قال : نعم ، إذا كَثُر الخبثُ (طب - عن أم سلمة عن عائشة) .

٣٨٨٧٦ - لا إله إلا الله ، ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقترب ! فُتِـحَ اليومَ من ردمِ يأجوجَ ومأجوج مثلُ هذه - وحلقَ بأصبعِه الإبهامِ والتي تليها ؛ قيل : يا رسول الله ! أنهلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال: نَعم ، إذا كثر الخبثُ (ش ، خ ، م ، ت ، هـ - عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها حبيبة عن زينب بنت جحش) مرَّ برقم ٣٨٨٦٨ .

٣٨٨٧٧ ـ سيوقدُ المسلمون من جعابِهم وقِسيِّهم وأترسِهم سبع سنين ـ يعني يأجوجَ ومأجوجَ (طب ـ عن النواس).

خروج الدابة

٣٨٨٧٨ ـ تخرجُ الدابةُ ومعها خاتمُ سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطمُ أنفَ الكافرِ بالخاتم ، حتى أن أهلَ الخوان ليجتمعون فيقولُ هذا : يا مؤمنُ ! ويقولُ هذا : يا كافرُ (حم ، ت ،[1] ، هـ : ك ـ عن أبي هريرة).

٣٨٨٧٩ ـ تخرج الدابةُ فَتَسِمُ الناسَ على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجلُ الدابة ، فيقال : ممن اشتريت ؟ فيقولُ : مِن الرجل المخطَّمِ (حم ـ عن أبي أمامة).

٣٨٨٨٠ ـ بئس الشعبُ جيادَ ؟ تخرجُ الدابة فتصرخُ فيسمعُها منْ بين الخافقين (طس ـ عن أبي هريرة).

الاكمال

٣٨٨٨١ ـ مثلُ أمتي ومثلُ الدابةِ حين تخرجُ كمثلِ حيز بُنيَ

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة النمل رقم ٣١٨٦ وقال حسن . ص

ورفعت حيطانُه وسدت أبوابُه وطُرحَ فيه من الوحشِ كلها ثم جيءَ بالأسدِ فطُرح وسطها فارتعدت وأقبلت إلى النفقِ تلحسُه من كل جانبٍ ، كذلك أمتي عند خروجِ الدابةِ لا يفرُّ منها أحدٌ إلا مثلت بين عينيه ، ولها سلطانٌ من ربنا عظيمٌ (أبو نعيم والديلمي ـ عن سلمان) .

خروج النار

٣٨٨٨٢ ـ أما أولُ أشراطِ الساعة فنارٌ تخرجُ من المشرق فتحشرُ الناسَ إلى المغربِ ، وأما أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنة فزيادةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وأما شبهُ الولدِ أباه وأمه فاذا سبقَ ماءُ الرجل ماءَ المرأةِ نزعَ إليه الولدُ ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجلِ نزَعَ إليها (حم، خ ،[1] ن ـ عن أنس).

٣٨٨٨٣ ـ لا تقومُ الساعة حتى تخرجَ نار من أرضِ الحجاز تضيءُ أعناقَ الإبل ببُصرى (ق [2] عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب خلق آدم (٤/ ٩٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار (٩/ ٧٣). ص

٣٨٨٨٤ ـ ستخرجُ نارٌ من حضرموت أو من بحر حضرموت قبلَ يوم القيامة تحشرُ الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (حم ، ت :[1] حسن صحيح ـ عن ابن عمر).

٣٨٨٨٥ ـ ستخرجُ عليكم نارٌ في آخرِ الزمان من حضرموت تحشرُ الناسَ ، قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام (حب ـ عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٦ ـ لتقصدنكم نارٌ هي اليومَ خامدةٌ في وادٍ يقال له : برهوتُ ، تغشى الناسَ ، فيها عذابٌ أليم ، تأكلُ الأنفسَ والأموال تدورُ الدنيا كلها في ثمانيةِ أيام ، تطيرُ طيرَ الريح والسحاب ، حرّها أشد من حرِّها بالنهار ، ولها ما بين السماء والأرضِ دوي كدوي الرعد القاصف ، هي من رؤسِ الخلائق أدنى من العرش ، قيل : يا رسول ! أسليمةٌ هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال ، وأينَ المؤمنون والمؤمنات يومئذٍ ؟ هم شرٌ من الحمر يتسافدون كما تتسافدُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم ٢٢٠٨ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

البهائمُ وليسَ فيهم رجلٌ يقولُ : مَهْ مَهْ (طب وابن عساكر - عن حذيفة بن اليمان).

٣٨٨٨٧ - تكونُ هجرةٌ بعد هجرة حتى يهاجرَ الناسُ إلى مهاجرِ إبراهيمَ وحتى لا يبقى على الأرضِ إلا شرارُ أهلِها ، تقذرُهم روحُ الله وتلفظُهم أرضوهم ، وتحشرُهم النار من عدن مع القردةِ والخنازير ، تبيتُ معهم أينما باتوا وتقيلُ معهم أينما قالوا ، ولها ما سقطَ منهم (حم ، طب ، ك - عن عمر) .

٣٨٨٨٨ - ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ ، فخيارُ أهلِ الأرض ألزمُهم مهاجر إبراهيم ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلها ، تلفظُهم وتقذرُهم نفسُ الله ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ، تبيتُ معهم إذا باتوا وتقيلُ معهم إذا قالوا ، وتأكلُ من تخلفَ (حم - عن ابن عمر ، حم [1] ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٨٩ - توشكُ أن تخرجَ نارٌ من حبسِ سيلٍ ، تسيرُ سير بطيئةِ الإبل ، تسيرُ بالنهار وتقيمُ بالليل وتغدو وتروحُ ، يقال: غدتِ النارُ أيها الناسُ اغدو ، قالت النار أيها الناس فقيلوا ، راحتِ النارُ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم ٢٤٨٢ . ص

أيها الناسُ فروحوا ، من أدركته أُكاتهُ (حم ، ع والبغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ك ، حب وأبو نعيم وتعقب ، هق - عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ويقال له بشير ، قال البغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٨٨٩٠ - أخرج أهلكَ فانه يوشِكُ أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببصرى - يعني حبس سيل (ك وتعقب - عن أبي البداح ابن عاصم عن أبيه) .

٣٨٨٩١ - أخرج أهلك منها - يعني من حبس سيل فانه يوشك أن تخرُجَ منه نارٌ تضيءُ أعناق الإبلِ ببصرى (طب - عن عاصم بن عدي الأنصاري) .

٣٨٨٩٢ - أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت - يعني المدينة ، ليت شعري متى تخرجُ نارٌ من اليمن من جبلِ الوراقِ ! تضيءُ منها أعناقُ الإبل بروكاً ببصرى كضوءِ النهار (حم ، ع ، حب والروياني ك ، ض - عن أبي ذر) .

٣٨٨٩٣ - تُبْعثُ نارٌ على أهل المشرقِ فتحشرُهم إلى المغربِ ، تبيتُ معهم حيث باتوا وتقيلُ معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقطَ منهم وتخلّفَ ، تسوقهم سوقَ الجملِ الكسيرِ (قط في الأفراد ، طب ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٩٤ ـ لا تقومُ الساعة حتى تخرج نارٌ من ركوبةٍ تضيء أعناق الإبلِ ببصرى (أبو عوانة ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن أسيد) .

٣٨٨٩٥ ـ يوشكُ أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق ! تضيء لها أعناقُ البختِ ببصرى ، يرون كضوءِ النهارِ (ك ـ عن أبي ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

٣٨٨٩٦ ـ أولُ الآياتِ طلوعُ الشمس من مغربِها (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٨٨٩٧ ـ لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسَ من مغربِها ، فاذا طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنَّ الساعة وقد نشرَ الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومنَّ وقد انصرفَ الرجلُ بلبنِ لِقحتهِ فلا يَطْعَمُه ، ولتقومنَّ الساعة وهو يليطُ حوضَهُ فلا يسعى فيه ، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أُكلته

إلى فيه فلا يطعمها (ق ، ه [1] عن أبي هريرة) .

٣٨٨٩٨ ـ طلوعُ الفجرِ أمانٌ لأمتي من طلوعِ الشمس من مغربِها (فر ـ عن ابن عباس) .

الاكمال

٣٨٨٩٩ ـ إذا طلعتِ الشمسُ من مغربها خرَّ إبليسُ ساجداً ينادي ويجهر : إلهي ! مُرْني أن أسجدَ لمن شئتَ ، فيجتمعُ إليه زبانيتُه فيقولون : يا سيدهم ما هذا التضرعُ ؟ فيقولُ : إني سألتُ ربي عز وجل أن يُنْظِرني إلى الوقتِ المعلومِ وهذا الوقت المعلوم ، ثم تخرجُ دابةُ الأرض من صدعٍ في الصفا ، فأولُ خطوةٍ تضعها بأنطاكية فتأتي إبليس فتلطمُه (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٠ ـ يجيء الريحُ التي يقبضُ اللهُ فيها نفسَ كل مؤمنٍ ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه (طب ، ك ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٩٠١ ـ يجيء الريحُ التي يقبضُ الله فيها نفسَ كل مؤمنٍ

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار ٩/٧٤ . ص

ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه (كـ - عن أبي شريحة ، حسن) .

٣٨٩٠٢ - تدري أين تذهبُ ؟ فانها تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش فتستأذنَ فيؤذنُ لها ، ويوشِكُ أن تسجدَ فلا يُقبل منها وتستأذنَ فلا يؤذن لها ، يقال لها : ارجعي من حيثُ جئتِ ، فتطلعُ من مغربها ، فذلك قوله تعالى : « والشمسُ تجري لِمُسْتقرٍ لها ذلك تقدير العزيز العليم » (خ - عن أبي ذر) (١)

٣٨٩٠٣ - تغيبُ الشمسُ تحتَ العرش فيؤذنُ لها فترجعُ ، فاذا كانت تلكَ الليلة التي تطلعُ صبيحتها من المغربِ لم يؤذن لها فاذا أصبحت قيل لها : اطلعي من مكانك ، ثم قرأ « هل ينظرون إلا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعضُ آيات ربك » (حـم (٢) عن أبي ذر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر بحسبان ٤/١٣١ . ص

(٢) الحديث أخرجه احمد في مسنده (٥/١٤٥) ص

نفخ الصور

٣٨٩٠٤ ـ الصورُ قرنٌ ينفخُ فيه (حم ، د ، ت ، [١] ك ـ عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٥ ـ صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ك عن أبي سعيد).

٣٨٩٧٦ ـ كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمرُ بالنفخ فينفخ ! قالوا كيف نصنع ؟ قال : قولوا : حسبُنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا (حم حب ، ت ، ك ـ عن أبي سعيد ، حم ، ك ـ عن ابن عباس ، حم ، طب ـ عن زيد بن أرقم ، وأبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة حل ـ عن جابر ، والضياء ـ عن أنس) [٢] .

٣٨٩٠٧ ـ إن صاحبيَ الصُّورِ بأيديهما قرنانِ يلاحظان النظرَ ،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٢ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٣ وقال حديث حسن . ص

صاحب الصور واضعٌ على فيه منذُ خُلِقَ ينتظر متى يؤمرُ أن ينفخَ فيه فينفخَ (خط - عن البراء).

٣٨٩٠٨ - ما بين النفختين أربعون، ثم يُنزِلُ الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبتُ البقلُ، وليسَ من الإنسان شيءٌ إلا يبلى إلا عظمٌ واحدٌ وهو عجبُ الذنبِ، ومنه يركَّبُ الخلقُ يومَ القيامة (ق [1] عن أبي هريرة).

الإكمال

٣٨٩٠٩ - إن طرفَ صاحبِ الصور منذُ وكل به مستعدٌ ينظرُ نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتدَّ إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان (ك - عن أبي هريرة).

٣٨٩١٠ - كيفَ أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرن وجنى الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ بالنفخِ فينفخُ، قالوا يا رسول ﷺ! كيف نصنعُ؟ قال: قولوا: حسبُنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (ص، حم وعبد بن حميد، ت: حسن، ع، حب وابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة، ك، ق في البعث، ص - عن

(١) أخرجه البخاري في التفسير جزء عمَّ رقم ٦/٢٠٥. ص

أبي سعيد ؛ حم ، طب - عن زيد بن أرقم ؛ حم كذا طس ، ك ، ق في البعث عن ابن عباس ؛ حل - عن جابر ؛ أبو الشيخ - عن أبي هريرة ، الباوردي - عن الارقم بن الارقم ، وقال : كذا في كتابي ولا أدري مني أو ممن حدثني ، وقال : أيوب بن زيد بن أرقم ، ص عن أنس) مرَّ عزوه برقم (٣٨٩٠٦) .

٣٨٩١١ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرن وحنى ظهره ينظرُ تجاه العرشِ ، كأن عينيه كوكبان دُريان ، لم يطرف قط مخافة أن يؤمرَ من قبلِ ذلك (الخطيب - عن أنس).

البعث والحشر

البعث

٣٨٩١٢ - هكذا نُبعث ! يومَ القيامةِ (ت[1] هـ ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٩١٣ - قال الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ! وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعمِ أني لا أقدر أن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم ٣٦٧٠ . ص

آعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحان أن أتخذ صاحبةً أو ولداً (خ ـ [1] عن ابن عباس) .

٣٨٩١٤ أما مررت بوادي قوم مُمحِلاً ثم تمر به خضراء ثم تمر به ممحلاً ثم تمر به خضراء ؟ كذلك يحيى الله الموتى (حم ، طب عن أبي رزين).

٣٨٩١٥ـ ليس شيء من الانسان إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (هـ ـ عن أبي هريرة) [2]

٣٨٩١٦ قال الله تعالى : شتمني عبدي ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ! وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني ! أما شتمه إياي فقوله إن لي ولداً ، وأنا اللهُ الأحدُ الصمدُ لم ألِدْ ولم أولَدْ ولم يكن لي كفواً أحدٌ ، وأما تكذيبه إياي فقوله : ليس يعيدُني كما بدأني ، وليسَ أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من إعادتِه (حم ، خ [3] ن ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيح كتاب التفسير تفسير سورة البقرة (٢٤/٦) وعن ابن عباس . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ما بين النفختين رقم ٢٩٥٥ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير جزء عم وسورة الاخلاص ٢٠٥/٦ و ٢٢٢ وعن أبي هريرة . ص

الحشر

وهو نوعان : أحدهما قبل الموت ، والثاني

بعد الموت ، وهذه الأحاديث مركبة منهما

٣٨٩١٧ ـ إن الناس يُحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواجٍ : فوجٌ راكبين طاعمين كاسين ، وفوجٌ تسحبُهم الملائكة على وجوههم وتحشرُهم النارَ ، وفوجٌ يمشون ويسعون ، ويلقي الله الآفةَ على الظهرِ فلا يبقى ذات ظهرٍ حتى أن الرجلَ ليكونُ له الحديقةُ المعجبةُ يعطيها بذاتِ القتبِ لا يقدرُ عليها (حم ، ن ، ك ـ عن أبي ذر)[1] .

٣٨٩١٨ ـ إنكم تُحشرون رجالاً وركباناً وتُجرون على وجوهكم ههنا ـ وأومى بيده نحو الشام (حم ، ن ، ك ـ عن معاوية بن حيدة) .

٣٨٩١٩ ـ أولُ ما يدعى يوم القيامة آدمُ عليه السلام فتراءى ذريتُه فيقال : هذا أبوكم آدمُ ، فيقولُ : لبيك وسعديك ! فيقولُ : أخرج بعثَ جهنم من ذريتك ، فيقول : يا ربِّ ! كم أُخرجُ ؟ فيقول:

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب البعث رقم ٢٠٨٨ . ص

أخرجْ من كل مائةٍ تسعةً وتسعين ، قالوا : يا رسولَ الله ! إذا أُخِذَ منا من كل مائة تسعةٌ وتسعون فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشعرةِ البيضاء في الثورِ الأسود (خ - عن أبي هريرة)[1] .

٣٨٩٢٠ - تُحشرون حفاة عُراةً[2] غرلاً (خ[3] عن عائشة ، ت ، ك - عن ابن عباس) .

٣٨٩٢١ - تُدنى الشمسُ يوم القيامة من الخلقِ حتى تكون منهم كمقدارِ ميلٍ ، فيكون الناسُ على قدرِ أعمالِهم في العرق ، فمنهم من يكونُ إلى كعبيه ، ومنهم من يكونُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يكونُ إلى حَقْويه[4] ومنهم من يُلجِمهُ العرق إلجاماً (م عن المقداد

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر جزء ٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٢) غرلاً : الغُرْل : جمع الأغرل ، وهو الأقلف . والغُرْلة : القُلْفة . النهاية ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٤) حَقْويه : الحقو - بالفتح - الازار . والحقوا أيضاً : الخصر ، وشد الازار . المختار ١١٣ . ب

ابن الأسود) .[1]

٣٨٩٢٢ ـ إذا كان يومُ القيامة أُدنيت الشمسُ من العباد حتى يكون قيدَ ميلٍ أو اثنين فتصهرهم الشمسُ فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يُلجمه إلجاماً (حم ، ت ـ عن المقداد) .

٣٨٩٢٣ ـ يعرقُ الناسُ يومَ القيامة حتى يذهبَ عرقُهم في الأرضِ سبعين ذراعاً ، ويُلجمهم حتى يبلغَ آذانَهم (خ ـ عن أبي هريرة) [2] .

٣٨٩٢٤ ـ يقومُ أحدُهم في رشحه إلى أنصافِ أذنيه (خ [3] ت ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٣٨٩٢٥ ـ الكافرُ يُلجمهُ العرقُ يومَ القيامة حتى يقولَ : ربِّ ! أرِحني أرِحني ولو في النارِ (خط ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب صفة يوم القيامة رقم /٢٨٦٤ . ص

(٢/٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب قول الله تعالى : ألا يظن أولئك ...) ١٣٨/٨ . ص

٣٨٩٢٦ ـ إنَّ الرجلَ ليلجمهُ العرقُ يومَ القيامة فيقولُ : ربِّ أرحني ولو إلى النارِ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٩٢٧ ـ إنَّ العرق يومَ القيامة ليذهبُ في الأرضِ سبعين باعاً ، وإنه ليبلغُ أفواه الناسِ وإلى آذانهم (م ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٩٢٨ ـ كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمعُ النبلُ في الكنانة خمسينَ ألفَ سنةٍ لا ينظر إليكم (طب ، ك ـ عن ابن عمرو) .

٣٨٨٢٩ ـ يا أيها الناس ! إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاةً عراةً غُرْلاً ، « كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيدُه » ألا ! وإن أول الخلائق يُكسى يوم القيامة إبراهيم ، ألا ! وإنه يجاء برجالٍ من أمتي فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمال فأقولُ : يا رب ! أُصيحابي أُصيحابي ! فقال : إنكَ لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالح « وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنتَ الرقيبَ عليهم » فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذُ فارقتهم (حم ، ق [1] ، ت ، ن ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر رقم ٨/١٣٦ .ص

٣٨٩٣٠ - يُحشرُ الناسُ يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً ، قالت عائشة : يا رسول الله ! الرجلُ والنساء جميعاً ينظُر بعضُهم إلى بعض! قال : يا عائشةُ ! الأمرُ أشدُّ من أن ينظر بعضهم إلى بعضٍ (ن ، هـ - عن عائشة) [١] .

٣٨٩٣١ - يُحشرُ الناسُ يوم القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عَفْراءَ كقُرْصةِ النَّقِيِّ [٢] ليسَ فيها معلمٌ لأحدٍ (ق - عن سهل ابن سعد) [٣] .

٣٨٩٣٢ - يحشرُ الناسُ يوم القيامة على ثلاثِ طرائقَ راغبين وراهبين واثنان على بعيرٍ وثلاثةٌ على بعيرٍ وأربعةٌ على بعيرٍ وعشرة على بعيرٍ ، وتحشرُ بقيتهم النارُ ، تقيلُ معهم حيث قالوا وتبيتُ معهم حيث باتوا وتصبحُ معهم حيثُ أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا (ق [٤]

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجنة رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) النّقِيّ : يعني الخبز الحُوّاري . النهاية ٥/١١٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١ وكتاب المنافقين باب في البعث رقم /٢٧٩٠/ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١ وكتاب المنافقين باب في البعث رقم /٢٧٩٠/ . ص

ن ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٣ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث أصناف : صنفاً مشاة ، وصنفاً ركباناً ، وصنفاً على وجوههم ، [قيل : يارسول الله ! وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال] إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما ! إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك (حم ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٤ ـ يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار أنا الملك ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون (هـ ـ عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٥ ـ يطوي اللهُ السماوات يومَ القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقولُ : أنا الملكُ ، أين الجبارونَ ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضينَ ثم يأخذُهن بشماله ثم يقول : أنا الملكُ ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون (م ، [1] د ـ عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٦ ـ يقبضُ اللهُ الأرضَ يومَ القيامة ويطوي السماواتِ بيمينهِ ثم يقولُ : أنا الملكُ ! أين ملوك الأرض (ق [2] ن ، هـ ـ عن أبي هريرة ، خ ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين باب صفة القيامة رقم ٢٧٨٨ . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٨٧ . ص

٣٨٩٣٧ ـ يعرضُ الناسُ يومَ القيامــة ثلاث عرضاتٍ ، فأما عرضتان فجدالٌ ومعاذيرُ ، وأما الثالثة فعند ذلك تطيرُ الصحف في الأيدي فآخذٌ بيمينه وآخذٌ بشماله (ن ـ [1] عن أبي هريرة ؛ حم ، د ـ عن أبي موسى) .

٣٨٩٣٨ ـ كُلُّ من وردَ القيامةِ عطشانُ (حل ، هب ـ عن أنس) .

٣٨٩٣٩ ـ الدنيا كلُّها سبعةُ أيامٍ من أيامِ الآخرةِ (فر ـ عن أنس).

٣٨٩٤٠ ـ لو أن رجلاً يُجرُّ على وجهه من يوم ولدَ إلى يوم يموتُ هَرِماً [2] في مرضاتِ الله تعالى لحقرهُ يوم القيامةِ (حم، تخ، طب ـ عن عتبة بن عبد) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في العرض رقـم ٢٤٢٧ وابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٧٧ وقال في الزوائد رجال الاسناد ثقات إلا أنه منقطع . ص

(٢) هَرِماً : الهرم : كبر السن . وقـد هَرِم من باب طَرِب ، فهـو هرم . المختار ٥٥٠ . ب

٣٨٩٤١ ـ يبعثُ اللهُ الناسَ يومَ القيامة والسماءُ تطشُّ عليهم (حم[1] ع ، ص ـ عن أنس).

٣٨٩٤٢ ـ تُحشرون يوم القيامة حُفاةً عراةً غُرْلاً (طب ـ عن سهل بن سعد).

٣٨٩٤٣ ـ تحشرون يوم القيامة حفاة عراةً غرلاً ، وأولُ من يُكسى إبراهيم الخليلُ ، يقول الله تعالى : اكسوا إبراهيمَ الخليلَ ليعلم الناسُ فضله ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمال (ابن السكن والإسماعيلي وابن منده وأبو نعيم ـ عن طلق بن حبيب عن حيدة ، قال ابن السكن : لعلة والد معاوية بن حيدة).

٣٨٩٤٤ ـ تحشرون حفاةً عراةً غرلاً ، قيل : يا رسول الله ! الرجالُ والنساءُ ينظُر بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمرُ أشدُّ من أن يُهِمَّهُم (حم ، خ[2] عن عائشة).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٤) وقال رواه احمد وبقية رجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٨٦/٣١ . ص

٣٨٩٤٥ ـ تُحشرون حفاةً عراةً غُرْلاً ، قالت امرأةٌ : أيبصرُ بعضُنا عورةَ بعضٍ ؟ قال : يا فلانةُ ! « لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه » (ت : حسن صحيح ، ك ـ عن ابن عباس) .

٣٨٩٤٦ ـ تحشرون ههنا حفاة مشاةً وركباناً وعلى وجوهكم ، وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام ، وإن أولَ ما يُعربُ عن أحدِكم فخذُه (ش ، طب ، ك ـ عن معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٧ ـ يُبعثُ الناسُ حفاةً عراة غرلاً قد ألجمهم العرقُ وبلغَ شحومَ الآذانِ ، قالت سودةُ : واسوأتاهُ ! ينظرُ بعضُنا إلى بعضٍ ؟ قال : شُغِلَ الناسُ عن ذلك . لكل امرىءٍ منهم شأنٌ يغنيه (طب ، ك ، وابن مردويه في البعث عن سودة بنت زمعة) .

٣٨٩٤٨ ـ يُبعثُ الناس يوم القيامة حفاة عراةً غرلاً ، قالت عائشة : كيف بالعوراتِ ؟ قال : « لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه » (ك وابن مردويه ـ عن عائشة) .

٣٨٩٤٩ ـ يحشرُ الناس يوم القيامة حفاة عراةً غُرْلاً ، قالت عائشة : يا رسول الله ؛ الرجالُ والنساء جميعاً ينظُر بعضُهم إلى بعضٍ؟ قال : يا عائشة ! الأمرُ أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعضٍ (م ، ن ،

هـ ـ عن عائشة)[1] .

٣٨٩٥٠ ـ يُحشرُ الناسُ يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ، قالت امرأة : يا رسول الله ؛ فكيف يرى بعضُنا بعضا ؟ قال : إن الأبصارَ يومئذٍ شاخصةٌ (طب ـ عن السيد الحسن) .

٣٨٩٥١ ـ يُحشرُ الناسُ يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتُهم حفاةً عراةً غُرْلاً ، قالت عائشة : ينظُر بعضُهم إلى بعضٍ ؟ قال : شُغلَ الناسُ يومئذٍ عن النظرِ وسمَوا بأبصارهم إلى السماء موقوفون أربعين سنةً لا يأكلون ولا يشربون (ابن مردويه ـ عن ابن عمر) .

٣٨٩٥٢ ـ « لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيهِ » لا ينظرُ الرجالُ إلى النساء والنساء إلى الرجال ، أُشغِلَ بعضُهم عن بعضٍ (ك ـ عن عائشة) .

٣٨٩٥٣ ـ يحشرُ اللهُ عز وجل الناسَ يوم القيامة عراةً غُرلاً بُهْماً[2] قالوا : وما بهما ؟ قال : ليس معهم شيءٌ . ثم يناديهم بصوتٍ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) بُهْماً : البهم جمع بهيم ، وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لونٌ سواه . يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك . النهاية ١/١٦٧ . ب

يسمعه من بُعدٍ كما يسمعه من قُربٍ : أنا الملكُ ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحدٍ من أهل النار أن يدخُل النار وله عند أحدٍ من أهلِ الجنة حق حتى أقصَّهُ منه ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهلِ الجنة أن يدخل الجنة ولأحدٍ من أهلِ النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قالوا : كيفَ وإنما نأتي الله عز وجل عُراةً غُرلاً بُهْماً ؟ قال : بالحسناتِ والسيئاتِ (حم ، ع والخرائطي في مساوي الأخلاق ، طب ك ، ض ـ عن عبد الله بن أنيس الأنصاري) .

٣٨٩٥٤ ـ يُبعثُ كل عبدٍ على ما مات عليه ، المؤمنُ على إيمانِه والمنافقُ على نفاقه (حب ـ عن جابر) .

٣٨٩٥٥ ـ آخِرُ من يُحشر من هذه الأمة رجلان من قريشٍ (ش ـ عن وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ قال ـ فذكره ، وعن وكيع عن المسعودي عن سعيد بن خالد عن حذيفة بن أسيد موقوفا ، والأول صحيح لأن قيس بن أبي حازم سمع من العشرة ، والثاني حسن وله حكم الرفع) .

٣٨٩٥٦ ـ يُحشرُ رجلان من مزينة ، هما آخرُ من يحشر ، يُقبلانِ من جبلٍ حتى يأتيا معالمَ الناس فيجدان الأرض وحوشاً حتى يأتيا المدينة فاذا جاءا قالا : أين الناسُ ؟ فلا يريان أحداً فيقول أحدُهما

لصاحبه : الناسُ في دورِهم ! فيدخلان الدورَ فاذا ليس فيها أحدٌ وإذا على الفراشِ الثعالبُ والسنانيرُ فيقولون : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : الناس في المسجدِ ! فيأتيا المسجدَ فلا يجدان فيه أحداً فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : أراهم في السوق شغلتهم الأسواقُ ! فيخرجان حتى يأتيا السوقَ فلا يجدان فيها أحداً فينطلقان حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشرِ ، فهما آخرُ الناس حشراً (ك ولبن مردويه وابن عساكر عن أبي سريحة الغفاري) .

٣٨٩٦٠ ـ إن الله عز وجلَّ يجمعُ الأممَ يوم القيامة ثم ينزلُ من عرشه إلى كرسيه « وسعَ كرسيهُ السماواتِ والأرضَ »(طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٩٦١ ـ إنكم تحشرون إلى بيتِ المقدسِ ثم تُجمعون إلى يومِ القيامة (طب عن سمرة) .

٣٨٩٦٢ ـ شعارُ الناس يوم القيامة في ظلمةِ يوم القيامة : لا إله إلا الله (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن ابن عمرو) .

٣٨٩٦٣ ـ إنَّ المؤمنَ إذا خرج من قبره صُوِّر له عمله في صورةٍ حسنةٍ فيقولُ له : ما أنت ؟ فواللهِ ! إني لأراك امرأَ الصدق

فيقول له : أنا عملك ، فيكون له نورٌ أو قائد إلى الجنة ، وإن الكافر إذا خرج من قبره صُور له عمله في صورةٍ سيئةٍ وبشارةٍ سيئة فيقول: من أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأَ السوء ، فيقول : أنا عملك ، فينطلقُ به حتى يدخلَ النار (ابن جرير - عن قتادة مرسلا) .

٣٨٩٦٤ - يأكلُ الترابُ كلَّ شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه مثلَ حبةِ خردلٍ ، منه تنبتون (حم ، ع ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٦٥ - تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميلٍ ويُزادُ في حرّها كذا وكذا ، يغلي منه الهوام كما تغلي القدورُ على الأثافي (١) يعرفون منها على قدرِ خطاياهم ، منهم من يبلغُ إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمهُ العرقُ (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٦٦ - تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرق الناس ، فمن الناسِ من يبلغُ عرقه كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى نصفِ الساق

---

(١) الأثافي : هي جمع أثفيَّة وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القِدر عليها . يقال : أثفيتُ القِدرَ إذا جعلت لها الأثافي وثفّيتها إذا وضعتها عليها . النهاية ١/٢٣ . ب

ومنهم من يبلغُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغُ العجزَ ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ حلقه ، ومنهم من يُلجِمُه ، ومنهم من يغمرُه (حم ، طب ، ك - عن عقبة بن عامر).

٣٨٩٦٧ - يُلجِمُ الناسَ العرقُ إلى شحمةِ أذنيه (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٩٦٨ - تدنو الشمس من الناس يوم القيامـــة حتى تكون من الناس على قدر ميلين ويزاد في حرها فتصهرهم فيكونون في العراق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاماً (طب عن مقدام[1] بن معدي كرب) .

٣٨٩٦٩ يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد : ياأيها الناس ! ألم ترضوا بربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولى كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى ؟ أليس ذلك عدلاً من ربكم ؟ قالوا : بلى ، فينطلق كل إنسان منكم .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقم (١٠/٣٣٥) : وقال رواه الطبراني وبقية رجاله حديثهم حسن . ص

٣٨٩٧٠ ـ يحشرُ الناسُ فينادي منادٍ : أليس عدلاً مني أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون ! ثم ترفعُ لهم آلهتُهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحدٌ غيرُ هذه الأمة فيقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : ما نرى إلهنا الذي كنا نعبدُ ، فيتجلى لهم تبارك وتعالى (طب ـ عن أبي موسى) .

الحساب

٣٨٩٧١ ـ عنوانُ كتابِ المؤمن يوم القيامة حُسنُ ثناء الناس عليه (فر ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٢ ـ سألتُ الله أن يجعلَ حساب أُمتي إليّ لئلا تفتضحَ عند الأمم ، فأوحى الله إليّ : يا محمد ! بل أنا أحاسِبُهم فان كان منهم زلةٌ سترتُها عنك لئلا تفتضحَ عندك (فر ـ عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٣ ـ ليدخلنّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً (حم ـ عن ثوبان) .

٣٨٩٧٤ ـ من حُوسِبَ عُذب (ت والضياء ـ عن أنس) .

٣٨٩٧٥ ـ من نوقِش المحاسبة هلكَ (طب ـ عن ابن الزبير) .

٣٨٩٧٦ ـ من نوقشَ الحسابَ عُذّبَ (ق ـ عن عائشة) .

٣٨٩٧٧ - من حوسبَ يوم القيامة عُذبَ ، قالت عائشة: أوليس يقول الله « فسوفَ يُحاسَبُ حساباً يسيرا » ؟ قال : ليس ذلك بالحسابِ إنما ذلك العرضُ ولكن من نُوقِشَ الحساب يهلِكُ (حم ، ق ، ت - عن عائشة) .

٣٨٩٧٨ - إذا خلصَ المؤمنون من النارِ حُبِسوا بقنطرةٍ بين الجنةِ والنارِ فيتقاصون مظالمَ كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نُقوا وهذبوا أذن لهم بدخولِ الجنة ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ! لأحدُهم بمسكنهِ في الجنة أدلُّ بمسكنه كان في دار الدنيا (حم خ[1] عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٩ - إذا كان يومُ القيامة عُرِفَ الكافرُ بعمله فجحدَ وخاصم فيقول : هؤلاء جيرانُك يشهدون عليك ، فيقول : كذبوا ، فيقال : أهلُك وعشيرتُك ؟ فيقول : كذبوا ، فيقول : احلفوا ، فيحلفون ، ثم يصمتُهم الله وتشهدُ عليهم ألسنتهم فيدخلُهم النار (ع ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٨٠ - أربعةٌ يحتجون يوم القيامة : رجلٌ أصمُّ لا يسمعُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم باب قصاص المظالم ٣/١٦٧ . ص

شيئاً ، ورجلٌ أحمقُ ، ورجلٌ هرمٌ ، ورجلٌ مات في فترةٍ ، فأما الأصم فيقول : ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أسمعُ شيئاً ، وأما الأحمقُ فيقول : رب ! جاء الإسلام والصبيانُ يحذفونني بالبعرِ ، وأما الهرمُ فيقول : يا ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أعقِلُ شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ! ما أتاني لك رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسلُ إليهم أن ادخُلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخُلْها سُحِبَ إليها (حم ، ت [1] عن الأسود بن سريع وأبي هريرة).

٣٨٩٨١ ـ إن الله تعالى لطفَ الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما (فر ـ عن معاذ) .

٣٨٩٨٢ ـ لا تزولُ قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عُمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه

(١) الحديث ليس في سنن الترمذي كما عزاه المصنف هنا ولكن الحديث في الجامع الكبير رقم/٢٩٢٧/ للسيوطي عزاه لهذه الرموز : حب حم وأبو نعيم في المعرفة هق في . . . ض عن الأسود بن سريع وأبي هريرة طب عن الأسود وحده . ص

وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه (ت ـ عن أبي بزرة) [1] .

٣٨٩٨٣ ـ لا تزولُ قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسألَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاهُ وعن ماله من أين اكتسبهُ وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علِمَ (ت [2] ـ عن ابن مسعود) .

٣٨٩٨٤ ـ يجاء بابن آدم يومَ القيامـة كأنه [3] بذج فيوقفُ بين يدي الله عز وجل فيقول الله : أعطيتك وخولتك وأنعمتُ عليك فماذا صنعتَ ! فيقول : جمعته وثمّرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتِك به كلِّه ، فيقول له : أرني ما قدمت ! فيقول : يا رب ! جمعته وتركته وثمّرته وتركته أكثر ما كان فأرجعني آتِكَ به كله ، فاذا عبدٌ لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (ت ـ عن أنس) [4] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب والقصاص رقم/٢٤١٨/ و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب والقصاص رقم/٢٤١٨/ و /٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٣) وبذج : البذج ولد الضأن . النهاية ١/١١٠ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب مثال على مناقشة الحساب رقم ٢٤٢٩ وسنده ضعيف . ص

٣٨٩٨٥ ـ يقولُ العبدُ يوم القيامـة : يا رب ! ألم تُجرني من الظلمِ ؟ فيقولُ : بلى ، فيقـول : إني لا أجيز على نفسي إلا شاهـداً مني ، فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهـيداً وبالكرام الكاتبين شهوداً ، فيختم على فيهِ فيقال لأركانه : انطقي ، فتنطقُ بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلامِ فيقول : بُعداً لكنّ وسحقاً ! فعنكن كنتُ أناضِلُ (حم ، م ، ن ـ عن أنس) [١] .

٣٨٩٨٦ ـ إن الجماءَ لتقتصُّ من القرناء يومَ القيامة (حم ـ عن عثمان) .

٣٨٩٨٧ ـ يؤتى بالعبدِ يوم القيامة فيقال له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرتُ لك الأنعامَ والحرثَ وتركتُك ترأسُ وتَرْبَعُ [٢] فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقولُ له : اليوم أنساك كما نسيتني (ت [٣] عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨٨ ـ الطيرُ يوم القيامة ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذنابِها

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ . ص

(٢) وتربَعُ : في حديث القيامة « ألم أذرك تَرْبَع وترأس » أي تأخذ ربع الغنيمة . النهاية ١/١٨٦ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٣٠ وقال صحيح غريب . ص

وتطرحُ ما في بطونِـهـا وليس عندها طَـلِبةٌ فالقةٌ (طب ، عد ـ عن ابن عمر) .

الاكمال

٣٨٩٨٩ ـ تجيء الطيرُ يومَ القيامة تحت العرش ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذنابها وتطرحُ ما في بطونها وليست عليها مظلمـة فالقـةٌ (عق ، عد ـ عن ابن عمر) .

٣٨٩٩٠ ـ إذا كان يوم القيامة ضرب الله على هذه الأمة بسرادق من زمردٍ أخضرَ ثم نادى منادٍ من قبلِ الله تعالى : يا أمة محمد ! إن الله تعالى قد عفا عنـكم فليعفُ بعضكم عن بعضٍ ، ألا ! فهلموا إلى الحساب (الديلمي ـ عن أبي أمامة) .

٣٨٩٩١ ـ إذا كان يومُ القيامة دخلَ أهلُ الجنة الجنة وأهـلُ النارِ النارَ وبقي الذين عليهم المظـالمُ نادى منادٍ من تحتِ العرش : يا أيها الجمـعُ ! تتاركوا المظالمَ وثوابـكم عليَّ (ابن أبي الدنيـا وابن النجار ـ عن أنس) .

٣٨٩٩٢ ـ إن الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوتٍ رفيـعٍ غيرِ فظيـعٍ : يا عبادي ! أنا اللهُ لا إله إلا أنا ، أرحمُ الراحمين ، أحـكمُ

الحاكمين ، وأسرعُ الحاسبين ، يا عبادي ! لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ، وأحضروا ! حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤلون محاسبون ياملائكتي ! أقيموا صفوفاً على أطراف أقدامهم للحساب (الديلمي عن معاذ) .

٣٨٩٩٣ ـ ألا تسألون من أي شيء ضحكت ؟ عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول : يارب ؟ أليس وعدتني أن لا تظلمني ؟ قال : بلى قال فاني لا أقبل عليَّ شهادة شاهد إلا من نفسي فيقول : أوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكاتبين ؟ فيردد هذا مرات فيختم على فيه وتتكلم أركانه بما كان يعمل ، فيقول بعداً لكن وسحقاً ! فعنكن كنت أجادل (ك ـ عن أنس) .

٣٨٩٩٤ ـ إن أول مايتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه فخذه من الرجل اليسار (حم ، طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٨٩٩٦ أول مايشهد على أحدكم فخذه (ابن عساكر ـ عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٨٩٩٧ تجيؤن يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام[1]، فأول مايتكلم

(١) الفدام : ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفِدام . النهاية ٣٤١/٣ . ب

من الإنسان فخِذُه وكفه (طب ، ك - عن حكيم بن معاوية عن أبيه) .

٣٨٩٩٨ - أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما يتكلم لسانه ! ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها ، وتشهد رجلاه ويداه بما كان يوليها ، ثم يدعى الرجل وخدمه فمثل ذلك ؛ ثم يدعي بأهل الأسواق ، وما يوجد ثم دوانيق ولاقراريط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه [توضع عليه -] ، ثم يؤتي بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردهم إلى النار (طب وابن مردويه - عن أبي أيوب ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ضعفوه) .

٣٨٩٩٩ - أولُ ما يستنطقُ من ابن آدم جوارحه في محاقر عمله فيقول : وعزتك إن عندي المُطَمَّرات[1] العظام ! فيقول الله عز وجل : أنا أعلم بها منك ، اذهب فقد غفرت لك (الخطابي في الغريب عن عن أبي أمامة) .

٣٩٠٠٠ - أولُ من يُدعى إلى الحساب أبناء الستين أو السبعين (الديلمي - عن الوليد بن مسافع الديلمي عن أبيه) .

---

(١) المُطَمَّرات : أي المخبآت من الذنوب . النهاية ٣/١٣٨ . ب

٣٩٠٠١ ـ قصاصُ أهلِ الذمة من أمتي يوم القيامـة يُخفّفُ عنهم من عذابِهم (كـ في تاريخه ـ عن أبي هريرة ، وفيه محمـد بن مخلد الحمصي يروي الأباطيل) .

٣٩٠٠٢ ـ ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمُه ربه ليسَ بينه وبينه حاجبٌ ولا ترْجمانٌ (ز وابن خزيمـة ، ض ـ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٩٠٠٣ ـ والذي نفسي بيـده إنه ليخفّفُ عن المؤمنِ حتى يكون أهونَ من صلاةٍ مكتوبةٍ يصليها في الدنيا ـ يعني يومَ القيامة (حم ، ع وابن جرير ، حب ، ق في البعث ، ض ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٠٠٤ ـ والذي نفسي بيده إنه ليختصمُ حتى الشاتين فيما انتطحتا (حم ، ع عن أبي سعيد) .

٣٩٠٠٥ ـ والذي نفسي بيده ليختصمن كلُّ شيء يوم القيامـة حتى الشاتان فيما انتطحتا (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٠٠٦ ـ يا أبا ذر ! أتدري فيمَ يختصمانِ ؟ قال : لا ، قال : ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامـة (ط حم ـ عن أبي ذر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان قال ـ فذكره) .

٣٩٠٠٧ ـ يؤتى بالنِّعم يوم القيامة وبالحسنات والسيئات فيقول الله تعالى لنعمة من نعمه : خُذي حقك من حسنات عبدي ، فلا تترك له حسنةً إلا ذهبت بها (أبو الشيخ وابن النجار ـ عن أنس).

٣٩٠٠٨ ـ ليقتصّ الجماء من القرناء يوم القيامة ([1] .... عن سلمان) .

٣٩٠٠٩ ـ إي والذي نفسي بيده إن فيه لماء ، ألا إن أولياء الله ليردُون حياض الأنبياء ، ويبعثُ الله سبعين ألف ملك في أيديهم عَصي من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه ـ عن ابن عباس قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي الله تعالى هل فيه ماء ؟ قال ـ فذكره) .

٣٩٠١٠ ـ يرفعُ للرجل الصحيفةُ يوم القيامة حتى يرى أنه ناجٍ فما تزالُ مظالمُ بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزداد عليه من سيئاتهم (ك ـ عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابن

---

(١) مرَّ عزو الحديث برقم (٣٨٩٨٦) ورمز له « حم » . ص

مسعود وغيرهم).

٣٩٠١١ - لن تزولَ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ: عن شبابه فيما أبلاهُ ، وعن عمره فيما أفناهُ ، وعن مالِه من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٩٠١٢ - لا تزولُ قدما العبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع خصال : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن علمه ماذا عمِلَ به (طب ، هب الخطيب وابن عساكر - عن معاذ) .

٣٩٠١٣ - لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئل عن أربعٍ: عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبهُ ، وعن حُبنا أهل البيت (طب - عن ابن عباس).

٣٩٠١٤ - يا ابن آدم ! لا تزولُ قدماك يوم القيامة بين يدي الله عز وجل حتى تُسئلَ عن أربعٍ : عن عمرك فيما أفنيتهُ ، وجسدك فيما أبليته ، ومالك من أين اكتسبتهُ ، وأين أنفقته (حل وابن النجار - عن أنس) .

٣٩٠١٥ ـ يُدْعى أحدُهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعاً ، ويبيضُ وجهه ، ويجعلُ على رأسه تاجٌ من لؤلؤٍ يتلألأُ ، فينطلقُ إلى أصحابه فيرونه من بعيدٍ فيقولون : اللهم أئتنا بهذا وبارك لنا في هذا ! حتى يأتيهم فيقول لهم : أبشروا ، لكلِّ رجل منكم مثلُ هذا ، وأما الكافرُ فيسودُ وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً على صورةِ آدمَ ، ويُلبسُ تاجاً من نارٍ فيراهُ أصحابه فيقولون : نعوذُ بالله من شر هذا ! اللهم لا تأتِنا بهذا فيأتيهم فيقولون : اللهم أخزِه ! فيقولُ : أبعدكم الله ! فان لكلِّ رجل منكم مثل هذا (ت ، ك ـ عن أبي هريرة)(١) .

٣٩٠١٦ ـ إن الله تعالى يُخففُ على من يشاء من عباده طول يوم القيامة كوقت صلاة مكتوبة (هب ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٠١٧ ـ إن الله تعالى يُدني المؤمنَ فيضعُ عليه كنفه(٢) ويستره من الناس ويقررُه بذنوبه فيقولُ : أتعرفُ ذنب كذا ؟ أتعرفُ ذنب

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٣٥ وقال حسن غريب . ص

(٢) كنفه : ستره وعفوه . ص

كذا ؟ أتعرفُ ذنب كذا ؟ فيقولُ : نعم أيْ ربِّ ! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلكَ قال . فإني قد سترتُها عليك في الدنيا وأنا أغفرُها لك اليوم ، ثم يُعطى كتاب حسناته بيمينه ، وأما الكافرُ والمنافقُ « فيقولُ الأشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمين » (حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر)[1].

٣٩٠١٨ - الميزانُ بيدِ الرحمنِ ، يرفعُ أقواماً ويضعُ آخرين (البزار - عن نعيم بن همار) .

٣٩٠١٩ - أما في ثلاث مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحداً : عند الميزان حتى يعلمَ أيخِفُّ ميزانه أم يثقُلُ ، وعند الكتاب حتى يقال « هاؤُمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلم أين يقعُ كتابه في يمينه أم في شمالِه أم من وراء ظهره ! وعندَ الصراطِ إذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليبُ كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يحبسُ اللهُ بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (د ،[2] ك - عن عائشة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل رقم ٢٧٦٨ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ص

٣٩٠٢٠ ـ أما في ثلاثِ مواطنَ فلا يذكر أحدٌ أحداً : عند الميزانِ حتى يعلمَ أيخفُّ ميزانه أو يثقلُ ، وعند الكتابِ حين يقال « هاؤمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراءِ ظهره ! وعند الصراط إذا وُضعَ بين ظهراني جهنم ، حافتاهُ كلاليب كثيرةٌ وحسكٌ كثيرة ، يحبسُ الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (ك ، د [1] عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله ! هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال ـ فذكره) .

٣٩٠٢١ ـ خلق الله تعالى كفتي الميزان ملء السماوات والأرض فقالت الملائكة : ياربنا ! ما تزن بهذا ؟ قال : أزنُ به ما شئت ؛ وخلق [الله ـ] الصراط كحد السيف كحد الموسى ، فقالت الملائكة : يا ربنا ! من يجوز على هذا قال : أجيز عليه من شئت (الديلمي ـ عن عائشة) .

٣٩٠٢٢ ـ يوضعُ الميزانُ يوم القيامة ، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت ، فتقول الملائكة : يارب ! لمن تزن بهذا ؟ فيقول

---

(١) أخرجه أبو داو كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ص

الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك ؛ ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة : من تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك (ك - عن سلمان بن المبارك والآجري في الشريعة عنه موقوفا)[1] .

٣٩٠٢٣ - ما من أحد يموتُ إلا يوزنُ قوله وعمله ، فان كان قوله أوزن من عمله لم يرفع عمله ، وإن كان عمله أوزنَ من قوله رُفع عمله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٢٤ - يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضعُ حسناته في كفة وسيئاتُه في كفة فترجحُ السيئاتُ ، فتجيء بطاقة فتقعُ في كفة الحسنات فترجحُ بها ، فيقول : يا ربِّ ! ما هذه البطاقة ؟ فما من عمل عملته في ليلي أو نهاري إلا وقد استقبلتُ به ! قال : هذا ما قيلَ فيك وأنت منه بريء ، فينجو بذلك (الحكيم - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٥ - يوضعُ الميزان يوم القيامة فتوزنُ الحسناتُ والسيئاتُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٦) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . ص

فمن رجحت حسناتُه على سيئاتِه مثقالَ صؤابةٍ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاتُه على حسناتِه مثقالَ صؤابةٍ دخل النار ، قيل : يا رسول الله ! فمن استوت سيئاتُه وحسناته ؟ قال : أولئك أصحابُ الأعرافِ لم يدخلوها وهم يَطْمعون (ابن عساكر - عن جابر ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ضعيف) .

٣٩٠٢٦ - يؤتى بابنِ آدمَ يومَ القيامة فيوقفُ بين كفتي الميزان ويوكلُ به ملكٌ ، فان ثقلَ ميزانُه ينادي الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائق : سعِدَ فلانٌ سعادة لا يشقى بعدها أبداً ! وإن خفَّ ميزانه نادى الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائق : شقي فلانٌ شقاوةً لا يسعدُ بعدها أبداً (حل - عن أنس) .

الصراط

٣٩٠٢٧ - يوضعُ الصراطُ بين ظهراني جهنمَ عليه حسكٌ كحسكِ السعدانِ ثم يستجيزُ الناسَ فناجٍ مسلَّمٌ ومخدوشٌ به ثم ناجٍ ومحتبَسٌ به ومنكوسٌ فيها (حم ، هـ ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٢٨ ـ جهنمُ تحيطُ بالدنيا ، والجنةُ من ورائها ، فلذلك صارَ الصراطُ على جهنمَ طريقاً إلى الجنةِ . (خط ، فر ـ عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٩ ـ تقولُ النار للمؤمن يوم القيامة : جُز يا مؤمنُ ! فقد أطفأ نورُك لهبي (طب ، حل ـ عن يعلى بن منبه) .

٣٩٠٣٠ ـ شعار المؤمنين على الصراطِ يوم القيامة : ربِّ اسلِّم سَلِّم (ت ، ك ـ عن المغيرة)[١] .

٣٩٠٣١ شعارُ أمتي إذا حُمِلوا على الصراط : يا لا إله إلا أنت (طب ـ عن ابن عمرو).

٣٩٠٣٢ ـ شعارُ المؤمنين يومَ يبعثون من قبورِهم : لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (ابن مردويه ـ عن عائشة).

٣٩٠٣٣ ـ شعارُ المؤمنين يومَ القيامة في ظُلَم القيامة : لا إله إلا أنتَ (الشيرازي ـ عن ابن عمرو).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٢٤٣٤ وقال غريب . ص

٢٩٠٣٤ - إن الصراطَ بين أظهرِ جهنمَ دحضٌ مزلةٍ والأنبياء عليه يقولون : رب سَلِّم سلِّم ! والناسُ عليه كالبرقِ وكطرفة العينِ وكأجاودِ الخيل والركابِ وشداً على الأقدام ، فناج مسلَّمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ومطروحٌ فيها ، ولها سبعةُ أبواب لكل بابٍ منهم جزءٌ مقسومٌ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٣٥ - إن دونَ جسرِ جهنم طريقاً ذا دحضٍ ومزلةٍ وإنا أن نأتيَ عليه وفي أعمالِنا أطمارٌ أحرى أن ننجو من أن نأتيَ عليه ونحنُ مواقيرُ (حم ، ك - عن أبي ذر) .

٢٩٠٣٦ - إن على جهنم جسراً أدقُّ من الشعرِ واحدٌ من السيفِ ، أعلاه نحو الجنة دحضٌ مزلة بجنبيه كلاليبُ وحسكُ النار، يحشرُ الله به من يشاء من عباده ، الزالُّون والزلاَّت يومئذٍ كثيرٌ ، والملائكةُ بجانبيه قيامٌ ينادون : اللهم : سلِّم سلِّم ، فمن جاء بالحق جازَ ، ويعطون النورَ يومئذٍ على قدرِ إيمانهم وأعمالِهم ، فمنهم من يمضي عليه كلمحِ البرقِ ، ومنهم من يمضي عليه كمرِّ الريح ، ومنهم من يُعطى نوراً إلى موضعِ قدميه ، ومنهم من يحبو حبواً ، وتأخذُ

النارُ منه بذنوبٍ أصابها وهي تحرقُ من يشاء اللهُ منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجُوَ ، وينجو أولُ زمرةٍ سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذابَ ، وكأن وجوههم القمرُ ليلةَ البدر ، والذين يلونهم كأضواء نجمٍ في السماء حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى (هب وضعف - عن أنس) .

٣٩٠٣٧ - يحملُ الناسُ يوم القيامة على الصراطِ فتقادع بها جنبتا الصراطِ تقادع الفراشِ في النارِ ، ثم يُنجي الله برحمته من يشاء ثم يؤذنُ للملائكةِ والنبيين والصديقين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرُجون حتى لا يبقى في النارِ أحدٌ في قلبه مثقالُ ذرةٍ من الإيمان (حم طب - عن أبي بكرة) .

٣٩٠٣٨ - يقبلُ الجبارُ عز وجل فيَثني رجله على الجسر ويقول: وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليومَ ظلمٌ ! فينصفُ الخلقَ من بعضهم بعضاً حتى أنه ينصفُ الشاةَ الجماءَ من العضباء بنطحةٍ نطحتها (طب عن ثوبان ، وضعف) .

٣٩٠٣٩ - يمرُّ الناسُ على جسر جهنم وعليه حسكٌ وكلاليبُ وخطاطيفُ تخطفُ الناسَ يميناً وشمالاً ، وبجنبتيه ملائكةٌ يقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، فمِنَ الناس من يمرُّ مثلَ البرق ، ومنهم من يمر

مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس ، ومنهم من يسعى سعياً ، ومنهم من يمشي مشياً ، ومنهم من يحبو حبواً ، ومنهم من يزحف زحفاً ، فأما أهلُ النار الذين هم أهلُها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما أناسٌ يؤخذون بذنوبٍ وخطايا فيحترقون فيكونون فحماً ، ثم يؤذَنَ في الشفاعةِ فيؤخذونَ ضِبَاراتٍ[1] ضبارات فيقذفون على نهر من أنهارِ الجنة فينبتون كما تنبتُ الحبة في حميل السيلِ ، أما رأيتم الصبغاءَ شجرةً تنبتُ في الغثاءِ ؟ فيكونُ مِنْ آخرِ من أُخرجَ من النار رجلٌ على شفتها فيقول : يا ربِّ ! اصرف وجهي عنها ، فيقول : عهدُكَ وذمتُك لا تسألني غيرها ، وعلى الصراطِ ثلاثُ شجراتٍ ، فيقول : يا ربِّ ! حوّلني إلى هذه الشجرة آكلُ من ثمرها وأكون في ظلها ، فيقول : عهدُكَ وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى هي أحسن منها ، فيقول : يا ربِّ ! حولني إلى هذه آكلُ من ثمرها وأكون في ظلها ، فيقول : عهدُكَ وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى

---

(١) ضبارات : في حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبائر ضبائر » هم الجماعات في تفرقة ، واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع : ضِبارة . وفي رواية أخرى « فيخرجون ضبارات ضبارات » هو جمع صحة للضِّبارة ، والأول جمع تكسير . النهاية ٣/٧٢ . ب

أخرى فيقول : يا ربِّ ! حولني إلى هذه آكلُ من ثمرها وأكون في ظلّها، ثم يرى سوادَ الناس ويسمعُ كلامهم فيقول : يا ربِّ أدخلني الجنة ، فيدخلُ الجنة فيعطى الدنيا ومثلَها (حم ، ع ، حب ، ك ـ عن أبي سعيد) [1] .

٣٩٠٤٠ ـ يا عائشة ! أما عند ثلاثةٍ فلا يذكرُ أحدٌ أحداً : عند الميزان حتى يثقلَ أو يخفّ ، وعند تطايرِ الكتبِ فاما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله ، وحين يخرجُ عنقٌ من النار فينطوي عليهم ويتغيظُ عليهم ويقولُ ذلك العنقُ : وكلتُ بثلاثةٍ ، وكلتُ بمن دعا مع الله إلهاً آخر ، ووكلتُ بمن لا يؤمنُ بيومِ الحساب ، ووكلتُ بكل جبارٍ عنيد ، فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات ، ولجهنمَ جسرٌ أدقُ من الشعرِ وأحدُّ من السيف ، عليه كلاليبُ وحسكٌ ، يأخذانِ من شاء الله ، والناسُ عليه كالطرفِ وكالبرقِ وكالريح وكأجاويدِ الخيل والركابِ ، والملائكة يقولون : ربِّ ! سلّم ، سلّم فناجٍ مسلَّم ومخدوشٌ مسلمٌ ومكورٌ في النارِ على وجهه (حم .. عن عائشة) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٨٤/٤) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

٣٩٠٤١ - الشفعاء خمسةٌ : القرآنُ ، والرحِمُ ، والأمانةُ ، ونبيكم ، وأهلُ بيته (فر - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤٢ - إن الناسَ يصيرون يوم القيامة جُثًى[1]، كلُّ أمة تتبعُ نبيها ، يقولون : يا فلانُ ! أشفع ، يا فلان ! اشفع ، حتى تنتهي الشفاعةُ إلى محمد ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمودَ (خ - عن ابن عمر) .

٣٩٠٤٣ - لأشفعنَّ يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضةٍ إيمانٌ (خط - عن أنس).

٣٩٠٤٤ - يخرجُ من النار قومٌ بالشفاعة كأنهم الثماريرُ[2] (ق عن جابر) .

٣٩٠٤٥ - يدخلُ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من بني

---

(١) جُثًى : أي جماعة . النهاية ١/٢٣٩ . ب

(٢) الثمارير : وردت في لفظ الحديث بالغين المعجمة فهو خطأ والصحيح بالعين المهملة كما وردت في النهاية : ١/٢١٢ . والثعارير : هي القثاء الصغار وفسر معناها في صحيح البخاري كتاب الرقاق (٨/١٤٠) : الضغابيس . ض

تميم (ت[1] ك - عن عبدالله بن أبي الجدعاء).

٣٩٠٤٦ - لكل نبي دعـوةٌ قد دعا بها في أمته وإني خبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، م - عن جابر)[2] .

٣٩٠٤٧ - لكل نبي دعوةٌ يدعو بها فأريدُ أن أختبئَ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (حم ، ق - عن أبي هريرة)[3] .

٣٩٠٤٨ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها فيستجابُ له فيؤتاها ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (م - عن أبي هريرة)[4] .

٣٩٠٤٩ - لكل نبي دعوة مستجابة دعا بها في أمته فاستُجيب له ، وإني أريدُ إن شاء الله تعالى أن أدخِرَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (ق - عن أبي هريرة).

٣٩٠٥٠ - يصفُّ الناس يوم القيامة صفوفاً فيمرُّ الرجل من

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٤٠ وقال حسن صحيح غريب . ض

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة رقم ٣٣٤ و ٣٣٥ . ض

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي ﷺ دعوة رقم ٣٣٩ . ص

أهلِ النار على الرجلِ من أهل الجنة فيقول : يا فلانُ : أما تذكرُ يوم استسقيتَ فسقيتُك شربةً ؟ فيشفعُ له ، ويمر الرجلُ على الرجلِ فيقول : أما تذكرُ يومَ ناولتُك طهوراً ؟ فيشفع له ، ويقول : يا فلانُ ! أما تذكرُ يوم بعثتني في حاجةِ كذا وكذا فذهبتُ لك ؟ فيشفعُ له (هـ ـ عن أنس)[1] .

٣٩٠٥١ ـ أنا سيدُ الناس يوم القيامة ! وهل تدرون مِم ذاك؟ يجمعُ الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم[1] البصر وتدنو الشمس منهم فيبلَغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولايحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألاترون إلى ما قد بلغكم ؟ أتنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : ائتوا آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبونا أنت أبو البشر ! خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ الا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم ٣٦٨٥ وإسناده ضعيف . ص

(٢) وينفُذهم : يقال : نفذني بصره إذا بلغني وجاوزني . النهاية ٥/٩١ . ب

بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته . نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فيأتون نوحا فيقـولون : يا نوح ! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم ؛ فيأتون إبراهيم فيقولون ياإبراهيم ! أنت نبي الله وخليلُ الله من أهل الأرض ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي تعالى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت رسولُ الله فضلَك الله برسالاته وبتكليمه على الناسِ ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلتُ نفساً لم أومرْ بقتلِها ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون :

يا عيسى ! أنت رسولُ الله وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه وكلمتَ الناس في المهدِ ! اشفع لنا إلى ربك ! ألا ترى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأنطلقُ فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، سلْ تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول : يا ربِّ أمتي أمتي ! فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمنِ من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفسي بيده ! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبُصرى (حم ، ق[1]، ت ـ عن أبي هريرة).

٣٨٠٥٢ ـ أنا سيدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ١٠٦/٦ . ص

الحمدِ ولا فخرَ ، وما من نبي يومئذٍ آدمُ فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشقُ عنه الأرضُ ولا فخر ، فيفزع الناسُ ثلاثَ فزعاتٍ فيأتون آدم فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول : إني أذنبتُ ذنباً أهبطتُ منه إلى الارض ولكن ائتوا نوحاً فيأتون نوحاً فيقول : إني دعوتُ على أهل الأرض دعوةً فأُهلِكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث كذباتٍ ما منها كذبةٌ إلا ما حل بها عن دين الله تعالى ولكن ائتوا موسى ، فيأتون موسى فيقول : إني قد قتلتُ نفسا ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول:إني عُبدتُ من دون الله ولكن ائتوا محمداً ، فيأتوني فأنطلق معهم فآخذُ بحلقة باب الجنة فأقعقعُها فيقال : مَنْ هذا ؟ فأقولُ : محمدٌ ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً ! فأخرُ ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي : ارفع رأسك ، سَلْ تُعطه واشفع تُشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقامُ المحمود الذي قال الله تعالى « عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً » (ت [1] وابن خزيمة ـ عن أبي سعيد ، إلا قوله « فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها ، فانها عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٤٧ وقال حديث حسن . ص

٣٩٠٥٣ ـ يجمعُ الله المؤمنين يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون:
لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ! فيأتون آدم فيقولون :
يا آدمُ ! أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده وأسجدَ لك ملائكته
وعلمك أسماء كلِ شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لهم آدم : لستُ هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربَّهُ
من ذلك ويقول : ولكن ائتوا نوحاً فانه أول رسولٍ بعثه الله إلى
أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم ـ ويذكر لهم
خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علمٌ فيستحيي ربه من ذلك ـ ولكن
ائتوا إبراهيم خليلَ الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا
موسى عبداً كلمه الله تعالى وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول: لست
هناكم ـ ويذكر لهم النفس التي قتلَ بغيرِ نفسٍ فيستحيي ربه من
ذلك ـ لكن ائتوا عيسى عبد الله وكلمته وروحه ، فيأتون عيسى
فيقول : لستُ هناكم ولكن ائتو محمداً عبداً قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ، فأقومُ فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى
استأذن على ربي فيؤذنَ لي ، فاذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً لربي
تبارك وتعالى، فيدعُني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! قل
تُسمع وسَلْ تُعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيه

ثم أشفع فيحدُّ لي حداً فأدخِلُهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فاذا رأيتُ ربي وقعت ساجداً لربي ، فيدعُني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يعلمنيه ثم أشفعُ فيحدُّ لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت ساجداً لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول: ارفع محمدُ ! وقد يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ! ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ شعيرة ، ثم يخرجُ من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخيرِ ما يزنُ برَّةً ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرةً (حم ، ق ، [1] ت ، هـ - عن أنس).

٣٩٠٥٤ - يجمعُ الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون : ياأبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات ٩/١٤٩ ومسلم كتاب الايمان رقم /٣٠٩/ . ص

كنت خليلاً من وراءَ وراءَ اعمِدُوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً ، فيأتون موسى فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه ،فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقوم فيؤذن له ، وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً فيمر أولكم كالبرق، ثم كمرِّ الريح ثم كمر الطير وشدِّ الرحال ، تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائمٌ على الصراط يقول : رب سلِّم سلِّم ، حتى تعجزَ أعمالُ العباد ، حتى يجيء الرجلُ فلا يستطيعُ السير إلا زحفاً وفي حافتي الصراطِ كلاليبُ معلقهٌ مأمورةٌ تأخذُ من أُمِرتْ بأخذه فمخدوشٌ ناجٍ ومكدوسٌ في النارِ (م ـ عن أبي هريرة وحذيفة)[1].

٣٩٠٥٥ ـ شفاعتي لأهلِ الكبائر من أمتي (حم ، د ، ت ، حب ، ك ـ عن أنس ، ن ، هـ ، حب . ك ـ عن جابر ، طب ـ عن ابن عباس ، خط ـ عن ابن عمر عن كعب بن عجرة).

٣٩٠٥٦ ـ شفاعتي لأهـلِ الذنوب من أمتي قال أبو الدرداء : وإن زنى وإن سرقَ ! قال : نعم وإن زنى وإن سرقَ على رغمِ أنفِ أبي الدرداء (خط ـ عن أبي الدرداء).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣٢٩ ـ ص

٣٩٠٥٧ ـ شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي (خط ـ عن علي).

٣٩٠٥٨ ـ شفاعتي مباحةٌ إلا لمن سَبَّ أصحابي (حل ـ عن عبد الرحمن بن عوف).

٣٩٠٥٩ ـ شفاعتي يوم القيامة حقٌّ فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع ـ عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة).

٣٩٠٦٠ ـ أريتُ ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضِهم دماء بعضٍ وكان ذلك سابقاً من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألتُه أن يُوليني شفاعةً فيهم يوم القيامة ففعلَ (حم ، طس ، ك ـ عن أم حبيبة).

٣٩٠٦١ ـ إن لكل نبي دعوةً قد دعا بها في أمته فاستجيب له وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق ـ عن أنس).

٣٩٠٦٢ ـ إني لأشفعُ يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حجرٍ وشجرٍ ومدرٍ (حم ـ عن بريدة) .

٣٩٠٦٣ ـ أولُ من أشفعُ له من أمتي أهلُ المدينة وأهل مكة وأهلُ الطائفِ (طب ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٩٠٦٤ ـ خيرتُ بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترتُ الشفاعـة لأنها أعمُّ وأكفى ، أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين الملوثين الخطائين (حم ـ عن ابن عمر ، هـ ـ عن أبي موسى)(١) .

٣٩٠٦٥ ـ سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي (ابن أبي الدنيا ـ عن أبي هريرة)(٢) .

٣٩٠٦٦ ـ سألتُ ربي في أبناء الأربعين من أمتي فقال : يا محمد! قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء الخمسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين! قال : يا محمد ! إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقاب أبناء الثمانين والتسعين فاني واقفٌ يوم القيامة فقائلٌ لهم : أدخلوا من أحببتم الجنة من الناس (أبو الشيـخ ـ عن عائشة)(٣)

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة رقم ٤٣٨٨ وقال : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢/٣) أوردهما السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٥٩٩ ورقم ٤٦٠٠

٣٩٠٦٧ ـ سألتُ الله الشفاعة لأمتي فقال : لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذابٍ ، قلتُ : رب زدني ! فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله (هناد ـ عن أبي هريرة).

٣٩٠٦٨ ـ ليخرجن قومٌ من أمتي من النار بشفاعتي يُسَمَّون « الجهنميون » (ن ، ت ، هـ ـ عن عمران بن حصين).

٣٩٠٦٩ ـ ليدخلن الجنة بشفاعتي رجلٍ من أمتي أكثرُ من بني تميمٍ (حم ، هـ ، حب ، ك ـ عن عبد الله بن أبي الجدعاء).

٣٩٠٧٠ ـ ليدخلن الجنة بشفاعةِ رجلٍ ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر ، إنما أقول ما أقول (حم ، طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٩٠٧١ ـ الوسيلةُ درجةٌ عند الله ليس فوقها درجةٌ فسلُوا الله أن يؤتيني الوسيلة (حم ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٠٧٢ ـ يشفعُ يوم القيامة ثلاثةٌ : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء (هـ ـ عن عثمان) .

٣٩٠٧٣ ـ اعملي ولا تتكلي ، فان شفاعتي للهالكين من أمتي (عد ـ عن أم سلمة).

٣٩٠٧٤ ـ أتدرون ما خَيَّرني ربي الليلَ ! فانه خيرني أن يُدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعة ، هي لكل مسلم (هـ ،ك ـ عن عوف بن مالك الأشجعي).

٣٩٠٧٥ ـ ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفاً ؟ خيرني أن يُدخلَ ثلثي أمتي الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ وبين الشفاعة ، فاخترتُ الشفاعة ، إن شفاعتي لكل مسلمٍ (طب ـ عن عوف بن مالك).

٣٩٠٧٦ ـ أريتُ ما تعملُ أمتي من بعدي فاخترتُ لهم الشفاعة يوم القيامة (ابن النجار ـ عن أنس عن أم سليم).

٣٩٠٧٧ ـ إن الله عز وجل خيرني بين أن يغفرَ لنصفِ أمتي أو شفاعتي ، فاخترتُ شفاعتي ورجوتُ أن تكون أعمَّ لأمتي ، ولو لا الذي سبقني إليه العبدُ الصالح لعجلتُ دعوتي ، إن الله لما فرَّجَ عن إسحاق كربَ الذبحِ قيل له : يا إسحاق سل تعطه ، قال : أما واللهِ لأتعجَّلنَّها قبل نزغاتِ الشيطان ، اللهم ! من ماتَ لا يشركُ بك شيئاً وأحسنَ فاغفِرْ له وأدخِله الجنة (طب ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٠٧٨ ـ إن ربي تبارك وتعالى خيرني بين خصلتين : أن يُدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة (طب ـ عن عوف بن مالك).

٣٩٠٧٩ ـ جاءني رسولٌ من ربي فخيرني بين أن أُدخلَ نصفَ أمتي الجنة أو الشفاعة ، فاخترتُ الشفاعة ، إني جاعلٌ في شفاعتي من مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً (طب ـ عن معاذ).

٣٩٠٨٠ ـ هل تدرون أين كنتُ وفيمَ كنتُ ؟ إني أتاني آتٍ من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، أنتم ومن مات لا يشركُ بالله شيئاً في شفاعتي (حم ، طب عن أبي موسى)

٣٩٠٨١ ـ إن لكل نبي دعوةً تعجلها في الدنيا وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومِ القيامة للمذنبين المتلطِّخين (الخطيب ـ عن ابن مسعود).

٣٩٠٨٢ ـ إني خبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٩٠٨٣ ـ قد أُعطي كلُّ نبي عطيةً وكلٌّ قد تعجلها وإني أخرتُ عطيتي شفاعة لأمتي ، وإن الرجلَ من أمتي ليشفعُ فيشفعُ لفئامٍ من الناس فيدخلون الجنة ، وإن الرجل ليشفع للقبيلة ، وإن

الرجل ليشفعُ للعصبةِ ، وإن الرجلَ ليشفعُ للثلاثةِ وللرجلين وللرجل (عد ـ عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٤ ـ كل نبي قد أعطي عطيةً فتنجّزها وإني اختبأت عطيتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (عبد بن حميد ، ع وابن عساكر ـ عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٥ ـ ألا ! كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد ذخرتُها عند ربي إلى يوم القيامة ، أما بعدُ فان الأنبياء مكاثرون فلا تُخزوني فاني جالسٌ لكم على الحوضِ (طب ـ عن أبي أمامة).

٣٩٠٨٦ ـ إن لكل نبي يوم القيامةِ منبراً من نور ـ الحديث بطوله في الشفاعة (حب ـ عن أنس).

٣٩٠٨٧ ـ إنما الشفاعةُ لأهلِ الكبائرِ (هناد ـ عن أنس).

٣٩٠٨٨ ـ إني سألتُ ربي عز وجلّ الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلةٌ إن شاء الله تعالى من لا يشرك بالله شيئاً (حم وابن خزيمة والطحاوي والروياني ، ك ، ص ـ عن أبي ذر).

٣٩٠٨٩ ـ إني لأولُ الناسِ تنشقُ الارضُ عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمدِ ولا فخر ، وأنا سيدُ الناس يوم

القيامة ولا فخر ، وأنا أولُ من يدخل الجنة يوم القيامـة ولا فخر ، وآتي بابَ الجنةِ فاذا الجبارُ عز وجل مُستقبلي فأسـجدُ له فيقول : ارفع رأسك ، فاذا بقي من بقي من أمتي في النار قال أهـلُ النار : ما أغنى عنـكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً !فيقول الجبار : فبعزتي لأعتِقنَّهم من النارِ ، فيخرجون وقد امتحشوا (١) ويدخلون في نهرِ الحياة فينبتون فيه كما تنبتُ الحبة في غثاء السيلِ ويكتُب بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجـل ، فيقولُ أهـلُ الجنة هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار (حم ، ن والدارمي وابن خزيمة ،ص ـ عن أنس) .

٣٩٠٩٠ ـ إني لقائمٌ انتظرُ أمتي تعبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قـد جاءتك يا محمدُ يشتكون ـ أو قال : يجتمعون ـ ويدعون الله أن يفرقَ جمـع الأمم إلى حيثُ شـاء الله لِغَمِّ ما هم فيه والخلقُ ملجمون في العرقِ فأما المؤمنُ فهو عليه كالزُّكمةِ وأما الكافر فيغشاهُ الموتُ ، قال : انتظر حتى أرجـعَ إليك ، فذهب نبيُّ الله فقام تحت العرش فلقي مالمْ يلقَ ملكٌ مُصطفى ولا نبي مرسلٌ فأوحى الله إلى جبريلَ أن : اذهب إلى محمدٍ فقل له :

---

(١) امتحشوا : المحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٤/٣٠٢ . ب

ارفع رأسك سَلْ تُعطَهْ واشفع تشفع ، فشفعتُ في أمتي أن أخرج من كل تسعةٍ وتسعين إنساناً واحداً ، فما زلتُ أترددُ إلى ربي عز وجل فلا أقومُ منه مقاماً إلا شفعتُ حتى أعطاني اللهُ من ذلك أن قال : يا محمد ! أدخل من أمتك من خلقِ الله عز وجل من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك (حم وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩١ - أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال : يا محمدُ ! إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألني مسألةً أعطيتُها إياه فسَلْ يا محمد تعطه ! فقلتُ : مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . قال أبو بكر : يا رسول الله ! وما الشفاعةُ ؟ قال : أقولُ : يا رب ! شفاعتي التي اختبأتُ عندك ، فيقول الربُّ تبارك وتعالى : نعم ، فيخرج ربي عز وجل بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة (حم ، طب والشيرازي في الألقاب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٠٩٢ - يا أيها الناسُ ! مالي أوذي في أهلي ! فوالله إن شفاعتي لتنالُ حتى حاء وحكم وصداء وسلهب يوم القيامة (طب وابن منده - عن أبي هريرة وابن عمر وعمار معاً) .

٣٩٠٩٣ ـ إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي جاءَ وحكَمَ (ابن عساكر عن أبي بردة) .

٣٩٠٩٤ ـ إذا كان يوم القيامة مدَّ الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشرٍ من الناس إلا موضعَ قدميه فأكونُ أول من يُدعى وجبريلُ عن يمين الرحمن تبارك وتعالى والله ما رآهُ قبلها فأقول : أي ربِّ ! إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليَّ ! فيقول الله عز وجل: صدق ثم أشفعُ فأقول : يا رب ! عبادُك عبدوك في أطرافِ الأرض ، وهو المقام المحمود (عب وابن جرير عن علي بن الحسين مرسلا) .

٣٩٠٩٥ ـ إذا ميزَ أهلُ الجنة وأهل النار فدخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النارِ النار قام الرسلُ فشفعوا فيقول : انطلِقوا ، فمن عرفتم فأخرِجوه ، فيخرجونهم قد امتحَشوا [(١)] فيلقونهم في نهرٍ يقال له : الحياةُ ، فيسقطُ محاشُهم على حافة النهر ويخرجون بيضاً مثل الثَّعارير [(٢)] ثم يشفعون فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ قيراطٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون بشراً ثم يشفعون فيقول :

---

(١) امتحشوا : المحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٤/٣٠٢ . ب
(٢) الثعارير : هي القِثَّاء الصغار ، شُبِّهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً . النهاية ١/٢١٢ . ب

انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال حبةٍ من خردلٍ من إيمان فأخرجوه ، ثم يقول الله عز وجل : أنا الآن أُخرجُ بعلمي ورحمتي ! فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيكتبُ في رقابهم : عتقاء الله عز وجل ، ثم يدخلون الجنة فيُسمون فيها الجهنميين (حم ، حب وابن منيع والبغوي في الجعديات ، ض - عن جابر).

٣٩٠٩٦ - اطلبني أول ما تطلبني على الصراطِ ، قلتُ : فاذا لم ألقكَ على الصراطِ ؟ قال : فأنا عند الميزانِ ، قلتُ : فان لم ألقكَ عند الميزانِ ؟ قال : فأنا عند الحوض ، لا أخطىء هذه الثلاثةَ موطن يوم القيامة (حم - عن أنس ، ت : حسن غريب - عن أنس)[1] .

٣٩٠٩٧ - إن الرجلَ ليشفعُ للرجلين والثلاثةِ والرجلَ للرجلِ (ابن خزيمة - عن أنس).

٣٩٠٩٨ - إن الرجلَ من أهلِ الجنة ليُشرفُ على أهلِ النار فيناديه رجلٌ من أهل النار : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول: لا والله ما أعرفُك من أنت ويحك ! قال : أنا الذي مررت بي في الدنيا

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم /٢٤٣٥/ وقال حسن غريب . ص

فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ! فيدخل ذلك الرجل على الله عز وجل في دوره فيقول : يا رب ! إني أشرفتُ على أهل النار فقام رجلٌ من أهل النار فنادي : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فقلتُ : لا والله ! ما أعرفك ومن أنت ؟ قال : أنا الذي مررتَ بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، يا ربِّ ! فشفعني فيه ، فيشفعه الله فيه وأخرجه من النار (ع[1] عن أنس) .

٣٩٠٩٩ - إن الشمسَ لتدنو حتى يبلغ العرق نصفَ الآذان فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقولُ : لستُ بصاحبِ ذلك ، ثم بموسى فيقول كذلك ، ثم بمحمدٍ بين الخلقِ فيمشي حتى يأخذَ بحلقةِ الجنةِ فيومئذٍ يبعثهُ الله مقاماً محموداً (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٣٩١٠٠ - إن ربكم خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حسابٍ وبين الخبيئةِ عنده لأمتي ، إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده (حم ، طب - عن

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٢) وقال رواه ابو يعلى وفيه أبو علي علي بن أبي ساره وهو متروك . ص

أبي أيوب) [1] .

٣٩١٠١ ـ إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ وبين الخبيئةِ عنده ، وإن ربي زادني ، يتبعُ كلَّ ألفٍ سبعون ألفاً والخبيئة عنده (حل ـ عن أبي أيوب).

٣٩١٠٢ ـ إن قوماً يخرجون من النار بالشفاعة (طب ـ عن جابر) .

٣٩١٠٣ ـ إن جبريلَ أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، قيل له : يا رسول الله ! أفي بني هاشم خاصةً ؟ قال : لا ، قيل : أفي قريش عامةً ؟ قال : لا ، قيل : أفي أمتِك ؟ قال : هي في أمتي للمذنبينَ المثقلينَ (طب وابن عساكر ـ عن عبد الله ابن بشير).

٣٩١٠٤ ـ تُمدُّ الأرض يوم القيامة مَداً لعظمة الرحمن ، ثم لا يكون لبشرٍ من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أُدعى أولَ الناس فأخِرُّ ساجداً ثم يُؤذنُ لي فأقومُ فأقول : يا رب ! أخبرني هذا ـ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٣٥) وقال رواه أحمد الطبراني وفيه ابن لهيعة ضعفه الجمهور. ص

لجبريل ـ وهو على يمين الرحمن واللهِ ما رآهُ جبريلُ قبلها قط ـ أنك ارسلته إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلمُ حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذنُ لي في الشفاعة فأقول : يا رب ! عبادُك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود (ك ـ عن جابر) .

٣٩١٠٥ ـ تُمدُّ الأرضُ يوم القيامة لعظمةِ الرحمن فلا يكون لأحدٍ إلا موضع قدميه فأكونُ أولَ من يُدعى فأجدُ جبريل قائماً عن يمين الرحمن ، لا والذي نفسي بيده ! ما رأى الله قبلها ! فأقول : يا رب ! إن هذا جاءني فزعم أنك أرسلتهُ إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ فيقول عز وجل : صدق ، أنا أرسلته إليك ، حاجتُك ؟ فأقول : يا رب ! إني تركتُ عباداً من عبادك قد عبدوك في أطرافِ البلاد وذكروك في شعبِ الآكامِ ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك ؟ فيقول : أما إني لا أخزيكَ فيهم ، فهذا المقامُ المحمودُ الذي قال الله تعالى « عسى أن يبعثَكَ ربكَ مقاماً محموداً » (حل ، هب ، عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة) .

٣٩١٠٦ ـ شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ! قال أبو الدرداء : وإن زنَى وإن سرقَ ! قال : نعم ، وإن زنى وإن سرق على رغْمِ أنفِ أبي الدرداء (الخطيب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٩١٠٧ - ليدخلنَّ الجنة قومٌ من المسلمين قد عُذِّبوا في النار برحمةِ الله وشفاعة الشافعين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩١٠٨ - ما بالُ أقوامٍ يزعمون أن شفاعتي لا ينالُ أهلَ بيتي ، إن شفاعتي لتناولُ جاءَ وحكمَ [1] (طب - عن أم هانىء).

٣٩١٠٩ - ما سألتُهما - يعني أبويه - ربي فيعطيني فيهما ، وإني لقائمٌ يومئذٍ المقام المحمودَ يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئطُّ به كما يئطُّ الرجلُ من تضايقه لسعةِ ما بين السماء والأرض ، ويجاء بكم حفاةً عراةً غُرلاً ، فيكون أول من يُكسى إبراهيم فيقولُ الله : اكسوا خليلي ! فيؤتى بربطتين بيضاوين من رياط الجنة فيلبسُهما ثم يقعدُ مستقبلَ العرش ، ثم أُكسى على أثره فأقومُ عن يمين الله مقاماً لا يقومُ فيه غيري ، يغبطني فيه الأولون والآخرون ، ويشقُّ لي نهرٌ من الكوثرِ إلى حوضي يجري في حالٍ من المسكِ ورضراضِ نباتُه قضبانُ الذهب ، ثمارُها اللؤلؤُ والجوهرُ ، شرابه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من سقاهُ الله منه شربةً لم يظمأ

(١) جاء وحكم : وفي الحديث « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وجاء » هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرِينَ . النهاية ١/٤٢١ . ب

بعدَهـا ؛ ومن حَرُمِهُ لم يُرْوَ بعدها (حم وابن جرير ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٩١١٠ - نِعمَ الرجلُ أنا لشرارِ أمتي ! قيل : يا رسول الله ! كيف أنتَ لخيارهم ؟ قال : أما شرارُ أمتى فيدخلُهم الله الجنة بشفاعتى ، وأما خيارهم فيدخلُهم الله الجنـة بأعمالِهم (طب ، حل - عن أبي أمامة) .

٣٩١١١ - نعم الرجل أنا لشرار أمتي ! قيل : يارسول الله ! كيف أنت الخيارهم ؟ قال : خيار أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أمتي ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميع أمتي إلا رجل منتقص أصحابي (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن أم سلمة).

٣٩١١٢ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أن إبراهيم ليرغب في شفاعتي (ك في تاريخه - عن أبي بن كعب) .

٣٩١١٣ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت نك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم لا يهمني من انتصابهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي هم ، وشفاعتي لمن يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقابه لسانه

(طب ، ك ـ عن أبي هريرة ، قال : قلت : يارسول الله ! ماذا رد إليك [ربك] في الشفاعة ؟ قال ـ فذكره) .

٣٩١١٤ ـ ألا ! إني لكم بمكان صدق حياتي ، فاذا مت لاأزال أنادي في قبري : « يارب أمتي أمتي » حتى ينفخ في الصور النفخة الأولى ، ثم لاتزال لي دعوة مجابة حتى ينفخُ في الصورِ النفخة الثانية (الحكيم ـ عن أنس) .

٣٩١١٥ ـ يدخلُ من أهلِ هذه القبلةِ النارَ ما لا يُحصي عددهم إلا اللهُ تعالى بما عصوا الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذنُ لي في الشفاعة ، فأثني على الله تعالى ساجداً كما أُثني عليه قائماً ، فيقال : ارفع رأسك ، سَلْ تعطه واشفعْ تشفعْ (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩١١٦ ـ يفقِدُ أهلُ الجنة قوماً كانوا معهم في الدنيا فينطلقون إلى الأنبياء فيقولون لهم : اشفعوا لنا ، فيشفعون لهم فيخرجون من النارِ فيصبُّ عليهم ماء الحياة فيكونون مثل الثعارير فيسمون الطلقاء وكلهم طُلقاء (الشيرازي في الألقاب ـ عن جابر) .

٣٩١١٧ ـ يوضعُ للأنبياء منابرُ من ذهبٍ يجلسون عليها ويبقى

منبري لا أجلسُ عليه قائماً بين يدي ربي عز وجل منتصباً بأمتي مخافة أن يُبعثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا ربي ! أمتي أمتي ، فيقول الله تعالى : ما تريدُ أن أصنع بأمتك يا محمد ؟ فأقول : يا رب ! عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخلُ الجنة برحمة الله تعالى ، ومنهم من يدخلُ الجنة بشفاعتي ، فلا أزالُ أشفعُ حتى أعطى صكاً برجالٍ قد أُمِرَ بهم إلى النار حتى أن خازنَ النارِ ليقولُ : يا محمدُ ! ما تركتَ لغضبِ ربكَ في أمتكَ من نقمةٍ (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، طب[1] ، ك وتعقب ، ق في البعث ، كر وابن النجار ـ عن ابن عباس) .

الحوض

٣٩١١٨ إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم ، كلهم واردة ، وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمته ، ولكل أمة سيماء يعرفهم بها نبيهم (طب عن سمرة) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨) وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف) . ص

٣٩١١٩ ـ إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه كما بينَ جرباءَ وأذرُحَ (حم ، م[(١)] عن ابن عمر).

٣٩١٢٠ ـ إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح ، فيه أباريقُ كنجومِ السماء ، من ورده فشربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (م ـ عن ابن عمر)[(٢)].

٣٩١٢١ ـ إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء (ت ـ عن أنس).

٣٩١٢٢ ـ إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلةَ إلى الجحفةِ ، إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم (م ـ[(٣)] عن عقبة بن عامر).

٣٩١٢٣ ـ إني لِبعُقرِ[(٤)] حوضي يوم القيامة أذودُ الناس لأهلِ

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم (٣٤/٢٢٩٩/) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٣١) .

(٤) لبعقر : عقر الحوض ـ بالضم ـ موضع الشاربة منه : أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن . النهاية ٣/٢٧١ . ب

اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفض[1] عليهم ، فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، يغت[2] فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهب والآخر من ورق (حم ، م[3] عن ثوبان) .

٣٩١٢٤ - يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون على الحوض فأقول : أي رب ! أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى (هـ - عن أبي هريرة)[4] .

٣٩١٢٥ - أنا فرطكم على الحوض أنظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول : رب ! أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، خ - عن حذيفة)[5].

---

(١) يرفض : أي يسيل . النهاية ٢/٢٤٣ . ب

(٢) يغت : أي يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً . النهاية ٣/٣٤٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل رقم (٣٧/٢٣٠١) . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض/١٥٠/٧ . ص

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض (١٤٨/٨ . ص

٣٩١٢٦ ـ أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول : يارب ! أصحابى أصحابى ، فيقول : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (حم ، ق[1] ـ عن ابن مسعود .)

٣٩١٢٧ ـ أنزلت على آنفا سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الابتر ﴿ أتدرون ما الكوثر ؟ فانه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوضى ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيختلج العبدُ منهم فأقول يارب ! إنه من أمتي ، فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك (م ، د ، ن[2] ـ عن أنس).

٣٩١٢٨ ـ تردُ عليَّ أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا : يانبي الله ! تعرفنا ؟ قال : نعم لكم سيماء ليست لأحد غيركم ، تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول : يارب ! هؤلاء من أصحابي ، فيجيبني ملك فيقول ـ وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٣٢/٢٢٩٧/) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاةباب حجة من قال البسملة رقم ٥٣/٤٠٠/).ص

(م - عن أبي هريرة) .[1]

٣٩١٢٩ - إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم ، وسيؤخذ أناسٌ دوني فأقول :يارب ! مني ومن أمتي فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم (م ، عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم ، م - عن عائشة[2]

٣٩١٣٠ - إني لكم فرط على الحوض فاياى لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير النضال فأقول : فيم هذا فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ! فأقول : سحقاً (م - عن أم سلمة) .[3]

٣٩١٣١ - ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابي أصيحابي ! فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (ك ، حم ، ق - عن أنس وحذيفة[4]) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة رقم /٣٧/) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم /٢٢٩٣/) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات الحوض رقم /٢٢٩٥/) . ص

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨/) . ص

٣٩١٣٢ - ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعد ما بين طرفيه مثل ما بين صنعاء وأيلة ، كأن الأباريق فيه عدد النجوم (حم ، م - عن جابر سمرة [١]) .

٣٩١٣٣ بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : الكوثر هذا الذي أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكا ، ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نوراً عظيماً (خ ، ت - عن أنس) [٢] .

٣٩١٣٤ - ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض (حم، د، ك عن زيد بن أرقم) .

٣٩١٣٥ - لأذودن عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الإبل (م - عن أبي هريرة) [٣] .

٣٩١٣٦ - ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة - أو كما بين المدينة وعمان - يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ٨/١٤٩ .ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض /٨ ١٤٩) .ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ ورقم / ٤٤ /) . ص

السماء ، وأكثرُ (حم ، م ، [1] هـ - عن أنس) .

٣٩١٣٧ - هل تدرون ما الكوثرُ ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربي في الجنة ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيتهُ عددَ الكواكب ، يختلجُ العبدُ منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمتي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثَ بعدكَ (حم ، م ، د ، ن - عن زيد بن خالد).

٣٩١٣٨ - والذي نفسي بيده ! لآنيتُه - يعني الحوضَ - أكثر من عددِ نجومِ السماء وكواكبها في الليلةِ المظلمة المصحيةِ آنيةالجنة، من شربَ منها لم يظمأ آخر ما عليه ، يشخبُ فيه ميزابان من الجنة الجنة ، من شرب منه لم يظمأ ، عرضُه مثلُ طولِه ما بين عمان إلى أيلةَ ، ماؤُه أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ (حم ، ن ، م عن أبي ذر) .

٣٩١٣٩ - والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حوضي كما تذادُ الغريبةُ من الإبل عن الحوض (خ - عن أبي هريرة).

٣٩١٤٠ - إن حوضي ما بين الكعبةِ وبيت المقدس أبيضُ مثلُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / ( ) . ص

اللبن ، آنيتُه عـدد النجوم ، وإني لأكثرُ الأنبياء تبعا يوم القيامـة (هـ ـ عن أبي سعيد).

٣٩١٤١ ـ إن حوضي لأبعدُ من أيلةَ إلى عـدن والذي نفسي بيده ! لآنيتُه أكثرُ من عـددِ نجوم السماء ولهو أشـدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ ، والذي نفسي بيده ! إني لأذودُ عنه الرجال كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبة عن حوضـه ، قالوا : يا رسول الله ! أو تعرفِنا ؟ قال : نعم ، تردون عليَّ الحوضِ غراً محجلين من آثارِ الوضوءِ ليستْ لأحدٍ غيركم (م ،[1] هـ ـ عن حذيفة).

٣٩١٤٢ ـ إن حوضي أبعدُ من أيلةَ إلى عدن ، لهو أشدُّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسلِ باللبنِ ، ولآنيتُـه أكثرُ من عدد النجوم وإني لأصُدنَّ الناس عنه كما يصدُّ الرجلُ إبلَ الناس عن حوضـه ، قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذٍ ؟ قال : نعم ، لـكم سيما ليست لأحدٍ من الأممِ ، تردون عليَّ غراً محجلين من أثرِ الوضـوء (م ـ عن أبي هريرة)[2] .

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الطهـــارة باب استحباب إطالة الغرة رقم / ٣٦ / ورقم / ٣٧ / ( ) . ص

٣٩١٤٣ ـ حوضي كما بين صنعاء والمدينة ، فيه الآنيةُ مثلُ الكواكبِ (ق ـ عن حارثة بن وهب والمستورد) [١] .

٣٩١٤٤ ـ حوضي مسيرةُ شهرٍ وزواياهُ سواء ، وماؤه أبيضُ من اللبنِ ، وريحه أطيبُ من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء من شربَ منه فلا يظمأ أبداً (ق ـ عن ابن عمر) [٢] .

٣٩١٤٥ ـ حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، وأولُ الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشعثُ رؤساً الدنسُ ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنعماتِ ولا يفتحُ لهم السُّدَدُ [٣] (ت ، ك ـ عن ثوبان) [٤] .

٣٩١٤٦ ـ الكوثر نهرٌ من الجنة ، حافتاه من ذهبٍ ، ومجراه على الدرِّ والياقوتِ ، تربتُه أطيبُ من المسكِ ، وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلجِ (حم ، ت ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٣٩١٤٧ ـ الكوثرُ نهرٌ أعطانيه الله في الجنة ، ترابه المسك ، أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل ، يردُه طائرٌ أعناقها مثلُ أعناقِ

(١/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٣) السُّدَد : أي لا تفتح لهم الابواب . النهاية ٣٥٣/٢ . ب

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض رقم (٢٤٤٦) وقال غريب) . ص

الجُزرِ ، أكلُها أنعمُ منها (ك - عن أنس) .

٣٩١٤٨ - أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرحَ (خ ، د - عن ابن عمر) [1] .

٣٩١٤٩ - إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسلِ ، وأكاويبه عدد النجوم ، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعثُ رؤساً ، الدنسُ ثياباً الذين لا ينكحون المتنعماتِ ولا يُفتحُ لهم السُّدَدُ ، الذين يُعطون الحق الذي عليهم ولا يُعطون الذي لهم (حم ، ت ، ه ، ك - عن ثوبان) .

٣٩١٥٠ - إن قدر حوضي كما بين أيلةَ وصنعاء من اليمن ، وإن فيه الأباريقَ كعدد نجومِ السماء (حم ، ق - عن أنس) .

٣٩١٥١ - إن لكل قوماً فرطاً وإني فرطُكم على الحوض ، فمن ورد على الحوضِ وشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة (طب - عن سهل بن سعد) .

٣٩١٥٢ - إن لكلِّ نبي حوضاً وإنهم يتباهون أيهم أكثرُ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . ص

واردةً وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردةً (ت ـ عن سمرة).

٣٩١٥٣ ـ دخلتُ الجنـة فاذا أنا بنهر حافتاه خيامُ اللؤلؤِ ! فضربتُ بيدي إلى ما يجري فيـه من الماء فاذا هو مِسكٌ أذفرُ فقلت : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاكَ الله (حم خ ، ت ، ن ـ عن أنس).

٣٩١٥٤ ـ عدد آنيةِ الحوض كعدد نجوم السماء (أبو بكر بن أبي داود في البعث ـ عن أنس).

٣٩١٥٥ ـ لتزدحمنَّ هذه الأمة على الحوضِ إزدحام الإبل وردتِ لخمسٍ (طب ـ عن العرباض).

٣٩١٥٦ ـ إذا جعلت أصبعيك في أذنيك سمعتَ خريرَ الكوثرِ (قط ـ عن عائشة).

الاكمال

٣٩١٥٧ ـ أُريتُ حوضي فاذا على حافتيه آنيةٌ مثلُ نجوم السماء فأدخلتُ يدي فيه فاذا عنبرُ أذفرُ (ابن النجار ـ عن أنس).

١٩١٥٨ ـ أعطيتُ نهراً في الجنة يُدعى «الكوثرُ» وعرضُه

ياقوتٌ ومرجانٌ وزبرجدٌ ولؤلؤٌ ، هو والله مثلُ ما بين صنعاء وأيلة فيه أباريقُ مثلُ عدد نجوم السماء ، وأحبُّ واردها إلى قومكِ يا ابنةَ فهدٍ (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٩١٥٩ - أعطيتُ الكوثرَ نهراً في الجنة ، عرضُه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشربُ أحدٌ فيظمأ ، ولا يتوضأ أحدٌ فيتشعثُ أبداً ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتل أهلَ بيتي (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦٠ - أعطيتُ نهراً في الجنة يقال له « الكوثرُ » ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألينُ من الزبدِ ، فيه طيورٌ أعناقُها كالجُزر ، قال عمرُ : إنها لناعمةٌ ! قال : أكلُها أنعم منها (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦١ - أعطيتُ الكوثرَ فضربتُ بيدي إلى تربته فاذا مسكٌ أذفرُ ، وإذا حصاهُ اللؤلؤُ ، وإذا حافتاه قبابُ الدرِّ (ع - عن أنس) .

٣٩١٦٢ - إن حوضي ما بين أيلة وصنعاء ، عرضُه كطولِه ، يَصبُّ فيه ميزابان من الجنة : أحدُهما من ورقٍ والآخرُ من ذهبٍ وهو أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلجِ وألينُ من

الزبدِ ، أباريقُه كعددِ نجومِ السماء ، فمن شربَ منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة (حم ، طب ، ك - عن أبي برزة) .

٣٩١٦٣ - إن حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنيةِ عددُ نجومِ السماء ، أطيبُ ريحاً من المسكِ وأحلى من العسل وأبردَ من الثلج وأبيضُ من اللبن ، من شرب منه شربةً لم يظمأ أبداً ، ومن لم يشرب منه لم يُرْوَ أبداً (طب - عن أنس) .

٣٩١٦٤ - إن لي حوضاً كما بين أيلة وعمان (ابن عساكر - عن الفرزدق عن أبي هريرة) .

٣٩١٦٥ - أنا فرطكم على الحوضِ ، وإن بُعدَ ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجومُ (طب - عن جابر ابن سمرة) .

٣٩١٦٦ - أنا فرطُكم بين أيديكم ، فاذا لم تروني فأنا على الحوض قدرُ ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي رجالٌ ونساء بقربٍ وآنيةٍ فلا يطعمون منه شيئاً (حم وابن أبي عاصم وأبو عوانة ، حب ، ص - عن جابر) .

٣٩١٦٧ - أولُ من يُدعى يوم القيامة أنا فأقومُ فآتي ، ثم

ثم يُؤذنُ لي في السجودِ فأسجدُ له سجدةً يرضى بها عني ثم يأذنُ لي فأرفعُ فأدعوه بدعاءٍ يرضى به عني ، يقومون غداً غُراً محجلين من آثار الوضوء فيوردون على الحوض ما بين بُصرى إلى الصنعاء ، أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك . فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً . ثم يعرضُ الناسُ على الصراط فيرى أوائلهم كالبرق ، ثم يمرون كالريح ، ثم يمرون كالطرفِ ، ثم يمرون كأجاويد الخيل والركابِ على كل حال وهي الأعمالُ ، والملائكةُ جانبي الصراط يقولون « ربِّ ! سلِّم ، سلِّم » فسالمٌ ناجٍ ومخدوش ناجٍ ، وترمل في النار ، وجهنم تقول : « هل من مزيد » ! حتى يضعَ فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتزوى وتنقبضُ وتغرغرُ كما تُغرغرُ المزادةُ الجديدةُ إذا مُلئتْ وتقول : قَطْ قَطْ قَطْ [1] (الحكيم - عن أبي بن كعب).

٣٩١٦٨ - ألا ! إني فرطكم على الحوض ، إن بعد ما بين طرفيه مثلُ ما بين صنعاء وأيلة ، كأن الأباريق فيه النجومُ (حم

---

(١) قَط : بالسكون : بمعنى حَسْبُ ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول : قطني أي حسبي . المصباح المنير ٢/٦٩٧ . ب

م وأبو عوانة ـ عن جابر بن سمرة).

٣٩١٦٩ ـ أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون على حوضى ، عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم (سمويه ـ عن حذيفة ابن أسيد).

٣٩١٧٠ ـ الحوض عرضه مثل طوله ، أبيض من الفضة وأحلى من العسل من شربَ منه شربةً لم يظمأ آخر ما عليه (قط في الأفراد ـ عن ابن عمرو).

٣٩١٧١ ـ الكوثر نهر كما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام آنيته عدد نجوم السماء ، يرده طيرٌ لها أعناقٌ كأعناق البخت أكلها أنعمُ منها (هناد ـ عن أنس).

٣٩١٧٢ ـ الكوثر نهر وعدني ربي ، عليه خير كثير ، هو حوضي ، تردُ عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيختلجُ العبدُ منهم فأقولُ : يا رب ! إنه من أمتي ، فيقول : لا تدري ما أحدث بعدك (ش ....).

٣٩١٧٣ حوضى كما بين عدن وعمان ، فيه الأكاويب عدد نجوم السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ، وإن ممن يردُ علي من

أمتي الشعثةَ رؤسهم الدنسةَ ثيابهم لا ينكِحون المتنعمات ولايحضرون السُّددَ - يعني أبواب السلطان - الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يُعطون كُلَّ الذي لهم (طب ، ص - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٤ - حوضي مثلُ ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسعُ فيه مثعبان من ذهبٍ وفضةٍ ، شرابه أبيضُ من اللبن وأحلى مذاقةً من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يُسوَّدْ وجهه أبداً (حم ، طب ، حب ، ه ، وسمويه - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٥ - حوضي مسيرة شهرٍ ، زواياه سواء ، أكوابه عدد نجومِ السماء ، ماؤه أبيضُ من الثلج وأحلى من العسل وأطيبُ من المسكِ ، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً (طب - عن ابن عباس) .

٣٩١٧٦ - حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك . أكاويبه مثلُ نجومِ السماء ، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ،أولُ الناس وروداً عليه صعاليكُ المهاجرين قال قائل منهم : ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعثةُ رؤسهم ،

الشُحْبَةُ [1] وجوههم ، الدنسة ثيابهم الذين لا تفتحُ لهم السُّدَدُ ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم (حم ، طب - عن ابن عمر).

٣٩١٧٧ - حوضي كما بين البيضاء إلى بُصرى ، يمدني الله فيه بكراعٍ لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاهُ (طب - عن عتبة بن عبد السلمي) .

٣٩١٧٨ - حوضي ما بين عمان إلى اليمن ، فيه آنيةٌ عدد نجوم السماء من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً (ع - عبد الله بن بريدة عن أبيه).

٣٩١٧٩ - حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني ومن استسقاني من الأنبياء ، ويبعثُ الله ناقة ثمود لصالحٍ فيحلبها فيشربُ من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى يوافي به المحشرَ ولها رغاء ، فقيل : يا رسول الله ! وأنت يومئذٍ على العضباء ؟ قال : لا ، ابنتي فاطمة على العضباء وأُحشرُ أنا على البراقِ

---

(١) الشحبة : الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما . النهاية ٢/٤٤٨ . ب

واختصصت به من دون الأنبياء ، ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة يقدمنا بالأذان محضاً فاذا قال : اشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء وأممها : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ؛ فاذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قالوا : ونحن نشهد على ذلك ، فمن مقبول منه ومن مردود عليه ، فاذا وافي بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فيلبسها ، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء والشهداء بلالٌ وصالح المؤمنين (حميد بن زنجوية وابن عساكر - عن كثير بن مرة الحضرمي ؛ عق ابن عساكر - عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير ؛ قال عق : ابن كيسان مجهول وحديثه غير محفوظ ؛ وأورد بن الجوزى حديث سويد في الموضوعات ووافقه الذهبي ، وقال غيره : منكر) .

٣٩١٨٠ - حوضى كما بين أيلة ومصر ، آنيته أكثر وقال : مثل نجوم السماء ، ماؤها أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب رائحة المسك ، من شرِبَ منه لم يظمأ بعد (حم - عن حذيفة) .

٣٩٣٨١ - ذلك نهرٌ أعطانيه اللهُ - يعني الكوثر - أشد بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناقِ الجزُرِ ، قال

عمر : إن هذه لناعمة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلتها منها أنعم (حم ، ت : حسن لك - عن أنس) .[1]

٣٩١٨٢ قد أعطيت الكوثر ، نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق المغرب ، لا يشرب منه أحد فيظمأ ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث ، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (طب - عن أنس) .

٣٩١٨٣ - كأني أنظر إلى تدافع أمتي بين الحوض والمقام فيلقى الرجلُ الرجلَ فيقول : يا فلان! أشربت ؟ فيقول : نعم ويلقى الآخر فيقول له : لا ، صرف وجهي فما قدرتُ (الحسن بن سفيان - عن جابر) .

٣٩١٨٤ لأنازعنّ رجالاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول : أصحابي ! فيقال · إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (قط الأفراد - عن ابن مسعود) .

٣٩١٨٥ - ليردن الحوض عليّ أقوام حتى إذا عرفتهم وعرفوني

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة رقم (٢٥٤٥) وقال حسن غريب) . ص

اختلجوا دوني فأقـول : يارب أصحابي ! فيقـول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن حذيفة) .

٣٩١٨٦ ـ ما بال أقوام يقولون : إن رحمى لا تنفع ! بلى والله إن رحمى موصولة ، وإني فرطكم على الحوض ، فاذا رجال جئت قام رجال فقال هذا : يا رسـول الله أنا فلان ، وقال هذا : أنا فلان ، فأقول : قد عرفتكم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقرى (ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٩١٨٧ ـ ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صليت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة (الخطيب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩١٨٨ ـ مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدنية وعمان (عم ـ عن علي) .

٣٩١٨٩ موعدكم حوضي ، عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة ـ وذاك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكـب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده وشرب منه لم يظمأ بعده أبداً (ك عن ابن عمرو) .

٣٩١٩٠ ـ لا ألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول

أناس من أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب ، كر - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٩١ - يا أنس ! إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة ، طوله سمائة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي و وتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد - عن أنس) .

٣٩١٩٢ - يا أيها الناسُ ! إني فرطكم وإنكم واردون عليَّ الحوضَ ، حوضي عرضُه ما بين صنعاء وبُصرى ، فيه عددُ النجوم قِدْحانٌ (١) من ذهبٍ وفضةٍ ، وإني سائلُكم حين تردون عليَّ عن الثقلينِ فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقلُ الأكبرُ - كتابُ الله سببٌ طرفُه بيد الله وطرفُه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تَضِلوا ولا تُبدِّلوا ، وعترتي أهلُ بيتي فانه قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ أنهما لن يفترقا حتى يردَ عليَّ الحوض (طب ، حل والخطيب - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

---

(١) قِدْحان : القِدْح : اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله المصباح المنير ٢/٦٧٤ . ب

٣٩١٩٣ ـ يا أيها الناسُ ! إني بينما أنا على الحوض أُتي بكم رفقةً رفقةً فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلتُ : ما لهم ، هلموا إلي ! فصرخ صارخٌ فقال : إنهم قد بدّلوا بعدك ، فأقول : سُحقاً سُحقاً (حم طب ـ عن أم سلمة) .

٣٩١٩٤ يا أيها الناس ! إني فرطكم على حوض ، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الاسود ، وآنيته كعدد النجوم ، وإني رأيت ناساً من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل فمال بهم عني ، ثم أقبلت زمرةٌ أخرى ففعل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم ، قال أبو بكر : لعلي منهم يا نبي الله قال : لا ، ولكنهم قوم يخرجون بعدكم يضيعون ويمشون القهقري (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٩١٩٥ ـ يرد عليَّ قومٌ ممن كان معي فاذا رفعوا إليَّ رأيتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابى أصيحابى ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب ـ عن سمرة).

٣٩١٩٦ ـ يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدةً يرضى بها عني ، ثم يؤذنُ لي في الكلام ، ثم تمرُّ أمتي على الصراط مضروبٌ بين ظهراني جهنم فيمرون أسرع من الطرف والسهمِ وأسرع من أجودِ الخيل حتى يخرجَ الرجلُ منهم يحبو ، وهي الأعمالُ ، وجهنم تسألُ

المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعضٍ وتقول « قَطْ قطْ » وأنا على الحوض ، قال : وما الحوضُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ! إن شرابه أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلج وأطيبُ ريحاً من المسكِ ، وآنيتُه أكثرُ من عدد النجوم ، لايشربُ منه إنسانٌ فيظمأ أبداً ، ولا يُصرفُ فيروى أبداً (ع ، قط في الافراد - عن أبي بن كعب) .

رؤية الله تعالى

٣٩١٩٧ - هل تُمارون في القمرِ ليلة البدرِ ليس دونه سحابٌ؟ هل تمارون في رؤية الشمسِ ليسَ دونها سحابٌ ؟ فانكم ترونه كذلك ، يحشرُ الله الناسَ يوم القيامة فيقولُ : من كان يعبدُ شيئاً فليتبعْه ! فيتبعُ من كان يعبدُ الشمسَ الشمسَ ، ويتبعُ من كان يعبدُ القمرَ القمرَ ، ويتبعُ من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ، وتبقى هذه الأمةُ فيها منافقوها فيأتيهم اللهُ في صورةٍ غير صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! هذا مكاننا حتى يأتينا ربُّنا ، فاذا جاء ربُّنا عرفناه ، فيأتيهم اللهُ في صورته التي يعرفون فيقولُ : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ،

ويُضربُ الصراطُ بين ظهراني جهنمَ ، فأكونُ أولَ من يجوزُ من الرسلِ بأمته ، ولا يتكلمُ يومئذٍ أحدٌ إلا الرسلَ ، كلامُ الرسلِ يومئذٍ « اللهم ! سَلِّم سَلِّم » وفي جهنم كلاليبُ مثل شوكِ السعدانِ ، هل رأيتم شوكَ السعدانِ ؟ فانها مثلُ شوكِ السعدان غير أنه لا يعلمُ ما قدرَ عظمِها إلا الله ، تخطفُ الناسُ بأعمالهم ، فمنهم من يُوبقُ بعمله ومنهم من يُخردلُ ثم ينجو ، حتى إذا فرغَ اللهُ من القضاء بين العبادِ وأراد أن يخرجَ برحمته من أراد من أهل النار أمرَ الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشركُ بالله شيئاً ممن يقولُ : لا إله إلا اللهُ ، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثارِ السجودِ ، وحرَّم الله على النارِ أن تأكل آثار السجودِ ، فيخرجون من النار قد امتحشوا ، فيُصبُّ عليهم ماء الحياة فينبُتون كما تنبتُ الحبةُ في حميلِ السيلِ ، ثم يفرغُ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجلٌ بين الجنةِ والنارِ وهو آخرُ أهلِ النارِ خروجاً وآخِرُ أهلِ الجنة دخولاً الجنة مُقبلاً بوجهه قِبَلَ النارِ فيقول : يا رب ! اصرف وجهي عن النارِ فقد قَشَبني ريحُها وأحرقني ذكاؤها ، فيقول : هل عسيتَ إن فُعلَ ذلك بك أن تسأل غيرَ ذلك ؟ فيقول : لا وعزتِكَ ! فيعطي اللهَ ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ فيصرفُ اللهُ وجهه عن النار ، فاذا أقبل

به على الجنة ورأى بهجتها سكتَ ما شاء الله أن يسكُتَ ثم قال : يا ربِّ ! قدمني عند باب الجنة ، فيقولُ الله له : أليسَ قد أعطيت العهدَ والميثاقَ ان لا تسأل غير الذي كنتَ سألتَ ؟ فيقولُ : يا رب! لا آكونُ أشقى خلقك ، فيقول : فما عسيتَ إن أُعطيتَ ذلك أن تسألَ غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! لا أسألُك غير ذلك ،فيُعطِي ربه ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ فيقدمُه إلى باب الجنة ، فاذا بلغَ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرةِ والسرورِ فيسكتُ ما شاء الله أن يسكت فيقولُ : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك يا ابن آدم ! ما أغدرك ! أليسَ قد أعطيتَ العهدَ والميثاقَ أن لا تسأل غيرَ الذي أعطيتَ ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحكُ الله منه ثم يأذنُ له في دخول الجنة فيقولُ : تمنَّ ، فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيتُه قال الله تعالى: فَزِدْ من كذا وكذا - أَقبلَ يذكره ربُّه حتى إذا انتهت به الأمانيُّ قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله معه (حم ، ق [1] - عن أبي هريرة ، د - عن أبي سعيد ، لكنه قال : وعشرة أمثاله).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٠٤/١ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٢/٢٩٩ و ٢٢٧٩/٤ . ص

٢٩١٩٨ - هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرةِ صحواً ليسَ معها سحابٌ ؟ وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدرِ صحواً ليس فيها سحاب ؟ ما تُضارون في رؤيةِ الله يوم القيامة إلا كما تُضارون في رؤية أحدِهما ، إذا كان يوم القيامة أذَّن مؤذنٌ : ليتبعْ كل أمة ما كانت تعبدُ ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ غير الله من الأصنام والأنصابِ إلا يتساقطون في النار حتى لم يبق إلا مَنْ يعبدُ الله من بَرٍ وفاجرٍ وغُبَّرِ[1] أهلِ الكتاب فيدعى اليهودُ فيقال لهم : ما تعبدون ؟ قالوا : كنا عُزيرَ ابن الله ، فيقال : كذبتم ! ما اتخذ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فماذا تبغون ؟ قالوا عطِشنا يا ربنا فاسقِنا ! فيشارُ إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى النار كأنها سرابٌ يحطمُ بعضُها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، ثم يُدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيحَ ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ! ما

---

(١) وَغُبَّرِ : وفي حديث أويس « أكون في غُبَّر الناس أحب إلي » أي أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر : الباقي . ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُبَّرات من أهل الكتاب » وفي رواية « غُبَّر أهل الكتاب » الغُبَّر جمع غابر ، والغُبَّرات : جمع غُبَّر . النهاية ٣/٣٣٨ . ب

اتخذَ الله من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فيقال لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقِنا ! فيشار إليهم : ألا تردون ! فيُحشرون إلى جهنمَ كأنها سراب يحطمُ بعضها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبدُ الله من بَرٍ وفاجرٍ أتاهم رب العالمين في أدنى صورةٍ من التي رأوه فيها ، قال : فما تنتظرون ؟ تتبعُ كل أمة ما كانت تعبدُ ، قالوا : يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقرَ ما كنا إليهم ولم نصاحِبْهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك! ما نشركُ بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً ، حتى أن بعضهم ليكادُ أن ينقلب فيقول : هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها ؟ فيقولونُ : نعمْ ، الساقُ ، فيكشفُ عن ساقٍ ، فلا يبقى من كان يسجدُ لله من تلقاءِ نفسه إلا أذن له بالسجودِ ، ولا يبقى من كان يسجدُ اتقاءً أو رياءً إلا جعلَ الله ظهره طبقةً واحدةً ، كلما أرادَ أن يسجدَ خرَّ على قفاهُ ، ثم يرفعون رؤسهم وقد تحولَ في الصورة التي رأوْه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم ، فيقولون أنت ربُّنا ، ثم يُضْربُ الجسرُ على جهنمَ وتحلُّ الشفاعة فيقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، قيل : يا رسول الله وما الجسرُ ؟ قال : دحضُ مزلةٍ ، فيه خطاطيفُ وكلاليبُ وحسكةٌ تكونُ بنجدٍ فيها شويكةٌ يقال لها « السعدانُ » فيمرُّ المؤمنون

كطرفةِ العينِ وكالبرقِ وكالريحِ وكالطيرِ وكآجاويد الخيل وكالركاب فناجٍ مُسلمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ، ومكدوشٌ في نار جهنم ، حتى إذا خلصَ المؤمنون من النارِ فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدَّ مناشدةً لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ويُصلون ويحجُون ! فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرمُ صورهم على النار ، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذتِ النارُ إلى نصفِ ساقيه وإلى ركبتيه فيقولون: ربنا ! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به ، فيقول عز وجل : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرْ فيها أحداً ممن أمرتنا به ، ثم يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه ، فيخرجون خلقاً ثم يقولون : ربنا ! لم نذَرْ فيها خيراً ، فيقولُ الله : شفعتِ الملائكةُ وشفعَ النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقَ إلا أرحمُ الراحمين ، فيقبضُ قبضةً من النارِ فيخرُج منها قوماً لم يعملوا خيراً قد عادوا حُمَماً [1] فيلقيهم في نهرٍ في أفواه الجنةِ يقال له « نهرُ

---

(١) حمماً : الحمم : الرماد والفحم ، كل ما احترق من النار . الواحدة حممة . المختار ١٢٠ . ب

الحياة » فيخرجون كما تخرُج الحبةُ في حميـلِ السيل ، ألا ترونها تكونُ إلى الحجر أو إلى الشجرِ ما يكونُ إلى الشمسِ أصيفرَ وأخيضرَ وما يكونُ منها إلى الظل يكونُ أبيضَ فيخرجون كاللؤلؤِ في رقابهم الخواتمُ يعرفُهم أهـل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغيرِ عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدَّموه ، ثم يقولُ : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لـكم ، فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحـداً من العالمين ، فيقول : لـكم عندي أفضلَ من هذا ، فيقولون : يا ربنا ! أيْ شيءٍ أفضلُ من هذا ؟ فيقولُ : رضائي فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً (حم ، ق [1] عن أبي سعيد).

٣٩١٩٩ ـ هل يضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ هل يضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ فوالذي نفسي بيده ! لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما .فيلقى العبد فيقول أي فُلْ [2] ! ألم أكرمك

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الصراط جسر جنهم ١٤٧/٨ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ٣٠٢-/١٨٣ . ص

(٢) فُلْ : معناه يا فلان وليس ترخيماً له ، لأنه يقال إلا بسكون اللام ؛ ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها . النهاية ٤٧٣/٣ . ب

وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقولُ : بلى ، فيقولُ : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول : فاني أنساك كما نسيتني ؛ ثم يلقى الثاني فيقولُ : أي فُلْ ! ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأسُ وتربع ؟ فيقولُ : بلى أي رب ! فيقولُ : أفظننت أنك ملاقيَّ ؟ فيقولُ : لا ، فيقول : فاني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثالث فيقولُ له مثل ذلك فيقول ياربِّ ! آمنت بك وبكتابك وبرسُلك وصليتُ وصمتُ وتصدقت - ويثني بخيرما استطاع ، فيقال : ههنا إذاً ، ثم يقالُ له : الآن نبعث شاهدنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من ذاك الذي يشهدُ علي ؟ فيختمُ على فيهِ ويقالُ لفخذه ولحمه وعظامه : انطقي ، فتنطقُ فخذُه ولحمُهُ وعظامُه بعمله ، وذلك ليعتذر من نفسه ؛ وذلك المنافقُ وذلك الذي يسخطُ اللهُ عليه (م - عن أبي هريرة)[1] .

٣٩٢٠٠ - يجمع الله الناسَ يومَ القيامة في صعيدٍ واحدٍ ، ثم يطلعُ عليهم رب العالمين فيقولُ : ألا ! يتبعُ كل إنسانٍ ما كانوا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النساء ٥٦/٦ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٨/١٦ . ب

يعبدُون ، فيتمثل اصاحبِ الصليب صليبه واصاحب التصاوير تصاويره واصاحبِ النار ناره ؛ فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منكَ ونعوذُ بالله منك ! اللهُ ربنا : وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ـ قالوا وهل نراه يارسولَ الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤيةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ؟ قالوا : لا يارسول اللهِ ! قال : فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلعُ فيعرِّفهم نفسه ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني ! فيقوم المسلمون فيوضعُ الصراطُ فيمرُّ عليه مثل جيادِ الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلِّم سلِّم ! ويبقى أهلُ النار فيطرحُ منها فوجٌ فيقال : « هل امتلأتِ » ؟ فتقولُ : « هل من مزيدٍ » ! ثم يطرحُ فيها فوجٌ فيقال : « هل امتلأتِ » ؟ فتقولُ : « هل من مزيدٍ » ! حتى إذا أوعِبوا[1] فيها وضع الرحمن قدميه فيها وأزوى بعضها إلى بعضٍ ثم قال : « قَط »! قالت : « قَطْ قَطْ » ، فاذا أدخلَ الله أهل الجنة الجنة وأهل النارِ النار أُتى بالموتِ ملبباً فيوقفُ على السورِ الذي بين أهلِ الجنة وأهل

---

(١) أوعبوا : الايعاب والاستيعاب : الاستئصال والاستقصاء في كل شيء . النهاية ٥/٢٠٥ . ب

النار ثم يقال يا أهلَ النار ! فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ، فيقالُ لأهلِ الجنة ولأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناهُ ، هو الموتُ الذي وكّل بنا ، فيُضجعُ فيذبحُ ذبحاً على السورِ ، ثم يقال : يا أهلَ الجنة ! خلودٌ لا موت ، ويا أهلَ النار ! خلودٌ لا موتَ (ت [1] عن أبي هريرة).

٣٩٢٠١ - آتي يومَ القيامة باب الجنة فيفتحُ بي فأرى ربي وهو على كرسيه فيتجلّى لي فأخرُ ساجداً (ابن النجار - عن ابن عباس).

٣٩٢٠٢ - تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربهُ حتى يموت (م ، ت [2] عن رجل).

٣٩٢٠٣ - يا أبا رزين أليسَ كلُّكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به ؟ فانما هو خلقٌ من خلقِ الله فالله أجلُّ وأعظمُ (حم ، د [3] ه ، ك - عن أبي رزين).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة رقم ٢٥٦٠ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ١٦٩ : ٢٢٤٥/٤ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنه باب في الرؤية رقم ٤٧٢٩ . ص

٣٩٢٠٤ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تُبيِّضْ وجوهنا؟ ألم تُدْخِلنا الجنةَ وتُنجِّنا من النارِ؟ فيكشفُ الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إلى ربهم (م [1] ت - عن صهيب).

٣٩٢٠٥ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ نادى منادٍ: يا أهل الجنة! إن لكم عند الله موعداً يريدُ أن يُنجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يُثقِلِ اللهُ موازيننا؟ ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة ويُنجنا من النار؟ فيكشفُ الحجابُ فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إليه ولا أقرَّ لأعينهم (حم، ن، هـ [2] وابن خزيمة، حب - عن صهيب).

٣٩٢٠٦ - إن الله تعالى أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية، وفضَّلني بالمقامِ المحمود والحوضِ الموردِ (ابن عساكر - عن جابر).

٣٩٢٠٧ - إنكم سترون الله كما ترونَ هذا القمر، لا تُضامون

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب اثبات رؤية المؤمنين رقم (٢٩١). ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٨٧). ص

في رؤيته ، فان استطعتم أن لا تُغلَبوا على صلاةٍ قبل طلوعِ الشمس وصلاةٍ قبلَ غروبِها فافعلوا (حم ، ق ، ـ عن جرير)[1] .

٣٩٢٠٨ ـ إنكم لن ترَوا ربَّكم حتى تموتوا (طب في السنة عن أبي أمامة).

٣٩٢٠٩ ـ رأيتُ ربي عز وجل (حم ـ عن ابن عباس)[2].

٣٩٢١٠ ـ سألتُ جبريلَ : هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعينَ حجاباً من نورٍ ! لو رأيتُ أدناها لاحترقتُ (طس ـ عن أنس) .

٣٩٢١١ ـ يتجلى ربُّنا ضاحكاً يوم القيامة (طب ـ عن أبي موسى) .

٣٩٢١٢ ـ إن شئتم أنبأتُكم ما أولُ ما يقولُ الله تبارك وتعالى المؤمنين يوم القيامة وما أولُ ما يقولون له ، فان الله تعالى يقولُ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر رقم ١٤٥/١) . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٦/٤) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم رمزا المصنف لصحته) . ص

للمؤمنين : هل أحببتمُ لقائي ؟ فيقـولون : نعم يا ربنا ! فيقول : لم ؟ فيقولون : رجونا عفوكَ ومغفرتك ! فيقول : قد أوجبتُ لكم عفوي ومغفرتي (حم ، طب - عن معاذ) .

الاكمال

٣٩٢١٣ - إنكم سترون ربكم يوم القيامـة عياناً (طب - عن جرير ؛ وقال : فيه زيادة لفظ « عيانا » تفرد بها أبو شـهاب الحناط وهو حافظ مبين من ثقات المسلمين).

٣٩٢١٤ - قال الله تعالى : ياموسى ! لن تَراني ، إنه لن يَراني حيٌّ إلا ماتَ ، ولا يابس إلا تدَهـدَه . ولا رطبٌ إلا تفرقَ ؛ إنما يراني أهلُ الجنة الذين لا تموتُ أعينهم ولا تَبلى أجسادُهم (الحكيم عن ابن عباس) .

٣٩٢١٥ - قلـتُ : ياجبريل ! هل تَرى ربي ؟ قال : إن بيني وبينه سبعين ألف حجابٍ من نور ونارٍ ولو رأيتُ أدناها لا حترقت (سمويه - عن أنس) .

٣٩٢١٦ - يا أبارزين ، ! أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به ! فانما هو خلقٌ من خلقِ الله فالله أجلُّ وأعظمُ (حم ، د ، ه ك ، طب - عن أبي رزين العقيلي ؛ قال قلتُ : يارسول الله ! أكلنا

نرى ربه مخلياً به يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال فذكره) .

٣٩٢١٧ ـ هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ؟ وترون القمر في ليلة لا غيم فيها ؟ فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضره ربه محاضرة فيقول : عبدي ! هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول رب ألم تغفرلي ؟ فيقول بمغفرتي صرت إلى هذا (حل ، ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٢١٨ ـ يجمع الله الأمم في صعيد واحد يوم القيامة ، فاذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول : من أنتم ؟ فنقول : نحن المسلمون ، فيقول ما تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فنقول : نعم ، إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول : أبشروا يا معشر الإسلام فانه ليس منكم أحد إلا جعلت في النار يهودياً أو نصرانياً مكانه (حم ـ عن أبي موسى).

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٠٧) . ص

٣٩٢١٩ - يوم القيامة أولُ يوم نظرت فيه عينٌ إلى الله عز وجل (الخطيب - عن ابن عمر).

ذكر الجنة وصفتها

٣٩٢٢٠ - الجنة لها ثمانية أبوابٍ ، والنارُ لها سبعةُ أبوابٍ (ابن سعد - عن عتبة بن عمرو).

٣٩٢٢١ - الجنةُ مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٢ - الجنة مائة درجةٍ لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لوسعتهم (حم ، ع - عن أبي سعيد).

٣٩٢٢٣ - الجنة لبِنةٌ من ذهبٍ ولبِنةٌ من فضةٍ (طس - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٤ - الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عامٍ (طس - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٥ - الجنة بناؤها لبِنةٌ من فضة ولبِنةٌ من ذهب وملاطُها[1]

---

(١) وملاطها : الملاط : الطين الذي يجعل بين سافتيي البناء يُملط به الحائط أي يخلط . النهاية ٤/٣٥٧ . ب

المسكُ الأذفرُ ، وحصباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ وتربتُها الزعفران ، من يدخلُها ينعمُ ولا ييأسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تبلى ثيابُهم ولا يفنى شبابُهم (حم ، ت ـ عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٦ ـ أرضُ الجنةِ خبزةٌ بيضاء (أبو الشيخ في العظمة ـ عن جابر).

٣٩٢٢٧ ـ ألا مشمرٌ للجنة فان الجنة لا خطر لها ، هي وربِّ الكعبة نورٌ يتلألأ ، وريحانة تهتزُّ ، وقصرٌ مشيد ، ونهرٌ مطرد ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجة ، وزوجةٌ حسناء جميلة ، وحللٌ كثيرةٌ في مقامٍ أبداً في حَبْرةٍ [٢] ونضرةٍ في دور عالية سليمة بهية ، قالوا : نحن المشمِّرون لها يا رسول الله قال قولوا : إن شاء الله (هـ ، حب ـ عن أسامة) [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٢٥٢٨) وقال ليس اسناده لذلك القوي) . ص

(٢) حَبْرة : الحبرة ـ بالفتح ـ النعمة وسعة العيش ، وكذلك الحبور . النهاية ١/٣٢٧ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الذهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٢) وقال في اسناده مقال) . ص

٣٩٢٢٨ ـ جنتانِ من فضةٍ آنيتهُما وما فيهما ، وجنتانِ من ذهبٍ آنيتُهما وما فيهما ، وما بين القومِ وبين أن ينظُروا إلى ربهم إلا رداءَ الكبرياءِ على وجهه في جنة عدنٍ (ق ، ت ، ن ، هـ ـ عن أبي موسى)[١].

٣٩٢٢٩ ـ جنةُ الفردوسِ هي ربوةُ الجنةِ العليا التي هي أوسطُها وأحسنُها (طس ـ عن سمرة) .

٣٩٢٣٠ ـ الجنة مائة درجةٍ ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوسُ أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقَه عرشُ الرحمن ، ومنها تفجَّرُ أنهارُ الجنة ، فاذا سألتُمُ الله فاسألوهُ الفردوس (هـ ـ[٢] عن معاذ ، ك ـ عن عبادة بن الصامت ، د ـ عن أبي هريرة ، ابن عساكر ـ عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣٩٢٣١ ـ إن الله تعالى بنى الفردوسَ بيده ، وحظرها على كل مشركٍ وعلى كل مدمنِ الخمرِ سكيرٍ (هب ـ عن ابن عباس).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة لربها ناظرة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٨)) . ص

٣٩٢٣٢ ـ إن في الجنةِ لنهراً ما يدخله جبريلُ من دخلةٍ فيخرج فينتفضُ إلا خلق الله تعالى من كل قطرةٍ تقطرُ منه ملكاً (أبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٣ ـ إن ما بين مصراعينِ في الجنةِ لمسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ع ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٤ ـ جنانُ الفردوسِ أربعٌ : جنتان من ذهبٍ حليتُهما وآنيتُهما وما فيها ، وجنتان من فضةٍ حليتُهما وآنيتُهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظُروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنةِ عدنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُب من جنة عدن ثم تصدعُ بعد ذلك أنهاراً (طب ، حم ـ عن أبي موسى) .

٣٩٢٣٥ ـ خلق الله جنة عدنٍ وغرس أشجارها بيده فقال لها : تكلمي ، فقالت : « قد أفلحَ المؤمنون » (ك ـ عن أنس) .

٣٩٢٣٦ ـ لما خلق الله جنة عدنٍ خلق فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلب بشرٍ ، ثم قال لها : تكلمي ، قالت « قد أفلح المؤمنون » (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٧ ـ ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء (الضياء عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٨ ـ ذرِ الناس يعملون ، فان الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوسُ أعلاها درجةً وأوسطها ، وفوقها عرشُ الرحمن ، ومنها تفجرُ أنهار الجنة ، فاذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس (حم ، ت ـ عن معاذ)[1].

٣٩٢٣٩ ـ إن في الجنةِ بحرَ الماء وبحرَ العسلِ وبحر اللبن وبحر الخمر ، ثم لا تشقق الأنهار بعده (حم ، ت ـ عن معاوية ابن حيدة)[2].

٣٩٢٤٠ ـ إن في الجنة لمَراغاً[3] من مسكٍ مثل مراغِ دوابكم في الدنيا (طب ـ عن سهل بن سعد).

٣٩٢٤١ ـ إن في الجنـة ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطر على قلب بشرٍ (طب ـ عن سهل بن سعد).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم /٢٥٣٢/) . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة انهار الجنة رقمه (٢٥٧٤) وقال حسن صحيح) . ص

(٣) لمَراغاً : في صفة الجنة « مَرَاغُ دوابها المسك » أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها . النهاية ٤/٣٢٠ . ب

٣٩٢٤٢ ـ الفردوسُ ربوةُ الجنـة وأعلاها وأوسطها ، ومنهـا تَفجَّرُ أنهارُ الجنة (طب ـ عن سمرة).

٣٩٢٤٣ ـ لشبرٌ في الجنة خـيرٌ من الدنيا وما فيها (هـ ـ عن أبي سعيد ، حل ـ عن ابن مسعود).

٣٩٢٤٤ ـ لقيدُ سوطِ أحـدِكم من الجنة خيرٌ مما بين السماء والأرض (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٥ ـ موضعُ سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها (خ[١] ت ، هـ ـ عن سهل بن سعد ، ت ـ عن أبي هريرة).

٣٩٢٤٦ ـ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسـيرةُ أربعين عاماً ، وليأتينَّ عليـه يومٌ وإنه لكظيظٌ [٢] (حم ـ عن معاوية ابن حيدة) .

٣٩٢٤٧ ـ ما في الجنة شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ (ت ـ عن أبي هريرة) [٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة رقم (٤/١٤٤)) . ص

(٢) لكظيظ : وفي الحديث في ذكرِ أبواب الجنة « وليأتين عليـه يوم وهو كظيظ » أي ممتلىء . والكظيظ : الزحام . النهاية ٤/١٧٧ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٢٥٠٧) وقال حسن غريب) ص

٣٩٢٤٨ ـ إن في الجنة لشجرةً يسيرُ الراكب بالجوادِ المضمَّرِ السريع في ظِلها مائة عامٍ ما يقطعها (حم ، ت ، خ ـ عن أنس ، ق [١] عن سهل بن سعد ، حم ، ق ت ـ عن أبي سعيد ، ق ، ت، ه ، عن أبي هريرة).

٣٩٢٤٩ ـ « طوبي » شجرةٌ في الجنة مسيرةُ مائة عامٍ ، ثيابُ أهلِ الجنة تخرُج من أكمامِها (حم . حب ـ عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٠ ـ « طوبى » شجرةٌ غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبتُ بالحلىِ والحللِ ، وإن أغصانها لترى من وراءِ سورِ الجنة (ابن جرير ـ عن قرة بن إياس).

٣٩٢٥١ ـ طُوبى شجرةٌ في الجنه ، لا يعلمُ طولها إلا الله ، فيسيرُ الراكبُ تحتَ غصنٍ من أغصانها سبعين خريفاً ، ورقُها الحللُ ، يقعُ عليها الطيرُ كأمثالِ البخت (ابن مردويه ـ عن ابن عمر) .

٣٩٢٥٢ ـ طوبى شجرةٌ في الجنة ، غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه ، وإن أغصانها لترى من وراء سورِ الجنة ، تنبتُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها رقم /٢٨٢٦/ . ص

الحلى والثمارُ متهدلةٌ [1] على أفواهها (ابن مردويه - عن ابن عباس).

٣٩٢٥٣ - إن في الجنة مائة درجة ، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهُن لوسعتْهم (ت - عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٤ - في الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين مائة عامٍ (ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٥٥ - في الجنة ثمانيـة أبوابٍ فيها بابٌ يُسمى « الريان » لا يدخله إلا الصائمون (خ - عن سهل بن سعد) [2] .

٣٩٢٥٦ - في الجنة بابٌ يُدعى « الريان » يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظمأ أبداً (ت ، هـ - عنه).

٣٩٢٥٧ - في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن (حم م [3] ، ت - عن أبي موسى).

---

(١) متهدلة : وفي حديث قُسّ « وروضـــة قد تهدل أغصانها » أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة . النهاية ٥/٢٥١ . ب

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة رقم٤/١٤٥) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفة الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم (٢٨٣٨)) .ص

٣٩٢٥٨ ـ في الجنة مائة درجة ، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش ؛ فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (حم ، م ، ت ، ك ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٢٥٩ ـ في الجنة ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلبِ بشرٍ (البزار ، طس ـ عن أبي سعيد)

الاكمال

٣٩٢٦٠ ـ الجنةُ في السماء ، والنارُ في الأرضِ (الديلمي ـ عن عبد الله بن سلام) .

٣٩٢٦١ ـ الشمسُ بالجنة ، والجنةُ بالمشرقِ (ك في تاريخه ـ عن أنس) .

٣٩٢٦٢ ـ الفردسُ سرَّةُ الجنة (.... عن الحارث الأزدي)[1] .

٣٩٢٦٣ ـ خلق الله جنة عدنٍ بيده ، خلق فيها ما لا عينٌ

---

(١) الحديث هنا خل من الرموز : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٨ عن أبي أمامة رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك) . ص

رآتْ ولا خطر على قلبِ بشرٍ ، ثم قال لها تكلمي ، قالت : « قد افلح المؤمنون » فقال : وعزتي ! لا يجاوزني فيك بخيلٌ (طب في السنة وتمام وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٩٢٦٤ - دَرْمَكَةٌ [١] بيضاء مسكٌ خالصٌ (حم ، م [٢] - عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربةِ الجنة قال - فذكره) .

٣٩٢٦٥ - عرضت عليَّ الجنة فذهبتُ أتناولُ منها قطفاً أريكموه فحيل بيني وبينه ، قيل : يا رسول الله ! مثل ما الحبة من العنبِ ؟ قال : كأعظم دلوٍ فَرَتْ أمك قطْ (ع ، ص - عن أبي سعيد)[٣].

٣٩٢٦٦ - نظرتُ إلى الجنة فاذا الرمانةُ من رمانِها كجلد البعير المقتبِ ! وإذا طيرُها كالبختِ وإذا فيها جاريةٌ ! فقلتُ :

---

(١) ودَرْمَكَةٌ : هي في البياض درمكة وفي الطب مسك والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم (٤/٢٢٤٣) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في ذكر ابن صائد رقم ٢٩٢٨ . ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٤) وقال رواه أبو يعلى وإسناده حسن . ص

يا جارية ! لمن أنتِ ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا في الجنة ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ (ابن عساكر عن أبي سعيد).

٣٩٢٦٧ ـ لا مشبه لها ، هي وربِّ الكعبة ريحانةٌ تهتز ، ونورٌ يتلألأ ، ونهرٌ مطرد ، وزوجة لا تموت ، وخلودٌ ونعمة في مقامٍ أمين (الخطيب ـ عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ﷺ الجنة قال ـ فذكره ، وقال : غريب) .

٣٩٢٦٨ ـ ألا ! هل مُشَمِّرٌ للجنة ؟ فان الجنة لا خطر لها ، هي وربِّ الكعبة نورٌ يتلألأ كلُّها ، وريحانة تهتز ، وقصرٌ مشيد ، ونهرٌ مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحللٌ كثيرة ، في مقامٍ أبدا ، في حَبرةٍ ونضرة في دار عالية سليمة بهية ، قالوا : نحنُ المشمرون يا رسول الله ! قال : قولوا : إن شاء الله (هـ ، ع ، ن ، حب ، أبو بكر بن داود في البعث والروياني والرامهرمزي طب ، ق في البعث ، ص ـ عن أسامة بن زيد).

٣٩٢٦٩ ـ إذا سكن الله أهلُ الجنةِ الجنةَ بقي في مكان فيسح فيسكنها الله ستين وثلاثمائة عالمٍ ، كل عالمٍ أكبرُ من الدنيا منذ خُلقت إلى يوم تنقطعُ (الديلمي ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٢٧٠ ـ إن في الجنة شجرة مستقلةً على ساق واحد ، عرضُ ساقِها سيرُ سبعين سنة (طب ـ عن سمرة) .

٣٩٢٧١ ـ يسيرُ الراكبُ في ظلِ الفَنَن [١] منها مائة سنة فيها فراشُ [٢] الذهب ، كأن ثمرها القِلالُ ـ يعني سدرة المنتهى (ت ، حسن صحيح ، طب ، ك عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٩٢٧٢ ـ نخلُ الجنة جذوعها ذهبٌ أحمر ، وكُرِنفها [٣] زمردٌ أخضرُ ، وسَعَفُها [٤] الحللُ . وثمرها مثالُ القلالِ ، ألينُ من الزبدِ ، ليسَ له عَجَم [٥] (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٩٢٧٣ ـ إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقعُ على صفحةِ الرجل من أهل الجنة ثم ينتفضُ فيخرجُ من كل

---

(١) الفنن : الغصن : وجمعه : الأفنان ثم الأفانين . المختار ٤٠٠ . ب

(٢) فراش : هي بالفتح : الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج ، واحدتها: فراشة . النهاية ٣/ ٤٣ . ب

(٣) وكرنفها : هي أصل السعفة الغليظة والجمع:الكرانيف . النهاية١/١٦٨ ب

(٤) سعفها : السَّعَفُ جمع سَعَفة بالتحريك وهي أغصان النخيل النهاية ٢/٣٦٨ . ب

(٥) عَجَم : العجم بالتحريك : النوى . النهاية ٣/١٨٧ . ب

ريشةٍ لون أبيضُ من الثلج وألينُ من الزبد وأعذبُ من الشهدِ ، ليس فيه لونٌ يُشبه صاحبه ، ثم يطيرُ فيذهبُ (هناد - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٧٤ - إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ، فاذا وضع الخِوانُ قدامَ ولي من الأولياء جاء الطيرُ فسقط عليه فانتفضَ فخرج من كل ريشةٍ لونٌ ألذُّ من الشهد وألينُ من الزبدِ وأحلى من العسل ثم يطيرُ (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .

٣٩٢٧٥ - إن المؤمن في الجنةِ لخيمةً من لؤلؤٍ مجوفةٍ طولها ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوفُ عليهم المؤمنُ فلا يرى بعضُهم بعضا (حم - عن ابن أبي موسى) .

٣٩٢٧٦ - إن موضع سوطٍ في الجنة لخيرٌ من الدنيا وما فيها (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٧٧ - لعلكم تظنون أن أنهار الجنةِ أخدودٌ في الأرض ! لا والله ولكنها السائحةُ على وجه الأرض ، حافاتها خيامُ اللؤلؤِ ، وطينها المسكُ الأذفرُ (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٢٧٨ - إن ما بين المصراعين في الجنة مقدارُ أربعين عاماً

ولَيأتينّ عليه يومٌ تزاحمُ عليه كازدحامِ الإبل وردت لخمسٍ ظمأً (طب ـ عن عبد الله بن سلام) .

ذكر أهل الجنة ومراتبهم

وفيه ذكر أولاد المشركين أيضاً

٣٩٢٧٩ ـ أولُ زمرة تلجُ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ولا يتمخّطون فيها ولا يتغوطون ، آنيتُهم فيها الذهب ، وأمشاطُهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوّةُ ، ورشحُهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخُّ سوقِهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلبٌ واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشيا (حم ، ق ، [1] ت ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٢٨٠ ـ أولُ زمرةٍ تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والذين هم على أثرهم كأشدِّ كوكبٍ دريٍّ في السماء إضاءةً ، قلوبهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد ،

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة ٤/١٤٣ . ص

لكل امرىءٍ منها زوجتان ، كل واحدة منهما يُرى مخُّ ساقِها من وراء لحمِها من الحسن ، يُسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يتمخَّطون ولا يبصقون ، آنيتُهم الذهب والفضة ، وأمشاطُهم الذهب ، والفضة ، ووقودُ مجامرِهم الألُوَّةُ[1] (ق - عن أبي هريرة)[2].

٣٩٢٨١ - إن أدنى أهلِ الجنة منزلةً لرجلٌ ينظرُ في مُلكِه ألف سنةٍ ، يرى أقصاه كما يرى أزواجه وخدمه وسرره ، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله مرتين (حم ، ك - عن ابن عمر).

٣٩٢٨٢ - إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضلِ أعمالهم ، ثم يؤذنُ في مقدارِ يومِ الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرزُ لهم عرشهُ ويبتدأُ لهم في روضةٍ من رياض الجنه فتوضعُ لهم منابرُ من نورٍ ومنابرُ من لؤلؤٍ ومنابرُ من ياقوتٍ ومنابرُ من زبرجدٍ ومنابرُ من ذهبٍ ومنابرُ من فضة ، ويجلسُ أدناهم - وما فيهم من دَنيٍّ - على كُثبانِ المسكِ والكافور ما يرون أن أصحابَ الكراسيِّ أفضلُ منهم مجلساً ، قال أبو هريرة قلتُ : يا رسول الله ! هل نرى ربَّنا ؟

(١) الالُوَّة : هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية وقيل زائدة . النهاية ١/٦٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة ٤/١٤٣ . ص

قال : نَعم ، هل تمارون في رؤية الشمسِ والقمرِ ليلة البدرِ ؟ قلنا : لا ، قال : كـذلك لا تمارون في رؤية ربـكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منهم : يافلان ابن فلانٍ ! أتذكرُ يوم قلتَ كذا وكذا ؟ فيذكره ببعض غدْراتـِه(١) في الدنيا ، فيقول : يا ربِّ ! ألم تغفر لي ؟ فيقـولُ : بلى ، فبسـعةِ مغفرتي بلغتَ منزلتك هذه ، فبينما هم على ذلك إذ غشيتهم سحابةٌ من فوقِهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحـه شيئاً قطْ ، ويقولُ ربُّنا : قوموا إلى ما أعددتُ لـكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ، فنأتي سوقاً قد حَفَّتْ به الملائكةُ ما لم تنظرِ العيونُ إلى مثـلهِ ولم تسمع الآذانُ ولم يخطر على القلوبِ ، فيحملُ لنا ما اشتهينا ، ليسَ يباعُ فيه شيء ولا يُشترى ، وفي ذلك السوقِ يلقى أهلُ الجنة بعضهم بعضاً ، فيقبلُ الرجلُ ذو المنزلةِ المرتفعةِ فيلقى من هو دونه - وما فيهم دنيٌّ - فيروعـُه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخرُ حديثه حتى يتمثلَ عليه ما هو أحسنُ منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحـد أنْ يحزنَ فيها ، ثم ننصرفُ إلى منازلنا فتتلقانا أزواجُنا فيقلن : مرحباً وأهلاً ! لقد جئتَ وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فنقول:

---

(١) غَدَرَاتِه : الغدر : ترك الوفاء ، وبابه ضرب فهو غادر . المختار ٣٦٩ ب

إنا جالسنا اليوم ربَّنا الجبارَ ويحِقُّنا أن ننقلبَ بمثلِ ما انقلبنا (ت[1] هـ ـ عن أبي هريرة).

٣٩٢٨٣ ـ أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلْهُ[2] (البزار ـ عن أنس) .

٣٩٢٨٤ ـ أكثرُ خرزِ أهل الجنة العقيقُ (حل ـ عن عائشة).

٣٩٢٨٥ ـ إذا استقرَّ أهـلُ الجنةِ في الجنـة اشتاقَ الإخوان بعضهم إلى بعضٍ فيسيرُ سريرُ ذا إلى سريرِ ذا وسريرُ ذا إلى سريرِ ذا حتى يلتقيا فيتكىء ذا ويتكىء ذا فيحدثان ما كان بينهما في دارِ الدنيا فيقول : يا أخي ! تذكرُ يوم كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا (أبو الشيخ في العظمة ، حل والبيهقي في البعث ـ عن أنس).

٣٩٢٨٦ ـ إن الله تعالى يتجلَّى لأهل الجنة في مقدارِ كلِّ يوم جمعةٍ على كثيبِ كافورٍ أبيضَ (خط ـ عن أنس) .

٣٩٢٨٧ ـ إن الله تعالى يقولُ لأهـلِ الجنة : يا أهل الجنة !

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة رقم ٢٥٥٢ وقال هذا حديث غريب . ص

(٢) البُلْه : هو جمـع الأبله وهو الغافل عن الشـــر المطبوع على الخير . النهـاية ١/١٥٥ . ب

فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تُعْطِ أحداً من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب ! وأيُّ شيء أفضلُ من ذلك ؟ فيقول : أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً (حم ، ق[1] ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٨٨ - إن الرجل إذا نزع ثمرةً من الجنة عادت مكانها أخرى (طب - عن ثوبان) .

٣٩٢٨٩ - إن الرجلَ من أهلِ عليين ليشرفُ على أهلِ الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكبٌ دُرّيٌّ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٠ - إن الرجلَ من أهل الجنة ليُعطى قوة مائةِ رجل في الأكلِ والشربِ والشهوةِ والجماعِ ، حاجةُ أحدهم عرقٌ يفيضُ من جلده فاذا بطنُه قد ضَمُرَ (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٢٩١ - يُعطى المؤمنُ في الجنة قوة مائةٍ في النساء (ت[2] حب - عن أنس) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٢/٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة رقم ٢٥٣٩ وقال صحيح غريب . ص

٣٩٢٩٢ ـ إن أدنى أهلِ الجنة منزلةً لمنْ ينظُر إلى جنانه وأزواجه ونعمِه وخدمه وسُرره مسيرةَ ألف سنةٍ ، وأكرمُهم على الله من ينظُر إلى وجهه غدوةً وعشيةً (ت ـ عن ابن عمر)[١].

٣٩٢٩٣ ـ إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجلٌ له دارٌ من لؤلؤةٍ واحدةٍ منها غرفُها وأبوابُها (هناد في الزهد ـ عن عبيد بن عمير مرسلا).

٣٩٢٩٤ ـ إن أهلَ الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفِلُون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون ولكن طعامُهم ذلك جُشَاء[٢] ورشحٌ كرشحِ المسكِ يُلهمون التسبيحَ والتحميدَ كما يُلْهمون النفسَ (حم ، م ، د ـ عن جابر)[٣].

٢٩٢٩٥ ـ إن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش (ابن مردويه عن أبي أمامة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب أقل رجال رقم ٢٥٥٦ . ص

(٢) جشاء : جشأ تجشُّؤاً : وجشا تجشِئةً ، بمعنى تجشّأ والاسم الجُشَأة ـ كالنمرة ـ والجُشاء أيضاً بالضم والمد . المختار ٧٧ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة وأهلها رقم ٢٨٣٥ . ص

٣٩٢٩٦ ـ إن أهل الجنةِ إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا (طص عن أبي سعيد).

٣٩٢٩٧ ـ إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدةٍ مجوفة ، طولها ستون ميلاً للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمنُ فلا يرى بعضهم بعضاً (م ـ عن أبي موسى) .[1]

٣٩٢٩٨ ـ الخيمة درةٌ مجوفة، طولها في السماء ستون ميلا ، في كل زاوية منها للمؤمنِ أهل لا يراهم الآخرون (ق ـ عن أبي موسى)[2].

٣٩٢٩٩ ـ إن أُدخلت الجنة أُتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملتَ عليه ثم طار بكَ حيثُ شئتَ (ت ـ عن أبي أيوب) .[3]

٣٩٣٠٠ ـ أهل الجنةِ عشرون ومائة صف ، وثمانون منها من هذه الأمةِ وأربعون من سائرِ الأممِ (حم ، ت[4] ه ، حب ، عن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم ٢٨٣٨ . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٥ . ض

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٧ وقال حسن وإسناده ليس بالقوي ض

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ماجاء في كم صف أهل الجنة رقم ٢٥٤٩ وقال حسن . ض

بريدة ؛ طب - عن ابن عباس وابن مسعود وعن أبي موسى) .

٣٩٣٠١ - أهل الجنة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم (ت - عن أبي هريرة) (١) .

٣٩٣٠٢ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورةُ وجوههم - على مثل صورة القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلةً ، يُرى مُخُّ ساقِها من ورائِها (حم ، ت - عن أبي سعيد) (٢) .

٣٩٣٠٣ - أولُ شيء يأكله أهلُ الجنة زيادةُ كبدِ الحوتِ (الطيالسي - عن سمرة وعن أنس).

٣٩٣٠٤ - أولادُ المشركينَ خدمُ أهلِ الجنة (طس - عن سمرة وعن أنس) .

٣٩٣٠٥ - إني سألتُ ربي أولاد المشركين فأعطانيهم خدماً

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة رقم ٢٥٤٢ وقال حسن . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة رقم ٢٥٤٠ وقال صحيح . ض

لأهلِ الجنة ، لأنهم لم يُدركوا ما أدرك آباؤهم من الشركِ ، ولأنهم في الميثاق الأول (الحكيم - عن أنس) .

٣٩٣٠٦ - سألتُ ربي فأعطاني أولادَ المشركين خدماً لأهلِ الجنة ، وذلك أنهم لم يُدركوا ما أدرك آباؤهم من الشركِ ولأنهم في الميثاقِ الأولِ (أبو الحسن بن ملّة في أماليه - عن أنس) .

٣٩٣٠٧ - ذراريُّ المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعٌ ومشفع من لم يبلغ ثنتي عشر سنةً ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٠٨ - ذراري المسلمين عصافيرُ خضرٌ في شجر الجنة ، يكفلُهم أبوهم إبراهيمُ (ص - عن مكحول مرسلا) .

٣٩٣٠٩ - ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم (أبو بكر بن داود في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٣١٠ - أطفالُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة ، يكفلهم إبراهيمُ وسارةُ (ص - عن سلمان موقوفا) .

٣٩٣١١ - بابُ أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضُه مسيرة الراكب المجودِ ثلاثاً ، ثم ليُضْغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزولُ

(ت - عن ابن عمر)[1] .

٣٩٣١٢ - كل أهل الجنة يرى مقعده من النارِ فيقولُ : لو لا أن الله هداني ! فيكون له شكراً ، وكلُّ أهل النارِ يرى مقعده من الجنةِ فيقول : لو أن الله هداني ! فيكونُ عليه حسرةً (حم ، ك - عن أبي هريرة)[2] .

٣٩٣١٣ - دخلتُ الجنة فاذا أكثرُ أهلِها البُلْهُ (ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر - عن جابر).

٣٩٣١٤ - كُلُّ نعيم زائلٌ إلا نعيم أهلِ الجنة ، وكلُّ همٍّ منقطعٌ إلا همَّ أهلِ النار ، وإذا عملتَ سيئةً فاتبعها حسنةً (ابن لال عن أنس).

٣٩٣١٥ - لو أن امرأةً من نساء أهل الجنة اشرفت إلى الأرض لملأت الأرضَ من ريح المسكِ ولأذهبت بضوء الشمسِ والقمرِ (طب والضياء - عن سعيد بن عامر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أبواب الجنة رقم ٢٥٥١ وقال غريب . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٩) وقال أخرجه احمد ورجاله رجال الصحيح . ص

٣٩٣١٦ - ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً - سبعمائة ألف - متماسكون آخذٌ بعضُهم بعضاً لا يدخلُ أولهم حتى يدخلَ آخرُهم ، وجوههم على صورةِ القمر ليلةَ البدرِ (ق - عن سهل بن سعد)(١) .

٣٩٣١٧ - ما من أحدٍ يُدخله الله الجنة إلا زوَّجه ثنتين وسبعين زوجةً : ثنتين من الحورِ العين ، وسبعين من ميراثه من أهل النار ، ما منهُن واحدةٌ إلا ولها قُبُلٌ شهيّ وله ذكرٌ لا ينثني (هـ - عن أبي أمامة)(٢) .

٣٩٣١٨ - مَنْ يدخلُ الجنة ينعمُ فيها ، ولا يبأسُ ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه (م - عن أبي هريرة)(٣) .

٣٩٣١٩ - النبيُّ في الجنة ، والشهيدُ في الجنة ، والمولودُ في الجنة ، والوئيدُ في الجنة (حم ، د - عن رجلٍ) .

٣٩٣٢٠ - النبيون والمرسلون سادةُ أهلِ الجنة ، والشهداء

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف رقم ٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٧ وفي إسناده مقال . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة الجنة رقم ٢٨ . ص

قوادُ أهلِ الجنة ، وحملةُ القرآنِ عرفاء أهل الجنة (حل - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٢١ - النومُ أخو الموتِ ولا يموتُ أهلُ الجنة (هب - عن جابر) .

٣٩٣٢٢ - إن أهلَ الجنه ليتراؤن أهـل الغرف في الجنة من فوقهم كما ترون الكوكب في السماء (حم ، ق[1] - عن سهل ابن سعد) .

٣٩٣٢٣ - إن أهل الجنه ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما تراؤن الكوكبَ الدُّريَّ الغابر في الأفقِ من المشرق أو المغرب لِتفاضُلِ ما بينهـم (حم ، ق - عن أبي سعيد ، ت - عن أبي هريرة)[2] .

٣٩٣٢٤ - إن أهل الجنة ليتزاورون على النجائب بيضٌ كأنهن الياقوت ، وليسَ في الجنةِ شيء من البهائم إلا الإبلَ والطيرَ (طب عن أبي أيوب) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ترائي أهل الجنة رقم ٢٨٣٠ . ص

(٢) اخرجـه مسلم كتاب الجنة باب ترائي أهـل الجنة أهـل الغرف رقم ٢٨٣١ . ص

٣٩٣٢٥ - إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كلُّ امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابرِ الدرِّ والياقوت والزمردِ والذهبِ والفضةِ بالأعمالِ ، فلا تقرُّ أعينهم قط كما تقرُّ بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسنَ منه ، ثم ينصرِفون إلى رحالهم وقرةِ أعينهم ناعمين إلى مثلِها من الغدِ (الحكيم - عن بريدة) .

٣٩٣٢٦ - المؤمنُ إذا اشتهى الولدَ في الجنة كان حمله ووضعُه وسِنُّه في ساعةٍ واحدة كما يشتهي (حم ، ت ، [1] هـ ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٢٧ - أدنى أهلِ الجنة الذي له ثمانون ألف خادمٍ واثنتان وسبعون زوجةً ، ويُنصبُ له قبةٌ من لؤلؤٍ وزبرجد وياقوت كما بين الجابيه وصنعاءَ (حم ، ت ، حب والضياء - عن أبي سعيد) [2].

٣٩٣٢٨ - إن يُدخلكَ الله الجنة فلا تشاء أن تركبَ فرساً من ياقوتةٍ حمراءَ تطيرُ بكَ في الجنة حيثُ شئتَ إلا ركبت

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة رقم ٢٥٦٦ وقال حسن غريب . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء لأدنى أهل الجنة رقم ٢٥٦٥ وقال غريب . ص

(حم ، ت ـ عن بريدة) [1] .

٣٩٣٢٩ ـ يدخل أهل الجنة الجنـة جرداً مرداً مكحلـين أبناء ثلاثين أو ثلاثٍ وثلاثين (حم ، ت ـ عن معاذ بن جبل) .

٣٩٣٣٠ ـ إن المرأةَ من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلةً حتى يرى مخها ، وذلك بأن الله تعالى يقول : « كأنهن الياقوتُ والمرجانُ » فأما الياقوتُ فانه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورائه (ت ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٣٣١ ـ إن أول زمرةٍ يدخلون الجنـة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشـد كوكب دري في السماء إضـاءة ، لايبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولايتمخظون ، أمشـاطهم الذهبُ ورشحهم المسك و مجامرهم الألوةُ وأزواجهم الحوُر العـينُ ، أخلاقهم على خُلق رجلٍ واحدٍ على صورةِ أبيهم آدمَ ستون ذراعاً في السماء (حم ، ق ، هـ ـ عن أبي هريرة) . [2]

٣٩٣٣٢ ـ إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ يقول الله : هل تشتهون

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء صفة خيل الجنة رقم : ٢٥٤ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب أول زمرة رقم ١٦ . ص

شيئاً فأزيدكم ؟ فيقول : ربنا ! وما فوقَ ما أعطيتنا ؟ فيقول : رضواني أكبر (ك - عن جابر) .

٣٩٣٣٣ - إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقولُ : يا رب ؟ قد عملتُ لي ولهم ، فيؤمرُ بإلحاقهم به (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٣٣٤ - إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ، فقال له : ألستَ فيما شئتَ ؟ قال : بلى ولكنْ أحبُّ أن أزرعَ ، فبذرَ فبادرَ الطرفَ نباتُه واستواؤه واستحصادُه ، فكان مثل أمثال الجبال ؛ فيقول الله : دونك يا ابنَ آدم ! فانه لا يشبعك شيء (حم خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٣٥ - إن عليهم التيجان - يعني أهلَ الجنة - إن أدنى لؤلؤةٍ منها لتُضيء ما بين المشرقِ والمغربِ (ت ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٣٦ - إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فيها كثبانُ المسكِ فتهبُّ ريحُ الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حُسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم

بعدنا حسناً وجمالاً (حم ، م - عن أنس) .[1]

٣٩٣٣٧ - إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيعٌ إلا الصور من الرجالِ والنساء ، فاذا اشتهى الرجلَ صورةً دخل فيها (ت - عن علي)[2] .

٣٩٣٣٨ - ألا أنبئك بأهلِ الجنةِ ؟ الضعفاء المغلوبون (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٣٩ - بينا أهلُ الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ فرفعوا رؤسهم فاذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقِهم فقال : السلامُ عليكم يا أهل الجنة ؟ وذلك قوله عز وجل « سلامٌ قولاً من ربٍ رحيمٍ » فينظُر إليهم وينظُرون إليه فلا يلتفِتون إلى شيءٍ من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجبَ عنهم ويبقى نوره وبركتُه عليهم في ديارهم (ه والضياء - عن جابر) .

٣٩٣٤٠ - تكون الأرضُ يوم القيامه خبزةٌ واحدة يتكفَّؤها[3]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في سوق الجنة رقم /٢٨٣٣/) . ض
(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٥٣ وقال غريب . -
(٣) يتكفؤها : وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، -

الجبارُ بيده كما يَتَكفَّأُ أحدُكم خبزته في السفرِ نزلاً لأهل الجنة (حم ، ق ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤١ ـ كأن الناسَ لم يسمعوا القرآن حين يتلوه الله عليهم في الجنه (السجزي في الإبانة عن أنس).

٣٩٣٤٢ ـ كأن الخلقَ لم يسمعوا القرآن حين يسمعونه من الرحمنِ يتلوه عليهم يوم القيامة (فر عن أبي هريرة) .

٣٩٣٤٣ ـ لو أنَّ ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت لهُ ما بين خوافق السماواتِ والأرض ، ولو أن رجلاً من أهلِ الجنة اطلع فبدا أساوُره لطمسَ ضوء الشمس كما تطمسُ الشمس ضوءَ النجومِ (حم ، ت عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤٤ من ماتَ من أهل الجنة من صغيرٍ أو كبيرٍ يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا ، وكذلك أهلُ النار (ت عن أبي سعيد) .

ـ يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » وفي رواية « يتكفؤها » يريد الخبزة التي يضعها المسافر ويضعها في الملّة فانها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي . النهاية ١٨٣/٤ . ب

٣٩٣٤٥ - والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والارض وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام - يعني قوله تعالى : « وفُرشٍ مرفوعةٍ » حم ، ت ، ن ، حب - عن أبي سعيد).

٣٩٣٤٦ - لا يدخلُ الجنة أحدٌ إلا أُري مقعده من النار لو أساء ليزدادَ شكراً ، ولا يدخلُ النار أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من الجنة لو أحسنَ ليكون عليهم حسرةً (خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٤٧ - يا عبد الله ! إن يدخلك اللهُ الجنة كان لك هذا وما اشتهته نفسُك ولذَّت عينُك (حم ، ت - عن بريدة) .

٣٩٣٤٨ - يأكلُ أهلُ الجنة فيها ويشربون ، ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون ، إنما طعامُهم جُشاء ورشحُ كرشحِ المسكِ ، يُلْهمون التسبيحَ والحمد كما يُلهمون النفسَ (حم ، م ، د عن جابر) [١] .

٣٩٣٤٩ - يُخرجُ الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة (حم ، ق عن جابر) [٢] .

٣٩٣٥٠ - يَخرجُ من النارِ أربعةٌ فيُعرضون على الله فيلتفتُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧-و٣٢١ . ص

أحدُهم فيقول : أي ربِّ ! إذ أخرجتني منها لا تُعِدني فيها ، فينجيه اللهُ منها (م ـ عن أنس) [1] .

٣٩٣٥١ ـ يدخلُ الجنةَ من أمتي زمرةٌ وهم سبعون ألفاً تُضيء وجوهُهم إضاءة القمرِ ليلةَ البدر (ق ـ عن أبي هريرة) [2] .

الاكمال

٣٩٣٥٢ ـ والذي نفسي بيده إنه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرةِ ألفِ عامٍ (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٩٣٥٣ ـ لا يدخلُ الجنةَ أحدٌ إلا بجواز « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من الله لفلانِ بن فلان ، أدخِلوه جنةً عالية ، قطوفُها دانيةٌ » (عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ، طب وابن مردويه والخطيب ـ عن سلمان) .

٣٩٣٥٤ ـ أسفلُ أهل الجنة درجة لمَنْ يقومُ على رأسه عشرةُ آلافِ خادمٍ بيد كل خادم صفحتان : صفحة من ذهب ، وصفحة من فضة ، في كل واحدٍ لونٌ ليس في الأخرى ، يأكل من آخرها مثل

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧ و ٣٢١ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على دخول رقم ٣٧٠ . ص

ما يأكلُ من أولها ، يجدُ لآخرِها من اللذةِ والطيبِ مثل ما يجدَ لأولها ، ثم يكونُ ذلك رشحُ مسك وجُشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون (حل - عن أنس) .

٣٩٣٥٥ - إن الله تعالى لينزلُ لأهلِ الجنة يوم الجمعة في رمالٍ من كافورٍ (قط ، أبو نعيم في الدلائل - عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرد به الحسين بن المبارك ، قال ابن عدي : وهو منكر الحديث) .

٣٩٣٥٦ - إن الرجلَ ليتكيء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأةٌ فتضربُ على منكبيه فينظر وجهه في خدِّها أصفى من المرآةِ ، وإن أدنى لؤلؤةٍ عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه . فيرد السلام ويسألها : من أنتِ ؟ فتقولُ : أنا من المزيد وإنه ليكونُ عليها سبعون ثوباً أدناها مثلُ النعمان من طوبى فينفذُها بصره حتى يرى مخ ساقِها من وراء ذلك ، وإن عليها التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب (حم ، ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٧ - إن الرجل ليفتضُّ في الغداةِ سبعين عذراءَ ثم يُنْشِئُهن الله تعالى أبكاراً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٨ ـ دحاماً [١] دحاماً لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةَ (ع ، طب
عد ، ق في البعث ـ عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل: أيجامع
أهل الجنة ؟ قال ـ فذكره).

٣٩٣٥٩ ـ والذي نفسي بيده ! إن الرجلَ من أهلِ الجنة ليعطى
قوة مائةِ رجلٍ من المطعم والمشربِ والشهوة والجماع : قيل : فان الذي
يأكل ويشرب يكون له الحاجة ! قال : حاجة أحدهم عرقٌ يفيضُ
من جلودهم مثلُ ريحِ المسك فاذا البطنُ قد ضَمُرَ (حم وهناد بن
حميد والدارمي ، ع ، حب ، طب ، ص ـ عن زيد بن أرقم).

٣٩٣٦٠ ـ والذي نفسي بيده ! إن الرجلَ من أهل الجنة ليُفضي
في الغداةِ الواحدة إلى مائةِ عذراءَ (هناد ـ عن ابن عباس).

٣٩٣٦١ ـ يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجمال ،
قيل : يا رسول الله ، أوَ يُطيق ذلك ؟ قال : يُعطى قوة مائةٍ (ت:
صحيح غريب ـ عن ابن عباس).

---

(١) دحاماً : في الحديث « أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ؟ فقال :
نعم دَحْماً دَحْماً » هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج . وانتصابه
بفعل مضمر : أي يَدْحمون دَحْماً . والتكرير لتأكيد وهو بمنزلة
قولك لقيتهم رجلاً رجلاً : أي دحماً بعددهم . النهاية ٢/١٠٦ . ب

٣٩٣٦٢ ـ يُعطى الرجلُ منهم من القوةِ الواحدةِ أكثرَ من سبعين منكم (ابن السكن وابن منده وأبو نعيم ، هب والخطيب في المؤتلف ـ عن خارجة بن جزء العذري قال : سمعت رجلا بتبوك يقول: يا رسول الله ! أيباضعُ أهلُ الجنة ؟ قال ـ فذكره).

٣٩٣٦٣ ـ إذا أدخل الله أهلَ الجنةِ الجنةَ وأهلَ النارِ النارَ قال : يا أهلَ الجنة ! كم لبثتُم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا : لبثنا يوماً أو بعضَ يومٍ ، قال : نِعما اتجرتم في يومٍ أو بعض يوم رضواني وجنتي ! امكثُوا خالدين مخلَّدين ، ثم يقولُ : يا أهل النارِ ! كم لبثتم في الأرضِ عددَ سنينَ ؟ قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم ، قال: بئسما اتجرتم في يوم أو بعض يوم غضبي وسخطي ! امكثوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون : « ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » فيقول « اخسئوا فيها ولا تُكلِّمون » فيكونُ ذلك آخرَ عهدهم بكلامِ ربهم (أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أيفع الكلاعي ، وله صحبة ، قال ابن كثير : غريب ، والظاهر أنه منقطع) .

٣٩٣٦٤ ـ إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ مرَّ رجلٌ فيقول : يا ربِّ ! ائذن لي في الزرع ، فقال الله له : هذه الجنة كُلْ منها حيثُ شئتَ ، فقال : يا رب ! ائذن لي في الزرع ، فيأذن له فيبذرُ

حبةً فلا يلتفتُ حتى تعود كلُّ سنبلة طولها اثنتي عشرة ذراعاً ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه ركامٌ أمثالُ الجبال (أبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦٥ ـ إن العبد ليُعطى على باب الجنة ما يـكادُ فؤاده يطيرُ لولا أن الله بعث ملكاً ليشدَّ فؤاده (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٩٣٦٦ ـ إن لأهلِ الجنة سوقاً يأتونها كلَّ جمعةٍ فيها كثبان المسك ، فاذا خرجوا إليها هبتِ الريحُ فتملأُ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيأتون أهلهم فيقول لهم أهلوهم : لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، ويقولون لهن : وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالا (حم والدارمي وأبو عوانة ، حب ـ عن أنس) .

٣٩٣٦٧ ـ يأكلُ أهلُ الجنة فيها ويشربون ، ولا يتمخطون ولا يتغطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جشاء ورشحٌ كرشح المسك ، يُلْهمون التسبيح والحمدَ كما يلهمون النفسَ (حم ، م ـ عن جابر) .

٣٩٣٦٨ ـ أتؤمنُ بشجرة المسكِ وتجدُها في كتابكم ؟ فان البول والجنابة عرقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم المسك يعني أهل الجنة (طب ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٩ ـ أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنة كبدَ حوتٍ (طب ، كر ـ عن طارق بن شهاب) .

٣٩٣٧٠ ـ أولُ زمرةٍ تدخلُ الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ ، فقال عكاشةُ : ادعُ الله أن يجعلني منهم ! فقال : اللهم اجعله منهم ! فقام آخرُ ، فقال : سبقك إليها عكاشة (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧١ ـ أول زمرة تلجُ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون ، آنيتهم فيها الذهبُ وأمشاطُهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوّةُ ، ورشحُهم المسكُ ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخّ سوقِهما من وراء اللحمِ من الحسن ، لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ ، قلوبهم قلبٌ واحدٌ ، يسبحون الله بكرةً وعشياً (حم ، خ ، م ، ت عن أبي هريرة) [1] .

٣٩٣٧٢ ـ أولُ زمرةٍ يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر ، والزمرةُ الثانية على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ في

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٧ . ص

السماء ، لكل رجل منهم زوجتان من الحور العين ، على كل زوجة سبعون حلة يُرى مُخ سوقها من وراء لحومها وحُللها كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجة البيضاء (طب عن ابن مسعود) .

٣٩٣٧٣ ـ أول زمرة تدخلُ الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على لون أحسن كوكب دُري في السماء ، لكل رجل زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يبدو مُخ ساقها من ورائها (حم ، ت صحيح ، وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد) .

٣٩٣٧٤ ـ ما من عبد يدخلُ الجنة إلا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تُغنيان بأحسن صوت سمعت الجن والإنس ، وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه (طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

٣٩٣٧٥ ـ يُزوجُ المؤمنُ في الجنة ثنتين وسبعين زوجة : سبعين من نساء الجنة ، وثنتين من نساء الدنيا (ابن السكن ، كر ـ عن محمد بن الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أبيه عن جده) .

٣٩٣٧٦ ـ يُزوَّجُ الرجلُ من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء ، فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن

بأصوات ٍ حزين ٍ لم يسمع ِ الخلائق بمثلها : نحن الخالدات ُ فـلا نبيد ، ونحنُ الناعمات فـلا نبأس ُ ، ونحنُ الراضيات ُ فلا نسـخط ، ونحن المقيمات ُ فلا نظعن ُ ، طوبى لما كان لنا وكنا له (أبو الشيخ في العظمة عن أبي أوفى) .

٣٩٣٧٧ ـ إني والذي نفسي بيـده ، إن الله تعالى يـُوحي إلى شجرة ٍ في الجنة أن : أسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط ِ والمزامير ِ ، فترفع ُ بصوت ٍ لم يسمع الخلائق ُ بمثله من تسبيح ِ الرب ِّ وتقديسه (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٨ ـ والذي نفسي بيده ! إن الله عز وجل ليوحي إلى شجرة ِ الجنة أن أشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكري عن المعازف والمزامير ، فتسمعـُهم بأصوات ٍ ما سمع الخلائق ُ مثلها بالتسبيح والتقديس (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٩ ـ تبلغ ُ حلية ُ أهل الجنة مبلغَ الوضوء (حب ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٨٠ ـ تدخلون الجنة جُرداً مُرداً مكحلين ذَوى أفانين يعني الجمام ، أبناء ثلاث ٍ وثلاثين ، على صورة ِ يوسف وقلب أيوبَ (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٩٣٨١ ـ يدخلُ أهلُ الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين، أبناء ثلاثٍ وثلاثين على خلقِ آدمَ وطوله ستون ذراعاً في عرض سبع أذرع (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسلا، حم وأبو الشيخ في العظمة ـ عنه عن أبي هريرة).

٣٩٣٨٢ ـ ما من أحد يموتُ سِقْطاً ولا هرِماً ـ وإنما الناسُ فيما بين ذلك ـ إلا بُعِثَ ابنُ ثلاثين سنةً، فمن كان من أهل الجنة كان على مسحةِ آدم وصورة يوسف وقلبِ أيوب، ومن كان من أهلِ النار عظُموا وفخموا كالجبالِ (طب ـ عن المقدام بن معد يكرب).

٣٩٣٨٣ يبعثُ أهلُ الجنة يوم القيامة على صورة آدمَ في ميلادِ ثلاثةٍ وثلاثين مرداً جُرداً مكحلين، ثم يذهبُ بهم إلى شجرةٍ في الجنة فيكتسون منها، لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم (أبو الشيخ في العظمة وتمام وابن عساكر وابن النجار ـ عن أنس).

٣٩٣٨٤ ـ يُحشرُ الناسُ ما بين السّقطِ إلى الشيخ الفاني أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين سنة في خلقِ آدم وحسنِ يوسف وخلق أيوب جرداً مُرداً مكحلين ذوي أفانين (طب ـ عن المقداد بن الأسود).

٣٩٣٨٥ ـ يحشرُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني المؤمنون منهم

أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مرداً مكحلين أولى أفانين ، قيل : يا رسول ! كيف بالكافر ؟ قال: يعظمُ للنارِ حتى يصيرَ غلظُ جلده أربعين باعاً ، حتى يصيرَ نابه مثل أحدٍ (طب وابن مردويه - عن المقدام بن معد يكرب) .

٣٩٣٨٦ - ليس هنالك - يعني في الجنة - ليلٌ ، إنما هو ضوءٌ ونورٌ ، يُردُّ الغدو على الرواحِ والرواحَ على الغدوِّ ، ويأتيهم طرفُ الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا، ويُسلِّم عليهم الملائكةُ (الحكيم - عن الحسن وابي قلابة معا مرسلا).

٣٩٣٨٧ - المؤمن في الجنة خيمةٌ من لؤلؤٍ مجوفةٌ طولها ستون ميلاً للعبدِ المؤمنِ فيها أهلٌ يطوفُ عليهم لا يرى بعضُهم بعضاً (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٣٨٨ - كل نعيم زائل إلا نعيمَ أهل الجنةِ ، وكل همّ منقطع إلا همَّ أهل النار ، وإذا عملتَ سيئة فأتبعها حسنة تمحُها (ابن لال - عن أنس) .

٣٩٣٨٩ - منْ يدخلُ الجنةَ يحيى فيها لا يموتُ ، وينعَمُ فيها لا يبأسُ ، لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ، بناؤها لبنةٌ من ذهبٍ ولبنة من فضةٍ ، ملاطُها المسكُ الأذفرُ ، ترابها الزعفرانُ ، حصباؤُها اللؤلؤُ والياقوتُ (طب - عن ابن عمر).

٣٩٣٩٠ ـ ممَّ تضحكون؟ إن جاهلاً يسألُ عالماً ، أينَ السائلِ عن ثيابِ أهلِ الجنة ؟ لا ، بلْ يُشقَّق عنها ثمرُ الجنةِ (حم ، طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩١ ـ يحبسُ أهلُ الجنة بعدَ ما يجاوزون الصراطَ على قنطرةٍ فيؤخذُ لبعضِهم من بعضٍ مظالمَهم التي تظالموها في الدنيا ، حتى إذا هُذِّبوا ونقوا أُذنَ لهم في دخول الجنة فلأحدهم أعرفُ بمنزله كان في الدنيا (ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٣٩٢ ـ يوضعُ للمؤمنين كراسي من نورٍ ، ويظللُ عليهم الغمامُ ، ويكونُ ذلك اليومُ عليهم كساعةٍ من نهارٍ (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩٣ ـ يقولُ الله تعالى : يا أهلَ الجنة ! بقي لكم شيء لم تنالوه ، فيقولون ! وما هو يا ربنا ؟ فيقول : رضواني (الحكيم ـ عن جابر) .

٣٩٣٩٤ ـ يقالُ لأهلِ الجنة : إن لكم أن تصحّوا ولا تسقموا أبداً ، وإن لكم أن تعيشوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً ، وإن لكم أن تشبّوا فلا تهرموا أبدا (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة معا ورجاله ثقات) .

٣٩٣٩٥ ـ إن الرجل من أهل الجنة ليشرفُ على أهلِ الجنة كأنه كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما (كر ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٦ ـ إن أدنى أهل الجنة منزلةً ـ وليس فيها دنيء ـ الذي يتمنى فيقول بلسان طلقٍ ذلِقٍ وعقل مجتمعٍ : أعطني كذا وأعطني كذا ، حتى إذا لم يجد شيئاً لُقِّن فقيل له : قُل كذا وسل كذا فيقال له : هو لك ومثله معه (طب ، ص ـ عن سهل بن سعد) .

٣٩٣٩٧ ـ إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمَن ينظرُ إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسُرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غُدوةً وعشية ، ثم قرأ : « وجوهٌ يومئذٍ ناظرةٌ » (ت ، طب ـ عن ابن عمر) (١) .

٣٩٣٩٨ ـ إن أهل الجنة ليتراؤن أهل الغرفِ من فوقِهم كما تراؤن الكوكبَ الدريَّ الغابرَ في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضلِ ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ! تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغها غيرُهم ، قال : بلى والذى نفسي بيده ! رجالٌ آمنوا بالله وصَدَّقوا

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب أفل رجل في الجنة رقم ٢٦٥٦ ص

المرسلين (حم والدارمي ، خ ، م ، [1] حب - عن أبي سعيد ، حب عن سهل بن سعد ، حم ، ت : صحيح - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٩ - إن أهلَ الدرجات العُلى لينظُر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظر أحدُكم إلى الكوكب الدري الغابر في أفقٍ من آفاق السماء ، وإن أبا بكرٍ وعمر لمنهم وأنعما (كر - ابن عمر) .

٣٩٤٠٠ - إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجةً كالنجم يرى في مشارق الأرض ومغاربها (ابـ جرير - عن قتادة مرسلا) .

٣٩٤٠١ - إن مؤمني الجـن لهم ثواب وعليهم عقاب ، قيل : ما ثوابهم ؟ قال : على الأعـراف وليسوا في الجنة ، : وما الأعراف ؟ قال : حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشـجار والثمار (ق في البعث - عن أنس) .

٣٩٤٠٢ - ألا أنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة ؟ النبي في الجنة ، والصديـق في الجنـة ، والشهيد في الجنـة ، والمـولود مولود الإسلام في الجنـة ، والرجل يكون في جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا الله في الجنة ؛ ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الولود

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ترائي أهل الجنة رقم ٢٨٣٧ . ص

الودود التي إذا غضبت قالت يدي في يدك لا أكتحل بغمض (طب عن ابن عباس) .

٣٩٤٠٣ ـ خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال : يا محمد ! والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من عباده عبدَ الله تعالى خمسمائة سنةٍ على رأسِ جبلٍ في البحر عرضُه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحرُ المحيط به بأربعة آلاف فرسخٍ من كل ناحيةٍ ، وأخرج الله له عيناً عذبة بعرض الإصبعِ تبيضُ بماءٍ عذبٍ فتستنقعُ في أسفلِ الجبل ، وشجرة رمان تخرجُ في كل ليلةٍ رمانة فتغذيه يومه ، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقتِ الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض ولا لشيءٍ يفسدُه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجدٌ ، ففعل ، فنحنُ نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجدُ له في العلم أنه يبعثُ يوم القيامة فيوقفُ بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي ، فيقولُ : يا رب ! بل بعملي ، فيقول الله : حاسبوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجدُ نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنةٍ وبقيت نعمةُ الجسد فضلاً عليه ، فيقول : ادخلوا عبدي النار ، فيُجر إلى النار فينادي : ربِّ ! برحمتك أدخلني الجنة ،

فيقول : رُدوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي ! من خلقك ولم تكن شيئاً ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من قوّاك لعبادة خمسمائة سنةٍ ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من أنزلك في جبلٍ وسطَ اللجةِ وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرجُ في السنةِ مرةً ؟ وسألتني أن أقبضَك ساجداً ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يا رب ! فقال اللهُ : فذلك برحمتي ، وبرحمتي أُدخِلُك الجنة ؛ قال جبريلُ : إنما الأشياءُ برحمة الله يا محمد (الحكيم ، ك وتعقب ، حب - عن جابر) .

٣٩٤٠٤ - ليس منكم أحدٌ إلا وله منزلان : أحدُهما في الجنة والآخرُ في النار (أبو إسحاق بن يونس[١] في تاريخ هراة - عن حسان بن قتيبة بن الحسحاس بن عيسى بن الحسحاس بن فضيل عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده الحسحاس بن فضيل الحنظلي ، ورجال إسناده مجاهيل ، وفيه خالد بن هياج متروك) .

٣٩٤٠٥ - ما من عبدا إلا وله بيتان : بيتٌ في الجنة ، وبيتٌ

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٤١) وقال (رجال اسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك) . ص

في النار ، فأما المؤمنُ فيبنى بيته في الجنة ويهدمُ بيته في النار ، وأما الكافرُ فيهدمُ بيته في الجنة ويُبنى بيته في النار (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٠٦ - يؤتى بأقوامٍ من ولدِ آدمَ يوم القيامة معهم حسناتٌ كالجبال حتى إذا دنوا وأشرفوا على الجنةِ نودوا : لانصيب لكم فيها (ابن قانع - عن سالم مولى أبي حذيفة) .

٣٩٤٠٧ - يبقى من الجنة ما شاءَ الله أن يبقى ثم ينشىء اللهُ لها خلقاً ما يشاء (عبد بن حميد ، م ، ع [١] ، حب - عن أنس).

ذراري المؤمنين

ومن ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الاكمال

٣٩٤٠٨ - إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك - عن أبي هريرة).

٣٩٤٠٩ - ذراري المسلمين في الجنة يكفلُهم إبراهيم (ك -

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب يدخلها الجبارون رقم ٣٩ . ص

عن أبي هريرة)[1] .

٣٩٤١٠ ـ أولادُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة يكفلَهم إبراهيمُ وسارة حتى يردَّهم إلى آبائهم يوم القيامة (ك ـ عن أبي هريرة).

ذراري المشركين

ومن ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الاكمال

٣٩٤١١ ـ سألتُ ربي أن يتجاوز عن أطفالِ المشركين، فتجاوز عنهم وأدخلهم الجنة (أبو نعيم ـ عن أنس).

٣٩٤١٢ ـ لم يكن لهم سيئاتٌ فيعاقبوا بها فيكونوا من أهلِ النار ، ولم يكن لهم حسناتٌ فيُجازوا بها فيكونوا من ملوكِ أهلِ الجنة ، هم خدمُ أهل الجنة ـ يعني أطفال المشركين ـ (طب ـ عن الحسن بن علي).

---

(١) قال المناوي في فيض القدير (٣/٥٦١) فقد رواه احمد باللفظ المزبور والحاكم والديلمي وابن عساكر . س

٣٩٤١٣ - ياعائشة ! لو شئت لاسمعتك تضاغيهم[1] في النار - يعني أطفال المشركين (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٤١٤ - إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار (عم - عن علي) .

٣٩٤١٥ - الله أعلم بما كانوا عاملين (ط ، خ ، د ، ن - عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال فذكره ؛ ط - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ خ ، م ،[2] د ، ن - عن أبي هريرة ؛ د والحكيم عن عائشة ؛ عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٤١٦ - الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ إذ خلقهم (حم - عن ابن عباس) .

٣٩٤١٧ - إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهلِ الجنة وأهلِ النار ثم ميزهم عَجّوا[3] فقالوا : اللهم ؟ ربنا لم يأتنا رسولك ولم نعلمْ

---

(١) تضاغيهم : أي صياحهم وبكاءهم . النهاية ٣/٩٢ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٢٣ . ص

(٣) عجوا : العجُّ : رفع الصوت . المختار ٣٢٧ . ب

شيئاً ، فأرسل إليهم ملكاً - والله أعلم بما كانوا عاملين - فقال : إني رسول ربكم إليكم فانطلقوا ، فاتبعوا حتى أتوا النارَ ، قال لهم : إن الله يأمركم أن تقتحموا فيها ، فاقتحمت طائفة منهم ، ثم أُخرجوا من حيثُ لا يشعرُ أصحابهم فجعلوا في السابقينَ المقربينَ ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمرُكم أن تقتحموا في النار ، فاقتحمتْ طائفةٌ أخرى ثم أُخرجوا من حيثُ لا يشعر أصحابهم فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فقالوا : ربنا ! لا طاقة لنا بعذابك ، فأمر بهم فجمعتْ نواصيهم وأقدامهم ثم أُلقوا في النار (الحكيم - عن عبد الله بن شداد أن رجلا سأل النبي ﷺ عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغاراً قال - فذكره) .

آخر أهل الجنة دخولاً

٣٩٤١٨ - آخر من يدخل الجنة رجل « يمشي على الصراط » فهو يمشي مرةً ويكبو مرةً وتسفعه النار مرةً ، فاذا جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك ! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول الله

ياابن آدم ! لعلى إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها ، فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقولُ : أي رب أَدنى من هذه لأشرب من مائها وأستظلّ بظلها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول : لعلي إن أدنيتُك منها تسألني غيرها !فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبرله عليه فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ويشرب من مائِها ، ثم ترفعُ له شجرةٌ عند باب الجنة هي أحسنُ من الأولين فيقول : أي رب أدني من هذه فلأستظلّ بظلِها وأشرب من مائِها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يارب أدني من هذه لا أسألك غيرها فيقول : لعلى إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها ، فاذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول . يا ابن آدم ! ما يَصْريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أى رب ! أتستهزيء مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول : إني لا أستهزي منك ولكني على ما أشاء قديرٌ (حم ، م كتاب الإيمان رقم ٣١٠ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٤١٩ - إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها . فقال الله تعالى : هل عسيت إن فعلتُ أن تسألني غيره ؟ قال : لا وعزتك ! فقدمه الله إليها ، ومثلَ له شجرةً ذات ظل وثمر ، فقال : أي ربِّ ! قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكلَ من ثمرها ، فقال الله تعالى له : هل عسيتَ إن أعطيتُك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك! فيقدمه الله إليها ، فيمثلُ الله تعالى له شجرةً أخرى ذات ظلٍّ وثمرٍ وماء ، فيقولُ : أي ربِّ ! قدمني إلى هذه الشجرةِ أكون في ظلها وآكلُ من ثمرها وأشربُ من مائها ! فيقول له : هل عسيت إن فعلتُ أن تسألني غيره ؟ فيقولُ : لا وعزتك لا أسألك غيره ،فيقدمه الله إليها ، فيبرزُ له باب الجنة فيقول : أي ربِّ ! قدمني إلى باب الجنة فأكون تحتَ نجافِ (١) الجنة فأرى أهلها . فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول : أي ربِّ أدخلني الجنة ! فيدخله الجنة ، فإذا دخل الجنةَ قال : هذا لي ؟ فيقول الله تعالى له : تمنَّ ! فيتمنى ،

---

(١) نجاف : قيل : أسكُفة الباب وقال الأزهري : هو دَرَوَنْدُه ، يعني أعلاه النهاية ٥/٢٢ . ب

ويذكره الله عز وجل : سَلْ من كذا وكذا ، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى : هو لك وعشرةُ أمثاله ، ثم يدخله الجنة فتدخلُ عليه زوجتاه من الحورِ العين فتقولون : الحمدُ لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك ! فيقولُ : ما أعطِيَ أحدٌ مثل ما أعطيتُ . وأدنى أهل النارِ عذاباً يُنعلُ من نارٍ بنعلين يغلي دماغُه من حرارةِ نعليه (حم ، م عن أبي سعيد) [(١)] .

٣٩٤٢٠ ـ إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا داراتِ [(٢)] وجوهِهِم ، حتى يدخلون الجنة (حم ، م ، عن جابر) [(٣)] .

٣٩٤٢١ ـ إن رجلين ممن دخلَ اشتدَّ صياحُهما فقال الربُّ تبارك وتعالى : أخرجوهما ! فلما أُخرِجا قال لهما : لأي شيءٍ اشتدَّ صياحُكما ؟ قال : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما أن تنطلِقا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١١ . ص

(٢) دارات : جمع دارة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ، معناه أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود . تعليق ، صحيح مسلم (١٧٨/١) . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم٣١٩ . ص

فَتَلقيا أنفسكما حيثُ كنتما من النار ، فينطلقان فيلقي أحدُهما نفسهُ فيجعلها عليه برداً وسلاماً ، ويقومُ الآخرُ فلا يُلقي نفسه ، فيقول له الربُّ تبارك وتعالى : ما منعك أن تُلقي نفسك كما ألقى صاحبُك ؟ فيقول : يا ربِّ ! إني لأرجو أن لا تُعيدني فيها بعد ما أخرجتني ، فيقول له الربُّ : لك رجاؤك ، فيدخلا الجنة جميعاً برحمة الله (ت ـ أبي هريرة) .

٣٩٤٢٢ ـ إني لأعلمُ آخرَ أهل النار خروجاً منها وآخرَ أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجلٌ يخرجُ من النار حَبْواً فيقول الله له : اذهب فادخلِ الجنة ! فيأتيها فيخيلُ إليه أنها ملأى فيرجعُ فيقولُ : يا رب وجدتُها ملأى ! فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرةَ أمثالِها ، فيقول : أتسخرُ بي وأنتَ الملكُ (حم ، ق ، ت ، هـ ـ عن ابن مسعود) [1] .

٣٩٤٢٣ ـ سأل موسى ربه فقال : يا ربِّ ! ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ فقال : هو رجلٌ يجيء بعد ما يدخلُ أهل الجنة الجنة فيقالُ له : ادخلِ الجنة ! فيقول : أي ربِّ كيف وقد نزل الناسُ منازلهم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٣٠٨ ص

وأخذوا أخذاتهم ؟ فقال له : أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت رب ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيت رب ! فيقول : هذا لك ولك عشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، فيقول : رضيت رب : قال : رب فأعلاهم منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر (حم ، م [1] ت عن المغيرة ابن شعبة) .

٣٩٤٢٤ ـ يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله عز وجل : أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية (ق عن أبي سعيد) [2] .

٣٩٤٢٥ ـ يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٢ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٢ . ص

حُمَماً ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة فيرشُ عليهم أهلُ الجنة الماء فينبتون كما ينبتُ الثغاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة (حم ، ت - عن جابر) (١) .

٣٩٤٢٦ - ليُصيبنَّ ناساً سَفْعٌ من النار عقوبةً بذنوبٍ عملوها ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون (حم خ - عن أنس) (٢) .

٣٩٤٢٧ - يخرجُ من النار قومٌ بعدَ ما احترقوا فيدخلون الجنة فيسميهم أهلُ الجنة الجهنميون (خ - عن أنس) .

٣٩٤٢٨ - يخرجُ قومٌ من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة ويُسمون الجهنميين (حم ، خ ، د - عن عمران بن حصين) (٣) .

٣٩٤٢٩ - إنَّ الله يخرْجُ قوماً من النار بعد ما لا يبقى منهم إلا الوجوه فيدخلهم الجنة (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم (٢٦٠٠) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ان رحمة الله قريب من المحسنين ٩/١٦٤ . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب صفة الجنة ٨/١٤٣ . ص

٣٩٤٣٠ ـ آخرُ من يدخلُ الجنة رجلٌ يقال له «جهينة» فيقولُ أهلُ الجنة : عنـد جهينةَ الخبرُ اليقينُ (خط في رواة مالك عن ابن عمر) .

اور کمال

٣٩٤٣١ ـ آخرُ رجلٍ يدخلُ الجنة رجلٌ يتقلب على الصراط ظهراً لبطنٍ كالغلامِ يضربه أبوه وهو يفرُّ منه ، يعجزُ عنه عمله أن يسعى فيقولُ : يا رب بلِّغْ بي الجنة ونجني من النار ! فيوحي الله إليه : عبدي أنجيتُك من النار وأدخلتُك الجنة تعترفُ لي بذنوبك وخطاياك ؟ فيقول العبدُ : نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لأعترفنَّ لك بذنوبي وخطاياي ! فيجوز الجسر ويقول فيما بينه وبين نفسه : لئن اعترفتُ له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار ! فيوحي الله إليه : عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأُدخلْك الجنة فيقولُ العبد : وعزتك وجلالك ما أذنبتُ ذنباً قط ولا أخطأتُ خطيئةً قط ! فيوحي الله إليه : عبدي إن لي عليك بينةً فيلتفتُ العبدُ يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً ممن كان يشهدُه في الدنيا فيقول : يا رب أرني بينتك ! فيستنطقُ الله تعالى جلده بالمحقراتِ

فإذا رأى ذاك العبدُ يقول : يا رب عندي - وعزتك - العظائمُ المضمراتُ ! فيوحي الله إليه : عبدي ! أنا أعرفُ بها منك ، اعترف لي بها أغفرْها لك وأدخلك الجنة ، فيعترفُ العبدُ بذنوبه فيدخلُ الجنة ، هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيفَ بالذي فوقه (طب - عن أبي أمامة وحسن) .

٣٩٤٣٢ - آخرُ من يخرجُ من النار رجلان ، يقولُ الله عز وجل لأحدِهما : يا ابن آدم ما أعددتَ لهذا اليومِ ؟ هل عملت خيراً قط ؟ هل رجوتني ؟ فيقول : لا يا رب ! فيؤمرُ به إلى النار فهو أشدُّ أهل النارِ حسرةً ، ويقول للآخرِ : يا ابن آدمَ ! ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً قط أو رجوتني ؟ فيقول : لا أي ربِّ إلا أني كنتُ أرجوك ، فترفعُ له شجرةٌ فيقول : أي رب أقِرَّني تحت هذه الشجرة فأستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقرُّه تحتها ، ثم تُرفَعُ له شجرةُ أخرى أحسنُ من الأولى وأغدقُ ماءً فيقولُ : أي ربي أقِرَّني تحتها لا أسألُك غيرَها فأستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ، فيقول : يا ابنَ آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقولُ : أي ربِّ هذه لا أسألُك غيرها فيقرُّه تحتها ، ثم ترفعُ له شجرةٌ عند

باب الجنة هي أحسنُ من الأولين وأغدقُ ماءً فيقول : أي رب ! هذه أقرَّني تحتهـا ، فيدنيه منها ويعاهـدُه أن لا يسأله غيرها فيسمعُ أصواتَ أهل الجنة فـلا يتمالكُ فيقولُ : أي رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله عز وجل ، سل وتمنَّ ! فيسألُ ويتمنى مقـدار ثلاثةِ أيامٍ من أيامِ الدنيا ، ويلقنه الله ما لا عِلْمَ له به فيسألُ ويتمنى ، فاذا فرغ قال : لك ما سألتَ ومثله معه ـ قال أبو هريرة وعشرةُ أمثالهِ . (حم وعبد بن حميد ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٣٩٤٣٣ ـ آخِرُ من يدخلُ الجنة رجلٌ من جُهينةَ فيقولُ أهلُ الجنة : عند جهينةَ الخبرُ اليقين ، سلوه : هل بقي من الخلائق أحدٌ يُعذَّبُ ؟ فيقولُ : لا (قط في غرائب مالك ، خط في رواة مالك ـ عن ابن عمر ، وقال قط : باطل) .

٣٩٤٣٤ ـ إذا كان يوم القيامة وفرَغَ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمرُ بهما إلى النار فيلتفتُ أحـدُهما فيقولُ الجبار تعالى ردوه ، فيردونه فيقول له : لِمَ التفتَّ ؟ فيقول : قـد كنتُ أرجو أن تُدخلني الجنة ! فيؤمرُ به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمتُ أهل الجنة ما نقصَ ذلك مما عندي شيئاً (حم ـ عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معا) .

٣٩٤٣٥ ـ إن آخر من يدخل الجنة ويخرج من النار رجل يحبو فيقال له : ادخل الجنة ! فيخيل إليه أنها ملأى فيقول : يارب أنها ملأى فيقول له : ادخل ، إن لك عشرةً أمثال الدنيا ، فيقول : أنت الملك أتضحك بي ! فذلك أنقصُ أهلِ الجنـة حظاً (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٤٣٦ ـ إن ناساً يدخلون جهنم ، حتى إذا كانوا حمماً أدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقال :هولاء الجهنميون (سمويه حل ـ عن أنس) .

٣٩٤٣٧ ـ إن ناسـاً من أهل لا إله إلا الله يدخـلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهلُ اللات والعزي : ماأغنى عنكم قولكم « لا إله إلا الله » وأنتم معنا في النار ! فيغضب الله تعالى فيخرجهم فيلقيهم في نهرِ الحياةِ فيبرؤن من حروقهم كما يبرأ القمرُ من كسوفهِ فيدخلون ويسمون فيها الجهنمين (حل ـ عن أنس) .

٣٩٤٣٨ ـ إن رجالاً يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا فحماً أسودَ وهم أعلى أهلِ النار فيجأرون إلى الله يدعونه فيقولون : ربنا أخرجنا فاجعلنا في أصلِ هـذا الجـدار فاذا جعلهم الله في أصل

الجدار رأوا أنه لا يغني عنهم شيئاً ، قالوا : ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك شيئاً بعده ، فترفعُ لهم شجرةٌ حتى تذهبَ عنهم سخنة النار ثم يقول : إني عهدتُ إلى عبادي أو أدخلَ الجنة رجلاً إلا جعلتُ له فيها ما اشتهتْ نفسه ، لكم ما سألتمُ ومثلهُ معه - (هناد - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٣٩٤٣٩ - إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنةٍ « ياحنان يامنان » فيقول الله لجبريلَ : اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق جبريلُ فيجد أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول : إيتني به فانه في مكان كذا وكذا ، فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول : له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : يارب ! شر مكانٍ وشر مقيلٍ ؛ فيقول : ردوا عبدي ، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها ؟ فيقول : دعوا عبدي (حم وابن خزيمة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٠ - إن لجهنم بابين أحدها يسمى « الجوانية » والآخر يسمى « البرانية » فأما الجوانية فالتي لا يخرج منها أحد ، وأما البرانية فالتي يعذب الله فيها أهل الذنوب والموجبات من أهل الإيمان ما شاء

الله أن يعذبهم ثم يأذنُ الله للملائكة والرسل الأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم فحم فيلقون على شاطيء نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في المحيل ، فاذا استوت اجسادهم قيل : ادخلوا النهر ! فيدخلون ويشربون منه ويغتسلون فيخرجون ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة (هناد عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً).

٣٩٤٤١ ـ سيخرج قوم من النار قد احترقوا وكانوا مثل الحمم ، فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون كما تنبت الغثاء في حميل السيل (حل ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٢ ـ قد علمتُ آخرَ أهل الجنة يدخلُ الجنة ، كان يسأل الله أن يزحزحه عن النار ولا يسأل الجنة ، فاذا دخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النارِ النارَ بقي بين ذلك قال : يا رب ما لي ههنا ! قال : هذا ما كنتَ تسألني يا ابن آدم ! قال : بلى يا رب ، فبينما هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلةٌ في الجنة فقال : يا رب أدنني من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظلّ في ظلها ! فيقول : يا ابن آدم ألم تكن تسألني ؟ قال : يا رب أين مثلُك ! فما يزال يرى

شيئاً أفضلَ من شيءٍ ويسألُ حتى يقال له : اذهب فلك ما سعت قدماك وما رأت عيناك ، فيُسمي حتى يكدَّ أشار بيده فقال : هذا وهذا ! فيقال له : هذا لك ومثله معه ، فيرضى حتى يرى أنه أعطاهُ شيئاً ما أعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول : لو أذنَ لي لأدخلتُ أهل الجنة طعاماً وشراباً وكسوةً مما أعطاني الله ولا ينقُصني فلك شيئاً (طب - عن عوف بن مالك).

٣٩٤٤٣ - يخرجُ رجلان من النار فيعرضان على الله عز وجل ثم يؤمرُ بهما إلى النار فيلتفتُ أحدُهما فيقول : أي رب ! قد كنتُ أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينجيهُ الله (حم ، ع وأبو عوانة ، حب - عن أنس).

٣٩٤٤٤ - يخرجُ قوم من النار مُنتنين قد محشتهمُ النار فيدخلون الجنة برحمة الله وبشفاعة الشافعين فيسمون الجهنميين (ط ، حم وابن خزيمة عن حذيفة).

٣٩٤٤٥ - يخرجُ قومٌ من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين في الجنة ، فيدعون الله أن يحولَ عنهم ذلك الاسم ، فيمحو اللهُ عنهم ذلك فاذا خرجوا من النار (طب - عن المغيرة).

٣٩٤٤٦ - يخرجُ ناسٌ من النار قد احترقوا وكانوا مثلَ الحمم

ثم لا يزالُ أهلُ الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نباتَ الغثاء في السيلِ (عم، ع وابن خزيمة - عن أبي سعيد).

٣٩٤٤٧ - يدخلُ قومٌ النارَ حتى إذا صاروا فحماً أُخرِجوا فأُدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقالُ : الجهنميون (الحكيم عن أنس).

٣٩٤٤٨ - يكونُ في النارِ قومٌ ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في وادٍ من أدنى الجنة فيغتسلون في نهرٍ يقال له « الحيوان » فيسميهم أهل الجنة الجهنميون ، لو ضاف أحدُهم أهلَ الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشَهم ولحفهم وزوجهم ، لا ينقُص ذلك مما عنده شيئاً (حم وابن عساكر - عن ابن مسعود).

ذبح الموت

٣٩٤٤٩ - إذا أُدخِلَ أهلُ الجنةَ الجنةِ وأهلُ النارِ النارَ يجاء بالموتِ كأنه كبشٌ أملحُ فيوقفُ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون فينظرون ويقولون : نعم هذا الموتُ وكلهم قد رآه، فيؤمرُ به فيذبحُ، ويقال: يا أهلَ الجنة خلود ولا موت

ويا أهل النار ! خلودٌ ولا موت (حم ،ق[1]ت،ن ـ عن أبي سعيد).

٢٩٤٥٠ ـ إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النارَ جيءَ بالموتِ حتى يجعلَ بين الجنة والنار ثم يُذبحَ ، ثم يُنادي منادٍ : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، يا أهل النارِ ! خلودٌ لاموت فيزدادُ أهلُ الجنة فرحاً إلى فرحِهم ، ويزدادُ أهل النار حزناً إلى حزنهم (حم ، ق ـ عن ابن عمر)[2].

٢٩٤٥١ ـ إذا كان يوم القيامة أُتِيَ بالموتِ كالكبشِ الأملحِ فيوقفُ بين الجنةِ والنارِ فيذبحُ وهم ينظرون ، فلو أن أحداً مات فرحاً لمات أهلُ الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهلُ النار (ت ـ عن أبي سعيد)[3] .

٣٩٤٥٢ ـ يُؤتى بالموت كأنه كبشٌ أملحُ حتى يوقفَ على السورِ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنةِ ! فيشرئبون ، ويقال يا أهل النار ! فيشرئبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم٤٠/٢٨٤٩ .ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٣ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٦١ وقال حسن صحيح .ص

هذا الموت ، فيضجعُ ويذبحُ ، فلولا أن الله قضى لأهلِ الجنة الحياة والبقاء لماتوا ترحاً (ت ـ عن أبي سعيد) [1] .

٣٩٤٥٣ ـ يُؤتى بالموتِ يوم القيامة فيوقفُ على الصراط فيقال: يا أهل الجنة ! فيطلِعون خائفين وجلين أن يخرُجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال ياأهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال :هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموتُ، فيؤمر به فيذبحُ على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلودٌ فيما تجدون لا موت فيها أبداً (حم ، ه ، ك ، عن أبي هريرة) .

٣٩٤٥٤ ـ يُدخل الله أهل الجنة الجنة وأهلَ النارِ النارَ ثم يقومُ موذنٌ بينهم فيقولُ : يا أهل الجنة ! لا موت ، ويا أهل النار! لا موت ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه (ق ـ عن ابن عمر) [2] .

٣٩٤٥٥ ـ يقالُ لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موتَ ، ولأهلِ النار ، يا أهلَ النارِ ! خلودٌ لا موتَ (خ ـ عن أبي هريرة) [3] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣١٥٥ وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ . ص

٣٩٤٥٦ ـ ينادي منادٍ : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تشبّوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً (حم ، م ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) (١) .

الاكمال

٣٩٤٥٧ ـ يجاء بالموتِ يوم القيامة في صورة كبشٍ أملح فيوقفُ بين الجنة والنارِ : فيقال : يا أهلَ الجنة ! هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم ، ويقال لأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، فيؤمرُ به فيذبحُ ، ثم يقالُ : يا أهل الجنة ! خلودٌ فلا موت ، ويا أهل النار! خلودٌ فلا موتَ (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٩٤٥٨ ـ يؤتى بالموتِ يوم القيامة كأنه كبشٌ أملحُ (ع ، ص ـ عن أنس) .

٣٩٤٥٩ ـ يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النار النارَ ثم يقوم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ٢٢ . ص

مؤذنٌ بينهم ، يا أهل النارِ ! لا موتَ ، ويا أهل الجنةِ ! لاموت ، خلودٌ (خ - عن ابن عمر) .

ذكر الحور

٣٩٤٦٠ - إن الحورَ العينَ ليغنينَ في الجنةِ يقلن : نحنُ الحورُ الحسانُ ، خُلقن لأزواجٍ كرام (سمويه - عن أنس) .

٣٩٤٦١ - إن في الجنةِ لمجتمعاً للحورِ العين يرفعن بأصواتٍ لم يسمع الخلائقُ مثلها ، يقلن : نحن الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحن الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كان لنا وكنا له (ت - عن علي) .

٣٩٤٦٢ - إن أزواجَ أهل الجنة ليغنين أزواجَهن بأحسنِ أصواتٍ سمِعَها أحدٌ (طس - عن - عن ابن عمر) .

٣٩٤٦٣ - الحورُ العينُ خلقنَ من الزعفران (ابن مردويه ،خط عن أنس) .

٣٩٤٦٤ - الحورُ العين خُلقنَ من تسبيحِ الملائكة (ابن مردويه - عن عائشة) .

٣٩٤٦٥ - خُلِقَ الحورُ العينُ من الزعفران (طب - عن

أبي أمامة) .

٣٩٤٦٦ ـ سطعَ نورٌ في الجنة فقيل : ما هـذا ؟ فاذا هو من ثغرِ حوراءَ ضحكت في وجهِ زوجها (الحاكم في الكنى ، خـط ـ عن ابن مسعود) .

الاكمال

٣٩٤٦٧ ـ إن للمؤمن زوجتين ، يُرى مخُّ سوقِهما من ثيابهما (أبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٤٦٨ ـ خُلِقَ الحورُ العين من تسبيحِ الملائـكة فليس فيهن أذى (الديلمي ـ عن أبي أمامة عن عائشة) .

٣٩٤٦٩ ـ لو أن حوراءَ أطلعتْ إصبعاً من أصابِعها لوجد ريحها كلُّ ذي روحٍ (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر ـ عن سعيد ابن عامر بن حذيم) .

٣٩٤٧٠ ـ لو أن امرأةً من الحـورِ العينِ أطلعتْ إصبعاً من أصابِعها لوجدَ ريحَها كُلُّ ذي روحٍ (ابن قانع ، حل ـ عن سعيد بن حذيم) .

ذكر النار وصفتها

٣٩٤٧١ ـ إنّ الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي بها سبعين عاماً ما تُفْضي إلى قرارِها (ن ، ت ـ عن عتبة ابن غزوان) .

٣٩٤٧٢ ـ لِسُرادقِ النارِ أربعةُ جدر ، كثفُ كلِّ جدارٍ ، مسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ت ، حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٤٧٣ ـ لو أن رصاصةً مثل هذه ـ وأشار إلى مثل الجمجمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض ـ وهي مسيرة خمسمائة سنة ـ لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (حم ، ت ، ك ـ عن ابن عمرو) . [1]

٣٩٤٧٤ ـ ناركم هذه التي يوقد ـ بنو آدم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قيل يارسول الله ! إن كانت لكافية ، قال : فإنها فُضِّلت عليها بتسعةٍ وستين جزءاً كلهن مثلُ حرِّها (حم ، ق ،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ذكر السلسلة بالنار رقم ٢٥٩١ وقال إسناده حسن صحيح . ص

ت ـ عن أبي هريرة) .[1]

٣٩٤٧٥ ـ هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٦ ـ إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها (ه ، ك ـ عن نس) .

٣٩٤٧٧ ـ ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لكل جزء منها حرها (ت ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٤٧٨ ـ هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فلهو يهوى في النار إلى حين انتهى إلى قعرها (حم ، م ، ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٩ ـ لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول « هل من مزيد » حتى يضع فيها ربُّ العزة قدمه فينزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ : قط قط وعزتك وكرمك ، ولا تزالُ في الجنةِ فضلٌ حتى يُنشِيءَ الله خلقاً آخرَ فيسكنهم في قصورِ الجنةِ (حم ، ق ، ت ، ن ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النار وانها مخلوقة ٤/١٤٧ .ص

٣٩٤٨٠ ـ يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألف زمامٍ مع كل زمامٍ سبعون ألف ملكٍ يجرونها (م ، ت ـ عن ابن مسعود).

٣٩٤٨١ ـ اشتكت النارُ إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضاً فأذنْ لها بنفسين : نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيف ، فهو أشدُّ ما تجدون من الحرِّ وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير (مالك ، ق ه ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٨٢ ـ اشتكت النارُ إلى ربها وقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ! فجعلَ لها نفسين : نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف ، فأما نفسُها في الشتاء زمهرير ، وأما نفسُها في الصيف فسمومٌ (ت ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣٩٤٨٣ ـ أُوقِد على النار ألفُ سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألفُ سنةٍ حتى ابيضتْ ، ثم أوقِدَ عليها ألفُ سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمةٌ كالليلِ المظلمِ (ت ه ـ عن أبي هريرة)[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن النار رقم ٢٥٩٥ وقال صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب أوقد على النار رقم ٢٥٩٤ وقال هو موقوف . ص

٣٩٤٨٤ ـ كُلُّ مؤذٍ في النار (خط وابن عساكر ـ عن علي وقال المناوي : ٥/٣٠ وقال : خبر غريب).

٣٩٤٨٥ ـ لو أن حجراً مثل سبع ِ حلقاتٍ أُلقي في شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغُ قعرها (هناد ـ عن أنس) .

٣٩٤٨٦ ـ لو أن دلواً من غساقٍ يهراقُ في الدنيا لأنتنَ أهلَ الدنيا (ت ، حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٤٨٧ ـ لو أن شررةً من شررِ جهنم بالمشرقِ لوجدَ حرَّها مَنْ بالمغربِ (ابن مردويه ـ عن أنس) .

٣٩٤٨٨ ـ لو أن قطرةً من الزقوم قُطِرت في دارِ الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيفَ بمن تكونُ طعامُه (حم ، ت ، ن ، ه ، حب ، ك ـ عن ابن عباس) .

٣٩٤٩٠ ـ لو أن مقمعاً من حديد وضِعَ في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض ، ولو ضُرِب الجبلُ بمقمعٍ من حديدٍ كما يُضْربُ أهلُ النارِ لتفتتَ وعادَ غباراً (حم ، ع ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٤٩١ ـ إن الحجرَ لَيزِنُ سبعَ خلفاتٍ يُرْمى به في جهنمَ فيهوي فيها سبعينَ خريفاً ما يبلغُ قعرَها ويُؤتى بالغلولِ فيلقى معه ثم يكلف صاحبه أن يأتي به (ن ، طب ، حب ـ عن سليمان بن بريدة عن أبيه).

٣٩٤٩٢ ـ لو أن صخرةً وزنت عشر خلفاتٍ قُذِفَ بها من شفير جهنم ما بلغتْ قعرَها سبعين خريفاً حتى تنتهي إلى غيٍّ وأثامٍ، قيل : وما غَيٌّ وأثامٌ ؟ قال : بئران في جهنم يسيلُ فيهما صديدُ أهلِ النارِ (طب ـ عن أبي أمامة).

٣٩٤٩٣ ـ لو أن حجراً قُذِفَ به في جهنمَ لهوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغَ قعرها (هناد ـ عن أبي موسى).

٣٩٤٩٤ ـ لو أُخِذَ سبعُ خلفات بشحومِهن فألقينَ من شفيرِ جهنمَ ما انتهين إلى آخرها سبعين عاماً (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٩٤٩٥ ـ والذي نفس محمدٍ بيده ! إن قدرَ ما بين شفيرِ النارِ وقعرِها كصخرةٍ زنتها سبع خلفاتٍ بشحومِهن ولحومِهن وأولادهن يهوي في ما بين شفيرِ النار وقعرها إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفاً (طب ـ عن معاذ ، ك ـ عن أبي هريرة).

٣٩٤٩٦ ـ إن ناركم هذه جزء من سبعين جُزءاً من نارِ جهنم ولو لا أنها ضُرِبت في اليم سبعَ مرارٍ لما انتفعَ بها بنُو آدم (ابن مردويه ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٧ ـ نارُكم هذه جزء من سبعينَ جزءاً من نارِ جهنم ، ولو لا أنها غُمِستْ في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وايمُ الله ! إن كانت لـكافيةً ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدَها في النار أبداً (ك ، وتعقب ـ عن أنس) .

٣٩٤٩٨ ـ أوقدَ عليها ألفُ سنةٍ حتى احمرت ، وألفُ عامٍ حتى ابيضّتْ ، وألفُ عامٍ حتى اسودّت ، فهي سوداء مظلمةٌ لا يطفى لهبها (هب ـ عن أنس) .

٣٩٤٩٩ ـ إن في جهنم لوادياً يقال له « لملم » إن أوديةَ جهنم لتستعيذُ بالله من حرِّه (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٠٠ ـ كعكرِ الزيتِ فاذا قربه إلى وجهه سقطت فروةُ وجهِه فيه (حم وعبد بن حميد ، ق ، ع ، حب ،[1] ك ، ق في البعث عن أبي سعيد في قوله « لمهل » قال ـ فذكره) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٣٩٥٠١ - لو أن شررةً من شررِ جهنم وقعت في وسطِ الأرض لأذى ريحُه وشدةُ حره ما بين المشرقِ والمغربِ (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩٥٠٢ - والذي نفسي بيده ! لو أن قطرةً من الزقومِ قطرت في بحارِ الأرضِ لفسدت ، فكيفَ بمن يكونُ طعامَه (ك - عن ابن عباس) [1] .

٣٩٥٠٣ - إن في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناقِ البختِ الموكفةِ تلسعُ إحداهُن اللسعةَ فيجد حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النار عقاربَ كأمثالِ البغالِ الموكفةِ تلسعُ إحداهُن اللسعةَ فيجدُ حموتها أربعين سنةً (حم ، طب ، حب ، ك ، ص - عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي) .

٣٩٥٠٤ - يُجاء بجهنم ، تقادُ بسبعين ألف زمامٍ ، مع كل زمامٍ سبعون ألف ملك يجرونها (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٥٠٥ - ليأتين على جهنمَ يومٌ كأنها زرعٌ هاج واحمرَّ تخفقُ أبوابُها (طب - عن أبي أمامة) .

---

(1) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٥٠٦ - يأتي على جهنمَ يومٌ ما فيها من بني آدم أحـدٌ تخفقُ أبوابُها (الخطيب - عن أبي أمامة) .

ذكر أهل النار وصفتهم

٣٩٥٠٧ - أدنى أهـل النار عـذاباً ينتعلُ بنعلين من نارٍ يغـلي دماغُه من حرارةِ نعليه (م - عن أبي سعيد) [1] .

٣٩٥٠٨ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يوضعُ في أخمص قـدميه جمرتان يغلي منهما دماغـه كما يغلي المرجَلُ بالقُمقمِ (حم ، خ [2] ت - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٥٠٩ - إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشـراكان من نار ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجـل ، ما يرى أن أحداً أشدُّ منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً (م - عنه) [3] .

٣٩٥١٠ - إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامـة رجل يحذي

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة ٨/١٤٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

له نعلان من نار يغلي منهما دماغه يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١١ - أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه (م - عن النعمان بن بشير).[١]

٣٩٥١٢ - أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه (حم م - عن ابن عباس) .[٢]

٣٩٥١٣ - يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له : ياابن آدم ! هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ! ويؤتي بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له : ياابن آدم ! هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (حم ، م ، ن ، ه - عن أنس).[٣]

٣٩٥١٤ - إن الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة وراءه الفرسخ

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب صبغ أنعم أهل الدنيا من النار رقم ٥٥ . ص

والفرسخين ، يتوطؤه الناس (حم ، ت ـ عن ابن عمر) .

٣٩٥١٥ ـ إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخاص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان (حم ، ت ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥١٦ ـ إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد (حم ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٩٥١٧ ـ إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه (هـ ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٥١٨ ـ إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وغلظ جلد أحدهم أربعين ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أحد (طب عن ابن عمر) .

٣٩٥١٩ ـ إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (ت ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٠ ـ ضرسُ الكافرِ مثلُ أُحدٍ ، وغلظُ جلده مسيرةُ

ثلاثٍ (م ، ت - عن أبي هريرة) [1] .

٣٩٥٢١ - ضرسُ الكافرِ يوم القيامة مثلُ أُحدٍ ، وفخذه مثلُ البيضاء ، ومقعدُه من النارِ مسيرةُ ثلاث مثلَ الرَّبَذَة [2] (ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٢ - ضرسُ الكافرِ يوم القيامة مثلُ أُحدٍ ، وعرضُ جلده سبعون ذراعاً ، وعضدُه مثل البيضاء ، وفخذُه مثلُ وَرِقان [3] ومقعده في النارِ ما بيني وبين الرَّبَذَةِ (حم ، ك - عن أبي هريرة).

٣٩٥٢٣ - ضرسُ الكافرِ مثل أحد ، وغلظُ جلده أربعون ذراعاً بذراعِ الجبار (البزار - عن ثوبان) .

٣٩٥٢٤ - إن الذي أمشاهم على أرجلهم في الدنيا قادرٌ على أن يُمشيَهم على وجوههم يوم القيامة (حم ، ق ، ن - عن أنس) [4].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم (٤٤) . ص

(٢) الرَّبَذَة : قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري النهاية ٢/١٨٣ . ب

(٣) وَرِقان : هو بوزن قطران : جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة إلى مكة . النهاية ٥/١٧٦ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه رقم (٥٤) . ص

٣٩٥٢٥ ـ إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النارُ إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه (حم ، م ـ عن سمرة)[١] .

٣٩٥٢٦ ـ يرسلُ البكاء على أهلِ النار فيبكون حتى تنقطعَ الدموعُ ، ثم يبكون الدمَ حتى يصيرَ في وجوههم كهيئةِ الأخدود ، لو أُرسلت فيه السفنُ لجرت (هـ ـ عن أنس) .

٣٩٥٢٧ ـ يُلقى على أهل النارِ الجوعُ ، فيعدلُ ماهم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعامٍ من ضريع ذي غُصةٍ ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصصَ في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشرابِ فيدفعُ إليهم الحميمُ بكلاليب الحديد ، فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ! فيقولون ! ألم تكُ تأتيكم رسلكم بالبنياتِ ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا ! وما دعاء الكافرين إلا في ضلالٍ ، فيقولون : ادعوا مالكاً ! فيقولون : يا مالكُ ! ليقضِ علينا ربُّك ، فيجيبهم : إنكم ماكثون ، فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحدَ خيرٌ من ربكم ، فيقولون : ربنا غلبت علينا شِقوتُنا وكنا قوماً ضالين ، ربنا أخرجنا منها فان عُدنا فإنا ظالمون ، فيجيبهم :

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في شدة نار جهنم رقم ٣٢ و ٣٣ . ص

اخسئوا فيها ولا تُكلمون ، فعند يئسوا من كلِّ خيرٍ ، وعند ذلك يأخذون في الزفيرِ والحسرةِ والويلِ (ش ، ت ـ عن أبي الدرداء)[1] .

٣٩٥٢٨ ـ إن أهلَ النار ليبكون حتى لو أجريتَ السفنَ في دموعِهم لجرتْ ، وإنهم ليبكون الدمَ (ك ـ عن أبي موسى)[2] .

٣٩٥٢٩ ـ أما أهلُ النار الذين هم أهلُها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناسٌ أصابتهم النارُ بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتتهم إماتةً حتى إذا كانوا فحماً أُذِن بالشفاعة فجيء بهم ضبائرَ ضبائرَ فبثوا على أنهارِ الجنة ثم قيلَ : يا أهلَ الجنة أفيضوا عليهم ! فينبتُون نباتَ الحبةِ تكون في حميلِ السيل (حم ، م ، هـ ـ عن أبي سعيد)[3] .

٣٩٥٣٠ ـ لو قيل لأهلِ النار : إنكم ماكثون في النارِ عدد كل حصاةٍ في الدنيا لفرِحوا ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ماكثون فيها عددَ كل حصاةٍ ، لحزنوا ، ولكن جُعِلَ لهم الأبدُ (طب ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل النار رقم ٢٥٨٩ وقال هو موقوف عن أبي الدرداء . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٦٠٥ وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة رقم ٣٠٦ . ص

٣٩٥٣١ ـ ما بين منكبي الكافرِ في النارِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ للراكبِ المسرع (ق ـ عن أبي هريرة)[١].

٣٩٥٣٢ ـ إن أهل البيتِ يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حرٌ ولا عبدٌ ولا أمةٌ ، وإن أهلَ البيتِ يتتابعون في الجنةِ حتى ما يبقى منهم حرٌ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب ـ عن أبي جحيفة).

٣٩٥٣٣ ـ إن الشمس والقمرَ ثَوْران عقيران في النار (الطيالسي ع ـ عن أنس).

الاكمال

٣٩٥٣٤ ـ إن الكافرَ ليسحبُ لسانه يوم القيامة الفرسخَ والفرسخين يَتوَطَّؤه الناسُ (هناد ، ت ، هب ـ عن ابن عمر)[٢].

٣٩٥٣٥ ـ إن الكافرَ لَيجُرُّ لسانه يوم القيامة وراءه قدرَ فرسخين يتوطؤُه الناسُ (حم ابن عمر).

٣٩٥٣٦ ـ مقعدُ الكافرِ في النارِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وكلُّ ضرسٍ له مثل أُحدٍ ، وفخذه مثلُ وَرِقان ، وجلدُه سوى لحمه وعظمه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٥ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٣ وقال غريب . ص

أربعون ذراعاً (حم ، ع ، ك (عن أبي سعيد) .

٣٩٥٣٧ ـ مقعدُ الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وضرسُه مثلُ أحدٍ (الخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٣٨ ـ يعظم أهل النار في النار حتى أن بين شحمة أُذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً وإن ضرسه مثل أحدٍ (حم ـ عن ابن عمر) .

٣٩٥٣٩ ـ لو أُخرج رجل من أهل النار ثم أقيم بالمشرق وأقيم رجل بالمغرب لمات ذلك الرجل من نتن ريحه (الديلمي ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٠ ـ لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه (ع ، ق في البعث ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٤١ ـ يسلط الجربُ على أهل النار فيحكون حتى تبدو عظامهم فيقولون : بم سلط علينا ذلك ؟ فيقال : بإيذائكم أهل الإيمان (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٩٥٤٢ ـ يلقى البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنفد الدموع ثم يبكون الدماء حتى أنه ليصير في وجوههم أخدودٌ لو أرسلت فيها

السفن لجرت (هناد ـ عن أنس) .

٣٩٥٤٣ ـ والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكونوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، كل يومٍ كألف سنةٍ مما تعدون (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٩٥٤٤ ـ ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنةٍ كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنةً (حم ، ع ، حب ، ك ، ص ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٥ ـ إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه كأنه مرجل ، مسامعه جمرٌ ، وأضراسُه جمر ، وأشفاره لهبُ النارِ ، تخرج أحشاء جنبيه من قدميه ، وسائرهم كالحبِّ القليلِ في الماء الكثير فهو يفور (هناد ـ عن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٩٥٤٦ ـ إن من أهلِ النارِ من تأخــذُه النارُ إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقويه ، ومنهم من تأخذُه إلى تَرْقُوَتِهِ (طب ، ك ـ عن سمرة) .

٣٩٥٤٧ ـ أهونُ أهل النار عذاباً رجــلٌ في رجليه نعلان من نارٍ يغلي منهما دماغه ، ومنهم من هو في النارِ إلى كعبيه مع إجراء العذابِ ، ومنهم من هو في النارِ إلى ركبتيه مع إجراء العــذاب ،

ومنهم من هو في النارِ إلى أذنيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النارِ إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر في النارِ (حم وعبد بن حميد وابن منيع ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٨ - أهونُ أهلِ النارِ عذاباً عليه نعلان فيغلي منها دماغه (حم - عن أبي هريرة) .

ذيل أهل النار من الاكمال

٣٩٥٤٩ - إنما الشفاعةُ يومَ القيامة لمن عمِلَ الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها ، فهم في البابِ الأولِ من جهنمَ لا تسودُّ وجوههم ولا تزرقُّ أعينهم ولا يُغلون بالأغلالِ ولا يُقرَّنون مع الشياطين ولا يُضربون بالمقامعِ ولا يصرخون في الأدراكِ ، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرجُ ومنهم من يمكُثُ فيها سنةً ثم يخرج ، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا يومَ خلقت إلى يومِ أُفنيت وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ ، ثم إن الله إذا أراد أن يُخرجَ الموحدين منها قذفَ في قلوبِ أهلِ الأديانِ فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدَّقتم وكذَّبنا وأقررتم وجحدنا فما أغنى ذلك عنكم ! نحن وأنتم اليوم فيها

جميعاً سواءً تعذَّبون كما نُعذَّب وتخلدون كما نخلدُ ، فيغضبُ اللهُ عندَ ذلك غضباً لم يغضبهُ من شيءٍ فيما مضى ولا يغضبُ من شيءٍ فيما بقى فيُخرجُ أهلَ التوحيد منها إلى عينٍ بين الجنة والصراطِ يقال لها « نهر الحياة » فيرشُ عليهم من الماء فينبتون كما تنبتُ الحبة في حميل السيل ، فما يلي الظلَّ منها اخضرُ وما يلي الشمسَ منها أصفرُ ، يدخلون الجنة يُكتبُ في جباههم « عتقاءُ اللهِ من النار » إلا رجلاً واحداً فانه يمكثُ فيها بعدهم ألف سنةٍ ثم ينادي : « يا حنانُ يا منانُ » ! فيبعثُ اللهُ إليه ملكاً ليخرجه فيخوضُ في النارِ في طلبه سبعين عاماً لا يقدرُ عليه ثم يرجعُ فيقولُ : إنك أمرتني أن أخرجَ عبدك فلاناً من النارِ وإني طلبته منذُ سبعين سنةً فلم أقدر عليه ! فيقولُ الله تعالى : انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرةٍ فأخرِجْه، فيخرجه منها فيدخله الجنة (الحكيم - عن أبي هريرة).

٣٩٥٥٠ - إني رأيتُ رؤيا هي حقٌ فاعقلوها ، أتاني رجلٌ فأخذَ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلاً طويلاً وعراً فقال لي : ارقَه! فقلتُ : لا أستطيعُ ، فقال : إني سأسهّلهُ لك ، فجعلتُ كما رقيتُ قدمي وضعتها على درجةٍ حتى استوينا على سواء الجبلِ فانطلقنا فاذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشققةً أشداقُهم فقلتُ : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء

الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ مسمرةً أعينُهم وآذانُهم ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يُرُون أعينهم ما لا يُرُون ويُسمِعون آذانهم ما لا يسمعون ، ثم انطلقنا وإذا نحن بنساءٍ معلقاتٍ بعراقيبهن مصوبةً رؤسُهن ينهشُ ثُديّهن الحياتُ قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساء معلقاتٍ بعراقيبهن مصوبة رؤسُهن يلحسنَ من ماءٍ قليل وحمأٍ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلةَ صومِهم ، ثم انطلقنا وإذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ أقبحَ شيءٍ منظراً وأقبحه لبوساً وأنتنه ريحاً كأنما ريحُهم المراحيضُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ بموتى أشدَّ شيءٍ انتفاخاً وأنتنه ريحاً ، قلت : ما هؤلاء؟ قال : هؤلاء موتى الكفارِ ، ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمعُ عواءً ، قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنمُ فدعها ، ثم انطلقنا فاذا نحن برجالٍ نيامٍ تحت ظلالِ الشجر ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ بغلمانٍ وجواري يلعبون بين نهرين ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذرية المؤمنين ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ أحسنَ شيءٍ وجهاً وأحسنَه لبوساً وأطيبه ريحاً

كأن وجوههم القراطيسُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقونْ والشهداء والصالحون ، ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثةِ نفر يشربون خمراً ويُغنون ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك زيدُ بن حارثة وجعفرٌ وابنُ رواحة فملتُ قِبَلهم فقالوا : فدنا لكَ فدنا لكَ ! ثم رفعتُ رأسي فاذا ثلاثةُ نفرٍ تحت العرشِ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك أبوك إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (طب ، ك ، ق في عذاب القبر ، ص ـ عن أبي أمامة) .

٣٩٥٥١ ـ الموحِّدون من أمتي يعذَّبون في النار على نقصانِ إيمانِهم (ك في تاريخه ـ عن أنس) .

٣٩٥٥٢ ـ يعذبُ المذنبون في النارِ على قدرِ نقصانِ إيمانهم (ك في تاريخه ـ عن أنس) .

٣٩٥٥٣ ـ يؤتى يوم القيامة بالممسوخِ عقلاً وبالهالكِ في الفترةِ وبالهالك صغيراً ، فيقولُ الممسوخ عقلاً : يا رب ! لو آتيتني عقلاً ما كان ما آتيتهُ عقلاً بأسعدَ بعقله مني ، ويقول الهالك في الفترة : لو أتاني منك عهدٌ ما كان من أتاهُ منك عهدٌ بأسعدَ بعهدِك مني ، ويقولُ الهالك صغيراً : يا رب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيتَه عمراً بأسعدَ بعمرِه مني ، فيقولُ الربُّ سبحانه : إني آمركم بأمرٍ أفتطيعوني؟

فيقولون : نعم وعزتك ! فيقولُ : اذهبوا فادخلوا النار ، ولو دخلوها ما ضرَّهم ، فتخرُج عليهم قوابسُ (١) يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيءٍ فيأمرهم فيرجِعون سراعاً يقولون : خرجنا يا رب وعزتِك نريدُ دخولها فخرجت علينا قوابسُ ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيءٍ ، فيأمرهم الثانية فيرجِعون كذلك فيقولون مثلَ قولهم فيقول الله عز وجل سبحانه : قبل أن تُخلقوا علمتُ ما أنتم عامِلون وعلى عِلمي خلقتُكم وإلى علمي تصيرون ضُمهم ، فتأخذُهم النارُ (الحكيم ، طب ، حل ـ عن معاذ بن جبل) .

٣٩٥٥٤ ـ إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهليةِ يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون : لم تُرسِل إلينا رسولاً ولم يأتِنا لك أمرٌ ، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكنا أطوع عبادك ، فيقول ربهم : أرأيتم إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعونه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يعبروا جهنم فيدخلونها فينطلِقون حتى إذا دنوا منها سمعوا لها تغيظاً وزفيراً فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أخرِجنا منها ؛ فيقول : ألم تزعموا أني إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعوني ، فيأخذُ على ذلك من مواثيقِهم فيقول : اعمدوا لها فينطلقون حتى إذا رأوْها فَرَقوا

---

(١) قوابس : القبس : الشعلة من النار . النهاية ٤/٤ . ب

فرجعوا فقالوا : ربنا ! فَرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول : ادخُلوها داخِرين [1] قال رسول الله ﷺ : فلو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً (ن ، ك وابن مردويه - عن ثوبان) .

٣٩٥٥٥ - إذا اجتمعَ أهلُ النارِ في النارِ ومعهم من شاء الله تعالى من أهل القبلةِ قال الكفارُ للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟قالوا: بلى ، قالوا ؟ فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار ! قالوا : كانت لنا ذنوبٌ فأُخذِنا بها ، فسمِع اللهُ ما قالوا فأمرَ بمن كانوا في النار من أهل القبلة فاخرِجوا ، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرجُ كما خرجوا ! فذلك قوله تعالى « رُبَما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مُسْلمين » (ابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ك ، ق في البعث - عن أبي موسى) .

٣٩٥٥٦ - إن أهلَ النارِ الذين لا يُريدُ الله إخراجهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وإن أهل النار الذين يُريد الله إخراجهم يميتُهم فيها إماتةً ثم يخرجون ضبائرَ فيبثون على أنهارِ الجنةِ حتى ينبتوا كما تنبتُ الحبة في حميل السيل ، فيسميهم أهلُ الجنة الجهنميين ، فيسألون الله

(١) داخرين : الداخر : الذليل المهان . النهاية ٢/١٠٧ . ب

أن يرفعَ ذلك الاسم عنهم ، فيرفعه عنهم (عبد بن حميد - عن أبي سعيد).

٣٩٥٥٧ - يخرجُ من النارِ رجلٌ فيقول له ربه تعالى :ما تُعطيني إن أخرجتك ؟ فيقول : يا رب ! أعطيكَ ما تسألُني ، فيقول له : كذبت وعزتي ! قد سألتُك ما هو أهون من ذلك فلم تُعطني ، سألتُك أن تسألني فأعطيَك وتدعوني فأستجيبَ لك وتستغفرني فأغفر لك (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٥٨ - يعتذرُ الله إلى آدمَ يوم القيامة ثلاث معاذيرَ ، يقول الله تعالى يا آدم لولا أني لعنتُ الكذابينَ وأبغضتُ الخلفَ والكذبَ وأوعدتُ عليه لرحمتُ اليوم ذريتك أجمعين من شدةِ ما أعددتُ لهم من العذاب ، ولكن حقَّ القول مني لئن كُذبت رسلي وعُصي أمري لأملأنَّ جهنم من الجنةِ والناسِ أجمعين ، ويقول الله تعالى : يا آدمُ ! اعلم أني لا أُدخِلُ من ذريتك النارَ أحداً ولا أعذبُ منهم بالنارِ أحداً إلا من علمتُ بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرٍ مما كان منه ولم يرجع ولم يعتب ، ويقول الله : يا آدمُ ! قد جعلتك حَكَماً بيني وبين ذريتك ، قم عند الميزانِ وأنظُر ما يُرفعُ من أعمالهم ، فمن رجحَ منهم خيرُه على شرِّه مثقالَ ذرةٍ فله الجنة حتى

تعلمَ أني لا أُدخِلُ النار منهم إلا كُلَّ ظالمٍ (ابن عساكر - عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة والفضل ضعيف وعن سعيد بن أنس عن الحسن قوله) .

٣٩٥٥٩ـ رأيت رجالاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن هؤلاء ؟ قال هـؤلاء الذين يتزينون إلي مالا يحل لهـم ؛ ورأيت جباً خبيث الريح فيه صياح قلت : ما هذا ؟ قال هن نساء يتزين إلى مالا يحل لهـن ؛ ورأيت قوماً اغتسـلوا في ماء الحيـاة ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (ابن عساكر - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٣٩٥٦٠ ـ والذي نفسي بيده مامن شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض علي في مقامي هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل إلي منها شرر حتى حاذى خبائي هـذا فخشيت أن يغشـاكم فقلت : أي رب ! وأنا فيهم ، فصرفها الله عنكم ، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي[1] فنظرت نظرةً فرأيت عمران بن حومان بن الحارث أحـد بني غفـار متكئـاً في جهنم على قوسه ، ورأيت فيها الحميرية صاحبة القطـة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي بعثتها (طب - عن عقبة بن عامر) .

تحاجّ الجنةِ والنارِ

٣٩٥٦١ ـ احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله للنار أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت وقال للجنة ، أنت رحمتي أرحم بك من شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها (م ت[1] ـ عن أبي هريرة م عن أبي سعيد ، ابن خزيمة ـ عن أنس) .

٣٩٥٦٢ ـ تحاجت الجنة والنار : فقالت النار أوثِرتُ بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فمالى لا يدخلُني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزُهم فقال الله تعالى للجنةِ : إنما أنتِ رحمتي أرحمُ بكِ من أشاء من عبادي ، وقال للنارِ : إنما أنتِ عذابي أُعذبُ بكِ من أشاء من عبادي ، ولكلِّ واحدةٍ منكما ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلئ حتى يضعَ الله تعالى قدمَه عليها فتقولُ : قَطْ قَطْ قَطْ ، فهنالك تمتلئ ويزوي بعضُها إلى بعضٍ ، ولا يظلمُ الله من خلقه أحداً ، وأما الجنةُ فان الله يُنشِيء لها خلقاً (حم ، ق ـ عن أبي هريرة)[2] .

---

(١) أخرجه مسلم في صيحه كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٣٤/٢٨٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٣٦ . ص

٣٩٥٦٣ ـ لما خلقَ اللهُ الجنة قال لجبريل : اذهب فانظُر إليها، فذهبَ فنظر إليها ثم جاء فقال : أي ربِّ ! وعزتِك لا يسمعُ بها أحدٌ إلا دخلها ! ثم حفَّها بالمكاره ثم قال : يا جبريلُ ! اذهب فانظر إليها ، فذهب ثم نظر إليها ثم جاء فقال: أي ربِّ ! وعزتِك وجلالك لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ ! فلما خلق الله النار قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها فقال : أي ربِّ ! وعزتِك لا يسمعُ بها فيدخلُها ! فحفَّها بالشهواتِ ثم قال : يا جبريلُ ! اذهب فانظُر إليها ، فذهب فنظر إليها فقال : أي ربِّ ! وعزتِك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها (حم ، ش ، ك ـ عن أبي هريرة) .

الإكمال

٣٩٥٦٤ ـ اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربهما فقالت الجنة:ياربِّ! ما لي لا يدخلُني إلا ضعفاء الناس وسقطُهم ! وقالت النار : ما لي لا يدخلُني إلا الجبارون والمتكبرون ! فقال للجنة : أنتِ رحمتي أُصيب بكِ من أشاءُ ، وقال للنار : أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ من أشاءُ ، ولكل واحدةٍ منكما ملؤها ، فأما الجنة فانه يُنشيءُ لها من يشاء ،وأما

النارُ فانه لا يظلمُ من خلقه أحدٌ ، فيُلقى فيها وتقول : « هل من مزيدٍ » حتى يضع قدمَه فيها فتمتلىء ويزوي بعضُها إلى بعض فتقول: قَطْ قَطْ قَطْ (خ ، قط في الصفات ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٥٦٥ ـ رأيتُ الجنةَ والنارَ فلم أرَ مثل ما فيهما من الخيرِ والشرِّ (ق في البعث ـ عن أنس) .

٣٩٥٦٦ ـ للنارِ سبعةُ أبوابٍ وللجنةِ ثمانية أبوابٍ (ابن النجار عن عتبة بن عبد السلمي) .

حرف القاف

كتاب القيامة من قسم الأفعال

قرب القيامة

٣٩٥٦٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على عليّ بن أبي طالب فقال له علي: أنت الذي تقولُ : لا تأتي على الناسِ مائة سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ ؟ أخطأت إستُك الحفرة ! إنما قال : لا يأتي على الناس مائة سنةٍ على الارض عينٌ تطرفُ ممن هو اليومَ حَيٌّ ، وإنما رخاء هذه الأمةِ وفرجُها بعد المائة (حم ، ع ، ك ، ض) .

٣٩٥٦٨ - عن معاوية بن الحكم سمعتُ رسول الله ﷺ وأومى بيده إلى ظهره : بعثني الله والساعة ، ولن يزدادَ الأمرُ إلا شدة ، ولن يزداد الناسُ إلا شُحاً ، ولن تقوم الساعة إلا شرارِ الناس (ق في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) [١] .

٣٩٥٦٩ - عن أبي سعيدٍ قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سألته عن الساعة فقال رسول الله ﷺ : لا يأتي مائةٌ وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليومَ (ش).

٣٩٥٧٠ - عن عائشة قالت : كان الأعرابُ إذا قدِموا على النبي ﷺ سألوه : متى الساعة ؟ فنظرَ إلى أحدثِ إنسانٍ منهم فقال : إن يَعِشْ هذا فلم يُدركه الهرمُ قامت عليكم ساعتكم (ش) [٢] .

٣٩٥٧١ - عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وأشار باصبعه المشيرةِ والوسطي - كفرسِ رهانٍ استبقا فسبقَ أحدُهما صاحبه ، باذنه جاء الله سبحانه وتعالى وجاءت

---

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة ٢٩٤٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٢ . ص

الملائكةُ جاءتِ الجنة ، يا أيها الناسُ ! استجيبوا لربكم وألقوا إليه السَّلَم (ك).

الكذابون

مسيلمة

٣٩٥٧٢ - ﴿ مسند ﴾ عثمان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنعِشون[1] حديث مسيلمة الكذاب يدعون إليهم فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان ، فكتب إليه عثمانُ أن أعرِض عليهم دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فمن قبلها وبرىء من مسيلمة فلا تقتله ، ومن لزم دين مسيلمة فاقتله ، فقبِلها رجالٌ منهم فتركوا ، ولزمَ دينَ مسيلمة رجالٌ فقُتِلوا (ق ، ش).

٣٩٥٧٣ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قبلَ موته بشهر : إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ

---

(١) ينعشون : قال ابن منظور في لسان العرب : ٦/٣٥٦ والنعش : إذا مات الرجل فهم يَنْعَتَشُونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره . ص

الصنعاء العنسي ،ومنهم صاحبُ حِمْيَر ، ومنهم الدجال ، والدجالُ أعظمهم فتنةً (نعيم بن حماد) .

٣٩٥٧٤ ـ عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه : إن أولَ رِدَّةٍ كانت في الإسلامِ ردةٌ كانت باليمنِ على عهدِ رسول الله ﷺ على يدي ذي الحمار عبهلة بن كعب ـ وهو الأسود ـ في عامة مَذْحجٍ خرج بعد حجّةِ الوداع فجاءتنا كتبُ النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعثَ الرجال لمجادلته ومصاولته وأن نُبلغ كلَّ من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبي ﷺ ،فقام معاذٌ في ذلك بالذي أُمِرَ به فعرفنا القوة ووثقنا بالنصرِ (سيف ، كـ) .

٣٩٤٧٥ ـ عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ ذكر الأسودَ العنسي فقال : قتله الرجلُ الصالح فيروزُ بن الديلمي رجلٌ من فارس (ابن منده ، كر) .

٣٩٥٧٦ ـ عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ برأسِ الأسود العنسي الذي قتلتهُ باليمن (الديلمي ،وقال فيروز: هذا هو جدنا من بني ضبة ، كر).

٣٩٥٧٧ ـ ﴿ مسند عائشة ﴾ كان قومٌ من الأعرابِ جفاةٌ يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعة فكان ينظرُ إلى أصغرهم ويقول :

إن يُعَمَّر هذا لا يدركه الهرمُ حتى تقوم عليكم ساعتكم (خ[1] ، ق في البعث) .

٣٩٥٧٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحنُ نُصلِحُ خصّاً[2] فقال : ما هـذا ؟ قلتُ : خُصٌّ وهَى[3] فنحنُ نُصلِحه ، فقال : ما أرى الأمرَ إلا أعجلَ من ذلك (هناد ، ت وقال : حسن صحيح[4] هـ) .

٣٩٥٧٩ ـ عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا لابن النواحة أتى النبي ﷺ وبعثه إليه مسيلمة فقال رسول الله ﷺ : لو كنت قاتلاً رسولاً لقتله (عب) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب سكرات الموت ٨/١٣٣ قال هشام تقدم عليكم ساعتكم : يعني موتهم . ص

(٢) خُصّاً : الخُصُّ بيت يعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خِصاص وأخصاص وخصوص ، سمي به لما فيه من الخِصاص وهي الفُرَج والأنقاب . النهاية ٢/٣٧ . ب

(٣) وَهَى : أي خرب أو كاد . النهاية ٥/٢٣٤ . ب

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في قصر الأمل رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح . ص

خبر مسيلمة

٣٩٥٨٠ ـ عن أبي الجلاس قال سمعتُ علياً يقول لعبد الله الشيباني : ويلك ! ما أفضى إليَّ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كتمته عن الناس، ولقد سمعتُه يقول : إن ما بين يدي الساعةِ ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدُهم (ش وابن أبي عاصم، ع).

طليحة بن خويلد

٣٩٥٨١ ـ ﴿ مسند حصين بن نزيد الكلبي ﴾ سيف بن عمير عن سعيد بن عبيد بن يعقوب عن أبي ماجد الأسدي عن الحضرمي بن عامر الأسدى قال : سئلتُ عن أمر طليحةَ بن خويلد فقال : وقع بنا الخبرُ مرجِعَ النبيِّ ﷺ ، ثم بلغنا أن مسيلمة قد غلبَ على اليمامة وأن الأسودَ قد غلب على اليمنِ ، فلم نلبث إلا قليلاً حتى ادعى طليحة النبوة وعسكر بسميراء ، واتبعه العوام واستكثفَ أمره وبعث حبالاً ابن أخيه إلى النبي ﷺ يدعوه إلى الموادعةِ ويخبرُه خبرَه ، وقال حبالٌ : إن الذي يأتيه ذو النون ، فقال النبيُّ ﷺ : لقد سمّي ملِكاً ، فقال حبالٌ : أنا ابنُ خويلدٍ ، فقال النبي ﷺ : قتلك الله وحرمك الشهادة ! وردَّه كما جاء ، فقُتِل حبالٌ في الردة . قال سيفٌ :

وقال الكلبي : وبلغَ رسولَ الله ﷺ في بعض ما كان يقول قوله « يأتيني ذو النون ، الذي لا يكذِبُ ولا يخون ، ولا يكُون كما يكونُ » قال ذكر ملكاً عظيم الشأن (كر).

٢٩٥٨٢ - ﴿ أيضاً ﴾ سيف عن بدر بن الخليل عن عثمان بن قطبة عن نفر من بني أسد أتوه أحدهم أن طليحة قد خرجَ في عهدِ النبي ﷺ فنزل بسميراء ودعا الناسَ إلى أمره ، وأرسل إلى النبي ﷺ يوادعُه فأرسل النبيُّ ﷺ ضرارَ بن الأزورِ فقدمَ على سنانِ ابن أبي سنانٍ وعلى قضاعة ، ثم أتى بني ورقاءَ من بني الصيداءِ وفيهم بنتُ الصيداءِ وغيرُها بكتابِ النبي ﷺ وأمره إلى عوفِ بن فلانٍ فأجابه وقَبِل أمره ، وراسلوا كلَّ مسلم ثبت على إسلامه ، وعسكر المسلمون بواردات واجتمعوا إلى سنانٍ وقضاعة وضرار وعوف فعسكر الكافرون بسميراء واجتمعوا إلى طليحة ، واجتمع عوفٌ وسنانٌ وقضاعة على أن دسوا لطليحة مخنف بن السليل فلما دفعَ إليهم أرسلَ إليه فأعطاهُ سيفه فشحذَه له ثم قام إليه فطبقَ به هامته فما حَصَّه[1] وخرَّ طليحة مغشياً عليه وأخذوه فقتلوه فلما أفاق طليحة قال : هذا

---

(١) حصَّه : الحصُّ : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض . النهاية ١/٣٩٦ . ب

عملُ ضرارٍ وعوفٍ فأما سنانٌ وقضاعيٌ فانهما تابعان لهما في هـذا الشأنِ (كر) .

٣٩٥٨٣ ـ ﴿أيضاً﴾ سيف عن طليحة بن الاعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن بلالٍ الأسدي قال : ارتدَّ طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عمالـه على بني أسد في ذلك وأمره بالقيامِ ، فقام في ذلك وجميـعُ من بعث إليه في مثل ذلك فأشجوا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء ، فما زالَ المسلمون في نماء وما زال المشركون في حتى همَّ ضرارٌ بالسيرِ إلى طليحة ولم يبقَ إلا أخذه سِلماً إلا ضربةً كان ضربها بالجرازِ فنبا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهُمْ على ذلك موتُ النبي ﷺ وقال ناسٌ من الناس لتلك الضـربة : إن السلاحَ لا تحيكُ في طليحة ، فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وأرفضّ الناسُ إلى طليحة واستطار أمره (كر) .

٣٩٥٨٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ سيف بن عمر عن بدر بن الخليـل عن على بن ربيعة الوالبي قال : حدثت علياً بأمر طليحـة وأخبرته أن سيفَه كان يقالُ له الجرازُ وأخبرتُـه خبر مخنفٍ وضربته إياه بالجرازِ نبوةَ الجرازِ عنه ، فقال : وقع بنا الخبرُ بضربة طليحة ونبوةِ الجراز

عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورةٌ ولقد شجى وإن كان الجراز قد نبا عنه (كر).

الأشراط الصغرى

٣٩٥٨٥ ـ عن عمر قال : أيها الناسُ ! هاجِروا قِبَلَ الحبشةِ ، تخرجُ من أوديةِ بني عليٍ نارٌ ، تقبِلُ من قِبلِ اليمن ، تحشر الناس، تسيرُ إذا ساروا وتقيمُ إذا قاموا حتى أنها لتحشرُ الجعلان حتى تنتهي إلى بُصرى ، وحتى أن الرجلَ ليقعُ فتقف حتى تأخذه (ش).

٣٩٥٨٦ ـ عن عمر قال : اتركوا هذه الفطحَ الوجوه ماتركوكم فوالله ! لوددتُ أن بيننا وبينهم بحراً لا يُطاقُ (ش).

٣٩٥٨٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن سليمان بن الربيع العدوي قال : خرجتُ من البصرة في رجالٍ نُساكٍ فقدمنا مكة فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهلَ كيسان سوقاً عنيفاً ، ثم يربطوا خيولهم بنخلِ شطر دجلةَ ، ثم قال : كم بعد أيلةَ من البصرة ؟ قلنا : أربعُ فراسخ قال : فيجيئون فينزلون بها ثم يبعثون إلى أهل البصرة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فأما فرقةٌ فيلحقون بالبادية

وأما فرقةٌ فيلحقون بالكوفة ، وأما فرقةٌ فيلحقون بهم ، ثم يمكثون سنةً فيبعثون إلى أهل الكوفة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فتلحقُ فرقةٌ بالشام، وفرقة تلحق بالبادية ، وفرقة تلحق بهم . قال : فقدمنا على عمر فحدثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله بن عمرو أعلمُ بما يقول ، ثم نُودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، فخطبَ عمرُ الناس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق حتى يأتيَ أمرُ الله » ، فقلنا : هذا خلافُ حديثِ عبد الله بن عمرو! فلقينا عبد الله بن عمرو فحدثناه بما قال عمرُ ، فقال : نعم ، إذا جاءَ أمرُ الله جاءَ ما حدثتكم به ، قلنا : ما نراك إلا قد صدقت (ابن جرير وصححه ، ق في البعث) .

٣٩٥٨٨ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقتُ أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيلٌ وأسيرٌ يحكمُ في دمه ، فقال له زرعة : أيظهرُ المشركون على أهلِ الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافعَ مناكبُ بني

عامر بن صعصعة على ذي الخلصةِ ـ وثنٌ كان من أوثانِ الجاهلية ، فذكرنا لعمرَ قولَ عبد الله بن عمرو ، فقال : عبدُ الله أعلمُ بما يقول ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِ منصورةً حتى يأتيَ أمر الله » فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله بن عمرو : صدق نبيُّ الله ﷺ ، إذا أتى امرُ الله كان الذي قلتُ (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات لكن فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود) .

٣٩٥٨٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إذا عملت أمتي خمسَ عشرة خصلة حلَّ بهم البلاء ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : إذا اتخذوا الفيءَ دُولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجلُ زوجته ، وجفا أباه ، وعقَّ أمه وبرَّ صديقه ، وشربتِ الخمور ، ولبست الحرير والديباج ، واتخذوا المعازفَ والقينات ، وأكرمَ الرجلُ مخافة شره ، وكان زعيمُ القوم أرذلهم ، ولعن آخرُ هذه الأمة أولها ، وارتفعتِ الأصواتُ في المساجد ، فليتوقعوا خلالاً ثلاثاً : ريحاً حمراءَ وخسفاً ومسخاً (ت [1] وقال وابن أبي الدنيا في ذم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢١١ وقال غريب . ص

الملاهي ، ق في البعث وقال : هذا الإسناد فيه ضعف ، وابن الجوزي في الواهيات).

٣٩٥٩٠ ـ عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداهُ رجلٌ : متى الساعة ؟ فزبرهُ رسول الله ﷺ وانتهره وقال له : اسكُت ، حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال: تبارك رافعُها ومدبرُها ! ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال : تبارك داحيها وخالقُها ! ثم قال : أين السائلُ عن الساعة ؟ فجثى الرجلُ على ركبتيه فقال : أنا بأبي وأمي سألتُك ، قال : ذلك عند حَيْف الأئمةِ وتصديق بالنجومِ وتكذيبٍ بالقدرِ ، وحين تتخذُ الأمانة مغنماً والصدقة مغرماً والفاحشة زنا حرة ، فعند ذلك هلاكُ قومكِ (البزار ، وسنده حسن) .

٣٩٥٩١ ـ عن علي قال : ينتقصُ الإسلام حتى لا يقال : اللهُ اللهُ ، فاذا فُعِلَ ذلك ضربَ يَعْسوبُ الدين بذنبه ، فاذا فُعلَ ذلك بعث قوماً يجتمعون كما يجتمعُ فرع الخريف ، واللهِ ! إني لأعرفُ اسم أميرهم ومناخ ركابهم (ش).

٣٩٥٩٢ ـ عن علي قال : يذهبُ الناسُ حتى لا يبقى أحدٌ

يقول : لا إله إلا الله ، فاذا فعلوا ذلك ضرب يعسوبُ الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع فرعُ الخريف ، والله إني لأعرفُ اسمَ أميرهم ومناخ ركابهم ، يقولون : القرآنُ مخلوقٌ ، وليسَ بخالقٍ ولا مخلوقٍ ولكنه كلامُ الله ، منه بدأ وإليه يعود (اللالكائي والأصبهاني).

٣٩٥٩٣ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من نفسٍ منفوسة يأتي عليها مائةُ سنةٍ وهي حيةٌ يومئذٍ (ش).

٣٩٥٩٤ ـ عن جرير البجلي قال : أولُ الأرض خراباً يُسراها ثم يتبعها يُمناها ، والمحشرُ ههنا ، وأنا بالأثرِ (ش).

٣٩٥٩٥ ـ عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي قذفٌ ومسخ وخسف ، قيل : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ المعازفُ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشربت الخمور (ابن النجار).

٣٩٥٩٦ ـ عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : اعدُد يا عوف ستاً بين يدي الساعة : أولهن موتي ـ فاستبكيتُ حتى جعل

رسول الله ﷺ يُسكتني ـ ثم قال : قل إحدى ، والثانية فتحُ بيت المقدس ـ قل : اثنين ، والثالثةُ موتان يكونُ في أمتي كقعاص الغنم ـ قُل : ثلاثاً ، والرابعة فتنةٌ تكون في أمتي وأعظمُها ـ قل: أربعاً ، والخامسة يفيضُ المالُ فيكم حتى يُعطى الرجلُ المائة الدينارِ فيسخطها ـ قل : خمساً ، والسادسةُ هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، ثم يسيرون إليكم فيقاتلونكم ، والمسلمون يومئذٍ في أرضٍ يقال لها « الغوطة » في مدينة يقال لها « دمشقُ » (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٩٥٩٧ ـ عن عوفِ بن مالك قال : استأذنتُ على النبي ﷺ فقلتُ : أدخلُ ؟ قال : ادخلْ ، قلتُ : أدخلُ كُلِّي أو بعضي ؟ قال : ادخلْ كُلُّك ، فدخلتُ عليه وهو يتوضأ وضوءً مكيناً فقال : يا عوف بن مالكٍ ! ستٌ قبلَ الساعة : موت نبيكم ـ قل : إحدى فكأنما انتزعَ قلبي من مكانه ـ وفتحُ بيتِ المقدس ، وموتٌ يأخذُ تقعصون كما تقعصُ الغنمُ ، وأن يكثرَ المال ـ وفي لفظ : ثم تظهرُ الفتنُ ، وتكثرُ الأموالُ حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيسخطها ، وفتحُ مدينة الكفر ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، يأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر ألفاً فيكونون أولي بالغدرِ منكم (ش وابن النجار).

٣٩٥٩٨ ـ عن سواد بن أبي عمار قال قال عوف بن مالك : يا طاعونُ ! خُذني إليك ، فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال : كلما طالَ عمرُ المسلمِ كان خيراً له ! قال : بلى ، ولكني أخافُ شيئاً إمارةَ السفهاء وبيعَ الحكمِ وسفك الدماء وقطيعةَ الرحم وكثرةَ الشّرطِ ونشوءا يتخذون القرآن مزاميرَ (ش).

٣٩٥٩٩ ـ عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمهُ من يومِه فأعطى الآهلَ حظين وأعطى العزبَ حظاً واحداً ، فدُعينا وكنت أُدعى قبلَ عمار بن ياسر فدعيتُ وأعطاني حظين وكان لي أهلٌ ، ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظاً واحداً ، فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره ، وبقيت قطعةُ سلسلةٍ من ذهبٍ فجعل النبي ﷺ يرفعُها بطرفِ عصاه فتسقطُ ثم يرفعها وهو يقول : فكيفَ أنتم يومَ يكثرُ لكم من هذا ؟ فلم يجبهُ أحدٌ ، فقال عمار : وددنا والله لو قد أكثر لنا منه فصبر من صبرَ وفُتن من فُتن ، فقال له رسول الله ﷺ : لعلك تكونُ فيه شرَّ مفتونٍ (ع ، كر).

٣٩٦٠٠ ـ «أيضاً» إن الحربَ لن تضعَ أوزارها حتى يكون

ستٌ أولهن موتي ـ قال : إحداهن ، والثانية فتحُ بيت المقدس ، والثالثة موتٌ يكون في الناس كقعاصِ الغنمِ ، والرابعة فتنةٌ تكون في الناس لا يبقى أهلُ بيتٍ إلا دخل عليهم نصيبُهم منها ، والخامسة يولد في بني الأصفرِ غلامٌ من أولاد الملوكِ يشبُّ في اليوم كما يشبُّ الصبي في الجمعةِ ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشبُّ الصبي في السنة ، فلما بلغ اثنتي عشرة سنةً ملكوه عليهم فقام بين أظهرِهم فقال : إلى من يغلبنا هؤلاء القومُ على مكارمِ أرضِنا ! إني رأيتُ أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها ، فقام الخطباء فحسّنوا رأيه فبعث في الجزائر والبريةِ بصنعةِ السفن ، ثم حملَ فيها المقاتلة حتى ينزلَ بين انطاكية والعريش فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيتِ المقدس فأجمعوا رأيهم على أن يسيروا إلى مدينة الرسول حتى تكون مصالحهم بالسرحِ وخيبرَ يخرجوا أمتي من منابت الشيح ، فيفر منهم الثلثُ ويقتلُ منهم الثلثَ فيهزمها اللهُ بالثلثِ الصابر ، يومئذٍ يضرب واللهِ بسيفه ويطعنُ برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيقَ الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبسَ ماؤه ، فيجيزون إلى المدينة حتى نزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير ، ثم يدخلونهم عليهم فيقسمون أموالهم بالأترسة ، فبينما هم على ذلك إذا جاءهم راكبٌ فقال : أنتم

ههنا والدجالُ قد خالفكم في أهليكم !وإنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفَضوا ، ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينيةِ ويغزون وراء ذلك حتى يخرجَ الدجالُ ـ السادسة (ك)[1] .

٣٩٦٠١ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي عن حذيفة بن اليمان قال : لا تُفتحُ القسطنطينية حتى يُفتحَ القريتان : سعيةُ وعموريةُ (ك) .

٣٩٦٠٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن صلة بن زفر قال :شهدتُ فتح بلنجر فبينا نحن نسيرُ مع حذيفة فقال لي : يا صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى بيضاء خرد ومعهم الفالنجار حتى ينقضوها حجراً حجراً !قلت : إن ذلك لكائنٌ ؟قال نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ؛ قلت : على يدي من يكون ذلك؟ قال : على يدي غلامٍ من بني هاشمٍ ، ثم : قال . صلةُ ! قلتُ: لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى طبرستان معهم الفالنجار حتى

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥١) وقال صحيح صحيح الاسناد وقال الذهبي فيه انقطاع . ص

ينقضوها حجراً حجراً ! قلتُ : إن ذلك لكائنٌ ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلت : على يدي من يكون ذلك ؟ قال على يدي غلامٍ من بني هاشم ثم صلَةُ ! قلت : لبيكَ ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى القسطنطينية معهم الفالنجار حتى ينقضوها حجراً حجراً ! إن ذلك لكائنٌ ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون ذلك ؟ على يدي غلامٍ من بني هاشمٍ (كر) .

٣٩٦٠٣ ـ عن معاذ قال : يكون في آخرِ الزمان قراء فسقةٌ ، ووزراء فجرةٌ ، وأمناء خونةٌ ، وعرفاء ظلمةٌ ، وأمراء كذبة (ش).

٣٩٦٠٤ ـ عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحولَ أشرارُ أهلِ الشام إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام (ش).

٣٩٦٠٥ ـ عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول خيارُ أهل العراقِ إلى الشام ويتحول شرارُ أهل الشام إلى العراق ، وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشامِ (كر) .

٣٩٦٠٦ ـ عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحولَ أشرارُ الناس إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام حتى يكون

الشامُ شاماً والعراقُ عراقاً (كر) .

٣٩٦٠٧ ـ عن أبي بكرة قال : ذكر رسولُ الله ﷺ أرضاً يقال لها البصرةُ أو البصيرةُ إلى جنبها نهرٌ يقال لها دجلة ذو نخلٍ كثيرٍ ينزلُ به قنطوراءُ فيفرقُ الناسُ ثلاث فرقٍ : فرقةٌ تلحقُ بأصلها وهلكوا ، وفرقة تأخذُ على أنفسها وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلفَ ظهورهم فيقاتلون ، قتلاهم شهداء ، يفتحُ الله على بقيتهم (ش ، وسنده حسن) .

٣٩٦٠٨ ـ عن أبي ثعلبة الخشني قال : إن من أشراطِ الساعة أن تنتفضَ العقولُ وتقربَ الأحلامُ ويكثرَ الهمْ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٠٩ ـ عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : استعيذوا بالله من زمنِ التباغي وزمنِ التلاعُنِ ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون قتالُ قومٍ دعواهم دعوى الجاهلية فيقتلُ بعضُهم بعضاً ، ولا تقومُ الساعة حتى توقف العربية التي تُنسبُ إلى سبعةِ آباءٍ بالأسواقِ ، لا يمنعُ الرجلُ أن يبتاعها إلا حموشة ساقيها وكان يقالُ : المحرومُ من حُرِمَ غنيمة بني كلب ، قال : وقال رسول الله ﷺ :

أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريش هلاكاً أهل بيتي ، قال : ويقال اشتكى إليه وباءُ المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلى مهيعة ! اللهم حَبِّبها إلينا ضِعفَ ما حببت إلينا مكة ! قال : ويقالُ استقبلُ الشام فقال : يفتحُ ههنا فيبسُ الناس إليه بساً ويفتحُ المشرقُ فيبسُ الناسُ إليه بساً والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وبورك لهم في صاعِهم ومدّهم ، وقال : من صبر على لأوائِها وسِدتها كنتُ له شهيداً يوم القيامة (كر).

٣٩٦١٠ ـ عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعتُ حديثاً منذ زمانٍ : إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً أو أقلَّ أو أكثرَ فتصفحت وجوهِهم فلم ترَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله فاعلم أن الأمر قد قرُبَ (هب ، كر) .

٣٩٦١١ ـ عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال : كنا نسمعُ أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يُهَابُ في اللهِ فقد حضرَ الأمرُ (هب).

٣٩٦١٢ ـ عن عبد الله بن حوالة قال : إن رسول الله ﷺ بعثنا على أقدامِنا حول المدينةِ لِنغنمَ ، فقدِمنا ولم نغنمْ شيئاً ، فلما

رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم ! لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم ، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم ويستأثروا عليهم ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولكن توحد بأرزاقهم ثم قال : لتُفتحنّ لكم الشامُ ثم لتقسمنّ لكم كنوزُ فارس والروم وليكوننّ لأحدكم من المال كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسي فقال : يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة قد نزلت في الأرض المقدسة فقد أتت الزلازلُ والبلابلُ والفتنُ والأمورُ العظامُ ، والساعة أقربُ إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٩٦١٣ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة قيصرَ أو هرقل ويؤذنُ فيها المؤمنون ويقتسمون الأموال فيها بالأترسة فيقبلون بأكثر أموال على الأرض فيلقاهم الصريخ إن الدجالَ قد خلفكم في أهليكم ! فيلقون ما معهم ويجيؤن فيقاتلونه (نعيم).

٣٩٦١٤ - عن ابن عباس قال : يوشك المطلعُ أن يطلع ! قيل له : وما المطلعُ ؟ قال مناد ينادي : الساعة ! فما من حيٍ ولا ميتٍ إلا كأنما يُنادى عند أذنه (خط في المتفق).

٣٩٦١٥ ـ عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعه يحدثُ عن الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في أمتي رجفةٌ يهلكُ فيها عشرةُ آلاف ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها موعظة للمتقين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً للكافرين (كر).

٣٩٦١٦ ـ عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويم عن الأنصاري قال قال الله تعالى : لأرجفنّ بعبادي في خيرِ ليالٍ فمن قبضتُه فيها كافراً كانت منيتُه التي قدّرتُ عليه ، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت له شهادةً (كر).

٣٩٦١٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : إن من أشراطِ الساعةِ أن يوضعَ الأخيارُ ويُشرّفَ الأشرارُ ويسودَ كل قومٍ منافقوهم (نعيم).

٣٩٦١٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاثَ غزواتٍ : الأولى يُصيبكم فيها بلاء ، والثانية يكونُ بينكم وبينهم صلحٌ حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً وتغزون أنتم وهم عدواً وراءَ القسطنطينية ، وأما الثالثة فيفتحُها الله عليكم بالتكبيرِ فيخربُ ثلثُها ويحرقُ الله ثلثَها وتقسِمون الثلثَ الباقي كيلاً (نعيم) .

٣٩٦١٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو ﴾ إن الله يبغضُ الفاحشَ المتفحشَ ، والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفحشُ والتفحشُ ، وسوءُ الجوارِ ، وقطيعة الأرحام ، حتى يخوَّن الأمينُ ويؤتمنَ الخائنُ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن أسلمَ المسلمين من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضلَ الهجرةِ من هجر ما نهى الله عنه ، والذي نفس محمدٍ بيده ! إن مثلَ المؤمن كمثلِ القطعةِ من الذهبِ نفخَ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن مثل المؤمنِ كمثلِ نحلةٍ أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت ولم تكسر ولم تفسدْ ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلةَ إلى مكة ، وإن فيه أباريقَ مثل الكواكب هو أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (حم ، طب والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عمرو).

٣٩٦٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يتسافدَ الناسُ في الطرقِ تسافدَ الحمرُ (ش).

٣٩٦٢١ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقومُ الساعة حتى يتهارجون في الطرق تهارجَ الحمرِ ، فيأتيهم إبليسُ فيصرفهم إلى عبادة الأوثانِ (ش).

٣٩٦٢٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : أولُ الأرضِ خراباً الشامُ (ش).

٣٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يبعثُ الله ريحاً بين يدي الساعة لا تدعُ أحداً في قلبه من الخير شيء إلا أماتته (كر).

٣٩٦٢٤ - عن ابن مسعود قال : من أشراطِ الساعة أن يمرَّ الرجلُ في المسجدِ فلا يركعُ فيه ركعتين (عب).

٣٩٦٢٥ - عن ابن مسعود قال : ليُسرينَّ على القرآنِ في ليلةٍ فلا تترك آيةً في مصحفِ أحد إلا رُفعتْ (ابن أبي داود).

٣٩٦٢٦ - عن ابن مسعود قال : أيها الناسُ ! لا تكرهوا مدَّ الفرات فانه يوشكُ أن يلتمسَ فيه طستٌ من ماءٍ فلا يوجدَ ، وذلك حين يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى عنصره فيكون الماءُ وبقية المؤمنين يومئذٍ بالشامِ (ش).

٣٩٦٢٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان صيحةٌ في رمضان فانه يكونُ معمعةٌ في شوال ، وتميزُ القبائلِ في ذي القعدة ، وتسفكُ الدماء في ذي الحجة والمحرمُ وما المحرمُ - يقولها ثلاث مرات - هيهاتَ هيهات ! يقتلُ الناسُ فيه هرجاً هرجاً ، قلنا

وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : هـدة في النصف من رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظ النائمَ وتقعِدُ القائم وتخرجُ العواتقَ من خدورِهن في ليلةِ جمعةٍ في سنة كثيرة الزلازلِ والبردِ ، فاذا وافقَ شهرُ رمضان في تلك السنة ليلة الجمعة فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصفِ من رمضان فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسُدوا كُواكم ودَثِّروا أنفسكم وسدوا آذانكم ، فاذا أحسستم بالصيحةِ فخروا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس ، سبحان القدوس ، ربنا القدوسُ ، فانه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك (نعيم، ك).

٣٩٦٢٨ - ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن أولَ ما تفقِدون من دينكم الأمانة ، وآخرَ ما يبقى الصلاةُ ، وسيُصلي قومٌ لا دين لهم ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهرِكم يوشك أن يرفعَ ، قالوا : وكيف يرفعُ وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناهُ في مصاحفِنا ؟ قال : يُسرى عليه في ليلةٍ فيذهبُ بما في قلوبكم ويذهب بما في مصاحفكم ، ثم قرأ عبدُ الله « ولئن شئنا لنذهبنَّ بالذي اوحينا إليك » الآية (ش ونعيم).

٣٩٦٢٩ - عن ابن مسعود قال : يوشكُ أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً ، قيل : وكيف ؟ قال : يجيء قومٌ كأن

وجوههم المجانُّ المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السوادِ فيجلوكم إلى منابتِ الشيحِ حتى أن البعيرَ والزادَ أحبُّ إلى أحدِكم من القصر من قصوركم هذه (ش).

٣٩٦٣٠ - عن ابن مسعود قال: يأتيكم قومٌ من قبلِ المشرقِ عراضُ الوجوه صغارُ العيون كأنما نبتت أعينهم في الصخرِ كأن وجوههم المجانُّ المطرقة حتى يربطوا خيولهم بشطِّ الفرات (ش).

٣٩٦٣١ - عن أبي هريرة قال: يوشك أن لا تجدوا بيوتاً تُسكنكم، تهلِكُها الرواجفُ، ولا دوابَّ تبلغوا عليها في أسفارِكم، تهلكها الصواعقُ (نعيم).

٣٩٦٣٢ - عن طاوس قال: يكونُ ثلاثُ رجفاتٍ: رجفة باليمن شديدة، ورجفةٌ بالشام أشدُّ منها، ورجفة بالمشرق (نعيم).

٣٩٦٣٣ - عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقذفاً، قالوا: يا رسول الله ﷺ وهم يشهدون أن لا إله إلا اللهُ؟ قال: نعم، إذا ظهرتِ المعازفُ والخمورُ ولُبِسَ الحريرُ (ش).

٣٩٦٣٤ - عن عدي بن حاتم قال: يوشِكُ الرجلُ يشقُّ عليه أن يؤديَ زكاةَ مالِه (كر).

٣٩٦٣٥ ـ عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : إنه لا تقوم الساعة حتى يُفتحَ القصرُ الأبيضُ الذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسيرَ الظعينةُ من الحجاز إلى العراقِ آمنــة لا تخاف شيئاً ـ فقد رأيتهما جميعاً ـ ولا تقوم الساعة حتى يكون على النـاسِ إمامٌ يحثي المالَ حَثْياً (ابن النجار).

٣٩٦٣٦ ـ عن مكحول قال : أولُ الأرضِ خراباً أرمينيةُ ثم مِصرُ (ش، وفيه برد).

٣٩٦٣٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ حدثنا وكيـع عن سوار بن ميمون حدثنا شيـخ لنا من عبد القيس بشير بن عوف قال سمعتُ علياً يقول: إذا كانت سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ منـع البحرُ جانبه ، وإذا كانت سنة خمسـين ومائةٍ منـع البرْ ، وإذا كانت سـنة ستين ومائةٍ ظهرَ الخسفُ والمسخُ والرجفةُ (ش).

٣٩٦٣٨ ـ عن علي قال قال النبي ﷺ يخرجُ رجلٌ من وراءِ النهرِ يقال له الحارث بن حَراثٍ على مقدمته رجل يقال له المنصورُ يُوطِّيء أو يُمكِّنُ لآلِ محمدٍ كما مكنتْ قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجبَ على كل مؤمنٍ نَصرُه ـ أو قـال :

إجابته (د) [1]

٣٩٦٣٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي قال قال رسول الله ﷺ : من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناسَ أضاعوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ، وأخذوا الرشى ، وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتخذوا القرآن مزامير ، واتخذوا جلود السباعِ صفافاً ، والمساجد طرقاً والحريرَ لباساً ، وكثُرَ الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ، وائتُمِنَ الخائنُ ، وخُوِّنَ الأمين ، وصار المطرُ قيظاً ، والولدُ غيظاً ، وأمراء فجرةً ، ووزراءُ كذبةً ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلت العلماء ، وكثرت القراء ، وقلت الفقهاء ، وحليتِ المصاحفُ وزخرفت المساجد ، وطولتِ المنابرُ ، وفسدتِ القلوب ، واتخذوا القيناتِ ، واستُحلت المعازفُ ، وشربتِ الخمورُ ، وعطلتِ الحدودُ ، ونقصت الشهورُ ، ونقضتِ المواثيقُ ، وشاركتِ المرأةُ زوجها في التجارة ، وركب النساء البراذينَ ، وتشبهتِ النساءُ بالرجالِ والرجالُ بالنساء ،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهـــدي باب أول المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو منقطع . ص

ويحلفُ بغير الله ، ويشهد الرجلُ من غير أن يُستشهدَ ، وكانت الزكاة مغرماً ، والامانة مغنماً ، وأطاع الرجلُ امرأته وعقَّ أمه وأقصى أباه ، وصارت الإماراتُ مواريثَ ، وسبَّ آخرُ هذه الأمة أولها ، وأُكرِمَ الرجلُ اتقاء شره ، وكثرتِ الشرطُ ، وصعدتِ الجهالُ المنابرَ ، ولبسَ الرجالُ التيجان ، وضُيقتِ الطرقاتُ ، وشيدَ البناء واستغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساء ، وكثرت خطباء منابركم ، وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرَّموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلمَ ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارةً ، وضيعتم حقَّ الله في أموالكم ، وصارتِ أموالكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمورَ في ناديكم ، ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكَبَرِ (١) والمعزفةِ والمزاميرِ ، ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرماً، وقُتِلَ البريءُ ليغيظَ العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيدِ والسقاطِ ، وطُفّفَ المكائيلُ والموازينُ ، ووليت أموركم السفهاء (أبو الشيخ في الفتن وعويس في جزئه والديلمي).

---

(١) بالكبر : الكبر ـ بفتحتين ـ : الطبل ذو الرأسين . وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/١٤٠ . ب

٣٩٦٤٠ ـ عن أبي قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها . وذلك مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح المرأة المرأة ، وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ﷺ ؛ وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قيل لأبي : وما التوبة النصوح ؟ قال ؟ سألت ذلك عن رسول الله ﷺ فقال : هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ـ ثم لا تعود إليه أبداً (قط في الأفراد ، هب ابن النجار) .

٣٩٦٤١ ـ عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يُطرى [1] فيه الفاجرُ ويقرب فيه الماحل [2] ويعجز فيه المنصف ، في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنما والزكاة مغرماً والصلاة تطاولاً والصداقة مناً

---

(١) يُطرَى : الاطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه . النهاية ٣/١٠٣ . ب

(٢) الماحل : المحال ـ بالكسر ـ هو الكيد . وقيل المكر . النهاية ٤/٣٠٣ . ب

وفي ذلك الزمان استشارة الإماء وسلطان النساء وإمارة السفهاء (ابن المنادى) .

٣٩٦٤٢ ـ عن علي : والذي نفسي بيده ! لا يذهب الليل والنهار حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم بنجلات بيسان والفرات (ابن المنادى) .

٣٩٦٤٣ ـ عن علي قال قال رجل : يارسول الله ؟ متى الساعة ! فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ! ثم نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ! ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجثي رجل من آخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ : عند حيف الأئمة ، وتكذيب بالقدر ، وإيمان بالنجوم ، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً والزكاة مغرماً والفاحشة زيارة . فسألته عن « الفاحشة زيارة » فقال : الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه بالمرأة فيقول : اصنع لي كما صنعت ، فيتزاورون على ذلك هلكت أمتي يا ابن الخطاب (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي) .

٣٩٦٤٤ ـ عن علي أنه سئل : متى الساعة ؟ فقال : لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ! ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء : إذا كانت الألسن لينةً والقلوب تناول ، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض ، واختلف الأخوان فصار هواهما شتى ، وبيع حكم الله بيعاً (ش) .

٣٩٦٤٥ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : متى الساعة ؟ فلبث النبي ﷺ ماشاء الله أن يلبث ثم دعاه فنظر إلى غلامٍ من أزد شنوءةً وهو من أعرابي فقال : إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (عبد بن حميد ، م ، ق في البعث) .

٣٩٦٤٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كان أجرى الناسِ على مسألةِ رسول الله ﷺ الاعرابُ ، أتاهُ أعرابي فقال : يا رسول ! متى تقوم الساعة ؟ فلم يجبه شيئاً حتى أتى المسجد فصلى فأحفَّ الصلاة ثم أقبل على الاعرابي فقال : أين السائلُ عن الساعة ؟ ومرَّ سعدٌ الدوسي فقال رسولُ الله ﷺ : إن يُعمرْ هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عينٌ تطرفُ (ق ، في البعث) .

٣٩٦٤٧ ـ عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تقوم

الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمدٌ ، فقال : إن يعِشْ هذا الغلامُ فعسى أن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (أبو نعيم في المعرفة).

فرع في تنزل الزمان وتغيره لبعد العهد منه صلى الله عليه وسلم

٣٩٦٤٨ ـ قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا ويحَ لبيدٍ حيثُ يقول :

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافِهم
وبقيتُ في خلف كَجِلدِ الأَجربِ

قالت عائشة : لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحِمَ اللهُ عروة فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزبيدي : رحم الله الزهري فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقولُ : رحم الله الزبيدي فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد قال عثمان : ونحن نقول : رحِمَ الله محمداً فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال ابن جرير قال لنا

أبو حميد : رحِمَ اللهُ عثمانَ فكيفَ لو أدرك زماننا هـذا ! قال ابن جرير : رحمَ الله أحمد بن المغيرة فكيف لو أدرك زماننا هذا(١).

جامع الأشراط الكبرى

٣٩٦٤٩ ـ عن حذيفة قال : لو أن رجـلاً ارتبطَ فرساً في سبيلِ فأنتجب مُهْراً عنـد أولِ الآيات ما ركبَ المهر حتى يرى آخرَها (ش).

٣٩٦٥٠ ـ عن حذيفة قال : إذا رأيتم أولَ الآيات تتابعت (ش).

٣٩٦٥١ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : لا بدَّ من خسفٍ ومسخٍ وقذفٍ ، قال : يا رسول الله ! في هذه الأمةِ ؟ قال : نعمْ ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيدَ في الحرمِ ، ولُبِسَ الحرير ، واكتفى الرجالُ بالرجالِ ، والنساء بالنساء (ابن النجار) .

٣٩٦٥٢ ـ عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال له : أنت الذي

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٤٦) وقال المعلق : أخرجه ابن المبارك عن معمر : صفحة ٦٠ رقم ١٨٣ . ص

تزعم أن الساعة تقوم إلى مائة سنةٍ ! قال : سبحان الله وأنا أقول ذلك ! ومن يعلم قيام الساعة إلا الله ! إنما قلتُ : ما كانت رأسُ مائةٍ للخلق منذُ خُلقت الدنيا إلا كان عند رأس المائة أمرٌ ، قال : ثم يوشكُ أن يخرج ابنُ حمل الضأن ، قيل : وما ابنُ حملِ الضأنِ؟ قال : روميٌ أحدُ أبويه شيطانٌ ، يسيرُ إلى المسلمين في خمسمائة ألفٍ بحراً حتى ينزلَ بين عكا وصور ثم يقول : يا أهل السفن ! اخرُجوا منها ، ثم أمرَ بها فأحرقت ، ثم يقولُ لهم : لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب ، قال : فيستمدُّ أهلُ الإسلام بعضهم بعضاً حتى تمدَّهم عدن أبين(١) على قلصاتِهم فيجتمعون فيقتتلون فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعوراتِ المسلمينَ فيقولُ المسلمون : الحقوا فكلكم لنا عدوٌ حتى يقضيَ الله بيننا وبينكم ، فيقتتلون شهراً لا يكلُّ لهم سلاحٌ ولا لكم ويقذفُ الطيرُ عليكم وعليهم ، قال : وبلغنا إنه إذا كان رأسُ الشهرِ قال ربكُم : اليوم أسلُّ سيفي فأنتقمُ من أعدائي وأنصرُ أوليائي ، فيقتتلون مقتلةً ما رُئيَ مثلها قط حتى ما تسيرُ الخيلُ إلا على الخيلِ وما يسيرُ الرجلُ إلا على الرجلِ ، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا

---

(١) أبين : أبين بوزن أحمر : قرية على جانب البحر ناحية اليمن .النهاية ١/٢٠ ب

رومية ، فيقولُ أميرهم يومئذ : لا غُلولَ (١) اليومَ ، من أخذَ اليوم شيئاً فهو له ، قال : فيأخذون ما يَخفُّ عليهم ويدعون ما ثَقلَ عليهم فبينما هم كذلك إذ جاءهم : إن الدجالَ قد خلفكم في ذراريكم ، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبلون ، ويصيب الناسَ مجاعةٌ شديدةٌ حتى أن الرجلَ ليحرِقُ وترَ قوسِه فيأكله، وحتى أن الرجل ليحرقُ حَجَفَتَهُ (٢) فيأكُلُها ، حتى أن الرجل ليكلمُ أخاه فما يُسمعه الصوت من الجهدِ ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء : أبشِروا فقد أتاكم الغوثُ ، فيقولون : نزلَ عيسى ابنُ مريم ، فيستبشِرون ويستبشرُ بهم : صلِّ يا روح الله ! فيقول إن الله أكرمَ هذه الأمة فلا ينبغي لأحدٍ أن يؤمَّهم إلا منهم ، فيصلي أمير المؤمنين بالناسِ - قيل : وأميرُ الناس يومئذ معاوية بن أبي سفيان ؟ قال : لا - ويُصلي عيسى خلفه ، فاذا انصرف عيسى دعا بحربته فأتى الدجالُ فقال: رويدك يا دجالُ ! يا كذابُ ! فاذا رأى عيسى وعرف صوته ذاب كما يذوبُ الرصاص إذا أصابته النارُ وكما تذوبُ الأليةُ إذا أصابتها الشمسُ

---

(١) غلول : الغلول هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . يقال : غل في المغنم يَغُلُّ غُلولاً فهو غالٌّ . النهاية ٣/٣٨٠ . ب

(٢) حجفته : الحَجَفَة : الترس . النهاية ١/٣٤٥ . ب

ولولا أنه يقولُ رويداً ، لذابَ حتى لا يبقى منه شيء ، فيحملُ عليه عيسى فيطعنُ بحربته بين ثدييه فيقتله ويُفرِّقُ جنده تحت الحجارةِ والشجرةِ ، وعامة جنده اليهود والمنافقون ، فينادي الحجرُ : يا روح الله ! هذا تحتي كافرٌ فاقتله ، فيأمرُ عيسى بالصليبِ فيكسرُ وبالخنزيرِ فيقتلُ ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، حتى أن الذئبَ ليربضُ إلى جنبه ما يغمزُ بها ، وحتى أن الصبيان ليلعبون بالحياتِ ما تنهشُهم ، ويملأُ الأرض عدلاً ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال : فتحت يأجوجُ ومأجوجُ ، وهو كما الله تعالى « وهم من كل حدبٍ ينسلون » فيفسدون الأرض كُلَّها ، حتى أن أوائلَهم ليأتي النهرَ العجاج فيشربونه كلَّه وأن آخرَهم ليقولُ : قد كان ههنا نهرٌ ، ويحاصرون عيسى ومن معه ببيتِ المقدسِ ويقولون : ما نعلمُ في الأرضِ أحداً إلا ذبحناه ، هلموا نرمي من في السماء فيرمون حتى ترجع إليهم سهامُهم في نصولها الدمُ للبلاء فيقولون : ما بقي في الارضِ ولا في السماء ، فيقولُ المؤمنون : يا روح الله ! ادع عليهم بالفناء ، فيدعو الله عليهم ، فيبعثُ النغف[1] في آذانهم فيقتلهم في ليلةٍ واحدةٍ ، فتنتن الأرض كلها من جيفهم ،

---

(١) النغف : ـ بالتحريك ـ دود يخرج في أنوف الابل والغنم ، واحدتها : نغفة . النهاية ٥/٨٧ . ب

فيقولون : يا روح الله ! نموت من النتن ، فيدعو الله ، فيبعثُ وابلاً من المطرِ فجعله سيلاً فيقذفهم كلهم في البحرِ ، ثم يسمعون صوتاً فيقال : مَهْ ؟ قيل : غُزِيَ البيتُ الحصينُ ، فيبعثون جيشاً فيجدون أوائلَ ذلك الجيشِ ، ويُقبضُ عيسى ابن مريم ووليه المسلمون وغسلوه وحنَّطوه وكفَّنوه وصلوا عليه وحفروا له ودفنوه ، فيرجعُ أوائلُ الجيش والمسلمون ينفضون أيديهم من تراب قبره ، فلا يلبثون بعد ذلك إلا يسيراً حتى يبعثَ الله الريح اليمانية ، قيل : وما الريحُ اليمانية ؟ قال : ريحٌ من قِبَلِ اليمنِ ليس على الأرض مؤمنٌ يجد نسيمَها إلا قبضت روحه ! قال : ويسري على القرآن في ليلة واحدةٍ ولا يُتركُ في صدورِ بني آدم ولا في بيوتهم منه شيء إلا رفعه الله فيبقى الناسُ ليس فيهم نبيٌ وليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ قال عبد الله بن عمرو : فعند ذلك أُخفي علينا قيام الساعة فلا ندري كم يُتركون ! كذلك تكون الصيحةُ ، قال : ولم تكن صيحةٌ قط إلا بغضبٍ من الله على أهلِ الارض ، قال : وقال اللهُ تعالى « وما ينظُر هؤلاء إلا صيحةً واحدةً ما لها من فَواقٍ » سورة ص : آية ١٥ ، قال : فلا أدري كم يُتركون كذلك (كر) .

٣٩٦٥٣ عن الحسين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : أبشري بالمهدي منك (كر ، وفيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري كذابان) .

٣٩٦٥٤ - (ش) حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال : لينادينّ باسم رجل من السماء لا ينكر الدليل ولا يمنع منه الذليل) .

٣٩٦٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش لأردهم عن حرب رسول الله ﷺ ، ففقدني رسول الله ﷺ فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليردّ قريشاً عن حربك ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا عليَّ أبي ردوا عليَّ أبي ، لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف عروة بن مسعود فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني فردوني معهم ، فلما رآني رسول الله ﷺ جهش(١) واعتنقني باكياً ، فقلت : يا رسول الله

---

(١) جهش : الجهش : أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجهشت . النهاية ١/٣٢٢ . ب

إني ذهبتُ لأنصرك . فقال : نصركَ اللهُ ، اللهم انصر العباس وولدَ العباس ـ قالها ثلاثاً ، ثم قال : يا عم ! أما علمت أن المهدي من ولدِكَ مُوفقاً راضياً مرضياً (كر وفيه الكديمي).

٣٩٦٥٦ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يحبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطيء اسمي فيقبلون بمكانٍ يقال له «العماق» فيقتتلون فيقتلُ من المسلمين الثلثُ أو نحو ذلك ، ثم يقتتلون يوماً آخر فيقتلُ من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتتلون اليوم الثالث فيكونُ على الرومِ ، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون فيها بالأترسة إذ أتاهم صارخٌ : إن الدجال قد خلفكم في ذراريكم (الخطيب في المتفق والمفترق).

٣٩٦٥٧ ـ عن سعيد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول: اثنا عشر أميراً ثم لا أمير ، واثنا عشر أميراً ثم هي الساعة ، فقال : ما أحمقكم ! إن منا أهل البيت بعد ذلك : المنصورَ والسفاح والمهديَّ يدفعها إلى عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩٦٥٨ ـ عن ابن عباس قال : إني لأرجو أن لا تذهب الايامُ والليالي حتى يبعثَ الله منا غلاماً شاباً يأمرُ بالمعروف وينهى عن

المنكر ، ولم يلبس الفتنَ ولم تلبسه الفتنُ ، وإني لأرجو أن يختم الله بنا هذا الامرَ كما فتحه بنا ، فقال له رجلٌ : يا ابن عباس ! عجزت عنها شيوخكم وترجوها شبابكم ! قال إن الله يفعلُ ما يشاءُ (كر).

٣٩٦٥٩ ـ عن علي قال : تُملأُ الارضَ ظلماً وجوراً حتى يدخلَ كلَّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه فيكون قتالٌ بقتالٍ ويسارٌ بيسارٍ حتى يحيطَ الله بهم في مصرِه ، ثم تملأُ الارضُ عدلاً وقسطاً (ش).

٣٩٦٦٠ ـ عن قتادة قال : كان يقالُ : إن المهديَّ ابنُ أربعين سنةٍ (كر).

٣٩٦٦١ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكون في آخرِ الزمان فتنةٌ تحصلُ الناسَ كما يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبّوا شرارهم ، فان فيهم الأبدالَ ، يوشكُ أن يرسلَ على أهل الشام سَيْبٌ من السماء ففرقَ جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالبُ غلبتهم ، فعند ذلك يخرجُ خارجٌ من أهل بيتي في ثلاثِ راياتٍ ، المكثرُ يقولُ : خمسة عشر ألفاً ، والمقللُ يقولُ : هم اثنا

عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » يلقـون سـبع رايات تحت كل راية منهـا رجـل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعـاً ، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم (طس)[1].

٣٩٦٦٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ الغفاري في كتاب الآداب والمواعظ : أنبأنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجستاني أنبأنا ابن خلف أنبأنا إسحاق بن زرنيق أنبأنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله أنبأنا الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن يحيى بن حراز عن علي بن أبي طالب قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل تميم الداري فسلم على النبي ﷺ وقبل رأسه فقال له النبي ﷺ : أين كنت يا تميم ؟ قال ركبت البحر يا رسول الله فكسر بنا ـ ثم ذكر حديث الجساسة بطوله من أوله إلى آخره .

٣٩٦٦٣ ـ عن علي قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٩٦٦٣ ـ عن علي قال : لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضهم

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣١٥) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات . ص

في وجه بعضٍ (نعيم).

٣٩٦٦٥ - عن علي قال: إذا نادى منادٍ من السماء «إن الحقَّ في آلِ محمدٍ» فعند ذلك يظهرُ المهدي على أفواهِ الناسِ ويشربون حبه فلا يكونُ لهم ذكرٌ غيره (نعيم وابن المنادي في الملاحم).

٣٩٦٦٦ - عن علي قال: تخرجُ راياتٌ سود مقابلَ السفياني، فيهم شابٌّ من بني هاشم، في كفه اليُسرى خالٌ، وعلى مقدمته رجلٌ من بني هاشمٍ يُدعى «شعيب بن صالح» فيهزمُ أصحابَهُ (نعيم).

٣٩٦٦٧ - عن علي قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعثَ في طلبِ أهلِ خراسان ويخرجُ أهلُ خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي براياتٍ سود على مقدمته شعيبُ بن صالح، فيلتقي هو وأصحابُ السفياني بباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهرُ الراياتُ السود وتهربُ خيل السفياني، فعند ذلك يتمنى الناسُ المهديَّ ويطلبونه (نعيم).

٣٩٦٦٨ - عن علي قال: يُبعثُ بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آلِ محمد ﷺ، وتقتلُ من بني هاشم رجالاً

ونساء ، فعند ذلك يهربُ المهدي والمبيضُ من المدينةِ إلي مكة .فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرمِ الله وأمنهِ (نعيم).

٣٩٦٦٩ ـ عن علي قال : إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخُسِفَ بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايِعْهُ وادخلْ في طاعته وإلا قتلناكَ ، فيرسلُ إليه بالبيعة ويسيرُ المهدي حتى ينزلَ بيتَ المقدس ، وتنقلُ إليه الخزائنُ ، وتدخلُ العربُ والعجم وأهلُ الحربِ والروم وغيرهم في طاعته من غير قتالٍ ، حتى تُبنى المساجدُ بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرجُ قبله رجلٌ من أهل بيته بالمشرقِ ويحملُ السيفَ على عاتقهِ ثمانية أشهرٍ يقتلُ ويُمَثِلُ ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغُه حتى يموت (نعيم).

٣٩٦٧٠ ـ عن علي قال : يفرجُ الله الفتنَ برجلٍ منا يسومُهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيفَ ، يضعُ السيفَ على عاتقهِ ثمانيةَ أشهرٍ هرجاً حتى يقولوا :والله ما هذا من ولدِ فاطمة ولو كان من ولدِ فاطمة لرِحمنا ، يُغريه الله ببني العباس وبني أمية (نعيم) .

٣٩٦٧١ ـ عن علي قال : المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي ﷺ ؛ واسمه اسم نبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كثُ اللحية

أكحل العينين ، براق الثنايا في وجهه خال ، أقني أجلى في كتفه علامة النبي ، يخرج براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمده الله بثلاثة آلف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ؛ يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم) .

٣٩٦٧٢ ـ عن علي قال : المهدي فتى من قريش ، آدمُ ، ضربٌ من الرجال (نعيم) .

٣٩٦٧٣ ـ عن علي قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله ﷺ فيصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته ، انصرف فقال : أيها الناس ! ألحّ البلاء بأمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصة ، قُهِرنا وبُغى علينا (نعيم) .

٣٩٦٧٤ ـ عن عمر بن الخطاب أنه ودع البيت وقال : والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أُقسمه في سبيل الله ! فقال له على بن أبي طالب : امضِ ياأمير المؤمنين فلست

بصاحبه ، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان (نعيم) .

٣٩٦٧٥ ـ عن علي قال : المهدىُّ رجلٌ منا من ولدِ فاطمة (نعيم) .

٣٩٦٧٦ ـ عن علي قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنةً (نعيم) .

٣٩٦٧٧ ـ عن علي قال : ويحا للطالقان ! فان لله فيها كنوزاً ليست من ذهبٍ ولا من فضةٍ ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن).

٣٩٦٧٨ ـ عن علي قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموتُ قلوب المؤمنين كما تموتُ الأبدانُ لما لحقهم من الضرِّ والشدةِ والجوعِ والقتلِ وتواترِ الفتن والملاحمِ العظام وإماتةِ السننِ وإحياء البدعِ وتركِ الامرِ بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيُحيي اللهُ بالمهدي محمد بن عبد الله السننَ التي قد أُميتتْ ويَسرُّ بعدله وبركتهِ قلوبَ المؤمنين وتتألفُ إليه عصبٌ من العجمِ وقبائلُ من

العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت (ابن المنادي في الملاحم).

٣٩٦٧٩ ـ عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! إن قريشاً أئمة العرب، أبرارها لأبرارها وفجارها لفجارها، ألا! ولا بد من رحى تطحن على ضلالة وتدور، فاذا قامت على قلبها طحنت بحدتها، ألا! إن لطحنها روقاً وروقها حدتها وفلها على الله، ألا! وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً وأحلم الناس كباراً معنا راية الحق، من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، إنا أهل الرحمة، وبنا فتحت أبواب الحكمة، وبحكم الله حكمنا، وبعلم الله علمنا، ومن صادق سمعنا، فان تتبعونا تنجوا، وإن تتولوا يعذبكم الله بأيدينا، بنا فك الله ربق الذل من أعناقكم وبنا يختم لا بكم، وبنا يلحق التالي، وإلينا يفيء الغالي، فلو لا تستعجلوا وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثتكم بشباب من الموالى وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد وأقل الزاد الملح فينا معتبر، ولشيعتنا منتظر، إنا وشيعتنا نمضي إلى الله بالبطن والحمى والسيف، إن عدونا يهلك بالداء والدبيلة وبما شاء الله من البلية

والنقمة ، وايمُ الله الأعزّ الأكرمِ ! أن لو حدثتكم بكل ما أعلمُ لقالت طائفةٌ : ما أكذبَ وأرجمَ ! ولو انتقيتُ منكم مائةً قلوبهم كالذهبِ ثم انتخبتُ من المائةِ عشرةً ثم حدثتُهم فينا أهل البيت حديثاً ليناً لا أقولُ فيه إلا حقاً ولا أعتمدُ فيه إلا صدقاً لخرجوا وهم يقولون : عليٌّ من أكذبِ الناسِ ، ولو اخترتُ من غيرِكم عشرةً فحدثتهم في عدوِّنا وأهل البغي علينا أحاديثَ كثيرة لخرجوا وهم يقولون : عليٌّ من أصدقِ الناسِ ، هلك حاطبُ الحطب ، وحاصرَ صاحبُ القصبِ ، وبقيتِ القلوبُ منها تقلبٌ ، فمنها مشغبٌ ، ومنها مجدبٌ ، ومنها مخصبٌ ، ومنها مسيبٌ ، يا بنيَّ ! ليبرَّ صغارُكم كبارَكم وليرأفْ كبارُكم بصغاركم ، ولا تكونوا كالغواةِ الجفاةِ الذين لم يتفقهوا في الدين ، ولم يُعطوا في الله محضَ اليقين ، كبيضِ بيضٍ في أداحيٍّ (١) ويح لفراخِ فراخِ آل محمد من خليفةٍ جبارٍ عتْريفٍ (٢) مترفٍ

---

(١) أداحيّ : الأداحيُّ : جمع الأُدْحِيّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ ، وهو أفعول ، من دحوتُ ، لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه . النهاية ١٠٦/٢ . ب

(٢) عتْريف : العتريف : الغاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل : هو قلب العفريت ؛ الشيطان الخبيث . النهاية ٧٨/٣ . ب

مستخفٍ بخافي وخلفِ الخالفِ ! وبالله لقد علمتُ تأويلَ الرسالات ، وإنجازِ العدات ، وتمام الكلمات ، وليكونَنّ من يخلفُني في أهل بيتي رجلٌ يأمرُ بالله، قوي يحكمُ بحكمِ الله ، وذلك بعد زمانٍ مُكالحٍ[1] مُفْضحٍ ، يشتدُّ فيه البلاء ، وينقطعُ فيه الرجاءُ ، ويُقبلُ فيه الرشاء فعند ذلك يبعثُ الله رجلاً من شاطيء دجلة لأمرٍ حزبه ، يحمله الحقدُ على سفك الدماء ، قد كان في سترٍ وغطاء ، فيقتلُ قوماً وهو عليهم غضبان ، شديدُ الحقدِ حران ، في سنةِ بختنصر ، يسومهم خسفاً ويسقيهم كأساً ، مصيره سوطُ عذابٍ وسيف دمارٍ ، ثم يكونُ بعده هَنَاتٌ[2] وأمورٌ مشتبهاتٌ ، إلا من شط الفرات إلى النجفاتِ باباً إلى القطقطانيات ، في آياتٍ وآفاتٍ متوالياتٍ ، يَحدث شكاً بعد يقين ، يقومُ بعد حين ، يبني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الأمم ، ينفذُها شخصُ البصر ، وطمح النظر ، وعنت الوجوه ، وكشفت البال حتى يرى مقبلاً مدبراً ، فيالهفي على ما أعلمُ ! رجبٌ شهرُ ذكرٍ ، رمضانُ تمام السنين ، شوال يُشالُ فيه أمرِ القوم ، ذو القعدة

---

(١) مُكالح : أي يُكالح الناس لشدته . والكُلُوح : العبوس . يقال : كَلَحَ الرجل ، وأكلحه الهم . النهاية ١٩٦/٤ . ب

(٢) هنات : أي شرور وفساد . النهاية ٢٧٩/٥ . ب

يقتعدون فيه ، ذو الحجة الفتح من أول العشر ، ألا ! إن العجب كل العجب بعد جمادي ورجب ، جمع أشتات ، وبعث أموات ، وحديثات هونات هونات ، بينهن موتات ، رافعة ذيلها ، داعية عولها معلنة قولها ، بدجلة أو حولها ، ألا ! إن منا قائماً عفيفة أحسابه، سادة أصحابه : ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً بعد هرج وقتال ، وضنك وخبال ، وقيام من البلاء على وإني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها وتسلم إليه خزائنها ، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول : أخرجي من هنا بيضاً ودروعا ، كيف أنتم يا ابن هنات ، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات ، ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ! ليستخلفن الله خليفة يثبت على الهدى ولا يأخذ على حكمه الرشى ، إذا دعا دعوات بعيدات المدى ، دامغات للمنافقين ، فارجات على المؤمنين ، ألا ! إن ذلك كائن على رغم الراغمين والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله وأصحابه أجمعين (ابن المنادى - وسعد والأصبغ متروكان).

٣٩٦٨٠ - عن محمد ابن الحنفية أن علي بن أبي طالب قال يوماً في مجلسه : والله لقد علمت لتقتلنني ولتخلفني ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه ، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه - يعني لحيته - بدم

من فودِ هـذه ـ يعني هامته ، فوالله إن ذلك لفي عهـد رسـول الله ﷺ إليّ ، وليدالنّ عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهـلِ باطلـهم وتفرقِـكم على أهلِ حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدمَ الحرام ، والفرجَ الحرام ، والخمرَ الحرام ، والمال الحرام ، فلا يبقى بيتٌ من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتُهم ، فيا ويـح بني أمية من ابن أمتِـهم ! يَقتلُ زنديقهم ، ويسيرُ خليفتهم في الأسواق ، فاذا كان كـذلك ضرب الله بعضـهم ببعضٍ ، والذي فلق الحبة وبرأ النّسمةَ لا يزال مُلكُ بني أميـة ثابتاً لهـم حتى يملك زنديقهم ، فاذا قتلوه وملك ابنُ أمتِهم خمسة أشهرٍ ألقى الله بأسهم بينهم ، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وتُـعطل الثغورُ ، وتهراقُ الدماء ، وتقع الشحناء في العالم والهرجُ سبعة أشهرٍ ، فاذا قُتِـل زنديقهم فالويلُ ثم الويلُ للناس في ذلك الزمان ! يُسلط بعضُ بني هاشمٍ على بعضٍ حتى من الغيرةِ تُغيرُ خمسةُ نفرٍ على الملكِ كما يتغـايرُ الفتيـان على المرأة الحسناء ، فمنهم الهاربُ والمشـؤم ، ومنهم السـنّاطُ [1] الخليـعُ يبايعه جُـلُّ أهل الشام ، ثم يسير إليه حماز الجزيرة من مدينة الأوثان ، فيقاتله الخليـعُ ويغلبُ على الخزائن ، فيقاتله من دمشق إلى حران ،

---

(١) السّنّاط : الذي لا لحية له أصلاً . النهاية ٢/٤٠٩ . ب

ويعملُ عمـلَ الجبابرة الأولى ، فيغضبُ الله من السماء لـكل عمـله ، فيبعث عليه فتىً من قبلِ المشرق يدعو إلى أهـل بيتِ النبي ﷺ ، هم أصحابُ الراياتِ السـود المستضعفون ، فيعزّهم الله وينزل عليهـم النصرَ ، فلا يقاتلهم أحدٌ إلا هزموه ، ويسيرُ الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كارهٌ خائف ، فيسيرُ معه تسعة آلافٍ من الملائـكة ، معه راية النصر ، وفتى اليمـنِ في نحر حماز الجزيرة على شاطيء نهرٍ ، فيلتقي هو وسفاحُ بني هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون جيشه ويغرقونهم في النهر ، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم منهم ، فيأخذُ على المدائن التي في الشام على شاطيء البحر حتى ينتهي البحرين ، ويسيرُ السفاح وفتى اليمنِ حتى ينزلوا دمشق فيفتحونهـا أسرع من التماع البرق ويهدمون سورها ، ثم يُبنى ويُعمرُ ويساعدهم عليها رجلٌ من بني هاشم اسمُه اسمُ نبي ، فيفتحونها من الباب الشرقي قبل أن يمضيَ من اليوم الثاني أربـعُ ساعات ، فيدخلها سبعون ألفِ سيفٍ مسلولٍ بأيدي أصحاب الراياتِ السود ، شعارهم « أمت أمت » أكثرُ قتلاها فيما يلي المشرقِ ،والفتى في طلب الحماز فيدركانه فيقتلانِه من وراء البحرين من المعرتين واليمن ، ويكملُ الله للخليفةِ سلطانه ، ثم يثورُ سميانِ أحدُهما بالشام والآخرُ بمكة ، فيهلِكُ صاحبُ المسجدِ

الحرام ويقبلُ حتى يلقى جموعُه جموعَ صاحبِ الشام فيهزمونَه (ابن المنادي).

٣٩٦٨١ ـ عن علي قال : ستكونُ فتنةٌ يحصلُ الناسُ منها كما يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام وسُبوا ظلمتَهم ، فان فيهم الأبدالَ ، وسيرسلُ الله سَيباً من السماء فيفرقُهم حتى لو قاتلهم الثعالبُ غلبتهم ، ثم يبعثُ الله عند ذلك رجلاً من عترةِ الرسولِ في اثني عشر ألفاً إن قلّوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كثُروا ، أمارتُهم أي علامتُهم : « أمت أمت » على ثلاثِ راياتٍ تقاتلهم أهلُ سبعِ راياتٍ ، ليس من صاحب رايةٍ إلا وهو يطمع بالملكِ ، فيُقتلون ويهزمون ، ثم يظهرُ الهاشمي فيردُّ اللهُ إلى الناس ألفتَهم ونعمتَهم ، فيكونُ حتي يخرجَ الدجالُ (نعيم بن حماد ، ك).

٣٩٦٨٢ ـ عن علي أنه قال للنبي ﷺ : أمِنا آل محمدٍ المهديُّ أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بَلْ منا ، يختِمُ الله به كما فتحَ بنا ربُّنا ، يُستنقذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشركِ ، وبنا يُؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوةِ الشركِ ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوةِ الشركِ إخواناً في دينهم ، قال علي :

أمؤمنون أم كافرون ؟ قال : مفتونٌ وكافرٌ (نعيم بن حماد ، طس ، وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التلخيص) .

الدجال

٣٩٦٨٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : قال أبو بكر : هل بالعراق أرضٌ يقال لها خراسان ؟ قالوا : نعم قال فان الدجال يخرج منها (ش) .

٣٩٦٨٤ ـ عن أبي بكر الصديق قال : يخرجُ الدجالُ من مرو من يهوديتها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٨٥ ـ عن عكرمةَ عن أبي بكر الصديق قال: يخرجُ الدجال من قبل المشرقِ من أرضٍ يقال لها خراسان (نعيم) .

٣٩٦٨٦ ـ ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ قلت : يارسول الله الدجالُ قبلُ أو عيسى ابن مريم ؟ قال : الدجال ثم عيسى ابن مريم ، ثم لو أن رجلاً أنتجَ فرساً لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة (نعيم) .

٣٩٦٨٧ ﴿ أيضاً ﴾ قال رسولُ الله ﷺ : يخرُجُ الدجالُ

عدوُّ الله ومعه جنودٌ من اليهود وأصناف النـاس ، معه جنـةٌ ونارٌ ورجالٌ يقتلهم ثم يحييهم ، معهُ جبـلٌ من ثريدٍ ونهرٌ من ماءٍ وإني سـأنعتُ لكم نعته ! إنه يخرجُ ممسوحَ العينِ ، في جبهتهِ مكتوبٌ « كافرٌ » يقرؤهُ كلُّ من كان يحسنُ الكتابَ ومن لا يحسن ، فجنتهُ نارٌ ونارُه جنة ، وهو المسيـحُ الكذابُ ، ويتبعه من نساء اليهودِ ثلاثة عشر ألـف امرأةٍ ، فرحم الله رجلاً منـع سفيهته أن تتبعه والقوة عليه يومئذٍ بالقرآن ، فان شأنه بلاءٌ شديدٌ ، يبعثُ الله الشياطين من مشـارق الأرض ومغاربها فيقولون له : استعنْ بنا على ما شئت ، فيقول لهم : انطلقـوا فأخبروا الناس أني ربهـم وإني قد جئتهم بجنتي وناري ، فينطلق الشيـاطين فيدخل على الرجل أكثر من مائة شيطانٍ فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورفيقه فيقولون يافلان ! أتعرفنا ؟ فيقال لهم الرجل نعم هذا أبي ، وهذه أمي وهذه أختي وهذا أخي ، فيقول الرجل : ما نبؤكم ؟ فيقولون : بل أنت فأخبرنا ما نبؤك ، فيقـول الرجل : إنا قد أخبرنا أن عـدو الله الدجال قد خرجَ ، فيقولُ لهُ الشياطينُ : مهلاً ! لا تقل هذا ، فانه ربكم يريد القضاء فيكم ، هذه جنتهُ قد جاءَ بها وناره ، ومعه الأنهارُ والطعامُ فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاءَ الله ؛ فيقول الرجل : كذبتم ،

ما أنتمُ إلا شياطينُ وهو الكذب ! وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرحباً بكم ، أنتم الشياطين وهو عدوُّ الله ، وليسوقن الله عيسى ابن مريم حتى يقتله ؛ فيخسؤا فينقلبوا خاسئين . ثم قال رسول الله ﷺ : إنما أحدثكم هذا - لتعقلوه وتفقهوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ، فليحدثِ الآخرُ الآخر فان فتنته أشدُّ الفتن (نعيم ، وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) .

٣٩٦٨٨ - عن حذيفة قال : إن أصحابَ النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخيرِ وكنتُ أسأل عن الشر مخافةَ أن أدرِكه ، وإني بينما أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلت : يا رسول الله ! أرأيتَ هذا الخيرَ الذي أعطانا الله هل بعده من شرٍّ كما كان قبله شرٌّ ؟ قال : نعم ، قلتُ : فما العصمة منه ؟ قال : السيفُ ، قلت : وهل للسيفِ من بقيةٍ ؟ قال : هدنةٌ على دخنٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! ما بعد الهدنة قال : دعاةٌ للضلالة ، فان لقيت لله يومئذٍ خليفة في الأرض فالزمه وإن أخذَ مالك وضرب ظهرك وإلا - وفي لفظ : فان لم يكن خليفة - فاهربنَّ في الأرض حدَّ هربِك حتى يدرِكَك الموتُ وأنت عاض أصل شجرةٍ ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد دعاة الضلالة ؟ قال :

خروج الدجال ، قلت : يا رسول الله ! ما يجيء الدجال ؟ قال : يجيء بنارٍ ونهر ، فمن وقع في ناره وجبَ أجرُه وحُط وزره ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : عيسى ابن مريم ؟ قلتُ : فما بعد عيسى ابن مريم ؟ قال لو أن رجلاً انتج فرساً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (ش ، كر).

٣٩٦٨٩ ـ عن حذيفة قال : لو خرج الدجالُ لآمنَ به قومٌ في قبورِهم (ش).

٣٩٦٩٠ ـ عن محجن قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعِدَ على أُحُدٍ فأشرف على المدينة فقال : ويلَ أمِّها مدينة يدعها أهلُها وهي خيرُ ما كانت يأتيها الدجال فيجدُ على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً بجناحيه فلا يدخلُها (ش).

٣٩٦٩١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : مع الدجال امرأةٌ يقال لها لثيبةُ لا يؤمْ قرية إلا سبقته إليها فتقول : هذا الرجلُ داخلٌ عليكم فاحذروه (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٩٦٩٢ ـ عن عبد الله بن بسر المازني أنه قال : يا ابن أخي ! لعلك تُدركُ فتحَ القسطنطينية فاياك إن أدركت فتحها أن تتركَ

غنيمتك منها ، فان بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين (نعيم ابن حماد في الفتن).

٣٩٦٩٣ ـ عن عبد الله بن بسر المازني قال : إذا أتاكم خبرُ الدجال وأنتم فيها فلا تدعوا غناءكم فيها ، فان الدجالَ لم يَخرُجْ (نعيم).

٣٩٦٩٤ ـ عن أبي هريرة قال : يُسلطُ الدجال على رجلٍ من المسلمين فيقتله ثم يُحييه ثم يقول : ألستُ بربكم ؟ ألا ترون أني أُحيي وأُميتُ ، والرجل ينادي : يا أهلَ الإسلام ! بل هو عدوُّ الله الكافرُ الخبيث ، إنه واللهِ لا يُسلطُ على أحدٍ بعدي (ش).

٣٩٦٩٥ ـ عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة هرقلَ قيصرَ ويؤذن فيها المؤذنون ويُقسمُ فيها المال بالأترسة ،فيقبلون بأكثرِ أموالٍ رآها الناسُ ، فيأتيهم الصريخ : إن الدجال قد خالفكم في أهليكم ! فيلقون ما في أيديهم ويقبلون يقاتلونه (ش).

٣٩٦٩٦ ـ عن أبي الطفيل عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : يخرجُ الدجال على حمارٍ ، رجْسٌ على رجْسٍ (ش).

٣٩٦٩٧ ـ عن أبي ظبيان قال : ذكرنا الدجال فسألنا علياً متى

خروجه ؟ قال : لا يخفى على مؤمنٍ ، عينه اليمنى مطموسة ، مكتوب بين عينيه « كافرٌ » يتهجأها لنا عليّ ، قلنا : ومتى يكون ذلك ؟ قال : حين يفخرُ الجار على جاره ، ويأكلُ الشديدُ الضعيفَ ، وتُقطعُ الأرحامُ ، ويختلفون اختلافَ أصابعي هؤلاء وشبَّكها ورفعها هكذا فقال له رجلٌ من القومِ : كيف تأمرُ عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أبا لكَ إنك لن تُدرِكَ ذلك ! فطابت أنفسُنا (ش) .

٣٩٦٩٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا من الصحابة ﴾ أنذرتُكم المسيحَ ، وهو ممسوحُ العين اليسرى ، تسيرُ معه جبال الخبزِ وأنهارُ الماءِ ، علامتُه : يمكثُ في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كلَّ منهلٍ ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة : ومسجدَ الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطورَ ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعورَ ، يُسلَّطُ على رجلٍ فيقتله ثم يُحييه ، ولا يسلَّطُ على غيره (حم) .

٣٩٦٩٩ - عن رجل من الأنصار : أنذرتُكم المسيحَ أنذرتُكم المسيحَ الدجال ! إنه لم يكُن نبي قبلُ إلا قد أنذر أمتَه ، وإنه فيكم جعدٌ آدمُ ممسوحُ العين اليسرى ، معه جنةٌ ونارٌ ، وجبل من خبز

ونهرٌ من ماءٍ ، تمطرُ السماء ولا ينبتُ الشجر ، يُسلطُ على نفسٍ مؤمنةٍ فيميتُها ثم يحييها ، يكون في الأرض أربعين صباحاً ، لا يبقى منهلٌ إلا أتاهُ ، لا يدخلُ المساجدَ الأربعة : مكةَ والمدينةَ وبيتَ المقدس والطورَ ، فما شُبّه عليكم من شأنِه فاعلموا أن الله ليس بأعور (البغوي - عن رجل من الأنصار) .

٣٩٧٠٠ - عن عائشة قالت : استطعمتْ يهوديةٌ فقالت : أطعِموني أعاذكم الله من فتنةِ الدجال ومن فتنةِ عذاب القبر ! فكان رسول الله ﷺ يرفع يديه مدا يستعيذُ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة القبرِ (ابن جرير) .

٣٩٧٠١ - ياأيها الناس ! هل تدرون لم جمعتكم ؟ إني والله ما جمعتكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافقَ الذي كنتُ أحدثكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركبَ في سفينةٍ بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام ، فلعبَ بهم الموجُ شهراً في البحرِ ، ثم أرسوا إلى جزيرة البحر حين مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ماقبله من

دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ! ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير .فاذا فيه أعظم إنسانٍ رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعةً يداه عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحر حين اغتلم (١) فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر ما ندري ما قُبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسةُ ، قلنا : وما الجساسةُ ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الديرِ فانه إلى خبركم بالأشواقِ ، فأقبلنا إليك سراعاً وفزِعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : أسألُكم عن نخلِها هل تُثمرُ ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنها يوشِكُ أن لا تُثْمِرَ ! قال : أخبروني عن

(١) اغتلم : أي هاج واضطربت أمواجه ، والاغتلام : مجاوزة الحد . النهاية ٣/ ٢٨٠ ب

بحيرة ِ الطبرية ، قلنا : عن أيّ شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرةُ الماء ، قال : إن ماءَها يوشِكُ أن يذهب ! قال : أخبروني عن عين زُغَرَ[1] قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرَعُ أهلُها بماء العينِ ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلُها يزرعون من مائِها ، قال : أخبروني عن نبي الأُميين ما فعل، قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثربَ ، قال : أقاتله العربُ ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنعَ بهم ؟ فأخبرناهُ أنه قد ظهرَ على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال : قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال : أما إن ذلك خيرٌ لهم أن يطيعوه . وإني مُخبركم عني ، إني أنا المسيحُ الدجال، وإني أوشِكُ أن يُؤذن لي في الخروجِ فأخرُج فأسير في الأرض فلا أدعُ قريةَ إلا هبطتُها في أربعين ليلةَ غير مكةَ وطيبة ، هما محرمتان عليّ كلتاهما ، كلما أردتُ أن أدخل واحدةً منهما استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلتاً يصُدني عنها ، وإن على كل نقبٍ منها ملائكةَ يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةُ ، هذه طيبة ، هذه طيبة ! ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك ! فانه أعجبني حديثُ تميمٍ ، إنه وافق الذي كنت أحدثُكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا ! إنه في بحرِ الشام

(١) زغر : بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . النهاية ٢/٤ ٣٠ ب

أو بحر اليمن ، لا بلْ من قبلِ المشرق ما هُو ، من قِبَلِ المشرق هُو ، من قِبَلِ المشرق ما هُو (حم ، م ، طب[1] ـ عن فاطمة بنت قيس ، زاد طب في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرجُ حين يخرجُ من بلدةٍ يقال لها أصبهانُ من قرية من قراها يقال لها رستقاباد يخرجُ حين يخرج على مقدمتِه سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، معه نهران : نهرٌ من ماءٍ ونهرٌ من نارٍ ، فمن أدرك ذلك منهم فقيل له : ادخل الماء ، فلا يدخلْه فانه نارٌ ، وإذا قيل له : ادخلِ النارَ ، فليدخلها فانه ماء).

٣٩٧٠٢ ـ (ش) حدثنا أبو أسامة ثنا مجالد أنبأنا عامر قال أخبرتني فاطمة ابنة قيس قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ بالهاجرةِ فصلىّ ثم صعدَ المنبرَ فقامَ الناسُ فقال : أيها الناسُ ! اجلسوا فاني والله ما قمتُ مقامي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبة ولا لرهبة وذلك أنه صعد المنبر في ساعةٍ لم يكن يصعده فيها ـ ولكن تميماً أتاني فأخبرني إن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصفٌ من ريح ألجأتهم إلى جزيرةٍ لا يعرفونها فقعدوا في قوارب السفينة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

حتى خرجوا إلى جزيرةٍ فاذا هم بشيء أسودَ أهلبَ كثيرِ الشعرِ لا يدرون هو رجلٌ أو امرأة قالوا له : ما أنتَ ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : أخبرينا ما أنتَ ، قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتُموه فأتوه فان فيه رجلاً بالأشواقِ إلى أن تُخبروه ويُخبركم ، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا عليه ، فاذا هم بشيخٍ موثوقٍ شديدِ الوثاقِ يُظهرُ الحزن ، شديدِ التشكي ، فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام ، فقال لهم : من أين أنتم ؟ قالوا : من الشامِ ، قال : ممن أنتم ؟ قالوا : من العرب ، قال: ما فعلت العربُ ؟ خرج نبيهم بعدُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما فعل هذا الرجلُ الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيراً ، ناواه قومُه دينه فأظهرهُ الله عليهم فأمرهم أن يعبدوا الله ، فهمُ اليوم في جميعٍ إلههم واحدٌ ودينهم واحد ، قال : ذاكَ خيرٌ لهم ، قال : ما فعلت عينُ زُغَرَ ؟ قالوا خيراً ، يسقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم : قال : ما فعل نخلٌ بين عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعم ثمره كلَّ عامٍ ، قال : ما فعلت بحيرةُ الطبريةِ ؟ قالوا : ملأى تدفقُ جنباتها من كثيرةِ الماء ، فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيلٌ ولا سلطانٌ .

فقال رسول الله ﷺ : إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ، والذي نفسي بيده إن هذه طيبة ! ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله ثم حلف ﷺ : ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة ، ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها ، قال مجالد : فأخبرني عامر قال : ذكرت هذا الحديث للقاسم ابن محمد فقال القاسم : أشهد على عائشة لحدثتني هذا الحديث غير أنها قالت : الحرمان عليه حرام : مكة والمدينة ، قال عامر : فلقيت المحرز بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة فقال : أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة ، ما نقص حرفاً واحداً غير أن أبي زاد فيه باباً واحداً فقال : فخط النبي ﷺ بيده نحو المشرق ما هو قريب من عشرين مرة (ش).

٣٩٧٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : تجيشون الروم فيخرجون أهل الشام من منازلهم فيستغيثون بكم فتغيثونهم ، فلا يتخلف عنهم مؤمن فيقتتلون فيكون بينكم قتل كثير، ثم تهزمونهم فينتهون إلى أسطوانة ، إني لأعلم مكانها عليهم ، عندها الدنانير فيكتالونها بالتراس ، فيلقاهم الصريخ إن الدجال يحوش ذراريكم ، فيلقون ما في أيديهم ثم يأتون (كر) .

٣٩٧٠٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يخرج الدجال من

كوثي أرض بالعراق ، ثم قال : إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنةٍ لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها (ش) .

٣٩٧٠٥ ـ عن ابن مسعود : يخرج الدجال من كوثي (ش) .

٣٩٧٠٦ ـ عن أبي صادق قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال ! أنتم أهل الكوفة (ش).

٣٩٧٠٧ ـ عن مكحول قال : ما بين الملحمة وفتح القسطنطينيةِ وخروج الدجال إلا سبعة أشهر ، وما ذاك إلا كهيئة العقد ينقطع فيتبع بعضه بعضاً (ش) .

٣٩٧٠٨ ـ ﴿ مسند ابن الجراح ﴾ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال ، وإني أُنذركموه فوصفه رسول الله ﷺ لنا بحليةٍ لا أحفظها وقال : لعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قلنا : يارسول الله ! قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ قال : أو خير (ت ، ع ـ وأبو نعيم في المعرفة) .[1]

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال رقم (٢٢٣٥) وقال حسن غريب . ص .

٣٩٧٠٩ - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : معاشر الناس ! سلوني قبل أن تفقدوني - يقولها ثلاث مراتٍ ، فقام إليه صعصعةُ بنُ صوحان العبدي فقال : ياأميرَ المؤمنين ! متى يخرج الدجالُ ؟ فقال مه يا صعصعةُ ! قد علم الله مقامك وسمع كلامك ، ما المسؤولُ بأعلم بذلك من السائل ، ولكن لخروجه علاماتٌ وأسباب وهنات ، يتلو بعضُهن بعضاً حذوَ النعلِ في حولٍ واحدٍ ، ثم إن شئتَ أنبأتُك بعلامته ! فقال : عن ذلك سألتُك يا أمير المؤمنين ! قال : فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك : إذا أمات الناسُ الصلوتِ ، وأضاعوا الأماناتِ ، وكان الحكم ضعفاً ، والظلمُ فخراً ، وأمراؤهم فجرةً ، ووزراؤهم خونة ، وأعوانُهم ظلمةً ، وقراؤهم فسقة ، وظهر الجورُ ، وفشا الزنا ، وظهر الربا ، وقُطِعت الأرحامُ ، واتُّخذت القينات ، وشربت الخمور ، ونقضتِ العهودُ ، وضُيِّعتِ العتماتِ (١) وتوانى الناسُ في صلاةِ الجماعات ، وزخرفوا المساجد ، وطوَّلوا المنابر ، وحلَّوا المصاحف ، وأخذوا الرّشى ، وأكلوا الربا ، واستعملوا السفاء ، واستخفوا بالدماء ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتجرت

---

(١) العتمات : العَتَمة : وقت صلاة العشاء . وقد عتم الليل من باب ضرب . وأعتمنا من العتمة كأصبحنا من الصبح . المختار ٣٢٦ . ب

المرأةُ مع زوجِها حرصاً على الدنيا ،وركب النساء على المنابر، وتشبهن بالرجالِ ، وتشبه الرجالُ بالنساء وكان السلامُ بينهم على المعرفة، وشهد شاهدُهم من غير أن يُستشهدَ ، وحلفَ من قبلِ أن يَستحلف ، ولبسوا جلود الضأنِ على قلوب الذئابِ ، وكانت قلوبهم أمرَّ من الصبر ، وألسنتَهم أحلى من العسلِ ، وسرائرهم أنتنَ من الجيفِ ، والتُمِسَ التفقه لغير الدين ، وأنكر المعروفُ وعُرف المنكرُ ، فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء ! نِعْمَ السكنُ حينئذٍ عبادان ! النائمُ فيها كالمجاهد في سبيل الله ، وهي أولُ بقعةٍ آمنت بعيسى عليه الصلاة والسلام ،وليأتينَّ على الناس زمانٌ يقول أحدُهم : يا ليتني كنتُ تبنةً في لبنةٍ من بيت من بيوتِ عبادان ! فقام إليه الأصبغُ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين ! ومَن الدجالُ ؟ قال : صافي بنُ صائدٍ ، الشقيُّ من صدَّقه ، والسعيدُ من كذبه ،ألا ! إن الدجالَ يَطعمُ الطعامَ ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ، واللهُ تعالى عن ذلك ، ألا ! إن الدجال طوله أربعون ذراعاً بالذراع الأولِ ، تحته حمار أقمرُ ، طولُ كل أذنٍ من أذنيه ثلاثون ذراعاً ، ما بين حافرِ حماره إلى الحافرِ الآخر مسيرة يومٍ وليلة ، تُطوى له الأرض منهلاً منهلاً ، يتناولُ السحابَ بيمينه ، ويسبقُ الشمسَ إلى مغيبها ، يخوضُ البحر إلى كعبيه ، أمامه جبلُ

دخانٍ ، وخلفه جبلٌ أخضرُ ، ينادي بصوتٍ له يُسمِع به ما بين الخافقين : « إليَّ أوليائي ! إليَّ أوليائي ! إليَّ أحبائي ! إليَّ أحبائي ! فأنا الذي خلق فسوى ، والذي قدرَ فهدى ، وأنا ربكم الأعلى » ! كذبَ عدوُّ الله ! ليس ربكم كذلك ، ألا ! إن الدجالَ أكثرُ أشياعه وأتباعِه اليهود وأولاد الزنا ، يقتُله الله تعالى بالشامِ على عقبةٍ يقال لها : عقبةُ أَفيق ، لثلاثِ ساعاتٍ يمضينَ من النهار ، على يدي عيسى ابن مريم ، فعند ذلك خروجُ الدابةِ من الصَّفا . معَها خاتمُ سليمانَ بن داود وعصا موسى بن عمران ، فتنكتُ بالخاتمِ جبهةَ كلِّ مؤمنٍ : هذا مؤمنٌ حقاً حقاً ! ثم تنكتُ بالعصا جبهة كل كافرٍ : هذا كافرٌ حقاً حقاً ! ألا ! إن المؤمنَ حينئذٍ يقول للكافرِ : ويلك يا كافرُ ! الحمدُ لله الذي لم يجعلني مثلك ، وحتى أن الكافرَ ليقولُ للمؤمن : طوبى لك يا مؤمنُ ! يا ليتني كنتُ معكم فأفوزَ فوزاً عظيماً ، لا تسألوني عما بعد ذلك ، فان رسول الله ﷺ عهدَ إليَّ أن أكتمه (ابن المنادي ، وفيه حماد بن عمرو متروك عن السري بن قال ، قال في الميزان : لا يعرف ، وقال الأزدي لا يحتج به) .

٣٩٧١٠ ـ عن أنس قال : إن بين يدي الرجالِ لستاً وسبعين دجالاً (ش).

ابن الصياد

٣٩٧١١ - ﴿من مسند جابر بن عبد الله﴾ عن جابر أن رسول الله ﷺ لقي ابنَ صياد ومعه أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: أتشهدُ أني رسول الله؟ فقال ابنُ صياد: أتشهدُ أني رسول الله؟ فقال رسول ﷺ: آمنتُ بالله ورُسلِه، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى؟ فقال ابنُ صياد: أرى عرشاً على الماء، فقال له رسول الله ﷺ: ترى عرشَ إبليس على البحر، قال: ما ترى: قال: أرى صادقين أو كاذبين، فقال رسول الله ﷺ: لُبِّسَ عليه فدعوه، لُبِّس عليه فدعوه (ش)[1].

٣٩٧١٢ - عن جابر قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرةِ (ش).

٣٩٧١٣ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال خبأ النبيُّ ﷺ لابن صياد دُخاناً فسأله عما خبأ له فقال: دخ، فقال: اخسأ فلن تعدُو أُصلك فلما ولّى رسول الله ﷺ قال القوم: وماذا قال؟ قال بعضهم: ! دخ، وقال بعضُهم بل: ذخ، فقال رسول الله ﷺ: هذا وأنتم معي تختلِفون! فأنتم بعدي أشدُّ اختلافاً (طب).

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٢٥. ص

٣٩٧١٤ - عن أبي ذر قال : لأن أحلفَ عشراً أن ابنَ صيادٍ هو الدجالُ أحب إليّ من أحلفَ واحدةً أنه ليس به ، وذلك لشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ ، بعثني رسول الله ﷺ إلى أمِّ ابن صياد فقال : سَلْها كم حملت به ؟ فقالت : حملتُ به اثنى عشر شهراً .فأتيته فأخبرته ، فقال : سَلها عن صيحته حيثُ وقعَ ، قالت : صاحَ صياحَ صبيٍّ ابنِ شهرين ، وقال له رسول الله ﷺ : إني قـد خبأتُ لك خبيئاً ، فقال : خبأتَ لي عظمَ شاةٍ عفراءَ - وأراد أن يقولَ : والدخان فقال رسول الله ﷺ : اخسأ ! فانك لن تسبقَ القدرَ (ش) .

٣٩٧١٥ - عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال لابن صياد: ما ترى؟ قال : أرى عرشاً على البحرِ وحوله حيات : فقال رسول الله ﷺ : ذلك عرشُ إبليسَ (ش) .

٣٩٧١٦ - عن ابن عمر قال : لقيتُ ابن صيادٍ في طريقٍ من طرقِ المـدينة فانتفـخَ حتى ملأ الطريق فقلتُ : اخسأ ! فانك لن تَعْدُوَ قدرك ، فانضم بعضُه إلى بعضٍ ومررتُ (ش) .

٣٩٧١٧ - عن أم سلمة أنَّ ابنَ صياد ولدتْهُ أمـه مسروراً مختوناً (ش) .

نزول عيسى عليه الصلاة والسلام

٣٩٧١٨ ـ عن نافع بن كيسان عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقول : ينزلُ عيسى (خ في تاريخه ، كر) .

٣٩٧١٩ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ـ وذكر الهند : يغزو الهندَ بكم جيشٌ يفتحُ الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغللينَ بالسلاسلِ يغفرُ الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابنَ مريم بالشامِ (نعيم) .

٣٩٧٢٠ ـ عن أبي الأشعث الصنعاني قال سمعتُ أبا هريرة يقول: يهبطُ عيسىِ ابن مريم فيصلي الصلواتِ ويجمعُ الجمعَ ويزيدُ في الحلال كأني به تجذبه رواحله ببطن الروحاء حاجاً أو معتمراً (كر) .

٣٩٧٢١ ـ عن أبي هريرة قال : إن المساجدَ لتحدرُ لخروجِ المسيح ، وإنه سيخرجُ فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ، ويؤمن به من أدركه ؛ فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام (ش) .

٣٩٧٢٢ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لينزلن ابنُ مريم حكماً عدلاً ـ وفي لفظ : عادلاً ـ فليكسرنّ الصليب ، وليقتلُن الخنزير ، وليضعن الجزية ، وليتركن القلاصَ فلا يُسقى

عليها ولتذهبنَّ الشحناء والتباغضُ والتحاسدُ ، وليدْعون إلى المالِ فلا يقبله أحدٌ (كر) .

٣٩٧٢٣ - عن أبي هريرة يرويه قال : لا تزالُ عصابةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على الناسِ لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى ابن مريم . قال الأوزاعي : فحدثتُ بهذا الحديث قتادة قال : لا أعلمُ أولئك إلا أهلَ الشامَ (كر).

٣٩٧٢٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لا تزالُ عصابةٌ من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ينزلَ عليهم عيسى ابنُ مريم . قال الأوزاعي : فحدثتُ به قتادة فقال : لا أعلمُ أولئك إلا أهل الشام (كر).

٣٩٧٢٥ - عن ابن عباس قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابنُ مريم على ذروةِ أفِيق بيده حربةٌ ، يقتلُ الدجال (كر) .

٣٩٧٢٦ - عن ابن عباس قال : الدجالُ أولُ من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليها السيجان - وهي الأكسيةُ من صوفٍ أخضرَ ، يعني به الطيالسة - ومعه سحرةُ اليهود يعملون العجائب ويراها الناس فيضلونهم بها ، وهو أعورُ ممسوحُ العين اليمنى ، يسلطه الله على رجلٍ

من هذه الأمة فيقتله ثم يضربه فيحييه ، ثم لا يَصِلُ إلى قتله ولا يُسلط على غيره ، وتكون آيةُ خروجه : تركهم الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ، وتهاونٌ بالدماء ، وضيعوا الحكم ، وأكلوا الربا وشيدوا البناء ، وشربوا الخمورَ ، واتخذوا القيانَ ، ولبسوا الحرير ، وأظهروا بِزَّةَ [1] آلِ فرعون ، ونقضوا العهدَ ، وتفقهوا لغير الدين وزينوا المساجدَ وخرَّبوا القلوب ، وقطعوا الأرحام ، وكثرتِ القراء وقلتِ الفقهاء ، وعُطلت الحدود ، وتشبه الرجالُ بالنساء والنساء بالرجال ، فتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، بعثَ اللهُ عليهمُ الدجال فسُلِّط عليهم حتى يُنتقمَ منه ، ويتجاوز المؤمنون إلى بيت المقدس ؛ قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : فعند ذلك ينزلُ أخي عيسى ابن مريم من السماء على جبلِ أفيقَ إماماً هادياً وحكماً عدلاً ، عليه برنسٌ له ، مربوعُ الخلقِ ، أصلتُ ، سبط الشعرِ ، بيده حربةٌ ، يقتلُ الدجال ، فاذا قُتِلَ الدجال تضع الحرب أوزارها فكان السِّلمُ ، فيلقى الرجلُ الأسد فلا يهيجه ، ويأخذُ الحيةَ فلا تضرُّه ؛ وتنبتُ الأرضُ كنباتها على عهدِ آدم ويؤمِنُ به أهل الأرض ويكونُ الناسُ أهلَ ملةٍ واحدةٍ (إسحاق بن بشر ؛ كر) .

---

(١) بزّة : البزة الهيئة . النهاية ١/١٢٥ . ب

٣٩٧٢٧ ـ عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : إذا سكَنَ بنوك السوادَ ولبسوا السواد وكان شيعتُهم أهلَ خراسان لم يزل هذا الأمرُ فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم (ابن النجار).

٣٩٧٢٨ ـ عن عائشة قالت قلتُ : يا رسول الله ! إني أرى أني أعيشُ بعدِك فتأذنُ لي أن أُدفنَ إلى جنبِك ! فقال : وأنّى لكِ بذلك الموضعِ ! ما فيه إلا موضعُ قبري وقبرِ أبي بكر وعمر وعيسى ابنِ مريم (كر).

٣٩٧٢٩ ـ عن يحيى بن جعدة قال: قالت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في إسرائيل أربعينَ سنةً (ع ، كر).

٣٩٧٣٠ ـ عن عبد الله بن عمر قال : ينزلُ عيسى ابن مريم فإذا رآهُ الدجالُ ذاب كما تذوبُ الشحمة ، فيقتلُ الدجالُ ويُفرقُ عنه اليهود فيُقتلون حتى أن الحجرَ يقول : يا عبد الله ـ للمسلم ـ هذا يهوديٌّ فتعال فاقتله (ش).

٣٩٧٣١ ـ عن ابن مسعود قال : إن المسيحَ ابن مريم خارجٌ قبل يومِ القيامة وليستغنِ به الناسُ عمن سواه (كر).

يأجوج ومأجوج

٣٩٧٣٢ ـ عن النواس بن سمعان أن رسول الله ﷺ قال : أريتُ أن ابن مريم يخرجُ من تحتِ المغارة البيضاء شرقي دمشقَ واضعاً يده على أجنحةِ الملكين بين ربطتين مُمشقتين ، إذا أدنى رأسَه قطرَ ، وإذا رفع رأسه تحادرَ منه جُمانٌ كاللؤلؤِ ، يمشي وعليه السكينة والأرضُ تُقبضُ له ، ما أدرك نفسُهُ من كافرٍ مات ، ويُدركُ نفسه حيثُ ما أدرك بصرُه حتى يُدرك بصره في حصونهم وقرباتهم حتى يدرك الدجالَ عند باب لدّ فيموتُ ، ثم يعمدَ إلى عصابةٍ من المسلمين عصمهم الله بالإسلام ، وينزلُ الكفار ينتفون لحاهم وجلودهم ، فتقول النصارى : هـذا الدجالُ الذي أنذرناه وهـذه الآخرةُ ، ومن مسّ ابنَ مريم كان من أرفعِ الناسِ قدراً ، ويعظمُ مَسُّهُ ، ويمسحُ على وجوههم ويحدثُهم بدرجاتهم من الجنة ، فبينما هم فرحون بما هم فيه إذ خرجت يأجوجُ ومأجوجُ فيُوحى إلى المسيح أني قد أخرجتُ عباداً لي لا يستطيعُ قتلَهم إلا أنا فاحرز عبادي إلى الطورِ ، فيمرُّ صدرُ يأجوجَ ومأجوجَ على بحيرة طبرية فيشربونها ، ثم يقبلُ آخرُهم فيركزون رماحهم فيقولون : لقـد كان ههنا مرة ماء ، حتى إذا كانوا حيال بيتِ المقدس قالوا : قد قتلنا من في الأرض فهلموا نقتل من في

السماء ! فيرمون نبلهم إلى السماء ، فيردُّها الله مخضوبةً بالدم ، فيقولون: قد قتلنا من في السماء ! ويتحصنُ ابن مريم وأصحابه حتى يكونَ رأسُ الثورِ ورأس الجمل خيراً من مائةِ دينارِ اليوم (كر وقال : كذا قال « المغارة » وهو تصحيف : وإنما هو « المنارة ») .

٣٩٧٣٣ ـ عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو أراه رفعهُ قال : يأجوجُ ومأجوجُ من ولد آدم ! قال : نعم ، ومن ورائهم ثلاث أممٍ : تأويلُ وتاريسُ ومنسكُ ، يلدُ الرجلُ من صلبهِ ألفاً (ق ، كر) .

الخسف والمسخ

٣٩٧٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن صخار عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال للرجل : من بني فلان ؛ قال فعرفت أن العرب تدعى إلى قبائلها وأن العجم تدعى إلى قُراها (ش) .

٣٩٧٣٥ ـ عن عبد الله بن عمر قال : تخرجُ معادنُ مختلفةٌ قريبٌ يقال لها : فرعونُ ذهبٍ يذهبُ إليه شرارُ الناس ، وبينما

هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهبِ فأعجبهم معتملةً إذ خسفَ به وبهم (نعيم) .

٣٩٧٣٦ ـ عن عبد الله بن عمر قال ، ليخسفنّ بالدار إلى جنب الدارِ وبالدارِ إلى جنبِ الدارِ (ش) .

٣٩٧٣٧ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لابد من خسف ومسخٍ ورجفٍ ! قالوا : يارسول الله ! في هذه الأمةِ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبس الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجار) .

الدابة

٣٩٧٣٨ ـ عن ابن شوذب قال قال عمر: لا تخرج دابة الأرض حتى لا يبقى في الأرض مؤمن (نعيم بن حماد) .

٣٩٧٣٩ ـ ﴿ من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ الدابةُ تكونُ لها ثلاثُ خرجاتٍ من الدهر : فتخرجُ خرجةً من أقصى اليمن حتى ينشر ذكرها في أهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية

يعني مكة ، ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرجُ خرجةً أخرى قريباً من مكة فينتشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ثم تكمن زماناً طويلاً ، ثم بينما الناس يوماً بأعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد ترغو ما بين الركن والمقام إلى باب بني مخزوم على الخارج الخارج من المسجد تنفض عن رأسها التراب فارفضّ الناس عنها شتى ومعا ، وتثبت لها عصابةٌ من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ، فبدت بهم فجلت وجوههم حتى تجعلها كأنها الكواكب الدرية ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يافلان الآن تصلي ! فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب ، ويتجاور الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال ويصطحبون في الأمصار ويعرف المؤمن من الكافر ، حتى أن المؤمن ليقول للكافر ياكافر ! أقضني حقي ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن ـ : يامؤمن أقضني حقي (ط ، طب ، ك وتعقب ، ق ، في البعث ، وعبد بن حميد في تفسيره ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

٣٩٧٤٠ ـ عن عاصم بن حبيب بن صبهان قال : سمعت علياً على المنبر يقولُ : إن دابةَ الأرض تأكلُ بفيها وتُحدِثُ من إستِها ؛

فقال له رجلٌ : أشهدُ أنكَ تلكَ الدابةُ ! فقال له عليٌّ قولاً شديداً (عق) .

الريح الصفراء

٣٩٧٤١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يبعثُ ريحاً غبراءَ قبل يوم القيامة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمن فيقالُ : فلانٌ قُبِضَ روحُه وهو في المسجدِ ، وفلانٌ قُبِضَ روحُه وهو في سوقِه (نعيم) .

ذيل الأشراط

٣٩٧٤٢ ـ ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب ﴾ عن بريدة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : رأسُ مائةِ سنةٍ تُبعثُ ريحٌ طيبة باردةٌ يقبضُ فيها روحُ كل مسلمٍ (أبو نعيم) .

نفخ الصور

٣٩٧٤٣ ـ ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ لما نزلت « فإذا نُقِرَ في الناقورِ » قال النبي ﷺ : كيفَ أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم

القرنَ وحنى جبهته ينتظرُ متى يؤمرُ فينفخُ ! فقال أصحابُ النبي ﷺ : فكيف نقولُ ؟ قال قولوا : حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ ! على اللهِ توكلنا (ش ، طب وابن مردويه ؛ وهو حسن).

٣٩٧٤٤ - عن الأرقم بن الأرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كيفَ أنعمُ وصاحبُ الصورِ قد التقمَ القرنَ وحنى الجبهة وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ ! فلما سمعه أصحابُ رسول الله ﷺ اشتدَّ ذلك عليهم وقالوا : يا رسول الله ! كيف نَصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ (الباروديي ، وقال : كذا في كتابي فلا أدرى مني أو ممن حدثني ! وقال أيوب : زيد بن أرقم).

البعث والحشر

٣٩٧٤٥ - عن أنس قال : قلتُ للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أين الناسُ يوم القيامة ؟ قال : في خيرِ أرضِ الله وأحبِّها إليه الشام وهي أرضُ فلسطين والإسكندرية من خيرِ الأرضين ، المقتولون فيها لا يبعثُهم الله إلى غيرها ، فيها قُتِلوا ومنها يبعثون ومنها يُحشرون ومنها يدخلون الجنةَ (كر - وسنده ضعيف).

باب في أمور تقع بعد البعث

الحساب

٣٩٧٤٦ ـ ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي ﴾ عن بريدةَ قال قال رسول الله ﷺ : ما من أحدٍ إلا سيسأله ربُّ العالمين ليس بينه وبينه حجابٌ ولا ترجمانٌ (أبو نعيم) .

٣٩٧٤٧ ـ عن سليمان بن عامر حدثنا مقداد بن الأسود قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : تُدنى الشمسُ يوم القيامة من الخلقِ حتى تكونَ منهم مقدار ميلٍ ـ قال سليمانُ بن عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميلِ المسافة أم الميلُ الذي يُكحلُ به العين ـ فيكونُ الناسُ على قدرِ أعمالهم في العرقِ ، فمنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يُلجمهُ العرقُ إلجاماً ـ وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه (م ت كتاب الجنة رقم ٢٨٦٤) .

٣٩٧٤٨ ـ عن أبي موسى قال : يُؤتى بالعبدِ يوم القيامة فيستره ربُّه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقولُ : قد قبلتُ ، ويرى سيئاً فيقولُ : قد غفرتُ ، فيسجدُ عند الخيرِ والشر ، فيقولُ الناس : طوبى لهذا العبدِ الذي لم يعمل شراً قط (ق في البعث ؛ وقال :

هذا موقوف ولا يقوله إلا توقيفا) .

٣٩٧٤٩ ـ عن أبي هريرة قال : جاء أعرابيٌ إلى النبي ﷺ فقال : من يحاسِبُ الخلقَ يوم القيامة يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ اللهُ عز وجل ، فقال الأعرابيُ : نجونا وربِّ الكعبة ! فقال : وكيف يا أعرابي ؟ فقال : إن الكريمَ إذا قَدر عفا (ابن النجار) .

الشفاعة

٣٩٧٥٠ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال : أصبحَ رسول الله ﷺ ذات يومٍ فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحِك ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصرَ والمغربَ كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهلِه ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسألُ رسول الله ﷺ ما شأنه صنعَ اليوم شيئاً لم يصنعه قط ؟ فسأله فقال : نعم ، عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ من أمرِ الدنيا وأمرِ الآخرة ، يُجمعُ الأولون والآخرون بصعيدٍ واحد ففظعَ الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدمَ والعرقُ يكادُ يُلجمهم فقالوا : يا آدمُ ! أنت أبو البشرِ ، وأنت اصطفاكَ الله ، اشفع لنا إلى ربكَ ! قال :

لقد لقيتُ مثل الذي لقيتم فانطلِقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوحٍ « إنّ الله اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيم وآلَ عمران على العالمين » فينطلِقون إلى نوحٍ فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فأنتَ اصطفاك الله واستجابَ لك دعائِك ولم يدعْ على الأرضِ من الكافرين دياراً ، فيقولُ : ليسَ ذاكم عندي ، انطلِقوا إلى إبراهيم فان الله اتخذه خليلاً فينطلقون إلى إبراهيم فيقول : ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى فان الله كلمه تكليماً ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم ، فانه يبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولدِ آدم ، فانه أولُ من تنشقُّ الأرض عنه يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمدٍ فيشفعَ لكم إلى ربكم ؛ فينطلقُ ، فيأتي جبريل ربه عز وجل فيقول الله تعالى : ائذن له وبشّره بالجنة ! فينطلقُ به جبريل فيخرُّ ساجداً قدر جمعةٍ ، ويقول الله تعالى : ارفع رأسك وقل يُسمعْ واشفع تشفع فيرفعُ رأسه ، فاذا نظرَ إلى ربه خرَّ ساجداً قدر جمعة أخرى ، فيقول الله تعالى له : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع ! فيذهبُ ليقعَ ساجداً فيأخذُ جبريلُ بضبعيه فيفتحُ الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشرٍ قط ، فيقولُ : أي ربِّ ! خلقتني سيدَ ولدِ آدمَ ولا فخر

وأولَ من تنشقُّ عنه الأرضُ يوم القيامة ولا فخر ، حتى أنه ليردُ على الحوض أكثر مما بين صنعاءَ وأيلةَ . ثم يقال : ادعوا الصديقين ، فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، فيجيءُ النبي ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسةُ والستةُ ، والنبي وليس معه أحدٌ ، ثم يقالُ : ادعُوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فاذا فعلتِ الشهداءُ ذلك يقول الله : أنا أرحمُ الراحمين ! أدخِلوا جنتي من كان لا يشركُ بي شيئاً ! فيدخلون الجنة ، ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تلقون من أحدٍ عمل خيراً قط ؟ فيجدون في النارِ رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أني كنتُ أسامحُ الناس في البيع فيقول الله : أسمحوا لعبدي كاسماحِه إلى عبيدي ! ثم يُخرجون من النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرتُ ولدي : إذا متُّ فأحرقوني بالنارِ ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثلَ الكحلِ فاذهبوا بي إلى البحرِ فاذْروني في الريح فوالله لا يقدرُ عليَّ ربُّ العالمين أبداً ! فقال اللهُ : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، فيقول الله تعالى : انظرُ إلى مُلكِ أعظمِ ملِكٍ فان لك مثله وعشرة أمثاله ! فيقولُ : لِمَ تستخر بي وأنتَ الملكُ ! وذلك الذي ضحكتُ منه من الضحى (حم ، وابن المديني في كتابه تعليل

الأحاديث المسندة والدارمي ، وابن رهوايه ، والحارث ، والبزار وقال : تفرد به البراء بن نوفل عن والان ولا نعلمها رويا إلا هذا الحديث ، وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، والشاشي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة وقال في أوله : إن صح الخبر ، ثم قال في آخره : إنما استثنيت صحة الخبر في الباب لأني في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ عن والان خبراً غير هذا ولا راويا غير البراء ثم وجدت له خبراً ثانياً ورواياً آخر قد روى عنه مالك بن عمر الحنفي ، حب ، قط في العلل وقال : والان مجهول والحديث غير ثابت ، والأصبهاني في الحجة ، ض) .

٣٩٧٥١ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . قلتُ ما هذا ياجابر ؟ قال : نعم يامحمد ! إنه من زادت حسناته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة ، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أَوْبَقَ نفسه وأثقلَ ظهره (ق في البعث ، كر ، هـ) .

٣٩٧٥٢ ـ عن عوف بن مالك قال : عرس بنا رسول الله

ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته ، فانتبهت في بعض الليل ، فاذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته ، فأفزعني ذلك ، فانطلقت التمس رسـول الله ﷺ فاذا أنا بمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري وإذا هما قد أفزعهـما ما أفزعني ، نحن كذلك إذ سمعنا هزيزاً بأعلى الوادي كهزيز الرحى ، فأخبرناه بمـا كان من أمرنا ، فقـال نبي الله ﷺ : أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فخيرني بين الشفاعة وبـين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة؛فقلت : أنشدك الله يانبي الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ! قال : فانكم من أهل شفـاعتي فانطلقنا مع رسـول الله ﷺ حتى انتهينـا إلى الناس ، فاذا هم قـد فزعوا حين فقدوا نبي الله ﷺ ، فقال نبي الله ﷺ : أتاني آت من ربي فخيرني بين الشفاعـة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ؛ فقالوا ننشدك الله والصحبة لمـا جعلتنا من أهل شفـاعتك ! فلما انضموا عليه قال نبي الله ﷺ ، فاني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً (البغوي ، كر) .

٣٩٧٥٣ ـ ﴿ مسند عبد الله بن بسر النصري والد عبد الواحد ﴾

قال كر : له صحبة ورواية ، عنه ابنه عبد الواحد وعمرو بن روبة عن الأوزاعى عن عبد الواحد بن عبـد الله بن بسر قال حدثني أبي قال :

بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا في وجهه فقلنا : يارسول ! سرك الله ! إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه ، فقال رسول الله ﷺ : إمن جبريل أتاني آنفا فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، فقلنا : يارسول الله ! أفي بني هاشم خاصة ؟ قال : لا ، فقلنا : أفي قريش عامة ؟ قال : لا ، قلنا : في أمتك ؟ قال : هي في أمتي للمذنبين المثقلين (طب ، كر) .

٣٩٧٥٤ ـ ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ ما من نبي إلا وله دعوة كلهم قد تنجزها في الدنيا وإني ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، ألا ! وإني سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر ، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ! فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني أخرجت من الجنة بخطيئتي ، فانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا نوحاً أول النبيين ، فيأتون نوحاً فيقولون:

اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا ، فيقول : لستُ هناكم ، إني دعوتُ دعـوةً أغرقتُ أهـل الأرض ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني كذبتُ في الإسلام ثلاثَ كذباتٍ ، فانه لا يهمني اليوم إلا نفسي - والله ما حاولَ بهن إلا عن دين الله ، قوله : « إني سقيمٌ » وقوله « بل فعـله كبيرُهم هذا » وقوله لسارة : قولي : إنه أخي - ولكن ائتوا موسى عبداً اصطفاهُ الله برسالاتـه وبـكلامه ، فيأتون موسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هنـاكم ، إني قتلتُ نفساً بغيرِ نَفْسٍ ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناكم ، إني اتُّخذتُ وأمي إلهين من دون الله ولكن أرأيتم لو أن متاعاً في وعاءٍ قد خُتِم عليه أكان يوصل إلى ما في الوعاء حتى يُفضّ الخاتمُ ؟ فيقولون لا ، فيقول إن محمداً قد حضرَ اليوم وقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتيني الناسُ فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فأقول : أنا لها حتى يأذنَ اللهُ لمن يشاء ويرضى ، فاذا أراد الله أن يقضـي بين خلقـه

نادى مناد : أينَ أحمدُ وأمتُه ؟ فأقومُ فتتبعني أمتي غرٌّ محجلون من أثرِ الوضوء والطهورُ فنحنُ الآخرون الأولون ، أولُ من يحاسبُ ، وتفرجُ لنا الأممُ عن طريقنا ، وتقولُ الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلّها ، فأنتهي إلى باب الجنة فأستفتحُ فيقال : من هذا؟ فأقولُ : أحمدُ ! فيفتحُ لي فأنتهي إلى ربي وهو على كرسيه فأخرُّ ساجداً فأحمدُ ربي بمحامدَ لم يحمده أحدٌ بها قبلي ولا يحمدُه بها أحدٌ بعدي ، فيقالُ لي : ارفع رأسك وقل تُسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقالُ : فاذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخيرِ كذا وكذا ! فأنطلِقُ فأُخرجُهم ، ثم أرجعُ إلى ربي فأخرُّ ساجداً فيقال لي : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تُشفع وسل تعطه فيحدُّ لي حداً فأُخرِجهم (ط ، جم) .

٣٩٧٥٥ ـ عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : نعمَ الرجلُ أنا لِشرارِ أمتي ! فقال له رجلٌ من مزينة : يا رسول الله ! أنت لشرارهم فكيف لخيارهم ! قال : خيارُ أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم وشرارُ أمتي ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميعِ أمتي إلا رجلٌ ينتقِصُ أصحابي (الشيرازي في الألقاب وابن النجار) .

٣٩٧٥٦ ـ عن ابن مسعود قال قال رجلٌ : يا رسول الله ! ما المقامُ المحمودُ ؟ قال : ذاك يومٌ ينزلُ الله عز وجل على عرشه فيئطُ كما يَئِطُ الرجلُ الجديدُ من تضيقاتِه (الديلمي) .

٣٩٧٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقتُ إلى رسول الله ﷺ في وفد ثقيف فأنخنا بالبابِ وما في الناس أبغضُ إلينا من رجلٍ نلجُ عليه فما خرجنا حتى ما في الناس أحدٌ أحبّ إلينا من رجلٍ دخلنا عليه ، فقال قائلٌ منا : يا رسول ! ألا سألت ربك مُلْكاً كمُلكِ سليمان ؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : لعل لصاحبكم عند الله أفضلَ من مُلك سليمان ! إن الله لم يبعثْ نبياً إلا أعطاه دعوةً فمنهم من اتخذها ـ وفي لفظ : اتخذَ بها ـ دنيا فأعطيها ، ومنهم من دعا على قومه لما عَصوه فأهلِكوا بها ، وإن الله أعطاني دعوةً اختبأتها عند ربي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (البغوي وقال : لا أعلم روى ابن أبي عقيل غير هذا الحديث ، وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه ، وابن منده ، كر) .

٣٩٧٥٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن حرب بن شريح قال قلتُ لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : جُعِلت فداك ! أرأيت هذه الشناعة

التي يتحدثُ بها بالعراقِ أحقٌ هي ؟ قال : شفاعـةُ ماذا ؟ قلتُ : شفاعة محمد ﷺ ، قال : حق والله ! إي واللهِ ! لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: أشفعُ لأمتي حتى يُناديني ربي فيقولُ : أرضيتَ يا محمـد ؟ فأقول : نعم رضيتُ : ثم أقبـل عليٌّ فقال : إنكم تقولون يا معشـرَ العراق إن أرجى آيةٍ في كتاب الله « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمـة الله ان الله يغفرُ الذنوبَ جميعاً انه هو الغفور الرحيم » ؟ قلتُ : إنا لنقولُ ذلك ، قال : ولكنا أهلَ البيت نقولُ : إن أرجى آيةٍ في كتابِ الله « ولسوفَ يُعطيكَ ربُّكَ فَتَرْضى » وهي الشفاعة (ابن مردويه).

٣٩٧٥٩ ـ عن أنس أن رسـول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده ! إني لسيدُ الناس يوم القيامة ولا فخر ، وإن بيدي لواء الحمدِ وإن تحته آدمَ ومن دونَه ولا فخر ، ينادي الله يومئذٍ آدمَ فيقولُ : يا آدمُ ! فيقول: لبيكَ ربِ وسعديك ! فيقول : أخرج من ذريتك بعثَ النار ، فيقول : يا ربِ ! وما بعثُ النار ؟ فيقول : من كل ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين ، فيخرجُ ما لا يعلمُ عددَه إلا الله ، فيأتون آدمَ فيقولون : يا آدمُ ! أنت أكرمك الله وخلقك بيده ونفخ

فيك من روحه وأسكنك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لذريتك أن لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول آدم : ليس ذلك إليَّ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بنوح ! فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوحُ ! اشفع لذرية آدم ، فيقول : ليس ذلك إليَّ اليوم ولكن عليكم بعبدٍ اصطفاه الله بكلامه ورسالته وصُنِعَ على عينه وألقى عليه محبةً منه موسى وأنا معكم ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت عبدٌ اصطفاك الله برسالته وبكلامه وصُنعت على عينه وألقى عليك محبةً منه ، اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ! فيقول : ليس ذلك إليَّ اليوم ، عليكم بروح الله وكلمته عيسى ! فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى أنت روح الله وكلمته اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول : ليس ذلك إليَّ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبدٍ جعله الله رحمةً للعالمين أحمدُ وأنا معكم ! فيأتون أحمدَ فيقولون : يا أحمدُ جعلك الله رحمةً للعالمين ، اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فأقولُ : نعم ، أنا صاحبُها ، فآتي حتى آخذَ بحلقةِ باب الجنة فيقالُ : من هذا ؟ أحمدُ ! فيفتحُ لي فاذا نظرتُ إلى الجبار لا إله إلا هو خررتُ ساجداً ، ثم يفتحُ لي من التحميدِ والثناء على الرب شيئاً لا يُفتحُ لأحدٍ من الخلقِ ، ثم يقالُ : ارفع رأسك ، سلْ تُعطه ، واشفعْ

تشفع ، فأقولُ : يا رب ! ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنـار ! فيقولُ الرب جل جلاله : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قدرِ قيراطٍ من إيمانٍ فأخرِجوه ! ثم يعودون إليَّ فيقولون : ذرية آدم لا يُحرقون اليوم بالنار ! فآتي حتى آخذ بحلقةِ الجنة فيقال : من هذا ؟ فأقول : أحمدُ ! فيفتحُ لي فاذا نظرتُ الجبارُ لا إله إلا هو خررتُ ساجداً مثلَ سجودي أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء على الربِّ والتحميد مثل ما فُتِـحَ لي أول مرةٍ ، فيقالُ : ارفع رأسك ، سلْ تُعطه ، واشفع تُشفع ، فأقول : يا ربِّ : ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من إيمانٍ فأخرِجوه ! ثم آتي حتى أصنعَ مثلَ ما صنعتُ أولَ مرةٍ فاذا نظرتُ إلى الجبار عز جلاله خررتُ ساجداً فأسجدُ كسجودي أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء والتحميدِ مثل ذلك ، ثم يقال : ارفع رأسك وسلْ تُعطه واشفع تُشفع ، فأقولُ : يا ربِّ ! ذرية آدمَ لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون ما لا يعلمُ عدده إلا الله ويبقى أكثرُ ؛ ثم يُؤذن لآدم في الشفاعة فيشفع لعشرةِ آلافِ ألفٍ ، ثم يُؤذن الملائكةِ والنبيين فيشفعون ، ثم يُؤذن

للمؤمنين فيشفعون ، وإن المؤمن يشفعُ يومئذٍ لأكثرَ من ربيعةَ ومضرَ (كر) .

الحوض

٣٩٧٦٠ ـ عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ألا ! إني فرطكم على الحوض ، أنظركم ومكاثر بكم الأمم فلا تسودوا بوجهي (ش) .

٣٩٧٦١ ـ عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : إني سلف لكم على الكوثر ، بينا عليه إذ مر بكم ارسالاً فيخالف بهم فأنادي : هلم ! فينادي مناد : ألا ! إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول : ألا سحقاً (ش) .[1]

٣٩٧٦٢ ـ « مسند أسامة » أتى رسول الله ﷺ حمزةَ بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت : خرج بأبي أنت آنفاً عامداً نحوك فاطمة أخطأك في بعض

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب اثبات الحوض ...) رقم ٣٣٩١ . ص

أزقة بني النجار ، أفلا تدخل يارسول الله ؟ فدخل فقدمت إليه حيساً فأكل منه ، فقالت : يارسـول الله ! هنيئـاً لك ومريئاً ! لقد جئت وأنا أريد أن آتيك أهنئك وأمرئك ، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر ! قال : أجل ، وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ ، قالت : أحببت أن تصف لى حوضك بصفةٍ أسمعها منك ، فقال : هو ما بين أيلة وصنعاء ، فيه أباريق ميل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت فهد - يعني الأنصار (طب ، ك ؛ قال الحـافظ ابن حجـر في الأطراف : فيه حـرام بن عثمان ضعيف جـدا) .(١)

٣٩٧٦٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول في الكوثر : قال رسول الله ﷺ : هو نهرٌ أعطانيه ربي أشدُّ بياضاً من اللبنِ ، وأحلى من العسل ، فيها طيورٌ أعناقُها كأعناقِ الجُزُرِ ؛ فقال عمرُ بن الخطاب : إنها يا رسـول الله لناعمـةٌ ، قال رسول الله ﷺ : أكلـُها أنعمُ منها (ق في البعث) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٣) وقال رواه الطبراني وفيـه حرام بن عثمان وهو متروك . ص

٣٩٧٦٤ ـ عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : لما عُرِجَ بي إلى السماء أتيتُ على نهرٍ في السماء السابعة عجّاجٌ يطردُ أقومُ من السهم وإذا حافتاهُ قبابُ دُرٍّ مجوفٍ ، فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاكَ ربك ، فذقتُه فاذا هو أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضاً من اللبنِ ، فضربتُ بيدي إلى حمأتِه فاذا حمأتُه مسكة ذفرى ، وضربتُ بيدي إلى رضراضه فاذا درٌّ (ابن النجار).

٣٩٧٦٥ ـ عن أنس قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : قد أعطيتُ الكوثرَ ! فقلت : يا رسول الله ! وما الكوثرُ ؟ قال : نهرٌ في الجنة عرضُه وطوله ما بين المشرقِ والمغرب ، لا يشرب منه أحدٌ فيظمأ ، ولا يتوضأ منه أحدٌ فيشعثُ أبداً ، لا يشربُه إنسان أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهل بيتي (أبو نعيم).

الصراط

٣٩٧٦٦ ـ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ . إن الله عز وجل يدعو الناسَ يوم القيامة بأمهاتِهم ستراً منه على عباده ، وأما عند الصراط فان الله يُعطي كل مؤمن نوراً وكلَّ مؤمنة نوراً وكل

منافق نوراً، فاذا استووا على الصراطِ سلبَ الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون : انظرونا نقتبس من نوركم ! وقال المؤمنون : ربنا أتمم لنا نورنا ! فلا يذكرُ عند ذلك أحدٌ أحداً (طب).

٣٩٧٦٧ ـ عن رجل من كندة قال : دخلتُ على عائشة وبيني وبينها حجابٌ فقلت : أسمعتِ رسول الله ﷺ يقول : إنه يأتي عليه ساعة لا يملكُ فيها لأحدٍ شفاعةً ؟ فقالت : لقد سألته وإنا لفي شعارٍ واحدٍ فقال : نعم ، حين يوضع الصراطُ ، وحين تبيضُ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ ، وعند الجسرِ حين يسعرُ ويستحدُّ حتى يكون مثل شفرة السيف ويُسْجَرُ حتى يكون مثل الجمرة ، فأما المؤمن فيجوزه ولا يضره ، وأما المنافق فينطلقُ حتى إذا كان في وسطه خرق قدميه فيهوي بيده إلى قدميه ـ فهل رأيتِ من رجل يسعى حافياً فيأخذ شوكة حتى يكاد ينفذُ قدميه ! فانه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه ، فتضربه الزبانية بخطافٍ في ناصيته فيطرحُ في جهنم يهوي فيها خمسين عاماً ؛ فقلتُ : أيثقلُ ؟ قال يثقلُ خمسَ خلفاتٍ ، « فيومئذ يُعرَفُ المجرمون بسيماهم فَيُؤخذُ بالنواصي والاقدامِ » (عب)[1].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٦/١٤٥ وابن كثير قال:حديث غريب . ص

الميزان

٣٩٧٦٨ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إن الله يَعتذِرُ إلى آدمَ يوم القيامة بثلاثةِ معاذيرَ : يقولُ الله تعالى : يا آدمُ ! لولا أني لعنتُ الكذابينَ وأبغضتُ الكذِبَ والخُلفَ وأوعدت عليه لرحمتُ اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذابِ ، ولكن حق القولُ مني لِمن كذَّب رسلي وعصى أمري لأملأنَّ جهنم منهم أجمعين ؛ ويقولُ الله تبارك وتعالى : يا آدمُ ! إني لا أُدخل أحدا من ذريتِك النارَ ولا أعذب أحداً منهم بالنار إلا ما علمتُ في سابق علمي أني لو رددتُه إلى الدنيا لعاد إلى شرِّ ما كان فيه لم يُراجِع ولم يعتِبْ ؛ ويقول له : يا آدمُ ! قد جعلتُك اليوم حكماً بيني وبينَ ذريتك ، قم عندَ الميزان فانظر ما يرفعُ إليك من أعمالهم ، فمن رجحَ منهم خيرُه على شرِّه مثقال ذرةٍ فله الجنة ، حتى تعلمَ أني لا أُدخِلُ النارَ منهم إلا ظالماً (الحكيم).

الجنة

٣٩٧٦٩ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمرُ بن الخطاب الناسَ ذات يومٍ فقال في خطبتِه : إن في جناتِ عدنٍ قصراً له

خمسمائة ِ باب ٍ ، على كل باب ٍ خمسة ُ آلاف ٍ من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، ثم التفتَ إلى قبرِ رسول ِ الله ﷺ فقال : هنيئاً لك يا صاحبَ القبرِ ! ثم قال : أو صديقٌ ، ثم التفتَ إلى قبرِ أبي بكر فقال : هنيئاً لك يا أبا بكر ! ثم قال : أوشهيدٌ ، ثم أقبلَ على نفسه فقال : أنى لك الشهادةُ يا عمرُ ! ثم قال : إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينةِ قادرٌ أن يسوقَ إليَّ الشهادة (طس ، كر).

٣٩٧٧٠ ـ عن مجاهد قال : قرأ عمرُ على المنبرِ « جنات ُ عدن ٍ » فقال : أيها الناسُ ! هل تدرون ما « جناتُ عدن ٍ » ؟ قصرٌ في الجنةِ له عشرةُ آلاف باب ٍ ، على كل باب ٍ خمسةٌ وعشرون ألفاً من الحورِ العين ، لا يدخله إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ (ش وابن منذر وابن أبي حاتم).

٣٩٧٧١ ـ عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ قال : حين خلقَ الله جنة عدن خلقَ فيها ما لا عينٌ رأيت ولا خطر على قلب ِ بشر ٍ ثم قال لها تكلمي ! فقالت « قد افلحَ المؤمنون » (كر).

٣٩٧٧٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال : إن أنهارَ الجنةِ تفجَّرُ من جبلِ مِسْك ٍ (ق في البعث ـ وصححه).

٣٩٧٧٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعتُ علياً يقولُ : قال رسول الله ﷺ : جنةُ عدن قضيبٌ غرسهُ الله بيده ثم قال : كُن ! فكانَ (ابن مردويه).

٣٩٧٧٤ ـ عن علي في قوله تعالى « وسيقَ الذين اتقوا ربَّهم الى الجنةِ زُمَراً » حتى إذا جاؤُها وجدوا عند بابَ الجنة شجرةً تخرُجُ من أصلِها عَينانِ فعمدوا إلى إحداهما فكأنما أُمِروا بها فاغتسلوا ـ وفي روايةٍ : فتوضؤا بها ـ فلا تشعثُ رؤسُهم بعد ذلك أبداً ولا تغيرُ جلودهم أبداً فكأنما ادَّهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم فلا يبقى في بطونِهم قَذى ولا أذى ولا سوء إلا خرج ، وتتلقاهم الملائكةُ على باب الجنة « سلامٌ عليكُمْ طبتُم فادخُلوها خالدين » وتتلقاهم الولدانُ كاللؤلؤِ المكنونِ وكاللؤلؤِ المنثور يخبرونهم بما أعدَّ الله لهم ، يطيفون بهم كما يطيفُ ولدانُ أهل الدنيا بالحميم ، يقولون : أبشِروا ! أعد الله لك كذا وكذا وأعدَّ لك كذا ، ثم يذهبُ الغلامُ منها إلى الزوجة من أزواجه فيقول : قد جاء فلانٌ ـ بأسمه الذي يُدعى به في الدنيا ـ الفرحُ حتى تقوم أسكفةِ بابها فتقول : أنتَ رأيتَه ! فيجيء فينظرُ إلى تأسيسِ بنيانِه على جندلِ اللؤلؤِ من بين أخضرَ وأصفرَ وأحمرَ

من كل لونٍ ، ثم يجلسُ فاذا ذرابيُّ مبثوثةٌ ، ونمارقُ مصفوفةٌ ، وأكوابٌ موضوعةٌ ، ثم يرفعُ رأسَهُ إلى سقفِ بنيانه فلولا أن الله تبارك وتعالى سخرَ ذلك له لألمَّ أن يذهب بصرُه ، إنما هو مثلُ البرقِ ، ثم يتكيء على أريكةٍ من أرائكه ثم يقول : الحمدُ لله الذي هدانا لهذا ـ الآية (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن راهويه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ، ع ، والبغوي في الجعديات ، وأبو نعيم في صفة الجنة ، وابن مردويه ، ق في البعث ، ض ؛ قال الحافظ ابن حجر في المطالب (١) العالية : هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور) .

أهل الجنة

٣٩٧٧٥ ـ عن عمرَ قال : جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمدُ ! أفي الجنةِ فاكهةٌ ؟ قال : نعم ، فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورمانٌ ، قالوا : أفتأكلون كما تأكُلون في الدنيا ؟ قال : نعم وأضعافَ ذلك ، قالوا : فتقضون الحوائجَ ؟ قال : لا ، ولكنْ يعرقون ثم

---

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤٠٠) رقم ٤٦٧٤ . ص

يرشحون فيُذهبُ الله ما في بطونِهم من أذى (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه - وسنده ضعيف).

٣٩٧٧٦ عن بريدة بن الحصيب أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله ! هل في الجنة خيل ؟ قال : إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء تركب على فرس من ياقوتةٍ حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت ، فجاء رجل آخر فقال : يارسول الله ! هل في الجنة إبل ؟ فلم يقل له مثل ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك (أبو نعيم ، كر).

٣٩٧٧٧ - عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله ﷺ : هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : نعم ، دحاماً دحاماً ولكن لامنيّ ولا منيّةٌ (ع ، كر).

٣٩٧٧٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ؛ بينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ لمع لهم نور غلب من نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الربُّ تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال سبحانه : سلوني ! فقالوا : نسألك الرضاء عنا ! فقال : رضائي أُحلكم داري وأُنيلكم كرامتي وهذا أوانها فسلوا ! فيقولون : نسألك الزيارة إليك !

فيؤتون بنجائب من نور تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، وتقودهم الملائكة بأزمتها فينتهي بهم إلى دار السرور فينصبغون بنور الرحمن ويسمعون قوله : مرحباً بأحبابي وأهل طاعتي ! ارجعوا بالتحف إلى منازلكم - ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية « نزلاً من غفورٍ رحيمٍ » (ابن النجار ؛ وفيه سليمان بن أبي كربة ، قال عد : عامة أحاديثه مناكير) .

٣٩٧٧٩ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه سئل : هل يمس أهلُ الجنة أزواجَهم ؟ قال : نعم بِذكَرٍ لا يمل وشهوةٍ لا تنقطعُ (كر) .

٣٩٧٨٠ - عن حسناء بنت معاوية قالت حدثني عمر قال قلتُ : يا رسولَ الله ! من في الجنةِ ؟ قال : النبيُّ في الجنةِ ، والشهيد في الجنة ، والمولودُ في الجنة ، والموؤدةُ في الجنة(أبو نعيم) .

٣٩٧٨١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا أبي إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي قال قلت : يا رسول الله ! « يومَ نحشُرُ المتقين إلى الرحمن وفداً » قلتُ كلُّهم

ركباناً ؟ قال : يا علي ! والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استُقبلوا بأينق عليها رحالُ الذهبِ ، شـركُ نعالِهم نورٌ يتـلألأُ ، فيسيرون عليها حتى ينتهوا إلى بابِ الجنة ، فاذا حلقةٌ من ياقوتٍ على صفائحِ الذهب ، وإذا عند بابِ الجنة شجرةٌ ينبعُ من أصلِها عينان فيشربون من إحدى العينين ، فاذا بلغَ الشرابُ الصدرَ أخرجَ الله ما في صدورِهم من غِلٍّ أو حسدٍ أو بغْيٍ ، وذلك قولُ الله تعالى «ونزعْنا ما في صدورِهم من غِلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين» فلما انتهى الشرابُ إلى البطنِ طهَّرهم من دنسِ الدنيا وقذرِها ، وذلك قولُ الله تعالى «وسقاهم ربُّهم شراباً طهورا» ثم اغتسلوا من الأخرى فجرت عليهم نضرةُ النعيم ، فلا تشعثُ أبدانُهم ولا تَغيّرُ ألوانهم أبداً ، فيضربون بالحلقةِ على الصفائحِ ، فيسمعُ لذلك طنينٌ ، فيبلغُ كلَّ حوراء أن زوجها قدِمَ فتبعثُ بِقَيِّمِها ، فلولا أنه عرَّفه نفسه لخرّ له ساجداً من النور والبهاءِ والحسنِ ، فيقولُ : يا وليَّ الله ! إنما أنا قَيِّمُك الذي وُكِّلتُ بمنزلِك ، فينطلقُ وهو بالأثرِ حتى ينتهي به إلى قصرٍ من فضةٍ شرفُه الذهبُ ، يُرى ظاهرُه من باطنِه وباطنُه من ظاهرِه ، فيقول : لِمنْ هذا ؟ فيقولُ الملك : هو لك ـ قال رسولُ الله ﷺ :لو ماتَ أحـدٌ من الفرحِ لماتَ ! فيريدُ أن

يدخلهُ ، فيقول له : أمامك ! فلا يزال يمرُّ به على قصوره وعلى خيامه وعلى أنهاره حتى يمرَّ به على غرفةٍ من ياقوتةٍ من أسفلها إلى أعلاها مائةُ ألفِ ذراع ، قد بُنيت على جبال الدر والياقوتِ ، بين أبيضَ وأحمرَ وأخضرَ وأصفرَ ، ليس منها طريقةٌ تُشاكِلُ صاحبتها في الغرفة سريرٌ عرضه فرسخٌ في طول ميلٍ ، عليه من الفرش على قدرِ سبعين غرفة بعضُها فوق بعض ، فرشُه لون وسريره لون، وعلى رأسِ ولي اللهِ تاجٌ ، لذلك التاجِ سبعون ركناً ، في كل ركن منها ياقوتةٌ تضيء مسيرة ثلاث للمتعب ، ووجهه مثلُ القمر ليلة البدرِ ، وعليه طوق ووشاحان ، له نورٌ يتلألأ ، وفي يده ثلاثة أسورةٍ : سوار من ذهب وسوارٌ من فضة وسوارٌ من لؤلؤٍ ، وذلك قوله «يُحلون فيها من أساورَ من ذهبٍ ولؤلؤاً » وعليه سبعون حلةً من حرير مختلفةَ الألوان على رقة الشقائق النعمان ، وذلك قوله تعالى« ولباسهم فيها حريرٌ » يهتز السريرُ فرحاً وشوقاً إلى ولي الله فاتضعَ له حتى استوى عليه ، وينظرُ إلى أساس بنيانه يسترقه مخافة أن يلتمع ذلك النور بصره ، فبينما هو كذلك إذ أقبلت حوراء عيناء معها سبعون جاريةً وسبعون غلاماً وعليها سبعون حلةً يُرى مُخُّ ساقِها من وراء الحللِ والجلدِ والعظم كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجةِ البيضاء

وكما يُرى السلكُ في الدرةِ الصافية ، فلما عاينها نسي كلَّ شيءٍ عاينه قبلها ، فتستوي على السرير معه ، فيضربُ بيده إلى نحرِها فيقرأُ ما في كبدها فاذا هو مكتوبٌ : أنا حبيبُكَ وأنت حبيّ ، إليك انتهت نفسي ، وذلك قوله « كأنهنَّ الياقوتُ والمرجان » ، يشبهُ في بياضِ اللؤلؤِ ، فيتنعمُ معها سبعين سنةً لا تنقطعُ شهوتُها ولا شهوتُه ، فبينما هم كذلك إذ أقبلَ الملائكةُ وللغرفتين سبعون باباً أو سبعون ألفِ بابِ على كل بابِ حاجبٌ فتقول الملائكة : استأذنوا على وليّ الله ! فتقولُ الحجبة : إنه ليتعاظمُنا أن نستأذِنَ لكم ، إنه مع أزواجه فيقولون : الملائكة بالباب يستأذنون عليك ! فيقول : أئذنوا لهم - ثم تلا النبيُّ ﷺ « والملائكةُ يدخلون عليهم من كلِّ بابِ سلامٌ عليكم بما صبرتُم فنعمَ عقبى الدارِ » قال : وتلا النبيُّ ﷺ « وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعيماً وملكاً كبيراً » فلا تدخلُ الملائكة عليهم إلا باذنٍ ، والأنهارُ تطردُ من تحتِ مساكنِه ، والثمارُ متدليةٌ عليه إن شاءَ تناولها بفيه ، وإن شاء تناولها متكئاً ، وإن شاء تناولها قاعداً ، وإن شاء تناولها قائماً « وأنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ » ليس فيها كدرٌ - والآسنُ الذي يتغيرُ كما يتغيرُ ماءُ الدنيا - « وانهارٌ من لبنٍ » لم يخرُجْ من بين الفرثِ والدمِ ولا من ضروعِ الماشيةِ « وأنهارٌ من

خمرٍ » لم يطأها الرجالُ بأرجلها « لذةٍ للشاربين » لا تصدعُ رؤسهم ولا تغلبُهم على عقولِهم « وأنهارٌ من عسلٍ مصفى » من موم العسل لم يخرج من بطونِ النحلِ ؛ فبينما هو كذلك مرة يتنعمُ مع أزواجِه ومرةً يُؤتى بغذائه ، ومرة يؤتى بشرابه ، ومرةً تستأذنُ عليه الملائكة ، ومرةً يزورُ ربه فيكلمه عز وجل ، ومرةً يزورُ الإخوان في الله ، فبينا هو كذلك إذ نورٌ قد غشيه فقال بعضُهم : ما هذا النور الذي غشي أهل الجنة ؟ فيقول الملائكة : هذه حوراء أشرقت من خيمتها فرحاً وشوقاً إليك ، فما غشيك من نورٍ فهو من نورِ ثغرِها (ابن مردويه ويزيد بن سنان (١) والثلاثة فوقه ضعفاء) .

٣٩٧٨٢ ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن الزهري قال: دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أحدق به الناس فأرسل إليه فقال : أخبرني عن يوم القيامة ما يأكلُ الناسُ فيه وما يشربون ، فقال محمد بن علي للرسول : قل له يحشرون على مثل فرصة النقي فيها أنهارٌ تفجر (كر) .

---

(١) يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي مولى تميم ضعفه ابن معين واحمد وقال البخاري مقارب الحديث توفى سنة ١٥٥ هـ تركه النسائي . ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٢٧ . ص

٣٩٧٨٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحارث عن علي قال : إن الرجل من أهل الجنة يشتاقُ إلى أخيه في الله ، فيؤتى بنجيبةٍ من نجائبِ الجنة ، فيركبُها إلى أخيه ، وبينهُ وبينه مسيرةُ ألفِ ألفِ عامٍ بقدرِ مسيرِ أحدِكم فرسخاً أو فرسخين ، فيلقاه ويعانِقُه (ابن فيل في جزئه ؛ وفيه خالد بن يزيد القسيري ، قال عد : أحاديثه لا يتابع عليها).

النار

٣٩٧٨٤ ـ عن عمر بن الخطاب قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينه الذي كان يأتي فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال : يا جبريلُ ! ما لي أراك متغيرَ اللونِ ؟ قال : ما جئتُك حتى أمرَ الله عز وجل بمفاتيحِ النار ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريلُ ! صِفْ لي النار وانعتْ لي جهنم ! فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمرَ بجهنم فأوقد عليها ألف عامٍ حتى ابيضَّت ، ثم أمرَ فأوقِدَ عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أمر فأوقِدَ عليها ألف عام حتى اسودَّت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررُها ولا يطفأ لهبُها ، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقْبِ إبرةٍ فُتِحَ من جهنم لمات،

من في الأرضِ كلهم جميعاً من حره ، والذي بعثكَ بالحقِ ! لو أن ثوباً من ثيابِ النارِ علُق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حره ، والذي بعثك بالحق ! لو أن خازناً من خزنةِ جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قُبحِ وجهِه ومن نتنِ ريحه ، والذي بعثك بالحق ! لو أن حلقةً من حِلَقِ سلسلةِ أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى ، فقال رسول الله ﷺ : حسبي يا جبريلُ لا ينصدعُ قلبي فأموتُ ! فنظرَ رسولُ الله ﷺ إلى جبريلَ وهو يبكي فقال : تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به ! فقال : وما لي لا أبكي ! أنا أحقُّ بالبكاء ، لعلي أكون في علم الله على غيرِ الحال التي أنا عليها ، وما أدري لعلي أُبتلَى بما ابتُليَ به إبليسُ فقد كان من الملائكة وما أدري لعلي أُبتلى بما ابتُلي هاروتُ وماروتُ ، فبكى رسولُ الله ﷺ وبكى جبريل ، فما زالا يبكيان حتى نُوديا أن يا جبريلُ ويا محمدُ ! إن الله قد آمنكما أن تعصياهُ ؛ فارتفع جبريلُ ، وخرج رسول الله ﷺ فمرَّ بقومٍ من الأنصارِ يضحكون ويلعبون فقال : أتضحكون ووراءكم جهنمُ ! فلو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولما أسغتم الطعامَ

والشرابَ ، والحرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ! فنودي يا محمدُ ! لا تُقَنِّطْ عبادي ، إنما بعثتُك مُيَسِّراً ولم أبعثك مُعسراً فقال رسول الله ﷺ : سَدِّدوا وقاربوا (طس وقال : تفرد به سلام الطويل ، قال في المغني : تركوه)[1] .

٣٩٧٨٥ ـ عن طارق بن شهاب قال : جاءَ يهودي إلى عمرَ بن الخطاب فقال : أرأيتَ قوله تعالى « وجنةٍ عرضُها السمواتُ والأرض » فأينَ النارُ ؟ فقال عمر لأصحابِ محمد ﷺ . أجيبوه ، فلم يكن عندهم فيها شيءٌ ، فقال عمر : أرأيت النهار إذا جاءَ الليلُ يملأ الأرض فأين الآخر ؟ قال : حيثُ شاءَ ، فقال اليهودي : والذي نفسي بيده ياأمير المؤمنين ! إنها لفي كتاب الله المنزل كما قلت (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن خسرو وهو لفظه) .

٣٩٧٨٦ ـ عن عبادة بن الصامت أنه قام على سور بيت المقدس الشرق فبكى . فقيل : ما يبكيك ؟ قال : من ههنا أخبرنا النبيُّ ﷺ أنه رأى جهنم (كر) .

---

(١) سلام بن سلم الطويل قال في المغني : ٢٧٠/١ ضعيف وهكذا قال في الميزان : ١٧٥/٢ ضعيف لا يكتب حديثه . ص

٣٩٧٨٧ ـ عن أبي أسامة قال : رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلب الجمر كالقطف (كر).

٣٩٧٨٨ ـ عن علي قال : إن أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع حتى تملأ كلها (ابن المبارك ، ش ـ حم في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق في البعث) .

٣٩٧٨٩ ـ عن حطان بن عبد الله قال قال علي : أتدرون كيف أبواب جهنم ؟ قلنا : كنحو هذه الأبواب ، قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق يد وبسط يده على يده (حم في الزهد وعبد بن حميد).

٣٩٧٩٠ ـ تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته (حم ، ت : حسن صحيح غريب ، وابن أبي الدنيا في صفه النار ، ع ، كر ، ص عن أبي سعيد في قوله « وهم فيها كالحون » قال ـ فذكره) .(١)

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل الجنة رقم ٢٥٩٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

٣٩٧٩١ ـ عن عمر قال : لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ قال لجبريل : أرني مالكاً خازنَ النارِ ، فوقفَ بهِ عليه فقال : يامالك هذا محمدٌ رسول الله ، قال : وقد بعثَ ؟ قال : نعم ، هو هذا واقف عليك ! فنظر إليه رسولُ الله فاذا هو رجلٌ عابسٌ مغضبٌ يعرفُ الغضبُ في وجهه فقال : يامالكُ ! صف لي جهنم ، قال : يامحمد ! والذي بعثكَ بالحقّ لو أن حلقةً من السلسلةِ التي ذكرها اللهُ وضعت على جبالِ الدنيا لذابتْ حتى تبلغَ تخومَ الأرضِ السفلي ، يامحمدُ ! إن في جهنم وادياً يستعيذُ بالله منْ جهنم في كل يوم سبعين مرةً ، وإنّ في ذلك الوادي بئراً تستعيذُ بالله من ذلك الوادى ومن جهنم سبعين مرةً ، وإن في البئر جباً يستعيذ بالله من ذلك البئر ومن ذلك الوادي ومن جهنم سبعين مرةً وإن في ذلك الجب حيةً تستعيذ مرةً أعدها الله للفسقة من حملة القرآن من أمتك (ابن مردويه ـ وفيه عمر بن راشد المديني ،قال أبو حاتم:وجدت حديثه كذباً).

أهل النار

٣٩٧٩٢ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : ضرس الكافر مثل أحد وجلده أربعون ذراعاً (هناد) .

٣٩٧٩٣ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ رأيتُ الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فاذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه بيده كلوبٌ من حديدٍ فيدخله في شدقه فيشقهُ حتى يبلغ قفاه ثم يخرجه فيدخله في شدقه الآخرِ ويلتئم هذا الشدقُ فهو يفعلُ ذلك به قلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق ، فانطلقتُ معهما فاذا رجلٌ مستلقٍ على قفاه ورجلٌ قائمٌ بيده فهر أو صخرة فيشدخُ بها رأسه فيتدهدهُ الحجرُ فاذا ذهب ليأخذه عادَ رأسه كما كان فيصنعُ مثل ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالا : انطلق ، فانطلقتُ معهما فاذا بيتٌ مبني على بناء التنور أعلاه ضيقٌ وأسفله واسع توقدُ تحته نارٌ فيه رجال ونساء عراة فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق، فانطلقتُ فاذا نهرٌ من دمٍ فيه رجلٌ وعلى شاطىء النهر رجلٌ بين يديه حجارةٌ فيقبلُ الرجلُ الذي في النهرِ فاذا دنا ليخرج رمى في فيهِ حجراً فرجع إلى مكانه فهو يفعلُ به ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، فانطلقتُ معهما فاذا روضةٌ خضراءَ وإذا فيها شجرة عظيمة وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيان وإذا رجلٌ قريبٌ منه وبين يديه نارٌ فهو يحشُّها ويوقدها فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني داراً لم

أرَ داراً قط أحسن منها فاذا فيها رجالٌ شيوخٌ وشباب وفيها نساء وصبيان ، فأخرجاني منها فصعِدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسنُ وأفضلُ منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما: إنكما قد طوفتماني فأخبراني عما رأيتُ ! قالا : نعم ، أما الرجلُ الأول الذي رأيت فانه رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبة فتحملُ عنه في الآفاق فهو يُصنعُ به ما رأيت إلى يوم القيامة ثم يصنعُ الله تبارك وتعالى به ما شاء ، وأما الرجلُ الذي رأيتَ مستلقياً فرجلٌ آتاهُ الله تعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار فهو يفعلُ به ما رأيت إلى يوم القيامة وأما الذي رأيت في التنور فهمُ الزناة ، وأما الذي رأيت في النهرِ فذلك آكلُ الربا ، وأما الشيخُ الذي رأيتَ في أصلِ الشجرة فذلك إبراهيمُ عليه السلام ، وأما الصبيانُ الذين رأيت فأولاد الناس ، وأما الرجلُ الذي رأيتَ يوقد النار فذلك مالكٌ خازن النار وتلكَ النارُ وأما الدارُ التي دخلتَ أولاً فدارُ عامة المؤمنين ، وأما الدارُ الأخرى فدارُ الشهداء ، وأنا جبريلُ وهذا ميكائيلُ . ثم قالا لي : ارفع رأسك فرفعتُ فاذا كهيئةِ السحابِ فقالا لي : وتلك دارُك ، فقلت لهما : دعاني أدخل داري ! فقالا : قد بقي لك عمرٌ لم تستكمله ، فلواستكملته دخلت دارك (حم ، خ ، م وابن خزيمة ، حب ، طب ـ عن سمرة) .

٣٩٧٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب أن النبيَّ ﷺ دخل يوماً المسجدَ فقال : أيكم رأى رؤيا فليحدث بها ! فلم يُحدث أحدٌ بشيءٍ فقال رسول الله ﷺ : إني رأيتُ رؤيا فاستمِعوا مني ! بينا أنا نائمٌ إذ جاءني رجلٌ فقال : قم ! فقمتُ ، قال امضِه ، فمضيتُ ساعة فاذا أنا برجلين رجل قائم والآخر نائم ، والقائم يجمعُ الحجارة ويضرب بها رأس النائم فيشدخه ، فالى أن يجيء بحجرٍ آخر عاد رأسه كما كان ، فقلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ فقال امض أمامكم ، فمضيت ساعةً فاذا برجلين رجل جالس وآخر قائم وفي يده حديدة فيضعها في شدقه فيمده حتي يبلغ حاجته ثم ينزعه وهذا يمد الجانب الآخر فاذا مد هذا عاد هذا كما كان ، فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض ، أمامك ، فمضيت ساعة فاذا أنا بنهر من دم وفيه رجل يسبح وعلى شاطىء النهر رجل يجمع حجارة قد أحماها قد تركها مثل الجمرة كلما دنا منه ألقمه حجراً للذي في الدم فيرجع ، فقلتُ : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : امضِ أمامك ، فمضيتُ ساعة فاذا أنا بروضةٍ قد مُلئت أطفالاً ووسطُهم رجلٌ يكادُ يُرى رأسه طولاً في السماء ، قلتُ : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال امضِ أمامك ، فمضيتُ ساعة فاذا أنا بشجرةٍ لو اجتمع تحتها الخلق لأظلتهم وتحتها

رجلان واحدٌ يجمعُ حطباً والآخرُ يوقِدُ ، قلتُ : سبحانَ الله ! ما هـذا ؟ قال : ارقَه ، فرقيتُ ساعةً فاذا أنا بمـدينةٍ مبنية من ذهب وفضـة وإذا أهلُها شِقٌ منهم سـودٌ وشِق منهم بيضٌ ، فقلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : امضِ أمامك ، هل تدري أين مآبُك؟ قلتُ : مآبي عنـد الله عز وجل ، قال : صـدقت ، قال : انظُر إلى السماء ، فاذا أنا برابـةٍ ، قال ذاك مآبُك ، قلتُ : ألا تخبرني عما رأيتُ ؟ قال : لا تفارقني وسلني عما بدا لك وإذا بمدينةٍ أوسعَ منها ووسطُها نهرٌ ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن فيه رجالٌ مشمرون يشدُّون إلى المدينةِ الأخرى فيضفونهم في ذلك النهرِ فيخرجون بيضاً نقاءً ، قلتُ : أخبرني عن هذه المدينة الأخرى ! قال : تلك الدنيا فيها ناسٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً ، تابوا فتاب الله عليهم . قلتُ : فالرجلان اللذان كانا يوقِـدان النارَ تحت الشـجرة ؟ قال : ذلك ملَـكا جهنم يحمون جهنم لأعداء الله عز وجل يوم القيامة ، قلت : فالروضة ؟ قال : أولئك الأطفالُ وكّـِل بهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام يُربيهم إلى يومِ القيامة ، قلتُ : فالذي يسبحُ في الدم ؟ قال : ذاك صاحبُ الربا ذاك طعامُه في القبرِ إلى يوم القيامة ، قلتُ : فالذي يُشدخُ رأسُه؟ قال : ذاك رجلٌ تعلم القرآنَ ونام عنه حتى نَسيهُ ولا يقرأ منه شيئاً،

كلما رقـد دقوا رأسَه في القبرِ إلى يوم القيامـة ، لا يدعونه ينـامُ ، وسألتُه عن الذي يشقُ شدقُه ؟ قال : ذاك رجلٌ كذابٌ (قط في الأفراد ، كر).

٣٩٧٩٥ ـ « أيضا » عن أبي رجاء العطاردى عن سمرة : إني أتاني الليلة آتيـان فابتعثاني وقالا لي : انطـلق ! فانطلقت معهما ، وإذا نحن أتينـا على رجلٍ مضطجعٍ فاذا آخر قائم عليه بصخرةٍ وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها ـ رأسه فيتدهده الحجر فيذهب ههنا فيتبعهُ فيـأخذه ولا يرجعُ إليه حتى يصـحَّ رأسه كما كان ثم يعـود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت هما : سبحان الله ! ما هذا ؟ قالا لى : انطلق انطلق فانطلقنا فـأتينا على رجل مستلـق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بـكلوبٍ من حديدٍ وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشرُ شدقَه إلى قفاه ثم يتحولُ إلى الجانبِ الآخرِ فيفعلُ به مثل ذلك ، فما يفرغُ منه حتى يصح ذلك الجانبُ كما كان ، ثم يعودُ إليه فيفعلُ به كما فعل في المرة الأولى : قلتُ لهما : سبحان الله ! ما هذا؟ قالا لي : انطلِق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على بناءٍ مثل التنورِ فسمعنـا فيه لغطاً وأصواتاً فاطلعنا فيه فاذا فيه رجالٌ ونساء عراةٌ وإذا هو يأتيهم لهب من أسفلَ منهم فاذا أتاهم ذلك اللبُ ضوضؤا ، قلتُ لهما: سبحان

الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهرٍ أحمر مثلَ الدم فاذا في النهرِ رجلٌ يسبحُ وإذا على شاطيء النهر رجل قد جمع عنده حجارةً وإذا ذاك السابحُ يسبحُ ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده حجارة فيفغرُ له فاه فيلقمه حجراً حجراً فيذهبُ فيسبحُ ما يسبحُ ثم يرجعُ إليه كلما رجع فغَر له فاه فالقمه حجراً ، قلت لهما : ما هذا ؟ قالا : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على رجلٍ كريه المرآةِ كأكرهِ ما أنت راءٍ رجلاً مرآةً وإذا عنده نارٌ يحشُّها ويسعى حولها ، قلتُ لهما: ما هذا ؟ قالا لي : انطلِق انطلِق ، فانطلقنا فأتينا روضةً معشبةً فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجلٌ قائم طويلٌ لا أكادُ أرى رأسه طولاً في السماء فاذا حول الرجلِ من أكثرِ ولدانٍ رأيتهم قط وأحسنهُ . قلت لهما : سبحانَ الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فانتهينا إلى دوحةٍ عظيمةٍ لم أر دوحة قط أعظمَ منها ولا أحسن ، قالا لي : ارقَ فيها، فارتقينا فانتهينا إلى مدينةٍ مبنية بلبنِ ذهب ولَبنِ فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحناها ، ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجالٌ شطر من خلقِهم كأحسنِ ما أنتَ راءٍ وشطرٌ كأقبحِ ما أنت راءٍ رجلاً ، فقالا لهم : اذهبوا : فقَعوا في ذلك النهرِ ! وإذا نهرٌ معترضٌ يجري

كأنَّ ماءه المحضُ في البياضِ ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا وقد ذهب عنهم السوء وصاروا في أحسنِ صورةٍ ، قالا لي : هـذه جنةُ عدنٍ وها هو ذاك منزلك ، فقلتُ لهما : باركَ الله فيكما!ذراني أدخله ، قالا : أما الآن فلا وأنت داخله ، قلتُ لهما : إني قد رأيتُ هـذه الليلة عجباً فما هـذا الذي رأيتُ ؟ قالا لي : أما إنا سنخبرك ، أما الرجـلُ الأول الذي أتيتُ عليه يُثْلَغُ رأسه بالحجر فانه رجلٌ يأخذُ بالقرآن فيرفضه وينامُ عن الصلاةِ المكتوبة ؛ وأما الرجل الذي أتيتَ عليه يُشرشرُ شِدقُه وعينه ومنخره إلى قفاهُ فانه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكذبةَ تبلغُ الآفاق ؛ وأما الرجالُ والنساء العراة الذين في مثلِ بناء التنور فانهم الزناةُ والزواني ، وأما الرجـلُ الذي يسبحُ في النهرِ ويُلْقمُ الحجارة فانه آكلُ الربا ، وأما الرجلُ الذي عنده النارُ الكريهُ المرآةِ فانه مالكٌ خازنُ جهنم ، وأما الرجلُ الذي في الروضةِ فانه إبراهيمُ ، وأما الولدانُ الذين حوله فكل مولودٍ على الفطرةِ ؛ قالوا : يا رسول الله ! وأولادُ المشركين ؟ قال : وأولادُ المشركين ، وأما القومُ الذين كانوا شطراً منهم حسناً وشطراً منهم سيئاً فانهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً فتجاوزَ الله عنهم (حم ، طب) .

٣٩٧٩٦ ـ عن سمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إن رجلين ممن دخل النار أشتدَّ صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى : أخرجوهما ، فلما أُخرجا قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه برداً وسلاماً ، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه ، فيقول له الرب تبارك وتعالى ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول : يارب ! إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني ، فيقول له الرب : لك رجاؤك ، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله (هق ـ وضعفه) .

٣٩٧٩٧ ـ عن عائشة قالت : إن الكافر يسلط عليه في قبره شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه إلى رجله ، ثم يكسى اللحم فيأكل من رجله إلى رأسه فهو كذلك (هق في عذاب القبر).

٣٩٧٩٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ قال رجل : يارسول الله ! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟قال: إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، ق) .مرَّ برقم (٣٩٥٢٤)

٣٩٧٩٩ ـ عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعى قال حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسـول ﷺ يقول : بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذ بضبعيّ وأتاني جبلاً وعراً فقالا لي : اصعدْ ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهل لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديد فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فاذا أنا بقوم معلقين بعراقبهم مشققة أشداقهم دمـاً ، قلت : من هـؤلاء قال : هم الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ـ فقال أبو أمامة : خابت اليهود والنصارى ، فقال سليم : لا أدري أشيئاً سمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيئاً من رأيه ثم انطلق بي فاذا أنا بقوم أشد إنتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوئه منظراً قلت : من هؤلاء ؟ قال : هـؤلاء قتلى الكفار ، ثم انطلق بي فاذا أنا بقوم أشدَّ شيءٍ انتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوئه منظراً كأن ريحهم المراحيضُ ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلق بي فاذا بنساءٍ ينهشْنَ ثديهن الحيات ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء منعن أولادهن ألبانهن ؛ ثم انطلق بي فاذا بغلمانٍ يلعبون بين نهرين ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم تشرف بي شرفاً

فاذا بنفرٍ ثلاثة يشربون من خمرٍ لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفرٌ وزيد وابنُ رواحة ؛ ثم تشرفَ بي شرفاً آخر فاذا أنا بنفرٍ ثلاثة ، قلتُ : من هؤلاء ؟ قال : هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (ق في كتاب عذاب القبر ، ض) .

٣٩٨٠٠ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهونَ أهل النار عذاباً رجلٌ يطأ جمرةً يغلي منها دماغُه ، فقال أبو بكر الصديق : وما كان جرمُه يا رسول الله ؟ قال : كانت له ماشية يغشي بها الزرعَ ويُؤذيه وحرم اللهُ الزرعَ وما حوله غَلْوة[1] سهمٍ فاحذروا أن لا يُسحتَ الرجلُ ماله في الدنيا ويهلِك نفسَه في الآخرةِ فلا تُسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلِكوا أنفسَكم في الآخرةِ (عب)[2] .

٣٩٨٠١ ـ عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجرَ ذات يوم بغلسٍ وكان يُغلسُ ويُسفِرُ ويقولُ : ما بينَ هذين وقتٌ ؛ لكيلا يختلفَ المؤمنون ، فصلى بنا ذات يومٍ بغلسٍ ، فلما قضى

---

(١) غَلْوة : الغَلْوة : قدر رمية سهم . النهاية ٣/٣٨٣ . ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٤) . ص

الصلاةَ التفت إلينا وكأن وجهه ورقةُ مصحفٍ فقال : أفيكم من رأى الليلة شيئاً ؟ قلنا : لا يا رسول الله ! قال : ولكني رأيتُ ملكين أتياني الليلة فأخذا بضبعيَّ فانطلقا بي إلى السماء الدنيا فمررتُ بملكٍ وأمامه آدميٌّ وبيده صخرة فيضربُ بها هامة الآدمي فيقعُ دماغُه جانباً وتقعُ الصخرة جانباً ، قلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : امضِه ! فمضيتُ فاذا بملك وأمامه آدمي وبيد الملك كلوبٌ من حديد فيضعه في شدقه الأيمنِ فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه ، ثم يأخذُ في الأيسرِ فيلتئمُ الأيمنُ ، قلت : ماهذا ؟قالا لي : امضِه ! فمضيتُ فاذا أنا بنهرٍ من دمٍ يمورُ كمورِ المرجلِ ، على فيه قوم عراة ، على حافةِ النهر ملائكة بأيديهم مدرتانِ ، كلما طلعَ طالعٌ قذفوه بمدرةٍ فتقعُ في فيه وينتقلُ إلى أسفلِ ذلك النهر ، قلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : امضِه ! فمضيتُ فاذا أنا ببيتٍ أسفله أضيقُ من أعلاه ، فيه قومٌ عراة توقدُ من تحتهم النار ، فأمسكتُ على أنفي من نتنِ ما أجدُ من ريحهم . قلتُ : من هؤلاء ؟ قالا لي : امضه ! فاذا أنا بتلٍ أسود ، عليه قوم مخبلين، تنفخُ النار في أدبارِهم فتخرُجُ من أفواهِهم ومناخرِهم وآذانِهم وأعينهم قلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : امضِه ! فمضيتُ فاذا أنا بنارٍ مطبقةٍ موكلٌ بها ملك ، لا يخرجُ منها شيء إلا اتبعه حتى يعيده فيها ،

قلت : ما هذا ؟ قالا لي : امضِه ! فمضيتُ فاذا أنا بروضةٍ وإذا فيها شيخٌ جميل لا أجملَ منه وإذا حوله الولدانُ وإذا شجرةٌ ورقُها كآذان الفيلة ، فصعدتُ ما شاء الله من تلك الشجرةِ وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زمردةٍ جوفاءَ وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء ، وفيه قدحانُ وأباريقُ تطردُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انزل ! فنزلتُ فضربتُ بيدي إلى إناءٍ منها فغرفتُ ثم شربتُ فاذا أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضاً من اللبن وألينُ من الزبدِ ؛ فقالا لي : أما صاحبُ الصخرة التي رأيتَ يضربُ بها هامة الآدمي فيقعُ دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرةِ ويُصلون الصلوات لغيرِ مواقيتها ، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار ، وأما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلاً بيده كلوب من حديد يشق شدقه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيُفسدون بينهم ، فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما الملائكة التي بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالعٌ قذفوه بمدرةٍ فتقعُ في فيه فينتقلُ إلى أسفلِ ذلك النهر فأولئك أكلةُ الربا ، يُعذبون حتى يصيروا إلى النار ، وأما البيتُ الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه ،

فيه قومٌ عراة يتوقدُ تحتهم النارُ أمسكتُ على أنفِك من نتنِ ما تجدُ من ريحهم فأولئك الزناةُ وذلك نتنُ فروجهم ، يعذبون حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما التلُّ الأسودُ الذي رأيتَ عليه قوماً مخبلين تنفخُ النار في أدبارهم فتخرجُ من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم فأولئك الذين يعملون عمل قومِ لوطٍ ، الفاعلُ والمفعولُ به ، فهم يعذبون حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما النارُ المطبقةُ التي رأيتَ ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرقُ من بين أهلِ الجنة وأهل النار ؛ وأما الروضة التي رأيتها فتلك جنة المأوى ؛ وأما الشيخُ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم وهم بنوه ؛ وأما الشجرةُ التي رأيت فطلعت إليها فيها منازلُ لا منازل أحسن منها من زمردةٍ جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل أهلِ عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسنَ أولئك رفيقاً ؛ وأما النهرُ فهو نهرُك الذي أعطاك الله الكوثر ، وهذه منازلُ لك ولأهل بيتك ؛ قال : فنوديت من فوقي : يا محمدُ يا محمدُ ! سل تعطه ؛ فارتعدت فرائصي ، ورجف فؤادي ، واضطربَ كلُّ عضو مني ، ولم استطع أن أجيب شيئاً ، فأخذ أحدُ الملكين يده اليمنى فوضعها في يدي ، وأخذَ الآخرُ يده اليمنى فوضعها بين كتفي

فسكن ذلك مني ؛ ثم نوديتُ : يا محمدُ ! سل تُعطه ، قلتُ : اللهم ! إني أسألك أن تثبت شفاعتي وأن تُلحقَ بي أهل بيتي ، وأن ألقاك ولا ذنب لي ؛ ثم دُلِّي بي ونزلت عليَّ هذه الآية « انا فتحنا لكَ فتحاً مبيناً ليغفرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - إلى قوله : صراطاً مستقيماً » فقال رسول الله ﷺ : فكما أعطيتُ هذه كذلك أعطانيها إن شاء اللهُ تعالى (كر).

ذيل القيامة

٣٩٨٠٢ - ﴿ مسند محجن بن الأدرع ﴾ يا أيها الناسُ ! قد خبأتُ لكم صوتي منذ أربعةِ أيام لأسمعكم ، ألا فهل من امرىءٍ بعثه قومُه فقالوا : أعلم لنا ما يقولُ رسول الله ﷺ ! قال : ألا ثم لعله أن يُلهيَهُ حديثُ نفسه أو حديثُ صاحبه أو يُلهيَه الضلالُ ، ألا ! إني مسؤلٌ هل بلغتَ ، ألا ! فاسمعوا تعيشوا ، ألا اجلِسوا ، فجلس الناس ، ضَنَّ ربكم بخمسٍ من الغيبِ لا يعلمهُن إلا هو ! علِمَ المنيةَ قد علِمَ متى منيةُ أحدِكم ولا تعلمونه ، وعلِمَ المنِيَّ حين يكونَ في الرحِم قد علِم ولا تعلمونه ، وعلِمَ ما في غدٍ قد علِمَ ما أنتَ طاعنٌ غداً ولا تعلمه ، وعلِمَ الغيثَ يشرفُ عليهم آزلين

مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن غوثكم قريب ، وعلم يوم الساعة ، تلبثون مالبثتم ثم تبعث الصيحة ، فلعمرُ إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوفُ في الأرض ،وخلتْ عليه البلاد فأرسل ربك السماء يهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه ، وبخالقه من قبل رأسه فيستوي جالساً فيقول ربكم : مهيم لما كان فيه ؟ يقول : يارب ! أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثاً قيل : يارسول الله ! كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلاء والسباخ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك ! هي في إل الله تعالى الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت : لا تحي أبدا ، ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الأيام يسيراً ! حتى أشرفت عليها فاذا هي شربة واحدة ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم ، قيل : يارسول الله ! كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك في ال الله ، الشمس والقمر آية منه صغيره ترونها في ساعه واحدة ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه

منهما أن تروْنهما ويريانكم ، قيل : يا رسول الله ! فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربكم بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ما تخطىء وجه واحد منكم قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء ، وأما الكافر فتخطمه مثل الحمم الأسود ، ألا ! ثم ينصرف عنكم ويتفرق على أثره الصالحون ، فتسلكون جسراً من النار يطأ أحدكم على الجمر فيقول : حس ، يقول ربك أوانه : ألا فتطلعون على حوض الرسول لا يظمأ والله ناهله، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى ، ويحبسُ الشمس والقمرَ فلا ترون منهما واحداً ، قيل : يا رسول الله ! فبِمَ نُبْصِرُ يومئذٍ ؟ قال : مثلَ بصرِ ساعتِك هذه وذلك مع طلوعِ الشمس ، قيل : يا رسول الله فبم نُجازى من سيئاتِنا وحسناتِنا ؟ قال : الحسنةُ بعشرِ أمثالِها والسيئة بمثلِها أو تُغفرُ ، قيل : فما الجنة وما النارُ ؟ قال : لعمرُ إلهك ! إن للنارِ سبعةَ أبوابٍ ما منهن بابٌ إلا أن يسيرَ الراكبُ بينها سبعين عاماً ، وإن للجنةِ ثمانية أبوابٍ ما منها بابان إلا أن يسيرَ الراكبُ بينهما سبعين عاماً ، قيل : فعلى ما نطلعُ من الجنة ؟ على أنهارٍ من عسلٍ مصفى ، وأنهارٌ من

كأسٍ ما بها من صداعٍ ولا ندامةٍ ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ ، وفاكهة ، ولعمرُ إلهك ما تعلمون وخيرُ مثله معه ، وأزواجٌ مطهرةٌ والصالحاتُ للصالحين تَلَذّونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويُلذذنكم غير أنَ لا توالدَ ، قيل : علي ما أبايعُك ؟ قال : على إقامِ الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإياكَ والشركَ ! لا تشرك بالله إلهاً غيره ! قيل : فما بين المشرقِ والمغربِ نَحُلُّ منها حيثُ شئنا ولا يجني على امرىءٍ إلا نفسُه ، قال : ذلك لكَ حيثُ شئتَ ولا يجني عليكَ إلا نفسك ، قيل : هل لأحدٍ ممن مضى منا من خيرٍ في جاهليةٍ ؟ قال : ما أتيتَ عليه من قبرٍ عامريٍّ أو قُرشيٍّ من مشركٍ فقل : أرسلني إليكَ محمدٌ فأبشرُك بما يسوؤك تُجرُّ على وجهك وبطنِك في النارِ : ذلك بأنَّ الله بعثَ في آخرِ كلِّ سبعِ أممٍ نبياً ، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ، ومن عصاهُ كان من الضالينَ (عم ، طب ، ك - عن لقيط بن عامر)[1] .

أطفال المؤمنين

٣٩٨٠٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبان عن أنسٍ قال قال رسول

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٦٠ - ٥٦١) وقال صحيح الاسناد. ص

الله ﷺ : يُؤتى يوم القيامة بالمتقاعِسين والمتبذلين ، قالوا : يا رسول الله ! ومن هُم ؟ قال : أما المتبذِّلون فهم الذين بذلوا مهجَ دمائِهم فهراقُوها شاهري سيوفِهم يتمنون على الله يوم القيامة لا تُردُّ لهم حاجة ، وأما المتقاعِسون فهم أطفال المؤمنين اشتدَّ عليهمُ الموقفُ فيتصايحون فيقول الله : يا جبريلُ ! ما هذا الصوتُ - وهو أعلمُ بذلك ؟ فيقولُ جبريل : أي ربِّ ! صوتُ أطفالِ المؤمنين اشتدَّ عليهمُ الموقفُ ، فيقول : أظِلُّهم تحت ظِلِّ عرشي ، ثم يقولُ : يا جبريلُ ! أدخلهم الجنة فيرتعون فيها ، فيسوقُهم جبريلُ فيتصايحون كما تصيحُ الخرفانُ إذا أعزلت عن أمهاتِها ، فيقولُ : يا جبريلُ - وهو أعلمُ بذلك منه - ما حالهم ؟ قال : أي رب ! يريدون الآباء والأمهات فيقول عز وجل : أدخلِ الآباءَ والأمهاتِ مع أطفالهم (الديلمي) .

أطفال المشركين

٣٩٨٠٤ - ﴿ مسند أُبي ﴾ عن ابن عباس قال : أَتى عليَّ زمانٌ وأنا أقولُ : أطفالُ المسلمين مع المسلمينَ وأطفالُ المشركين مع المشركين حتى حدثني أُبي أن النبي ﷺ سُئِلَ عنهم فقال : اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملين (ط) .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع عشر من كنز العمال للعلامة الشيخ علاء الدين المتقي الهندي رحمه الله يوم الأول من شهر رمضان سنة ١٣٩٦ و٢٥ آب سنة ١٩٧٦ .

وقد عني بتصحيحه وتحقيق أصوله وتخريج آثاره والتعليق عليه: صفوة السقا وبكري الحياني .

ويليه الجزء الخامس عشر إن شاء الله تعالى ، أوله « كتاب القصاص » وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياني

فهرس الجزء الرابع عشر